



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية / بغداد
كلية العلوم الإسلامية
قسم الحديث وعلومه - الدراسات العليا

المَبَاحِثُ الْحَدِيثِيَّةُ^٩

عَنْ الْإِمَامِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (ت: 833 هـ) فِي كِتَابِهِ
((النَّثْرُ فِي الْقُرَاءَاتِ الْعَشْرِ))

أُطْرُوْحَةٌ مُقَدَّمَةٌ إِلَى مَجْلِسِ كُلِيَّةِ الْعِلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ - الْجَامِعَةِ الْعَرَقِيَّةِ

وَهِيَ جُزْءٌ مِّنْ مُتَطَلِّبَاتِ نِيلِ شَهَادَةِ الدَّكْتُورَاهُ فِي فَلْسَفَةِ الْحَدِيثِ

تَخْصِصُ (حَدِيثٌ)

مِنَ الطَّالِبِ

لَيْثُ مُحَمَّدُ حَسَنُ الْعَيْسَاوِي

بِإِشْرَافِ

الْأَسْتَاذِ الدَّكْتُورِ

فَاسِمُ مُحَمَّدُ أَحْمَدُ الْخَزْرَجِي

2025 م

1447 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ
رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتَلَوَّ أَعْلَيْهِمْ إِيمَانَهُ
وَيُزَكِّيْهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن
كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾١٦٤﴾

(سورة آل عمران: الآية ١٦٤)

الإهداء

- إلى والدتي الحنونة حفظها الله وبارك في عمرها...
 - إلى والدي الحبيب رحمه الله وأسكنه فسيح جناته...
 - إلى من قاسمتني الجهد والعناء وشاركتني في تحمل الأعباء، وتحمّلت معي الصعب زوجتي الفاضلة جزاهما الله عنّي خيراً.
 - إلى أساتذتي ومشايخي الأفاضل...
- إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع..

شكر وعرفان

- الشكر لله أولاً وآخرًا، فهو صاحب الفضل والمنة، ولولا رعايته وتوفيقه ما خرج هذا العمل المتواضع إلى النور.
- كما أتوجه بالشكر والثناء الخالص لأستاذي ومشرفي الأستاذ الدكتور قاسم محمد الخزرجي، فكم قدم لي من أقواله السديدة وتوجيهاته الرشيدة من أجل إتمام هذه الأطروحة.
- وأتوجه بالشكر والثناء الجميل إلى عمادة كلية العلوم الإسلامية، ورئيسة قسم الحديث، والأساتذة الأفاضل أعضاء الهيئة التدريسية.
- وأعم بشكري وامتناني أعضاء لجنة المناقشة الذين تجشموا عناء قراءة الرسالة، ولما سببونه من ملاحظات تُقَوِّم هذه الرسالة.
- وفي النهايةأشكر كل من ساهم في إخراج هذا العمل إلى النور.

والله الهادي إلى سواء السبيل..

المحتويات

الصفحة	الموضوعات
أ	الآية
ب	الإهداء
ت	شكر وعرفان
ث-ح	المحتويات
٩-١	المقدمة
٣٢-١٠	التمهيد: التعريف بالإمام ابن الجزري، وكتابه "النشر في القراءات العشر".
٢٠-١٠	المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن الجزري.
١٠	المطلب الأول: اسمه ونسبه، ونسبته، وكنيته ولقبه، وولادته.
١٥-١١	المطلب الثاني: نشأته العلمية ومكانته وثناء العلماء عليه.
٢٠-١٥	المطلب الثالث: شيوخه، وتلامذته، وأثاره العلمية، ومؤلفاته.
٢٠	المطلب الرابع: وفاة المؤلف.
٣٢-٢١	المبحث الثاني: التعريف بكتاب "النشر في القراءات العشر".
٢٣-٢١	المطلب الأول: اسم الكتاب.
٢٣	المطلب الثاني: نسبة الكتاب للمؤلف.
٢٨-٢٤	المطلب الثالث: موضوع الكتاب.
٢٩	المطلب الرابع: سبب تأليف الكتاب وتاريخه.
٣٠	المطلب الخامس: شروح الكتاب.
٣٢-٣٠	المطلب السادس: ثناء بعض العلماء على كتاب "النشر في القراءات العشر".
١٦١-٣٣	الفصل الأول: الحكم على الحديث عند الإمام ابن الجزري في كتابه

		"النشر في القراءات العشر".
٢٢١-١٦٢	الفصل الثاني: الجرح والتعديل عند الإمام ابن الجوزي في كتابه "النشر في القراءات العشر".	
٢٠٨-١٦٣	المبحث الأول: الرواية الذين جرّهم الإمام ابن الجوزي أو نقل التجزير فيهم.	
٢٢١-٢٠٨	المبحث الثاني: الرواية الذين عدلهم الإمام ابن الجوزي أو نقل التعديل فيهم.	
٢٩١-٢٢٢	الفصل الثالث: المباحث الحديثية المتعلقة في التخريج ومصطلح الحديث عند الإمام ابن الجوزي في كتابه "النشر في القراءات العشر".	
٢٧١-٢٢٢	المبحث الأول: المباحث الحديثية المتعلقة في التخريج عند الإمام ابن الجوزي في كتابه "النشر في القراءات العشر".	
٢٢٧-٢٢٣	المطلب الأول: الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجوزي في كتابه "النشر في القراءات العشر" ولم يذكر لها تخريجا.	
٢٣٩-٢٢٨	المطلب الثاني: الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجوزي في كتابه "النشر في القراءات العشر" وذكر لها تخريجا مختصرا.	
٢٤٨-٢٤٠	المطلب الثالث: الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجوزي في كتابه "النشر في القراءات العشر" معروفة بأسانيد كاملة منه إلى القائل، أو من المؤلفين الذين استدلا بها إلى قائلها.	
٢٥٥-٢٤٩	المطلب الرابع: الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجوزي في كتابه "النشر في القراءات العشر" وذكر الحكم عليها بعد العزو.	
٢٧١-٢٥٦	المطلب الخامس: الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجوزي في كتابه "النشر في القراءات العشر" وخرجها تخريجا مطولا.	
٢٩١-٢٧٢	المبحث الثاني: المباحث الحديثية المتعلقة بمصطلح الحديث عند الإمام ابن الجوزي في كتابه "النشر في القراءات العشر".	

٢٧٤-٢٧٢	المطلب الأول: الاختصارات المتعلقة بصبح الأداء.
٢٧٧-٢٧٤	المطلب الثاني: المصطلحات المستعملة في العلو في الإسناد.
٢٧٩-٢٧٧	المطلب الثالث: ذكر الإمام ابن الجوزي مصطلح "المرسل".
٢٨٢-٢٧٩	المطلب الرابع: ذكر الإمام ابن الجوزي مصطلح "المعضل".
٢٨٣-٢٨٢	المطلب الخامس: ذكر الإمام ابن الجوزي مصطلح " فهو في حكم المرفوع".
٢٨٨-٢٨٤	المطلب السادس: ذكر الإمام ابن الجوزي مصطلح "زيادة الثقة".
٢٩١-٢٨٨	المطلب السابع: ذكر الإمام ابن الجوزي مصطلح "قبول الحديث الضعيف إذا كان في فضائل الأعمال".
٢٩٧-٢٩٢	الخاتمة وأهم التوصيات.

الصفحة	الفهرس
٢٩٨	فهرس الأعلام الذين حكم عليهم بالجرح أو التعديل
٣٢٧-٢٩٩	المصادر والمراجع
	الملخص باللغة الإنجليزية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي شرف هذه الأمة بحفظ كتابه العزيز، وجعل في العلماء ورثةً لأنبيائه، يذبون عن دينه، ويصونون سنة نبيه صلى الله عليه وسلم من التحريف والتبدل، ويخدمون علوم القرآن والحديث بجهود متصلة عبر القرون، والصلة والسلام على سيدنا محمدٍ خير من بلغ عن ربّه، وعلى الله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

إن علم الحديث النبوي الشريف يعد أحد أهم العلوم الشرعية التي بها تُعرف معلم السنة المطهرة، وبه يتبيّن صحيحة ما نُقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضعيفه، وقد نشأ عن هذا العلم علم آخر دقيق هو علم الجرح والتعديل، الذي يعني بتمييز أحوال الرواية ونقد مروياتهم؛ حفظاً للدين وصيانته للشريعة من الدخيل.

وفي المقابل، فإن علم القراءات يُعد من أجل العلوم المتصلة بكتاب الله تعالى، إذ به يُعرف أداء القرآن وكيفية تلاوته، وقد أولاه العلماء عنايةً فائقةً منذ الصدر الأول، حتى ظهر أئمّة جمعوا بين علوم الأداء والرواية منهم الإمام ابن مجاهد البغدادي ومكي بن أبي طالب القيسي مروراً بالإمام العلم أبي عمرو الداني، ثم قمر القراءات الإمام الشاطبي ثم السخاوي، وصولاً إلى الموصوف بأنه خاتمة المحقّقين في هذا الشأن الإمام ابن الجزي الذي يُعد من أبرز أعلام القراءات والتحقيق العلمي في هذا الباب، وقارئ أي باب من أبواب كتابه "النشر في القراءات العشر" سيف على هذه الحقيقة بجلاء ووضوح لما يتمتع به من شخصية علمية متتبعة وفاحصة وناقدة.

ولم يكن الإمام ابن الجزيّ قارئاً أو مقرئاً فحسب؛ بل كان محدثاً ناقداً مطلعًا على مناهج المحدثين ومصطلحاتهم، وله في كتبه - ولا سيما في "النشر في القراءات العشر" - تعليقات دقيقة على الأحاديث التي أوردها، يظهر فيها بوضوح منهجه الحديثي في الحكم على الروايات وتمييز مراتبها، واستعماله لقواعد الجرح والتعديل عند تعامله مع الأسانيد والرواة.

ومن هنا تتبع أهمية هذه الدراسة، إذ تُبرز جانباً من الجوانب الحديثية في شخصية الإمام ابن الجزيّ، وتكشف عن منهجه في الحكم على الأحاديث التي أوردها في كتابه "النشر في القراءات العشر"، الذي يعد أحد أبرز المؤلفات في القراءات على مر العصور، مع بيان مدى موافقته لأئمة النقد الحديثي في أحكامهم، وتوضيح مواقفه من الرواة الذين ذكرهم، مع منهجية متنوعة ورصينة في التخريج الحديثي.

ولهذا فإن علوم الحديث من مفاسخ هذه الأمة التي لا تشاركها فيها أمة من الأمم، حتى أن المستشرق الألماني الدكتور اسبرنجر في مقدمته الإنجليزية على كتاب "الإصابة في تمييز الصحابة" للحافظ ابن حجر العسقلاني، قال ما ترجمته: لم تعرف أمة في التاريخ، ولا توجد الآن على ظهر الأرض، وفقط لاختراع فن من أسماء الرجال الذي نستطيع بفضله أن نقف على ترجمة خمسمائة الف (نصف مليون) من الرجال^(١)، وبختام هذا القول تتجلى أهمية هذا الموضوع.

(١) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، لعبد الحليم محمود: ٦٨

سبب اختيار الموضوع:

عند اطلاعي على كتب الحديث ومراجعتي للأساتذة المختصين، تطرق إلى سمعي مصطلح المباحث الحديثية، فراجعت هذا المصطلح ووجدت بعض الذين كتبوا فيه، ومن هذه المراجعة وقع اختياري بعد توفيق الله جل وعلا واستخارته واستشارة بعض الأساتذة ذوي البصيرة ومنهم أستاذي المشرف الذي دلني على كتاب "النشر في القراءات العشر" للإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى، الذي خلّف لنا تراثاً علمياً مما يدل على سعة علميته ومقدراته الفائقة التي كان يتمتع بها هذا الإمام الجليل.

ومما دعاني إلى العناية بهذا الكتاب هو ما اشتمل عليه من المواضيع الحديثية المتنوعة، سواء كان في السند أو المتن، فوجدت في الكشف عن المباحث الحديثية فيه وبيانها على وفق منهج علمي، موضوعاً جديراً بالاهتمام والدراسة، واختارت أن يكون عنوان الأطروحة (المباحث الحديثية عند الإمام ابن الجزري ت: ٨٣٣ هـ) في كتابه النشر في القراءات العشر) .

أهداف الدراسة:

١. إنَّ من أبرز أهداف هذه الرسالة هي خدمة هذا الكتاب القيم في بابه،

وإظهار الجهد العلمي الذي تركه الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى بين طياته.

٢. الإسهام في إثراء السنة النبوية من خلال دراسة كتاب من كتب

علمائنا الأجلاء لم ينل نصيبه المستحق من الدراسات العلمية الحديثية.

٣. الكشف عن منزلة الإمام ابن الجزري الحديثية في تناوله لموضوعات الحديث وعلومه.

٤. المقارنة بين أحكامه وأحكام أئمة النقد الحديثي ممن تقدمه وصولاً لعصر الرواية.

٥. الوقوف على اللطائف الحديثية والتعلم واكتساب الخبرة النقدية من خلال الاطلاع على طريقة الإمام ابن الجزري رحمة الله تعالى في نقد المرويات ونناقلها.

منهج الدراسة بشكل عام:

أولاً: منهج السير والتتبع: وقد كان في جمع المادة العلمية من كتاب "النشر في القراءات العشر" من خلال القراءة الدقيقة لكل موضع، وعدم الاعتماد على البحث الآلي، وحاولت جاهداً اختيار نماذج معينة تحقق الغاية من الدراسة، ولإتمام الفائدة فقد قمت بالإشارة إلى الموضع الأخرى في الهاشم، وذكرت مكان وجودها بالتحديد لمن أراد الاطلاع أكثر.

ثانياً: المنهج التحليلي: وقد كان من خلال عرض الموضع المراد دراسته، وبيان قول الإمام ابن الجزري رحمة الله تعالى فيه، وإبراز طريقة في تحرير الروايات والطرق، وكيفية الكلام على الرواية.

ثالثاً: المنهج النقدي: وقد كان هو الهدف الأكبر من هذه الدراسة، وذلك من خلال ذكر الموضع التي تكلم عليها الإمام ابن الجزري رحمة الله تعالى بالنقد، وإبراز منهجه العلمي الذي استتباطه من كلام الأئمة النقاد الأوائل ومن بعدهم، ومحاولة إعمال النقد الحديثي فيما قاله أو نقله، من خلال معارضته بأقوال الأئمة الأوائل ومن بعدهم، والخروج بنتائج علمية تقضي بموافقة أو مخالفة ما ذهب إليه الإمام ابن الجزري رحمة الله.

منهج الدراسة بشكل تفصيلي:

١. استخرجت الموضع التي تضمنت أقوال الإمام ابن الجزري رحمه الله وتعليقاته على الأسانيد والمتون والرواية وغيرها من خلال القراءة والسير الدقيق لكل ما ضمه ما بين دفتي كتابه "النشر في القراءات العشر".
٢. وضعت خطة لدراسة المادة العلمية وقسمتها على فصول تضمنت مباحث ومطالب لتناسب التوع الكبير في المادة العلمية، فأطيل في موضع وأقصر في آخر بحسب الحاجة لذلك.
٣. إنَّ الكم الكبير من الأمثلة في كل مطلب أزمني انتقاء بعض الأمثلة من كل موضع، لكيلا يطول الكلام فيها، ويكثر التكرار، وكان الانتقاء للأمثلة مبنياً على التنوع، وبمعنى آخر إنَّ هذه الأمثلة المنتقاء جمعت الألفاظ التي استعملها الإمام ابن الجزري رحمه الله في ذلك المطلب، ثم أشير إلى ما بقي من موضع في الهاشم لمن أراد الرجوع إليها، وهذا كله في المطالب الكبيرة فقط، أما المطالب قليلة العدد فقد استواعت المادة العلمية فيها دون إهمال شيء، وذلك للإحاطة الكاملة بألفاظه النقدية جميعاً.
٤. أوردت هذه الموضع المنتقاء من كل مطلب وعلقت على كل واحد منها على وفق ما قرره أئمة هذا الشأن من المحدثين النقاد، والخروج بنتائج علمية تجلي للقارئ المباحث الحديثة عند الإمام ابن الجزري رحمه الله في كتابه "النشر في القراءات العشر".
٥. أخرج الأحاديث المراد دراستها من كتب السنة المعتمدة، وأرتبها على سنين الوفاة.

٦. أقتصر في التخريج عادة على كتب السنة المطهرة التسعة، إلا إذا ضاق التخريج فأضطر أن أخرج الحديث من غيرها من كتب السنة الأخرى، وذلك لإخراج الحديث من دائرة التفرد.
٧. عدم الحكم على الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما، مكتفيًا في الحكم بوروده فيهما أو أحدهما.
٨. عنيت بضبط الألفاظ الغريبة بالشكل.
٩. عملت على عزو الأقوال إلى أصحابها وإخراجها من كتبهم ما أمكنني ذلك.
١٠. عند ترجمة رجال الإسناد اقتصرت على مدار الحديث فمن فوقه؛ إلا إذا اقتضت ضرورة فأترجم وقتها لمن دون المدار.
١١. ذكر في الهاشم اسم الكتاب ولا ذكر بطاقة، وذلك لكثره المصادر والمراجع، والتعریف بكل واحد سیتقل الهاشم، لذا أرجأت التعریف بها في قائمة المصادر والمراجع.
١٢. عند تخريج الحديث أكتفي بذكر اسم الكتاب الذي روی الحديث والجزء والصفحة منه ولا ذكر الكتاب والباب لعدم حاجة هذه الدراسة لذكرهما.
١٣. عملت على بيان الصناعة الحديثية عند الإمام ابن الجوزي رحمه الله في كل نوع من أنواع علوم الحديث التي تعرّض لها.
١٤. ذكرت خاتمة في نهاية الأطروحة بينت فيها خلاصة ما خرجت به هذه الدراسة، وذكرت فيها أهم النتائج العلمية المستقاة منها، وأشارت على بعض التوصيات البحثية التي كشفت عن لثامها هذه الأطروحة.

١٥. وضعت فهارس في آخر الأطروحة للأحاديث النبوية الشريفة، وكذلك للأعلام الذين حكم عليهم الإمام ابن الجزري بالجرح أو التعديل، وكذلك للمصادر والمراجع، وملخصاً باللغة الإنجليزية.

الدراسات السابقة:

لأهمية كتاب "النشر في القراءات العشر" فقد قامت عليه دراسات علمية عدّة لكنها تناولت الجانب الإقرائي واللغوي، أما الجوانب الحديثية لم أقف على دراسة تُبرّز المباحث الحديثية عند الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى في كتابه: "النشر في القراءات العشر"، وهذا مما دفعني للكتابة في هذا الباب.

خطة الدراسة:

ت تكون خطة الدراسة من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة وفهارس، وهي على التفصيل الآتي:

المقدمة: بينت فيها مكانة الحديث النبوي، وعلماء الحديث، ومكانة الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى وكتابه "النشر في القراءات العشر" وما فيه من المباحث الحديثية، ثم ذكرت سبب اختياري لهذا الموضوع، والأهداف المنشودة منها، والدراسات السابقة، ومنهجي في البحث، وخطة الدراسة في هذه الأطروحة.

التمهيد: خصصته للتعرّيف بالإمام ابن الجزري وكتابه "النشر في القراءات العشر"، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعرّيف بالإمام ابن الجزري، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الثاني: التعرّيف بكتاب "النشر في القراءات العشر"، وفيه ستة مطالب.

الفصل الأول: الحكم على الحديث عند الإمام ابن الجزي في كتابه "النشر في القراء العشر".

الفصل الثاني: الجرح والتعديل عند الإمام ابن الجزي في كتابه "النشر في القراء العشر"، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الرواة الذين جرّحهم الإمام ابن الجزي أو نقل التحريج فيهم.

المبحث الثاني: الرواة الذين عدّلهم الإمام ابن الجزي أو نقل التعديل فيهم.

الفصل الثالث: المباحث الحديثية المتعلقة في التخريج ومصطلح الحديث عند الإمام ابن الجزي في كتابه "النشر في القراء العشر"، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المباحث الحديثية المتعلقة في التخريج عند الإمام ابن الجزي في كتابه "النشر في القراءات العشر"، وفيه خمسة مطالب.

المبحث الثاني: المباحث الحديثية المتعلقة في مصطلح الحديث عند الإمام ابن الجزي في كتابه "النشر في القراءات العشر"، وفيه سبعة مطالب.

الخاتمة: وتضمنت النتائج العلمية التي خرجت بها هذه الدراسة، وتوصيات مهمة.

فهرس الأعلام الذين حكم عليهم الإمام ابن الجزي بالجرح أو التعديل.

فهرس المصادر والمراجع.

ملخص الأطروحة باللغة الإنكليزية.

وختاماً أقول: اللهم لك الحمد فبنعمتك تتم الصالحات، وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وأن يغفر لي زللي، ويسدد قولي وعملي، إنه ولي ذلك القادر عليه، وبعد هذا كله فلا أدع لنفسي الكمال والعصمة من الأخطاء، فما كان فيه من صوابٍ فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأً أو سهوٍ أو نسيانٍ فمني؛ وأستغفر الله تعالى منه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

التمهيد

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن الجزري، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، وكنيته ولقبه، وولادته.

المطلب الثاني: نشأته العلمية ومكانته وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلامذته، وأثاره العلمية، ومؤلفاته.

المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "النشر في القراءات العشر" وفيه ستة

مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب.

المطلب الثاني: نسبة الكتاب للمؤلف.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب.

المطلب الرابع: سبب وتأريخ تأليف الكتاب.

المطلب الخامس: شروح الكتاب.

المطلب السادس: ثناء بعض العلماء على كتاب النشر.

المبحث الأول

التعريف بالإمام ابن الجزي

المطلب الأول: اسمه ونسبة، وكنيته ولقبه، وولادته:

اسمه ونسبة:

محمد بن محمد بن علي بن يوسف^(١).

نسبة:

العمري الدمشقي، ثم الشيرازي الشافعى، الشهير بابن الجزي، نسبة إلى جزيرة ابن عمر^(٢) قرب الموصل.

كنيته ولقبه: أبو الخير، ويلقب بشمس الدين^(٣).

ولادته:

كان أبوه تاجرا فمكث ٤٠ سنة لا يولد له ثم حج فشرب ماء زرم بنية ولد عالم فولد له^(٤).

(١) غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٤٧/٢.

(٢) جزيرة ابن عمر: بلدة فوق الموصل، بينهما ثلاثة أيام، ولها رستاق مخصص واسع الخيرات، وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن خطاب التغلبى، وهذه الجزيرة تحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال، ثم عمل هناك خندق أجري فيه الماء ونصبت عليه رحى فأحاط بها الماء من جميع جوانبها بهذا الخندق وينسب إليها جماعة كثيرة، منهم: بنو الأثير العلماء الأدباء. معجم البلدان: ١٣٨/٢.

(٣) طبقات الحفاظ للسيوطى: ٥٤٩.

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٢٥٥/٩.

ولد ابن الجزري فيما حققه من لفظ والده في ليلة السبت ٢٥ من شهر رمضان سنة ٧٥١ داخل خط القصاعين بين السوريين بدمشق^(١).

المطلب الثاني: نشأته العلمية ومكانته وثناء العلماء عليه:

أولاً: نشأته العلمية:

نشأ الإمام ابن الجزري في دمشق، فحفظ القرآن سنة ٧٦٤ هـ وصلى بالناس إماماً سنة ٧٦٥ هـ، وأجازه خال جده محمد بن إسماعيل الخباز، وسمع منه فيما أخبره والده، ولم يقف على ذلك، وسمع الحديث من جماعة من أصحاب الفخر ابن البخاري وغيرهم^(٢).

وأفرد القراءات على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن السلار، والشيخ أحمد بن إبراهيم بن الطحان، والشيخ أحمد بن رجب في سنة ٧٦٧ هـ، وأتم الجمع للسبعة على الشيخ المجود إبراهيم الحموي، ثم جمع القراءات بمضمن كتب على الشيخ أبي المعالي بن اللبان في سنة ٧٦٨ هـ^(٣).

وتاقت نفسه بعد هذا للرحلة طمعاً في علو الإسناد، وزيادة الاتقان، فقصد البلاد المقدسة، وحج في هذه السنة ٧٦٨ هـ، فقرأ بمضمن "الكافي" و "التسير" على الشيخ أبي عبد الله محمد بن صالح الخطيب والإمام بالمدينة الشريفة^(٤).

ثم رحل إلى الديار المصرية في سنة تسع وستين فجمع القراءات لثلاثي عشر بمضمن كتب على الشيخ أبي بكر عبد الله بن الجندي، ولسبعة بمضمن "العنوان"

(١) غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٤٧/٢.

(٢) المصدر نفسه: ٢٤٧/٢.

(٣) المصدر نفسه: ٢٤٧/٢.

(٤) المصدر نفسه: ٢٤٧/٢.

و"التيسير" و"الشاطبية" على العلامة أبي عبد الله محمد بن الصائغ، والشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن البغدادي، وهو قد وصل إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَإِلَّا حَسِنَ ﴾^(١) في النحل، فاستجازه فأجازه وأشهد عليه، ثم توفي ابن الجندي، فأكمل على الشيختين المذكورين ثم رجع إلى دمشق^(٢).

ثم رجع إلى دمشق ورحل رحلة ثانية، فجمع ثانيا على ابن الصائغ للعشرة بمضمن الكتب الثلاثة المذكورة، وبمضمن "المستير" و"التنكرة" و"الإرشادين" و"التجريد"، وعلى ابن البغدادي للأئمة الثلاثة عشر وهم: العشرة المشهورة، وابن محيسن، والأعمش، والحسن البصري، بمضمن الكتب التي تلا بها المذكور على شيخه الصائغ وغيره^(٣).

وسمع الحديث من بقي من أصحاب الدمياطي والأبرقوهي، وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحيم الإسنوي وغيره، وسمع الحديث من غيرهم، ثم عاد إلى دمشق فجمع القراءات السبع في ختمة على القاضي أبي يوسف أحمد بن الحسين الكفري الحنفي، ثم رحل إلى الديار المصرية وقرأ بها الأصول والمعانوي والبيان على الشيخ ضياء الدين سعد الله القزويني وأخذ عن غيره^(٤).

وأجازه وأنذن له بالإفتاء شيخ الإسلام أبو الفداء إسماعيل بن كثير سنة ٦٧٧٤هـ، وكذلك أذن له الشيخ ضياء الدين سنة ٦٧٧٨هـ، وكذلك شيخ الإسلام البلاقيني سنة ٦٧٨٥هـ، وجلس للإقراء تحت النسر من الجامع الأموي سنين، وولي مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح بعد وفاة أبي محمد عبد الوهاب بن السلاط،

(١) سورة النحل: آية ٩٠.

(٢) غاية النهاية: ٢٤٧/٢-٢٤٨.

(٣) المصدر نفسه: ٢٤٨/٢.

(٤) المصدر نفسه: ٢٤٨/٢.

وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون، فممن كمل عليه القراءات العشر بالشام ومصر ابنه أبو بكر أحمد، والشيخ محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي، والشيخ أبو بكر بن مصبح الحموي، وغيرهم^(١).

ومما تقدم من ذكر من أجازوه يتبيّن أنّ فيهم من هو معدود في مشاهير أهل الحديث كالإمام ابن كثير والإمام الباقيني والدمياطي.

ثانياً: مكانته وثناء العلماء عليه:

شهد القاصي والداني في زمانه وإلى يومنا هذا بمكانته، وعظم شأنه، وما أوضح ذلك فيمن ترجم له في قرنه وما بعده، حيث يندر من يُترجم له في هذه الكتب وليس مُجازاً بالرواية عن الإمام ابن الجزري - في القراءات، أو في الحديث، أو في مصنفاته.

ومما يُبَرِّزُ هذا المعنى: أن والدته الشيّخة الصالحة "عائشة بنت الحسن بن علي الدمشقيّة"، سمعت بِإفادة ولدتها الإمام شمس الدين ابن الجزري، وروت عنه^(٢).

لقد كان الإمام ابن الجزري من أخذذ العلماء في عصره، أثني عليه معاصره ومن بعدهم الثناء الجم، ومن ذلك:

١. قال الحافظ ابن حجر: الحافظ الإمام المقرئ، ولد بدمشق، وتفقه بها، ولهج بطلب الحديث والقراءات، وبرز في القراءات، وعمر مدرسة ل القراء سماها "دار

(١) غاية النهاية: ٢٤٨/٢.

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر: ٢٨٣/١.

القرآن" وأقرأ الناس، وعُين لقضاء الشام مرة، وكتب توقيعه عماد الدين ابن كثير^(١).

وقال في موضع آخر: وقد انتهت إليه رئاسة علم القراءات في المالك ...
وكان يلقب في بلاده الإمام الأعظم^(٢).

٢. قال تلميذه الإمام التُّويْري: هو الشيخ الفاضل، العالم، العامل، العلامة، ...
اعتنى بعلوم القراءات والحديث فاتقنها وبهر فيها، حتى برع ومهر، وفاق
غالب أهل عصره، وتفقه على الشيخ عماد الدين بن كثير، وهو أول من أذن
له في الفنون والتدريس^(٣).

٣. قال تلميذه الإمام السَّخاوي: وأذن له غير واحدٍ بالإفتاء والتدريس والإقراء
بالعادلية، ثم مشيخة دار الحديث الأشرفية، ثم مشيخة تربة أم الصالح بعد
شيخه ابن السلار، وعمل فيه إجلاماً بحضور الأعلام كالشهاب بن حَجَّي،
وكان درساً جليلاً^(٤).

وقال في موضع آخر: وانتفع به أهل الآفاق خصوصاً شيراز والروم في
القراءات والحديث، وسارت تصانيفه، وتقدم عند الملوك، وجاور بكلٍ من الحرمين،
وأخذ عنه أهلهما ... ووصفه شيخي [الحافظ ابن حجر] بالحفظ^(٥).

(١) المصدر السابق: ٤٦٦/٣.

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر: ٤٦٧/٣.

(٣) شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ١/٣٣.

(٤) الضوء اللمع لأهل القرن التاسع: ٩/٥٥٢.

(٥) الغاية في شرح الهدایة في علم الروایة: ٥٨.

٤. قال الإمام السيوطي: الحافظ، المقرئ، شيخ الإقراء في زمانه، ... ألف "النشر في القراءات العشر" لم يصنف مثله، وله أشياء أخرى، وتخريج في الحديث، وعمل جيد، وصفه ابن حجر بالحفظ في موضع عديدة من الدرر الكامنة^(١).

٥. حكى صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: أن الإمام ابن الجزري لما ذهب به الأمير تيمور إلى ما وراء النهر، اتّخذ الأمير تيمور هناك وليمة عظيمة، وكان السيد الشريف الجرجاني مدرساً في ذلك الوقت بسمرقند، فعين الأمير تيمور جانب يساره للأمراء، وجانب يمينه للعلماء، وقدم في ذلك المجلس الشيخ الجزري على السيد الشريف، فقالوا له في ذلك، فقال: كيف لا أقدم رجلاً عارفاً بالكتاب والسنة^(٢).

٦. قال ابن العماد: كان عديم النظير، طائر الصّيت، انتفع الناس بكتبه، وسارت في الآفاق مسيرة الشمس^(٣).

المطلب الثالث: شيوخه، وتلامذته، وأثاره العلمية، ومؤلفاته:

أولاً: شيوخه:

ذكر الإمام ابن الجزري في كتابه النشر وغاية النهاية عدداً من شيوخه سواء في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو غيرهما، وشيوخه كثُر؛ لكن سأقتصر على ذكر خمسة من أبرز مشايخه، مع التزامي بعدم إطالة ترجمتهم:

١. إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن حاتم، أبو إسحاق الإسكندرى، روى القراءات لابن الجزري إجازة من كتاب "الكامل" عن عمر بن غدير القواس عن

(١) طبقات الحفاظ للسيوطى: ٥٤٩.

(٢) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: ٢٩.

(٣) شذرات الذهب: ٢٩٩/٩.

الكندي، وسماعا من "الشاطبية" عن الخطيب أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري بسماعه من المخاوي، سمعها منه جماعة من الطلبة وابن ابن الجزمي محمد في الثانية، ولد سنة (٦٩٤هـ) بدمشق، وتوفي بها سنة (٧٨٠هـ).^(١)

٢. إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد، أبو إسحاق الشامي، نزيل القاهرة، ولد سنة (٧٠٩هـ) بدمشق، وقرأ القراءات بدمشق، فقرأ عليه بالعشر أبو الفتح محمد بن أحمد بن الهائم، وابن ابن الجزمي أبو بكر أحمد، توفي ليلة الاثنين ثامن جمادى الآخرة سنة (٨٠٠هـ) بمصر، وهو آخر المسندين بالديار المصرية.^(٢)

٣. إبراهيم بن أحمد بن عيسى، الإمام القاضي بدر الدين بن الخشاب المخزومي، المصري الشافعى، قرأ السبع على أبي حيان، قال ابن الجزمي: وأظنه قرأ على والده، ووالده قرأ على المكين الأسمري، ولد قضاء حلب، (ت: ٧٧٤هـ).^(٣)

٤. أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الأعزازى، مقرئ صالح، قرأ بالعشر على ابن مؤمن الواسطي بمضمن "الكنز" و "الكافية" وسمعهما منه، قرأت عليه "الكنز"، وسمعه ابن ابن الجزمي أبو الفتح، وسمع منه محمد بن محمد بن ميمون البلوى، وعمر ابن الشيخ ابن اللبناني (ت: ٧٨٤هـ).^(٤)

٥. أحمد بن إبراهيم بن داود بن محمد المنجى، الشيخ المعروف بابن الطحان، ولد سنة (٧٠٢هـ)، وقرأ السبع على أحمد بن نحلة سبط

(١) غاية النهاية: ١/٥، نشر القراء العشر: ٣٣٠.

(٢) غاية النهاية: ١/٧-٨، نشر القراء العشر: ٢٥٩.

(٣) غاية النهاية: ١/٨-٩.

(٤) غاية النهاية: ١/١٨٤، نشر القراء العشر: ٣٣٨.

السلعوس وانتفع به كثيراً، والقراءات العشر على ابن مؤمن، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد ابن اللبناني،قرأ ابن الجزري عليه نحو ربع القرآن لابن عامر والكسائي، ثم جمع عليه الفاتحة وأوائل البقرة بالعشر، واستأنذه في الإجازة فتفضلي وأجاز كما قال ابن الجزري ولم يكن له بذلك عادة، (ت: ٦٧٨٢هـ)^(١).

ثانياً: تلاميذه:

مما لا شك فيه أن شهرة الإمام ابن الجزري ورسوخ قدمه في علم التجويد والقراءات وما يتعلق بعلوم القرآن، قد جعلته مقصوداً من أهل زمانه للقراءة عليه. والذين أخذوا عن الإمام ابن الجزري كثراً جداً، سواء في تلقي القرآن العظيم برواياته المختلفة، أو كتبه في التجويد أو القراءات أو الحديث النبوي الشريف وغير ذلك.

يذكر من ترجم له أنه لم يكن في عصره من هو أعلى سندًا منه في القراءات والحديث، ولذا فقد تسابق الطلبة للأخذ عنه، وسأقتصر على ذكر خمسة من أبرز تلاميذه، مع التزامي بعدم إطالة ترجمتهم:

١. إبراهيم بن عمر بن حسن الرباطي بن علي بن أبي بكر، برهان الدين، أبو الحسن البقاعي، نزيل القاهرة ثم دمشق،قرأ على ابن الجزري جمعاً للعشر في أثناء سورة البقرة^(٢).

٢. أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الأشعري العبدلي شيخ زبيدة في القراء، قال ابن الجزري: ولما دخل ابن الجزري اليمن لازمه كثيراً، وسمع

(١) غاية النهاية: ٣٣/١، نشر القراء العشر: ٢٩٩/١.

(٢) الضوء اللامع: ١٠١/١ - ١٠٢.

منه "تحبير التيسير" و "الطيبة" و "التقريب" و نحو نصف "النشر" وغير ذلك، ورأه كثير الاستحضار، أفضل من رأى باليمين، واستجاز منه القراءات العشر فأجازه، وسمع عليه كثيراً من القراءات العشر^(١).

٣. أبو بكر بن أحمد بن مصباح الحموي، قال ابن الجوزي: صاحبنا مقرئ متصرد، قدم دمشق فقرأ بها على العشرة، ورجع إلى بلاده فتصدر بها وأقرأ جماعة السبع والعشر، ولم يزل حتى توفي سنة (٧٩٨هـ) ولم يترك بحثاً مثله^(٢).

٤. علي بن حسين بن علي بن عبد الله الخرمابادي اليزيدي، قال ابن الجوزي: صاحبي، رحل إلى دمشق وقرأ على ختمة جماعاً بالعشر بمضمن "الشاطبية" و "التيسير" و "قصيدي في الثلاثة"، ثم أخرى جماعاً بعده كتب، وبرع في هذا العلم، فتقدم أقرانه، وكتب وسمع وأفاد، ورحل إلى مصر فقرأ على أبي الفتح بن العسقلاني، وعاد إلى دمشق ومات بها سنة (٧٩٠هـ)، ووليته على مدرستي، ولم يخلف بعده في هذا العلم مثله مع الدين والورع والزهد وحسن الخلق والاستقامة رحمة الله تعالى^(٣).

٥. محمد بن محمد بن ميمون أبو عبد الله البلوي الغرناطي، قال ابن الجوزي: صاحبنا، قدم علينا دمشق سنة (٧٧٢هـ)، فقرأ على العشرة وحفظ قصيدي اللامية، وقرأ أيضاً على ابن اللبان والكفرى والعنابي، وسمع معنا الحديث من

(١) غاية النهاية: ١٠٣/١.

(٢) المصدر نفسه: ١٧٩/١.

(٣) المصدر نفسه: ٥٣٤/١.

أصحاب ابن البخاري وغيرهم، وأقام عندنا سنين يقرئ ويسمع، ثم توجه في سنة (٧٨٤هـ) للديار المصرية فقرأ على أبي الفتح العسقلاني^(١).

ثالثاً: آثاره العلمية:

كان الإمام ابن الجزري غزير الإنتاج في ميدان التأليف في أكثر العلوم والفنون، ويعكس تنوّع موضوعات مؤلفاته تنوّع عناصر ثقافته، فإلى جانب تأليفه في القراءات وعلوم القرآن، ألف في الحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله، والتاريخ والمناقب، والسير والترجم، وعلوم العربية، وغير ذلك، فقد تجاوز عدد مصنفاته المبعين كتاباً، لذلك سوف نقسمها على قسمين: قسم خاص بمؤلفاته التي تتعلق بالحديث وعلومه، وقسم يتضمن مؤلفاته في العلوم الأخرى سأكتفي بذكر خمسة مؤلفات من كل قسم.

القسم الأول: ذكر بعض مؤلفاته بالحديث وعلومه.

١. الأولوية في أحاديث الأولية^(٢).
٢. البداية في علوم الرواية^(٣).
٣. تذكرة العلماء في أصول الحديث^(٤).
٤. عقد اللآلئ في الأحاديث المسلسلة بالعلوي^(٥).

(١) غاية النهاية: ٢٥٥/٢.

(٢) هدية العارفين: ١٨٧/٢.

(٣) المصدر نفسه: ١٨٧/٢.

(٤) المصدر نفسه: ١٨٧/٢.

(٥) المصدر نفسه: ١٨٨/٢.

٥. الهدایة فی علم الروایة (نظم)، شرحه السخاوي وأسماه: (الغاية)^(١).

القسم الثاني: ذكر بعض مؤلفاته في باقي العلوم.

١. التمهيد فی علم التجوید^(٢).

٢. طيبة النشر فی القراءات العشر (نظم)^(٣).

٣. غایة النهاية فی طبقات القراء^(٤).

٤. مختصر تاريخ الاسلام للذهبي^(٥).

٥. النشر فی القراءات العشر^(٦).

المطلب الرابع: وفاته:

توفي ضحوة يوم الجمعة لخمسٍ خلونَ من أَوَّل الربعين سنة ثلاثة وثلاثين وثمانمائة (١٨٣٣هـ) بمنزله بسوق الإسكافيين بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها عن اثنين وثمانين سنة، وكانت جنازته مشهودة، تبادر الأشراف والخواص والعوام إلى حملها وتقبيلها ومسِّها، وقد اندرس بموته كثير من مهام الإسلام، فرحمه الله رحمةً واسعةً ورضيَّ عنْه، وجزاه عن العلم وأهله خير ما يجزي به الصالحين المخلصين^(٧).

(١) مطبوع، حققه: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

(٢) مطبوع، حققه: الدكتور على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض.

(٣) مطبوع، حققه: محمد تميم الزغبي، دار الهدى، جدة.

(٤) مطبوع، الناشر: مكتبة ابن تيمية.

(٥) هدية العارفين: ١٨٨/٢.

(٦) مطبوع، حققه: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصویر دار الكتاب العلمية].

(٧) ينظر: غایة النهاية: ٢٥١/٢.

المبحث الثاني

التعريف بكتاب "النشر في القراءات العشر"

المطلب الأول: اسم الكتاب:

من المعلوم أن أصح اسم لكتاب هو الذي ينص عليه صاحبه، كأن يقول:
سميته كذا.

وبالنسبة لكتاب النشر الذي بين أيدينا فقد قال الإمام ابن الجوزي في مقدمته:
وأنت ترى كتابنا هذا حوى ثمانين طريقاً تحقيقاً، غير ما فيه من فوائد لا تحصى ولا
تحصر، وفرائد ذُرِّت له فلم تكن في غيره تذكرة، فهو في الحقيقة نشر العشر، ومن
زعم أن هذا العلم قد مات قيل له: قد حي بالنشر^(١).

وهذا الاسم هو الموافق لقوله في "الطيبة":

ضَمَّنْنَاهَا كِتَابَ نَشْرِ الْعَشْرِ ... فَهُنَّ بِهِ طَيِّبَةٌ فِي النَّشْرِ^(٢)

ويقول في خاتمه: وهذا آخر ما قدر الله جمعه وتأليفه من كتاب نشر
القراءات العشر^(٣).

ويقول في جامع الأسانيد: ولما قدر الله بالرجوع، ولم يُمَكِّنِي من العود إلى
بلادِي، فشرعت في تأليف كتاب نشر القراءات العشر ونظمه في أرجوزة سميتها بـ:
طيبة النشر^(٤).

(١) نشر القراءات العشر: ٢٤٢/١.

(٢) طيبة النشر: ٣٤.

(٣) نشر القراءات العشر: ٢٩٤٤/٥.

(٤) جامع أسانيد ابن الجوزي، دراسة وتحقيق: د. أحمد بن حمود الرويني: ١٢٢.

ويقول فيه أيضاً عن أحد طلابه: وبادر إلى كتابة نشر القراءات العشر من تأليفه، حتىقرأ على القرآن العظيم بالتجويد والتحقيق، فختم علي كتاب الله المجيد، ختمة كاملة جامعة لحروف القراء العشرة أئمة الأمصار المشهورين، من طرق رواتهم العشرين، حسبما تضمنه كتابي نشر القراءات العشر، ثم إنه رحل إلى ذلك، وصحبني إلى جزيرة هرموز، ونحن جميعاً قاصدون الحج، فقرأ على جميع كتاب النشر وغير ذلك، ونبهني على مواضع في النشر وغيره فأحسن وأفاد^(١).

وكذلك جاء اسمه فيما نقله السخاوي في "الضوء اللامع"^(٢) عن الحافظ ابن حجر، وهو قوله عن ابن الجزري: وقد أجاز لي ولولي، وكتب في الاستدعاء ما نصه، ونقلته من خطه:

إِنِّي أَجَزَّ لَهُمْ رِوَايَةَ كُلِّ مَا * * * أَرَوَيْهِ مِنْ سُنْنِ الْحَدِيثِ وَمُسَنِّدِ
وَكَذَا الصِّحَّاحُ الْخَمْسُ ثُمَّ مَعَاجِمُ * * * وَالْمَشِيَخَاتُ وَكُلُّ جُزْءٍ مُفْرِدٍ
وَجَمِيعُ نُظُمِ لِي وَنَثَرَ وَالَّذِي * * * أَلَّفَ كَ: النَّشِيرُ الزَّكِيُّ وَمُنْجِدٌ
فَاللَّهُ يَحْفَظُهُمْ وَيَبْسُطُ فِي حَيَا * * * ةُ الْحَافِظُ الْحَبْرُ الْمُحَقِّقُ أَحْمَدٌ
وَأَنَا الْمَقْصِرُ فِي الْوَرَى الْعَبْدُ الْفَقِيْهُ * * * رُّمَّاحَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ

يتبين لنا مما سبق أن الإمام ابن الجزري قد سمي كتابه هذا باسمين: مطول وختصر: فالمطول هو: نشر القراءات العشر، والمختصر هو: النشر.

(١) ينظر: جامع أسانيد ابن الجزري، دراسة وتحقيق: د. أحمد بن حمود الرويسي: ١٢٦-١٢٧.

(٢) الضوء اللامع: ٩/٥٨.

وأطلق بعض العلماء على الكتاب اسم "النشر في القراءات العشر" منهم تلميذه النويري فقال: "أن هذه الرواية المتقدمة تقرعت عنهم طرق كثيرة لا تضبط، وفيها صحيح وأصح وغيرهما، وحقق المصنف في كتابه المسمى بـ: "النشر في القراءات العشر" أصح الطرق"^(١).

وبناءً على ذلك: لو أريد الدقة في اسم الكتاب لجعل: "نشر القراءات العشر" فهو الأكثر استعمالاً عند المؤلف، ومع هذا فلا حرج في تسميته: "النشر في القراءات العشر"؛ إذ لا اختلاف بينهما، ومؤدّاهما واحد، فضلاً عن أن بعض العلماء سموه بهذا الاسم؛ بل هو ما شاع في الأوساط الإقرائية، والله أعلم.

المطلب الثاني: نسبة الكتاب للمؤلف:

لا شك في نسبة كتاب النشر إلى مؤلفه ابن الجزري المقرئ المتوفى ٨٣٣هـ، فقد أجمع على ذلك كل من ترجم له، كابن حجر، والبقاعي، والسخاوي، وابن العماد، وغيرهم.

وكذلك أجمعـت النسخ الخطية التي وصلـتـا على نسبـتهـ إـلـيـهـ، فـكـلـهاـ جـمـعـتـ بينـ اـسـمـ الـكـتـابـ وـنـسـبـتـهـ إـلـيـ مؤـلـفـهـ.

وكذا من شرح طيبة النشر وهو النويري معاصره وتلميذه، أنه قرأ عليه بمـضـمـنـ ثـلـاثـةـ مـنـ مـؤـلـفـاتـهـ، مـنـهـاـ: "الـنـشـرـ".

وأيضاً يضاف إلى ذلك نقل من جاء بعده منه، وإحالـتـهـ عـلـيـهـ، كالـسـخـاوـيـ والـقـسـطـلـانـيـ والأـزـمـيـرـيـ وـغـيـرـهـ.

(١) شرح طيبة النشر للنويري: ١٩٧/١.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب:

يحيى الكتاب على أصح القراءات المسندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى أسانيد وطرق الروايات والقراءات العشر القرآنية، ثم بين الاختلاف في القراءات العشر المتواترة.

ذكر فيه مؤلفه زيادات مهمة صحيحة في وجوه القراءات لم تذكر في كثير من كتب القراءات، وبسبب تلك الزيادات، أطلق اسم القراءات العشر الكبرى على القراءات المذكورة في كتابه، فقيمة كتاب النشر في القراءات العشر عند القراء ككتاب البخاري عند المحدثين.

وقسم كتابه إلى أقسام وهي:

أولاً: مقدمة الكتاب:

وتشتمل على فضل القرآن وتعلمها، وفضل علماء القراءات ومن تبعهم، ونلاحظ في المقدمة براعة الاستهلال وجمال العبارات واستخدامه أسلوب التورية في أسماء بعض الكتب التي استقى منها مصادره، فيقول في مقدمته: وَرَحِمَ اللَّهُ السَّادَةَ الْمَشَايخَ الَّذِينَ جَمَعُوا فِي اخْتِلَافِ حُرُوفِهِ وَرِوَايَاتِهِ الْكُتُبَ الْمَبْسُوَطَةَ وَالْمُخْتَصَرَةَ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ تَيِّسِيرَهُ فِيهَا عُنْوَانًا وَتَذْكِرَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ أَوْضَحَ مِضَابَحَهُ إِرْشَادًا وَتَبْصِرَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ أَبْرَزَ الْمَعَانِي فِي حِرْزِ الْأَمَانِي مُفِيدَةً وَحَيْرَةً، أَثَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى أَجْمَعِينَ، وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي دَارِ كَرَامَتِهِ فِي عِلْلَيْنَ بِمِنْهُ وَكَرَمِهِ^(١).

ثم انتقل إلى الحديث عن حفظ القرآن وجمعه في عهد الخلفاء الراشدين، وكيف أن الله خص هذه الأمة بحفظه للقرآن حيث أقام له أئمة ثقات تجردوا

(١) نشر القراءات العشر: ٩٤/١

لتصحّحه، وكيف أنهم تلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم حرفاً حرفاً، ولم يهملوا منه أي شيء^(١).

وبعدها بدأ بذكر مشاهير القراء في الأمسّار الخمسة الذين أرسلت إليهم المصاحف العثمانية، وقرأ أهل كل مصر بما في مصحفهم، وتلقو ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٢).

ثم ذكر أن القراء بعد هؤلاء المذكورين كثروا وتفرقوا في البلاد وكثُر بينهم لذلِك الاختلاف، وقلَّ الضبط، واتسَع الخرق، وكاد الباطل يلتبس بالحق، فقام جهابذة علماء الأمة، وصناديد الأئمة، فبالغوا في الاجتِهاد وبينوا الحق المراد، وجمعوا الحروف والقراءات، وعزوا الوجوه والروايات، وميزوا بين المشهور والشاذ، بأصول أصولها، وأركان فصلوها، حتى قال: وها نحن نشير إليها وننقول كما عولوا عليها فنقول:

كل قراءة وافتقت العربية ولو بوجهه، ووافتقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها؛ بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى احتل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء كانت عن

(١) ينظر: نشر القراءات العشر: ١٠٤/١-١١٢.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١١٣/١-١١٤.

السبعة أَمْ عَمْنَ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُمْ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَئِمَّةِ التَّحْقِيقِ مِنَ السَّلْفِ وَالخَلْفِ^(١).

وَبَعْدَهَا انتَقَلَ إِلَى الْحَدِيثِ عَنْ حَدِيثِ الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ، وَأَطَالَ الْكَلَامُ فِيهِ كَثِيرًا، وَحَصَرَ الْكَلَامَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فِي عَشْرَةِ أَوْجَهٍ:

(الْأُولُّ) فِي سُبُّ وَرُودِهِ، (الثَّانِي) فِي مَعْنَى الْأَحْرَفِ، (الثَّالِثُّ) فِي الْمَقْصُودِ بِهَا هُنَا، (الرَّابِعُّ) مَا وَجَهَ كُوْنَهَا سَبْعَةً؟، (الخَامِسُّ) عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَتَوَجَّهُ اخْتِلَافُ هَذِهِ السَّبْعَةِ؟، (السَّادِسُّ) عَلَى كَمِ مَعْنَى تَشْتَمِلُ هَذِهِ السَّبْعَةِ؟، (السَّابِعُّ) هُلْ هَذِهِ السَّبْعَةُ مُتَفَرِّقةٌ فِي الْقُرْآنِ؟، (الثَّامِنُّ) هُلْ الْمَصَاحِفُ الْعُثْمَانِيَّةُ مُشَتَّمَلَةٌ عَلَيْهَا؟، (الْتَّاسِعُّ) هُلْ الْقَرَاءَاتُ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِي النَّاسِ الْيَوْمَ هِيَ السَّبْعَةُ أَمْ بَعْضُهَا؟، (الْعَاشِرُّ)

مَا حَقِيقَةُ هَذِهِ الْاخْتِلَافِ وَفَانِدَتِهِ؟^(٢).

ثَانِيًّا: ذِكْرُ الْأَئِمَّةِ الْعَشْرَةِ وَرِوَايَتِهِمْ وَالطَّرُقِ الَّتِي تَشَعَّبَتْ مِنْهُمْ:

قَالَ الْإِمَامُ أَبْنُ الْجَزَرِيِّ: فَعَمَدْتُ إِلَى أَثْبَتِ مَا وَصَلَ إِلَيَّ مِنْ قِرَاءَاتِهِمْ، وَأَوْتَقَ مَا صَحَّ لَدَيَّ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ، مِنَ الْأَئِمَّةِ الْعَشْرَةِ قِرَاءُ الْأَمْصَارِ، وَالْمُقْتَدَى بِهِمْ فِي سَالِفِ الْأَعْصَارِ، وَاقْتَصَرْتُ عَنْ كُلِّ إِمَامٍ بِرَأْوَيْنِ، وَعَنْ كُلِّ رَأْوٍ بِطَرِيقَيْنِ، وَعَنْ كُلِّ طَرِيقٍ بِطَرِيقَيْنِ: مَغْرِبِيَّةً وَمَشْرِقِيَّةً، مِصْرِيَّةً وَعَرَاقِيَّةً، مَعَ مَا يَتَّصِلُ إِلَيْهِمْ مِنَ الطُّرُقِ، وَيَتَسَعَ عَنْهُمْ مِنَ الْفِرَقِ، حَتَّى بَلَغَتْ ثَمَانِيَّنَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا^(٣).

(١) يَنْظَرُ: نَشْرُ الْقَرَاءَاتِ الْعَشْرَةِ: ١١٥/١-١١٧.

(٢) يَنْظَرُ: الْمَصْرُ نَفْسُهُ: ١٤٣/١-١٨٥.

(٣) الْمَصْرُ نَفْسُهُ: ٢٣٣/١-٢٤٢.

ثالثاً: بدأ في ذكر روایته للكتب التي رُويت منها هذه القراءات نصاً وأداءً:

فقال: وَهَا أَنَا أُقِيمُ أَوْلَا كَيْفَ رِوَايَتِي لِكُتُبِ الَّتِي رَوَيَتْ مِنْهَا هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ نَصًا، ثُمَّ أُتْبِعُ ذَلِكَ بِالْأَدَاءِ الْمُتَصَلِّ بِشَرْطِهِ، فبدأ بكتاب التيسير لأبي عمرو الداني، ثم مفردة يعقوب للداني أيضاً، ثم جامع البيان، ثم الشاطبية، وانتهاءً بمفردة

رابعاً: بدأ في باب ذكر إسناد هذه القراءات العشر من هذه الطرق والروايات:

وهي الطرق الصحيحة التي اختارها الإمام ابن الجزي متصلة إلى أصحاب القراءات العشر المتواترة، قال في النشر بعد ذكر هذه الطرق مفصلاً: وَجُمِلَةُ مَا تَحَرَّرَ عَنْهُمْ مِنَ الْطُرُقِ بِالْتَّقْرِيبِ نَحْوُ الْفِ طَرِيقِ، ثُمَّ جمعتها بالتحقيق فإذا هي تسعماة طريق وثمانون طريقاً، وهي أصح ما يوجد اليوم في الدنيا وأعلاه لم نذكر فيها إلَّا مَنْ ثَبَّتَ عِنْدَنَا، أَوْ عِنْدَ مَنْ تَقَدَّمَنَا مِنْ أَمَمَتَا عَدَالَتُهُ، وَتَحَقَّقَ لِقِيَةُ لِمَنْ أَخَذَ عَنْهُ وَصَحَّتْ مُعَاصِرَتُهُ، وَهَذَا التِرَامُ لَمْ يَقُعْ لِغَيْرِنَا مِنْ أَلْفِ فِي هَذَا الْعِلْمِ، وَمَنْ نَظَرَ أَسَانِيدَ كُتُبِ الْقِرَاءَاتِ وَاحْاطَ بِتَرَاجِمِ الرُّوَاةِ عِلْمًا عَرَفَ قَدْرَ مَا سَبَرْنَا وَنَقَّحْنَا وَصَحَّنَا، وَهَذَا عِلْمٌ أَهْمِلَ، وَبَابٌ أَغْلِقَ، وَهُوَ السَّبَبُ الْأَعْظَمُ فِي تَرْكِ كَثِيرٍ مِنَ الْقِرَاءَاتِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَحْفَظُ مَا بَقَى^(١).

وبعد أن انتهى من ذكر الأسانيد للقراء العشرة، وانتهى من ذكر جميع الطرق عنهم، عرج على أهمية علو السند وفضيلة الإسناد العالي، وذكر أن أعلى ما وقع له باتصال تلاوة القرآن على شرط الصحيح عند أئمة هذا الشأن فقال: بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم أربعة عشر رجلاً، وذلك في قراءة عاصم من رواية حفص،

(١) نشر القراءات العشر: ٢٤٣-٣٥١.

(٢) المصدر نفسه: ٦٥٠/١.

وقراءة يعقوب من ورایة رویس، وقراءة ابن عامر من رواية ابن ذکوان، ويقع لنا من هذه الروایة ثلاثة عشر رجلاً لثبوت قراءة ابن عامر على أبي الدرداء - رضي الله عنه -، وكذلك يقع لنا في رواية حفص من طريق الهاشمي عن الأشناوي، ومن طريق هبيرة عن حفص متصلًا، وهو من كفاية سبط الخياط، وهذه أسانيد لا يوجد اليوم أعلى منها، ولقد وقع لنا في بعضها المساواة والمصافحة للإمام أبي القاسم الشاطبي^(١).

وأما من جهة الحديث النبوي فوقع له صحيحاً في غير ما حديث عشرة رجال ثقات باتصال السمع والمشاهدة واللقي والاجتماع^(٢)، كما أخبر بذلك بقوله: فيبني وبين النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه عشرة رجال ثقات عدول، وهذا سند لم يوجد اليوم في الدنيا أعلى منه وأقرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعيناني عاشر عين رأت من رأى النبي صلى الله عليه وسلم^(٣).

خامسًا: القراءات القرآنية، وهي موضوع الكتاب:

قبل أن يدخل في القراءات القرآنية، قُدِّمَ فوائد لابد من معرفتها لمزيد هذا العلم قبل الأخذ فيه، كالحديث عن مخارج الحروف وصفاتها، وكيف ينبغي أن يقرأ القرآن من التحقيق والحدر والترتيب والتصحيح والتجويد، والوقف والابداء ملخصاً مختصراً، ثم بدأ بأول أبواب الأصول وهي الاستعادة ثم البسملة نهاية إلى الياءات الزوائد ثم الفرشيات، وصولاً إلى باب التكبير وما يتعلق به.

(١) نشر القراءات العشر: ٦٥٢/١.

(٢) المصدر نفسه: ٦٥٣/١.

(٣) المصدر نفسه: ٦٦١/١.

المطلب الرابع: سبب تأليف الكتاب وتأريخه:

أما السبب فقد ذكره المؤلف بقوله: **وَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ الْهَمَّ قَدْ قَصَرَتْ، وَمَعَالِمَ هَذَا الْعِلْمِ الشَّرِيفِ قَدْ دَثَرَتْ، وَخَلَّتْ مِنْ أَئِمَّتِهِ الْأَفَاقُ، وَأَفْوَتْ مِنْ مُوْفَقٍ يُوقِفُ عَلَى صَحِيحِ الْإِخْتِلَافِ وَالْإِتِّقَاقِ، وَتَرَكَ لِذَلِكَ أَكْثَرَ الْقِرَاءَاتِ الْمَسْهُورَةِ، وَنُسِيَ غَالِبُ الْرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ الْمَذْكُورَةِ، حَتَّى كَادَ النَّاسُ لَمْ يُثْبِثُوا قُرْآنًا إِلَّا مَا فِي الشَّاطِبِيَّةِ وَالْتَّيِّسِيرِ، وَلَمْ يَعْلَمُوا قِرَاءَاتٍ سِوَى مَا فِيهِمَا مِنَ التَّنْزِيرِ الْيَسِيرِ، وَكَانَ مِنَ الْوَاحِدِ عَلَيَّ التَّعْرِيفُ بِصَحِيحِ الْقِرَاءَاتِ، وَالْتَّوْقِيفُ عَلَى الْمَقْبُولِ مِنْ مَنْفُولِ مَسْهُورِ الْرِّوَايَاتِ.**

فَعَمَدْتُ إِلَى أَثْبَتِ مَا وَصَلَ إِلَيَّ مِنْ قِرَاءَاتِهِمْ، وَأَوْتَقَ مَا صَحَّ لَدَيَّ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ، مِنَ الْأَئِمَّةِ الْعَشْرَةِ قِرَاءَ الْأَمْصَارِ، وَالْمُقْتَدَى بِهِمْ فِي سَالِفِ الْأَعْصَارِ^(١).

وأما التاريخ: فقد ذكره المؤلف في نهاية الكتاب، فقال: **وَابْتَدَأْتُ فِي تَأْلِيفِهِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَدِينَةِ بُرْصَةِ، وَفَرَغْتُ مِنْهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ، مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَأَجْرَتْ جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرْفُوهُ عَنِّي بِشَرْطِهِ، وَاللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَهَادِينَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ^(٢).**

وكان تأليفه له في سفر، واستغرق في تأليفه تسعة أشهر وكان عمره آنذاك ٤٨ عاما.

(١) نشر القراءات العشر: ٢٣٣/١.

(٢) المصدر نفسه: ٢٩٤٤/٥.

الفصل التمهيدي

المطلب الخامس: شروح الكتاب:

هناك عدة شروح لكتاب "النشر في القراءات العشر" وذلك لأهمية هذا الكتاب، منها:

١. شرح طيبة النشر في القراءات، لابن الناظم^(١).
٢. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، للنويري^(٢).
٣. الهاדי شرح طيبة النشر في القراءات العشر، للدكتور محمد محبس^(٣).
٤. شرح كتاب النشر في القراءات العشر، للدكتور سالم الجكني، وهو عبارة عن تفريغ لدروس علمية ألقاها في المقارئ القرآنية بالمدينة المنورة.

المطلب السادس: ثناء بعض العلماء على كتاب "النشر في القراءات العشر":

نال المؤلف رحمة الله تعالى مكانة علمية بين علماء عصره، فأصبح من أشهرهم، خاصة في علم القراءات، وقد أثنى عليه العلماء على مر العصور بعبارات تتم عن كل التقدير والأهلية لما وصل إليه، فمن أقوالهم:

١. قال الإمام النويري: كتابه المسمى بـ"النشر في القراءات العشر" الذي لم ينسج ناسج على منواله ولم يأت أحد بمثاله؛ فإنه كتاب انفرد

(١) مطبوع، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٢: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

(٢) مطبوع، حققه: الدكتور مجدي محمد سرور سعد بأسلوبه، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

(٣) مطبوع: دار الجيل - بيروت، ط ١: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

بالإتقان والتحرير، واشتمل جزء منه على كل ما في "الشاطبية" و"التيسير"، وجمع فوائد لا تحصى ولا تحصر، وفوائد ادخرت له فلم تكن في غيره تذكر، فهو في الحقيقة نشر العشر، ومن زعم أن هذا العلم قد مات قيل له: قد حي بـ"النشر"، ولعمري إنه لجدير بأن تشد إليه الرحال فيما دونه، وتقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه^(١).

٢. وقال السيوطي: الحافظ المقرئ شيخ الإقراء في زمانه، ألف "النشر في القراءات العشر" لم يصنف مثله^(٢).

٣. وقال الشوكاني: وله تصانيف كثيرة نافعة منها "النشر في القراءات العشر" في مجلدين^(٣).

٤. وقال الإمام الإزميри: فهو أجل الكتب المصنفة في القراءات؛ بل صرح جماعة بأنه أجل كتبها على الإطلاق، وهو العدة لمحققي القراء المتأخرين، بل بالغ بعضهم فقال: لا يصح روایة القراءة لأحد بعد تأليفه حتى يطلع عليه^(٤).

٥. وقال الضباع في مقدمة تحقيقه لهذا الكتاب: فإن كتاب "النشر في القراءات العشر" سفر جل قدره، وفاح بين الأئم عطره، وعز على الزَّمَانَ أَنْ يَأْتِي بِمَثِيلِهِ، وعجزت الأقلام عن حصر فَضْلِهِ، فَهُوَ كتاب حقيق أَنْ تشد إِلَيْهِ الرَّحَالُ، لِمَا حواهُ مِنْ صَحِيحَ النَّوْعِ وَفَصِيحَ الْأَقْوَالِ، جَمِيعُ فِيهِ مُؤْلِفُهُ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الرِّوَايَاتِ وَالْمَوْرِقِ مَا لَا يَعْتِرِيهُ وَهُنَّ، وَلَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ شَكٌّ وَلَا طَعْنٌ، عَلَى تَوَاتِرِ مُحْكَمٍ، وَسَدَّ

(١) شرح طيبة النشر للنويري: ٢٢٥/١.

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطى: ٥٤٩.

(٣) البدر الطالع: ٢٥٨/٢.

(٤) تحرير النشر: ٩.

الفصل التمهيدي

مُتَّصِل معلم، فَهُوَ الْبَعْيَةُ الْمُعْنَيَةُ فِي الْقُرَاءَاتِ، بِمَا حَوَاهُ مِنْ مُحرِّر طرقِ الرِّوَايَاتِ، وَهُوَ الْبُنْتَانُ الْجَامِعُ وَالرَّوْضَةُ الزَّاهِيَةُ، وَالْإِرْشَادُ النَّافِعُ وَالتَّذَكِّرَةُ الْوَاقِيَّةُ^(١).

(١) النشر في القراءات العشر: ٢.

الفصل الأول

الحكم على الحديث عند الإمام ابن الجوزي في
كتابه "النشر في القراءات العشر"

توطئة

يُعدُّ هذا الفصل من أهم الفصول المنهجية في هذه الأطروحة، إذ يتناول جانبًا دقيقًا من جوانب شخصية الإمام ابن الجَرَّارِي العلمية، وهو جانب تعامله مع الحديث النبوي الشريف وحكمه عليه في كتابه: "النشر في القراءات العشر".

وقد اقتضت طبيعة هذا الفصل أن تتناول بالتحليل والنقد منهج الإمام ابن الجَرَّارِي في نقد الأحاديث التي أوردها في مؤلفه، ولا سيما ما يتعلّق منها بفضائل القرآن وقراءه وحملته وأصول القراءات وفرشها، إذ إن الإمام لم يكن يورد الحديث بغير سبب وضابط؛ بل كان ذا اطْلَاعٍ واسِعٍ على كتب السنة ومناهج المحدثين، الأمر الذي يُبرّز ملامح شخصيّته الحديثية إلى جانب شخصيّته الإقرائية.

وقد سلكت في هذا الفصل منهج الدراسة التحليلية النقدية للأحاديث، مبتدئًا بتخريج كل حديث من مصادره الأصلية، ثم دراسة سنته ومتنه، وبيان أقوال أئمّة الجرح والتعديل في رجاله من المدار فما فوقه، ثم الموازنة بين أحكامهم وبين ما انتهى إليه ابن الجَرَّارِي في حكمه.

كما اعتمدت على المقارنة بين طرق الحديث المختلفة في المصادر الحديثية المتقدمة؛ ليتبين وجه القوة أو الضعف فيها، مستعينًا بكتب الجرح والتعديل والتخريج والزوائد والعلل.

وقد بلغ مجموع الأحاديث الواردة في هذا الفصل سبعة وأربعين حديثًا، قمت بدراسة نماذج متنوعة منها بلغت عشرين حديثًا، وذلك للدلالة عليها وتبين معالمها، أما بقية الأحاديث سأشير إليها في الهاشم، ومن خلال هذه النماذج وغيرها، تبيّن أن الإمام ابن الجَرَّارِي كان دقيقًا في إيراد الحديث على المسائل التي يستشهد لها،

الفصل الأول

فلم يكن يورده إلا إذا وجد له أصلاً أو شاهداً، وإن لم يكن إسناده في أعلى درجات الصحة، وكذا كان دقيقاً في الغالب في الحكم على الحديث قبولاً وردًا.

الحكم على الحديث عند الإمام ابن الجزري في كتابه "النشر في القراءات العشر" - نماذج تطبيقية -

الحديث الأول:

قال الإمام ابن الجزري:

وبَعْدُ: فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَشْرُفُ إِلَّا بِمَا يَعْرِفُ، وَلَا يَفْضُلُ إِلَّا بِمَا يَعْقِلُ، وَلَا يَنْجُبُ إِلَّا بِمَا يَصْبَحُ، وَلَمَّا كَانَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ أَعْظَمَ كِتَابًا أُنْزِلَ، كَانَ الْمُنْزَلُ عَلَيْهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَفْضَلَ نَبِيًّا أُرْسِلَ، وَكَانَتْ أَمْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَفْضَلَ أُمَّةً أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ مِنَ الْأُمَّمِ، وَكَانَتْ حَمَلَتُهُ أَشْرَفَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَقَرَأُوهُ وَمُقْرِئُوهُ أَفْضَلَ هَذِهِ الْمِلَّةِ.

كَمَا أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَضْرُ الْحَنَفِيُّ - رَحْمَةُ اللَّهِ - بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِسْفَحِ قَاسِيُونَ ظَاهِرٌ بِمَشْقِ الْمَحْرُوسَةِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمَائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنِ نِعْمَةَ الصَّالِحِيِّ سَمَاعًا عَلَيْهِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمَائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْأَطِيفِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَبِيْطِيِّ فِي آخِرِينَ إِذْنًا، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْرَبِ الْكَرْخِيُّ، أَخْبَرَنَا إِلَمَامُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا شِيخُنَا أَبُو عَلِيِّ الْمُقْرِيِّ - يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَطَّارِ -، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْعِجْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَيُوبَ السَّقْطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْبُرْجَمَانِيُّ - يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ -، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ الْجُرْجَانِيُّ وَكُنَّا نَعْدُهُ مِنَ الْأَبْدَالِ، عَنْ نَهْشَلِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الفصل الأول

الْقُرْشِيُّ، عَنِ الصَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَشْرَفُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ.

قال ابن الجزري: نَهْشَلٌ هَذَا ضَعِيفٌ، وَقَدْ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ مِنْ حَدِيثِ الْجُرْجَانِيِّ هَذَا عَنْ كَامِلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّأْسِيِّ عَنِ الصَّحَّاكِ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَشْرَفُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَلَمْ يَذْكُرْ نَهْشَلًا فِي إِسْنَادِهِ، وَالصَّوَابُ نِكْرُهُ كَمَا أَخْبَرَتْنَا سِتُّ الْعَرَبِ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٍّ مُشَافَّهَةً فِي دَارِهَا بِسَفْحِ قَاسِيُونَ سَنَةُ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمَائَةٍ، قَالَتْ: أَنَا جَدِّي عَلَيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ الصَّفَّارُ فِي كِتَابِهِ، أَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ سَمَاعًا، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلْمَيِّ وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْيُشٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْبُرْجُمَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيْدِ الْجُرْجَانِيُّ، أَخْبَرَنَا نَهْشَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَشْرَفُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَأَصْحَابُ اللَّيلِ.

كَذَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ الصَّحِيحُ^(١).

التخريج:

الحادي ث مروي عن الصحّاك عن ابن عباس رضي الله عنهم مرفوعاً بلفظ

(أَشْرَفُ ...).

(١) نشر القراءات العشر: ٩٤-٩٨.

الفصل الأول

رواه ابن أبي الدنيا^(١) والاسماعيلي^(٢) قال: حدثنا أبو العباس العكري، والطبراني^(٣) قال حدثنا محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكري، دون قوله: (وَاصْحَابُ اللَّيْلِ) والبيهقي في شعب الإيمان^(٤) قال: وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي، قالا: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش، حدثنا الحسن بن سفيان، وفي الشعب أيضاً^(٥) قال: أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، حدثنا أبو العباس أحمد بن حمدون العكري.

أربعتهم: العكري والحسن بن سفيان ومحمد بن عبد الله السراج وابن أبي الدنيا عن أبي إبراهيم الترجماني، قال: حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني، حدثنا نهشل أبو عبدالله، عن الضحاك، به، بلفظ: أشرف..

أما لفظ أشرف أمتى (باليفراد) فلم أقف عليه في كتب الرواية، وقد أورده الباقلاني في الانتصار^(٦) قال: وروي عن الضحاك... مما يرجح لفظ أشرف والله أعلم.

ترجم رجال الإسناد:

• أبو إبراهيم الترجماني: إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، أبو إبراهيم الترجماني، من أبناء خراسان.

(١) التهجد وقيام الليل: ١٠٧ رقم [٤].

(٢) معجم أسامي شيوخ الاسماعيلي: ٣١٩/١.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ١٢٥/١٢ رقم [١٢٦٦٢].

(٤) شعب الإيمان: ٤/٢٣٣ رقم [٢٤٤٧].

(٥) المصدر نفسه: ٤/٥٤٠ رقم [٢٩٧٧].

(٦) الانتصار للقرآن للباقلاني: ١/٨٠.

الفصل الأول

روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وحبان بن علي العنزي، وسعد بن سعيد الجرجاني.

روى عنه: إبراهيم بن عبدالله بن أيوب المخرمي، وإبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل^(١).

مات ببغداد لست خلون من المحرم سنة ست وثلاثين ومائتين^(٢).

قال يحيى بن معين: ليس به بأس^(٣)، وقال أبو داود: لا بأس به^(٤)، وذكره ابن شاهين في الثقات فقال: أبو إبراهيم الترجماني ، ليس به بأس^(٥).

• **سعد بن سعيد الجرجاني:** أبو سعيد سعد بن سعيد الجرجاني يعرف بسعديه.

روى عن: سفيان الثوري ونهشل وعنده عن سفيان مسائل سئل عنها جرجان^(٦).

قال العقيلي: روى عنه نهشل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهم رفعه: " ثلاثة لا يكترون للحساب، ولا تفزعهم الصيحة، ولا يحزنهم الفزع الأكبر: حامل القرآن المؤديه إلى الله بما فيه، يقدم على ربه سيدا شريفا حتى يوافق المرسلين، ومؤذن أذن سبع سنين لا يأخذ على أذانه طمعا، وعبد مملوك أدى حق

(١) تهذيب الكمال: ١٣/١٤.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد ت بشار: ٧/٤٤٢.

(٣) الجرح والتعديل: ٢/٥١٧.

(٤) تاريخ بغداد ت بشار: ٧/٤٤٢.

(٥) تاريخ أسماء الثقات: ٦٥.

(٦) تاريخ جرجان: ٧/١٢١.

الفصل الأول

الله وحق مواليه من نفسه " لا يتبع عليه، ولا يعرف إلا به، فأما من أذن سبع سنين فقد روی بغير هذا الإسناد بأسناد فيه لين أيضا، والعبد المملوك ففيه روایة صالحة الإسناد بغير هذا الإسناد^(١).

وقال ابن عدي: كان رجلا صالحا حدث عن الثوري حتى قدم الثوري جرجان صحبه يحدث عنه وعن غيره مما، لا يتبع عليه^(٢).

وقال أيضا: قال لنا أحمد بن محمد، قلت: لأبي إبراهيم الترجماني أين لقيت سعد بن سعيد؟ قال: شاب صالح قدم علينا^(٣).

وقال: ولم أر للمتقدمين فيه كلاما كانوا غافلين عنه، وهو من أهل بلدنا ونحن أعرف به^(٤).

وذكره أبو نعيم في رجال يعدل عن تقددهم وقلة إتقانهم^(٥).

• نهشل أبو عبدالله: نهشل بن سعيد بن وردان القرشي الورданی، أبو سعيد، ويُقال: أبو عبد الله الخراساني النيسابوري، ويُقال: الترمذی. بصري الأصل.

روى عن: ثور بن يزيد الحمصي، وذاوود بن أبي هند، والربيع بن أنس، والضحاك بن مزاحم.

(١) الضعفاء الكبير: ١١٨/٢.

(٢) الكامل لابن عدي: ٣٩٦/٤.

(٣) المصدر نفسه: ٣٩٨/٤.

(٤) المصدر نفسه: ٣٩٨/٤.

(٥) لسان الميزان: ١٦/٣.

الفصل الأول

روى عنه: بكر بن خنيس، والجارود بن يزيد العامري، ورواد بن الجراح، وسعد بن سعيد الجرجاني، وسفيyan الثوري - وهو من أقرانه ^(١).

قال أبو داود الطيالسي، وإسحاق بن راهويه: نهشل كذاب ^(٢).

وقال الدوري: سمعت يحيى يقول يروي بن نمير عن نهشل وليس نهشل بشيء ^(٣)، وقال النسائي: متروك الحديث ^(٤).

• **الضحاك:** الضحاك بن مزاحم الهمالي، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد الخراساني.

روى عن: الأسود بن يزيد النخعي، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عباس.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وأبو حاتم بزيع بن عبد الله اللحام، ونهشل بن سعيد ^(٥).

قال البخاري: قال لي أحمد عن حسين بن وليد: مات سنة ثنتين ومائة، وقال لنا أبو نعيم: مات سنة خمس ومائة ^(٦).

وقال يحيى: كان شعبة يُنكر أن يكون الضحاك بن مزاحم لقي ابن عباس فقط، قال يحيى: وكان الضحاك بن مزاحم عندنا ضعيفا ^(٧).

(١) تهذيب الكمال: ٣٠/٣٢-٣١.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤٩٦/٨.

(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٣٤٩/٣.

(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي: ١٠٣.

(٥) تهذيب الكمال: ٢٩١/١٣-٢٩٣.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع: ٤/٣٣٢.

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢١٨/٢.

الفصل الأول

وقال يحيى: كان شعبة لا يحدث عن الضحاك بن مزاحم^(١).

وثقه ابن معين في قول له^(٣)، وأحمد^(٢) وأبو زرعة وقال: لم يسمع من ابن عباس^(٤)، والعجل^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال^(٣).

الحكم على الحديث:

بعد أن ترجمت لرجال الإسناد تبين أن مداره على أبي إبراهيم الترجماني وهو ثقة؛ لكن الإسناد ضعيف جداً ففيه سعد بن سعيد الجرجاني وهو وإن ذكره ابن الجوزي بما يدل على تعديل حاله فقال: وهو من الأبدال، إلا أنه مضعف من جهة الرواية كما رأينا من أقوال العلماء، وسبب التضعيف الظاهر لهذا لإسناد هو وجود نهشل فيه قال البخاري: أحاديثه مناكير^(٨).

وقال آدم بن موسى: سمعت البخاري قال: سعد بن سعيد الجرجاني، عن نهشل، ولا يصح حديثه^(٩).

٢١٨/٢) الضعفاء الكبير للعقيلي:

٤٥٨/٤) الجرح والتعديل:

٣٠٩/٢) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله):

٤٥٩/٤) الجرح والتعديل:

٤٧٢/١) الثقات للعجمي:

٤٨٠/٦: حبان لابن الثقات (١)

٤٥٩) تقریب التهذیب العاصمه:

^) التاريخ الكبير : ٨/١١٥ .

١١٨/٢ :) الضعفاء الكبير (٩)

الفصل الأول

وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي ذكرتها لسعد بن سعيد عن الثوري وعن غيره مما ينفرد فيها سعد عنهم ... ولسعد غير ما ذكرت من الحديث غرائب وأفراد غريبة تروى عنهم وكان رجلا صالحا ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها من تعمد منه فيها أو ضعف في نفسه وروياته إلا لغفلة كانت تدخل عليه وهذا الصالحين^(١).

وقد أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة الضحاك ثم قال: وهذه الأحاديث كلها عن الضحاك غير محفوظة ونهشل يرويها عن الضحاك^(٢).

وقال ابن القيسرياني: رواه نهشل بن سعيد: عن الضحاك، عن ابن عباس. ونهشل ليس بشيء. ورواه عنه سعد بن سعيد سعدويه الجرجاني، وهو ضعيف^(٣).

وقال الذهبي: وأما حديث حملة القرآن فرواه عن نهشل وهو هالك عن الضحاك عن ابن عباس رفعه^(٤).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه سعد بن سعيد الجرجاني وهو ضعيف^(٥).

أما ما ذكره الإمام ابن الجزي من أن الإمام الطبراني روى الحديث عن كامل أبي عبدالله الراسبي وجعله كالمتابع لنهشل فقال: وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من حديث الجرجاني هذا عن كامل أبي عبدالله الراسبي عن الضحاك به، إلا أنه قال: أشرف أمتی حملة القرآن ولم يذكر نهشلا في إسناده، ثم صوب الرواية التي فيها نهشل، فلم أقف على ما ذكره ابن الجزي، وقد يكون هذا وهمأ أو خطأ في

(١) الكامل لابن عدي: ٣٩٨/٤.

(٢) المصدر نفسه: ٣٢٤/٨.

(٣) ذخيرة الحفاظ: ٤٠٦/١ رقم [٥٢١].

(٤) لسان الميزان: ١٦/٣.

(٥) مجمع الزوائد: ١٦١/٧ رقم [١١٦٣٩].

الفصل الأول

النسخة التي عنده من المعجم الكبير، وما وجدته عند الطبراني هو قوله: عن نهشل أبي عبدالله الراسبي^(١)، وكما نرى فقد كناه بأبي عبدالله ونسبة لبني راسب، أما الكنية أبو عبدالله فقد ذكرت فعلاً في ترجمة نهشل كنية ثانية له، أما الراسبي فلم أجده من نسب نهشلاً لبني راسب، وقد بحثت عن راوٍ في المعجم الكبير بهذا الاسم الذي ذكره ابن الجزي (كامل أبو عبدالله الراسبي) فلم أجده ذلك، غير ما قدمت من ذكره في نهشل.

النتيجة:

يتبيّن مما تقدم أن الحديث ضعيف لوجود نهشل بن سعيد فيه، وهو كما ذكر ابن الجزي مشيراً لتضعيقه بسبب نهشل، وما ذكره عن رواية أخرى للطبراني عن الراسبي فلم أقف على ذلك وهو قد يكون وهمأ أو خطأ في النقل، والله أعلم.

الحديث الثاني:

قال الإمام ابن الجزي:

وَرَوَيْنَا أَيْضًا فِي الطَّبَرَانِيِّ بِإِسْنَادِ جَيِّدٍ مِّنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: « خَيْرُكُمْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَقْرَأَهُ »^(٢).

(١) المعجم الكبير: ١٢٥/١٢ رقم [١٢٦٦٢].

(٢) نشر القراءات العشر: ٩٩/١

الفصل الأول

التاريخ:

ال الحديث مروي عن شريك، عن عاصم، واختلف عن عاصم فروي مرة عن أبي عبد الرحمن، ومرة أخرى عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا.

أما طريق أبي عبد الرحمن:

فرواه الطبراني^(١) قال: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحياني، والطحاوي^(٢) قال: حدثنا يوسف بن يزيد قال: حدثنا عبد الرحمن بن شيبة الجدي، بلفظ « خياركم ». .

كلاهما: يحيى بن إسحاق وعبد الرحمن بن شيبة عن شريك، به.

وأما طريق أبي وائل:

فرواه أبو القاسم تمام بن محمد الدمشقي^(٣) قال: أخبرنا خيثمة، حدثنا أبو جعفر أحمد بن القاسم البزار بسامراء، حدثنا الوليد بن صالح عن شريك، به.

وللحديث بلفظ "قرأ - وأقرأه" شاهدان: أحدهما في فوائد تمام^(٤) من طريق عثمان بن عفان - رضي الله عنه - بلفظ: « أفضلكم »، والبيهقي في شعب

(١) المعجم الكبير للطبراني: ١٦١/١٠ رقم [١٠٣٢٥].

(٢) شرح مشكل الآثار: ١١٧/١٣ رقم [٥١٢٨].

(٣) فوائد تمام: ٩٤/١ رقم [٢١٤].

(٤) المصدر نفسه: ٩٣/١ رقم [٢١٠].

الفصل الأول

الإيمان^(١) من طريق أبي أمامة رضي الله عنه وزاد فيه « إِنَّ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً يَدْعُو بِهَا فَيُسْتَجَابُ لَهُ ». .

وأصل هذا الحديث موجود في صحيح البخاري^(٢) من طريق عثمان بن عفان - رضي الله عنه - مرفوعاً بلفظ « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ ». .

ترجم رجال الإسناد:

• شريك: شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، أدرك زمان عمر بن عبد العزيز.

روى عن: إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي، وإبراهيم بن مهاجر، وعاصم بن بهلة.

روى عنه: إبراهيم بن سعد الزهري، وإبراهيم بن أبي العباس، وإبراهيم بن مهدي^(٣).

مات بالكوفة سنة ثمان وسبعين ومائة^(٤).

قال يزيد بن الهيثم وسمعت يحيى يقول: شريك ثقة، وهو أحب إلى من أبي الأحوص وجرير، ليس يقاسون هؤلاء بشريك، وهو يروي عن قوم لم يرو عنهم سفيان^(٥).

(١) شعب الإيمان: ٣/٥٠٣ رقم [٢٠٢١].

(٢) صحيح البخاري: ٦/١٩٢ رقم [٥٠٢٧].

(٣) تهذيب الكمال: ١٢/٤٦٢-٤٦٥ رقم [٤٥٠].

(٤) تاريخ خليفة: ٤٥٠.

(٥) تاريخ بغداد ت بشار: ١٠/٣٨٤.

الفصل الأول

وقال: أبو عبيد الله معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، قال: شريك بن عبد الله هو صدوق ثقة، إلا أنه إذا خولف فغيره أحب إلينا منه^(١).

وقال عمرو بن علي: كان يحيى لا يحدث عن شريك وكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه^(٢).

وقال عبد الجبار بن محمد الخطابي قلت لـ يحيى بن سعيد: يقولون إنما خلط شريك بأخرة، فقال: ما زال مخالطا^(٣).

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن شريك وأبي الأحوص أيهما أحب إليك؟ قال: شريك أحب إلي شريك صدوق، وهو أحب إلي من أبي الأحوص وقد كان له أغاليط^(٤).

وقال العجلي: كوفي ثقة وكان حسن الحديث^(٥).

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولـي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع^(٦).

(١) المصدر السابق: ٣٨٤/١٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٦٦-٣٦٥/٤.

(٣) المصدر نفسه: ٣٦٦/٤.

(٤) المصدر نفسه: ٣٦٧/٤.

(٥) الثقات للعجلي: ٤٥٣/١.

(٦) تعریف التهذیب: ٤٣٦. العاصمة

الفصل الأول

• عاصم: عاصم بن بهلة، وهو ابن أبي النجود الأسي، مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ.

روى عن: حميد الطويل، وذر بن حبيش الأسي، وقرأ عليه القرآن، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن طهمان، وشريك بن عبد الله^(١).

قال خليفة بن خياط: مات سنة سبع وعشرين ومائة^(٢).

ذكره محمد بن سعد وقال: كان عاصم ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه^(٣).

وقال أحمد بن حنبل: ثقة رجل صالح خير ثقة، والاعمش أحفظ منه^(٤).

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن عاصم بن بهلة؟ فقال: ثقة^(٥).

وقال أيضاً: وذكر أبا عاصم بن أبي النجود فقال: محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذلك الحافظ^(٦).

(١) تهذيب الكمال: ٤٧٣/١٣ - ٤٧٥.

(٢) الطبقات لخليفة: ٢٧٠.

(٣) الطبقات الكبرى: ٦/٣١٧.

(٤) العلل وعرفة الرجال (رواية عبد الله): ١/٤٢٠.

(٥) الجرح والتعديل: ٦/٣٤١.

(٦) المصدر نفسه: ٦/٣٤١.

الفصل الأول

وقال العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ^(١)، وقال ابن خراش: عاصم في حديثه نكرة^(٢)، وقال الذهبي: وُثِقَ^(٣).

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون^(٤).

• أبو عبد الرحمن: عبد الله بن حبيب بن ربيعة - بالتصغير - أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي القارئ، ولأبيه صحبة.

روى عن: حذيفة بن اليمان، وخالد بن الوليد، وعبد الله بن مسعود.

روى عنه: إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وعاصم بن بهلة^(٥).

قال ابن حبان: مات سنة أربع وسبعين في ولاية بشر بن مروان على العراق، وقد قيل سنة اثنين وسبعين^(٦).

وقال العجلي: عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي الضرير المقرئ كوفي تابعي ثقة^(٧).

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٣٩/٢٥.

(٢) المصدر نفسه: ٢٣٩/٢٥.

(٣) الكاشف: ٥١٨/١.

(٤) تقريب التهذيب: ٤٧١. العاصمة

(٥) تهذيب الكمال: ٤٠٩-٤٠٨/١٤.

(٦) الثقات لابن حبان: ٩/٥.

(٧) الثقات للعجلي: ٢٦/٢. الدار

الفصل الأول

وقال محمد بن عمر وغيره: وكانت وفاة أبي عبد الرحمن السلمي بالكوفة في ولادة بشر بن مروان في خلافة عبد الملك بن مروان، وكان ثقة كثير الحديث^(١).

وقال ابن الجنيد: قلت ليعيى بن معين: أبو عبد الرحمن سمع من عبد الله شيئاً؟ قال: «لم يسمع من عثمان ولا من عبد الله، ولكن سمع من علي» ، وأظن يعيى بن معين ذكر هذا عن شعبة^(٢).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت^(٤).

• أبو وائل شقيق بن سلمة:

شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسد، أسد خزيمة، ويقال: أحد بني مالك بن ثعلبة بن دودان، الكوفي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره.

روى عن: أسامة بن زيد، والأشعث بن قيس، وعبد الله بن مسعود.

روى عنه: جامع بن أبي الرشد، وحبيب بن أبي ثابت، وعاصم بن بهلة^(٥).

قال خليفة: وفي هذه السنة وهي سنة اثنين وثمانين مات أبو وائل^(٦).

(١) الطبقات الكبرى: ٢١٤/٦. العلمية

(٢) سؤالات ابن الجنيد: ٤١٧.

(٣) الثقات لابن حبان: ٩/٥.

(٤) تقريب التهذيب: ٤٩٩. العاصمة

(٥) تهذيب الكمال: ٥٥٠-٥٤٨/١٢.

(٦) تاريخ خليفة: ٢٨٨.

الفصل الأول

وأبو وائل ثقة، وثقة: وكيع^(١) وابن سعد^(٢) وابن معين^(٣) والعجلي^(٤) وابن حبان^(٥) والذهبى^(٦) وابن حجر^(٧).

الحكم على الحديث:

مدار الحديث على شريك القاضي وشريك صدوق سيء الحفظ كما تقدم من بيان حاله في الرواية.

قال الطبراني في الأوسط: لم يروه عن عاصم إلا شريك^(٨).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده فيه شريك، وعاصم، وكلاهما ثقة، وفيهما ضعف^(٩).

والسلمي وإن ذكر أن شعبة لم يثبت سماعه من ابن مسعود إلا أن البخاري أثبته كما في التاريخ الكبير^(١٠).

(١) الجرح والتعديل: ٣٧١/٤.

(٢) الطبقات الكبرى: ١٥٩/٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٧١/٤.

(٤) الثقات للعجلي: ٤٥٩/١.

(٥) الثقات لابن حبان: ٣٥٤/٤.

(٦) الكاشف: ٤٨٩/١.

(٧) تقرير التهذيب العاصمة: ٤٣٩.

(٨) المعجم الأوسط: ٢٥٢/٣ رقم [٣٠٦٢].

(٩) مجمع الزوائد: ١٦٦/٧.

(١٠) التاريخ الكبير: ٧٢/٥.

الفصل الأول

النتيجة:

بعد تخرج الحديث ودراسته تبين أن الحديث أقرب للقبول منه إلى الرد خاصة وأن المتن مروي في صحيح البخاري وكتب أخرى ولو بالفاظ غيرها لكنها قريبة.

وتراجم الرواة وبيان أقوال العلماء في الحكم عليه تظهر لنا سبب عدول ابن الجزي عن التصريح بحكم واضح بالقبول كأن يقول: صحيح، أو حسن، إلى قوله: بإسناد جيد، لاحتمال الحديث القبول بأن يكون صحيحاً أو حسناً، واحتمال الرد لكن بضعف ليس شديداً بسبب شريك وسبب الألفاظ المختلفة قليلاً عن الرواية الصحيحة.

الحديث الثالث:

قال الإمام ابن الجزي:

وَفِي جَامِعِ التَّرْمِذِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَنْ شَغَلَهُ قُرْآنٌ عَنْ ذِكْرِي وَمَسَأْلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيَ السَّائِلِينَ.

قال الترمذى: حديث حسن غريب.

وَقَدْ جَمَعَ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمَذَانِيُّ طُرُقَ هَذَا الْحَدِيثِ وَفِي بَعْضِهَا: مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ - فِي أَنْ يَتَعَلَّمَهُ أَوْ يُعَلِّمَهُ - عَنْ دُعَائِي وَمَسَأْلَتِي^(١).

(١) نشر القراءات العشر: ١٠٠-١٠١.

الفصل الأول

التاريخ:

ال الحديث مروي عن عطية، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعاً بلفظ: "من شغله القرآن عن ذكري ومسئولي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه".

رواه الترمذى^(١) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا شهاب بن عباد العبدى، والمرزوقي^(٢) قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا شهاب بن عباد العبدى.

كلاهما: محمد بن إسماعيل و محمد بن يحيى عن شهاب بن عباد العبدى عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمданى عن عمرو بن قيس، به.

أما لفظ: (من شغلة قراءة القرآن) فمروي أيضاً عن عطية عن أبي سعيد، رواه كل من:

الدارمى^(٣) قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الترجمانى، والطبرانى^(٤) في كتابه الدعاء قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، و محمد بن عبدالله الحضرمى، قالا: حدثنا الحسن بن حماد الحضرمى، والأصبغانى^(٥) في حلية الأولياء قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا حامد بن شعيب، قال: حدثنا الحسين بن محمد، والبيهقى^(٦) في الشعب قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضلقطان، أخبرنا أبو سهل بن زيادقطان،

(١) جامع الترمذى ت شاكر: ١٨٤/٥ رقم [٢٩٢٦].

(٢) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر: ١٧٢.

(٣) سنن الدارمى: ٤/٢١١٢ رقم [٣٣٩٩].

(٤) الدعاء للطبرانى: ٥١٩ رقم [١٨٥١].

(٥) حلية الأولياء: ٥/١٠٦.

(٦) شعب الایمان: ٣/٣٩٣ رقم [١٨٦٠].

الفصل الأول

حدثنا محمد بن بشر أخو خطاب، حدثنا الحسن بن حماد الوراق، والبيهقي^(١) أيضًا في الاعتقاد قال: وأنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أسامة الكلبي، حدثنا شهاب بن عباد.

خمساتهم: الترجماني، والحضرمي، والحسين بن محمد، والوراق، وشهاب بن عباد، عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمданى، عن عمرو بن قيس الملائى، به.

ترجم رجال الإسناد:

• **محمد بن الحسن الهمدانى:** محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمدانى ثم المعشارى، أبو الحسن الكوفى، نزيل واسط.

روى عن: بكر بن خنيس، وثبت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، وعمرو بن قيس الملائى.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن سيار الصوفى البغدادى، وأحمد بن معاوية بن بكر السامرى، وأحمد بن منيع البغوى^(٢).

قال يحيى بن معين: ليس بثقة^(٣)، وقال أيضًا: يكذب^(٤).

وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمدانى فقال: ما أرى يسوى شيئاً^(٥).

(١) الاعتقاد للبيهقي: ١٠١.

(٢) تهذيب الكمال: ٢٥/٧٦-٧٧.

(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٣٤٩/٣.

(٤) المصدر نفسه: ٣٧٢/٣.

(٥) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله): ٢٩٩/٣.

الفصل الأول

وقال أيضًا: سمعت أبي يقول محمد بن الحسن الهمداني ضعيف الحديث^(١).

وقال يعقوب بن سفيان الفسوبي: محمد بن الحسن الهمداني ومحمد بن الحسن الأسد ضعيفان^(٢).

وقال النسائي: مترونك الحديث^(٣)، وقال أبو حاتم: ليس بالقوى^(٤).

وقال ابن حبان: منكر الحديث يروي عن الثقات المضلالات^(٥).

وقال ابن عدي الجرجاني: ومع ضعفه يكتب حديثه^(٦)، وقال الدارقطني: كوفي، لا شيء^(٧)، وقال ابن حجر: ضعيف^(٨).

• **عمرو بن قيس:** عمرو بن قيس الملائى، أبو عبدالله الكوفي.

روى عن: الأسود بن قيس، وعاصم بن أبي النجود، وعطاء العوفي.

روى عنه: أسباط بن محمد القرشي، وأبو يحيى إسماعيل بن إبراهيم التيمي، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني^(٩).

(١) المصدر السابق: ١٦١/٣.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٥٦/٣.

(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي: ٩٣.

(٤) الجرح والتعديل: ٢٢٥/٧.

(٥) المجرورين لابن حبان: ٢٧٦/٢.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٧٥/٧.

(٧) سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقرى: ٦٣.

(٨) تقريب التهذيب العاصمة: ٨٣٧.

(٩) تهذيب الكمال: ٢٠١-٢٠٠/٢٢.

الفصل الأول

وثقه أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ^(١)، وَيَحِيَّيْ بْنُ مَعِينٍ^(٢)، وَأَبُو حَاتَمٍ^(٣)، وَقَالَ أَبُو زَرْعَةَ: ثَقَةٌ مَأْمُونٌ^(٤).

قال عبد الرزاق: كان سفيان إذا ذكر عمرو بن قيس قال: حسبك به شيخاً^(٥).

وقال العجلي: كوفي ثقة من كبار الكوفيين متبع^(٦).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: نظر الثوري إلى حماد بن سلمة فقال: يا أبا سلمة أشبكك بشيخ صالح، قال: ومن هو؟ قال: عمرو بن قيس الملائي، قال أبو حاتم: كان عمرو بن قيس الملائي من ثقات أهل الكوفة ومتقنيهم وعباد أهل بلده وقارئهم^(٧).

وقال ابن حجر: ثقة، متقن، عابد^(٨).

• **عطية العوفي:** عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي أبو الحسن الكوفي.

روى عن: زيد بن أرقم، وعبد الله بن عباس، وأبي سعيد الخدري.

(١) العلل (رواية عبدالله): ١٢٦/٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٥٥/٦.

(٣) المصدر نفسه: ٢٥٥/٦.

(٤) المصدر نفسه: ٢٥٥/٦.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع: ٣٦٣/٦.

(٦) الثقات للعجلي: ١٨٢/٢.

(٧) الثقات لابن حبان: ٢٢٢/٧.

(٨) تقريب التهذيب العاصمة: ٧٤٣.

الفصل الأول

روى عنه: أبان بن تغلب المقرئ، وإدريس بن يزيد الأودي، وعمرو بن قيس الملائي^(١).

قال ابن سعد: توفي سنة إحدى عشرة ومائة، وكان ثقة إن شاء الله وله أحاديث صالحة، ومن الناس من لا يحتاج به^(٢).

وقال الدوري: سألت يحيى عن عطية العوفي وعن أبي نصرة فقال أبو نصرة أحب إلي^(٣)، وقال في موضع آخر: سمعت يحيى يقول: عطية العوفي هو عطية الجدلي، قيل ليحيى كيف حديث عطية؟ قال: صالح^(٤).

وقال عبدالله بن أحمد: سمعت أبي ذكر عطية العوفي فقال هو ضعيف الحديث قال أبي بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فیأخذ عنه التفسير وكان يكفيه بأبي سعيد فيقول قال أبو سعيد وكان هشيم يضعف حديث عطية^(٥).

وفي كتاب أبي الوليد بن أبي الجارود عن يحيى بن معين قال: كان عطية العوفي ضعيفا^(٦).

وقال أبو زرعة: كوفي لين^(٧).

(١) تهذيب الكمال: ١٤٦-١٤٥/٢٠.

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية: ٣٠٥/٦.

(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٤٣٨/٣.

(٤) المصدر نفسه: ٥٠٠/٣.

(٥) العلل (رواية عبدالله): ٥٤٨/١.

(٦) الضعفاء للعقيلي: ٣٥٩/٣.

(٧) الجرح والتعديل: ٣٨٣/٦.

الفصل الأول

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: مائل^(١)، وقال النسائي: ضعيف^(٢).

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن عطية العوفي؟ فقال: ضعيف الحديث، يكتب حديثه، وأبو نصرة أحب إلي من عطية^(٣).

وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب^(٤).

وقال ابن عدي: وقد رواه عنه جماعة من الثقات ولعтиة، عن أبي سعيد الخدري أحاديث عدّاد عن غير أبي سعيد، وهو مع ضعفه يكتب حديثه^(٥).

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً^(٦).

الحكم على الحديث:

بعد أن قمت بالترجمة لرجال الإسناد تبين أن مدار الحديث على محمد بن الحسن الهمданى وقد تفرد به، وهو ضعيف.

قال العقيلي بعد ما ترجم له، ذكر حديث (من شغله قراءة القرآن ..) وقال: ولا يتابع عليه^(٧).

(١) أحوال الرجال: ٧٢.

(٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي: ٨٥.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٨٣/٦.

(٤) المجرورين لابن حبان: ١٧٦/٢.

(٥) الكامل لابن عدي: ٨٥/٧.

(٦) تقريب التهذيب العاصمة: ٦٨٠.

(٧) الضعفاء للعقيلي: ٤/٤.

الفصل الأول

وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر، ومحمد بن الحسن ليس بالغوي^(١).

وقال البغوي بعد ما ساق الحديث: غريب^(٢).

وقال الزيلعي: وفي الترمذى في فضائل القرآن بسند ضعيف، ثم ساق الحديث^(٣).

وقال الذهبي: حسن الترمذى فلم يحسن^(٤)، أقول: لم يحسن الترمذى كما قال الذهبي؛ بل حكم عليه بأنه حسن غريب، وقول الترمذى حسن غريب ليس تحسيناً بمعناه الذي ذكره الذهبي؛ بل هو إعلال منه رحمة الله.

النتيجة:

بعد تتبع طرق الحديث، ودراسة رجال الإسناد، وزن أقوال المحدثين، تبين مما سبق أن الحديث ضعيف وذلك لتقىد محمد الهمданى به، وهو عدمة المسند.

الحديث الرابع:

قال الإمام ابن الجزي:

وَلَمَّا تَكَلَّ تَعَالَى بِحِفْظِهِ، خَصَّ بِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ بَرِّيَّتِهِ، وَأَوْرَثَهُ مَنِ اصْطَفَاهُ
مِنْ خَلِيقَتِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُرَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾^(٥) وَقَالَ

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم: ٦٩١/٤.

(٢) مصابيح السنة: ١١٧/٢.

(٣) تحرير أحاديث الكشاف: ٣/٢٢٠.

(٤) ميزان الاعتدال: ٣/٥١٥.

(٥) سورة فاطر: آية ٣٢.

الفصل الأول

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللَّهَ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ، قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَهْلُ الْقُرْآنِ، هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ).

رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَأَحْمَدُ وَالْدَّارِمِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ حَدِيثِ أَنْسٍ بِإِسْنَادِ رِجَالُهُ ثَقَاتٌ.

وَقَدْ أَخْبَرَتْنَا بِهِ عَالِيَا أُمُّ مُحَمَّدٍ سُتُّ الْعَرَبِ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّالِحِيَّةُ مُشَافَّهَةً، أَنَا جَدِّي قِرَاءَةُ عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرَةٌ، أَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْلَّبَانُ فِي كِتَابِهِ مِنْ أَصْبَهَانَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَادُ سَمَاعًا، أَنَا أَبُو نُعَيْمِ الْحَافِظُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاؤِدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُدَيْلٍ الْعَقِيلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (إِنَّ اللَّهَ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: أَهْلُ الْقُرْآنِ، هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ). وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُدَيْلٍ^(١).

الخريج:

الحديث مروي عن بُدَيْل بن ميسرة عن أنس - رضي الله عنه - مرفوعاً.

رواه أبو داود الطيالسي^(٢)، وأحمد^(٣) قال: حدثنا عبد الصمد، وأيضاً من طريق أبي عبيدة الحداد^(٤)، ومن طريق مؤمل^(٥)، وابن ماجه^(٦) قال: حدثنا بكر بن خلف أبو

(١) نشر القراءات العشر: ١٠٥-١٠٧.

(٢) مسند أبي داود الطيالسي: ٣/٥٨٩ رقم [٢٢٣٨].

(٣) مسند أحمد ط الرسالة: ١٩/٢٩٦ رقم [١٢٢٧٨].

(٤) المصدر نفسه: ١٩/٣٠٥ رقم [١٢٢٩٢].

(٥) المصدر نفسه: ٢١/١٧٥ رقم [١٣٥٤٢].

(٦) سنن ابن ماجه: ٧٨/٢١٥ رقم [٢١٥].

الفصل الأول

بشر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، والبزار^(١) قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، والمرزوقي^(٢) قال: حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، والنسيائي^(٣) قال: أخبرنا عبيد الله بن سعيد، عن عبد الرحمن، والحاكم^(٤) قال: أخبرني أبو محمد بن زياد العدل، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن بشار، ويعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن أبان، ومحمد بن يحيى بن فياض، قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم^(٥) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، وأبو نعيم^(٦) أيضاً من طريق أبي محمد بن حيان، حدثنا عباس بن محمد، حدثنا محمد بن أبي يعقوب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، والبيهقي في الشعب^(٧) قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر بن فورك، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي.

كَلِّهمُ الطيالسي وعبد الصمد وأبو عبيدة الحداد ومؤمل وعبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن بديل.

ورواه الدارمي^(٨) قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر.

كلاهما: عبد الرحمن بن بديل والحسن بن أبي جعفر عن بديل، به.

(١) مسند البزار (البحر الزخار): ١٣/٥٢٠ رقم [٧٣٦٩].

(٢) مختصر قيام الليل: ١٧١.

(٣) السنن الكبرى للنسائي: ٧/٢٦٣ رقم [٧٩٧٧].

(٤) المستدرك على الصحيحين: ١/٧٤٣ رقم [٢٠٤٦].

(٥) حلية الأولياء: ٣/٦٣.

(٦) المصدر نفسه: ٩/٤٠.

(٧) شعب الإيمان: ١/٢٢٦ رقم [٢٤٣٤].

(٨) سنن الدارمي: ٤/٢٠٩٤ رقم [٣٣٦٩].

الفصل الأول

ورواه أبو نعيم^(١) من طريق آخر قال: حدثنا أبو سعيد الحسين بن محمد بن علي، حدثنا أبو سعيد الحسن بن أحمد بن المبارك، حدثنا أبو جعفر أحمد بن صبيح بن رسلان الفيومي بمكة، حدثنا أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم المصري، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً بلفظ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَجِبَّةً مِنْ خَلْقِهِ، قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ".

وللحديث شاهد من رواية النعمان بن بشير في مسند الحارث^(٢) قال: حدثنا الخليل بن زكريا ، حدثنا مجالد بن سعيد ، حدثنا عامر الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، به ، دون قوله: هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ.

تراجم رجال الإسناد:

• **عبدالرحمن بن بديل:** عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي البصري.

روى عن: أبيه بديل بن ميسرة، وعوسبة العقيلي، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

روى عنه: أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وعبد الله بن عرادة الشيباني، وعبد الرحمن بن مهدي^(٣).

(١) حلية الأولياء: ٣٩٦/٩.

(٢) مسند الحارث: ٧٣٩/٢ رقم [٧٣٣].

(٣) تهذيب الكمال: ٥٤٤/١٦.

الفصل الأول

قال أبو داود الطيالسي: كان ثقة صدوقا عن أبيه، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس^(١).

ونذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال ابن شاهين: ليس به بأس، وقال مَرَّة أخرى : عبد الرحمن بن بُدْيل، عن أبيه : " إِنَّ اللَّهَ أَهْلِيْنَ " ، روى عنه ابن مهدي، ضعيف^(٣).

وقال الذهبي: ثقة^(٤)، وقال ابن حجر: لا بأس به^(٥).

• الحسن بن أبي جعفر: الجفري، أبو سعيد الأزدي. ويقال: العدوى، البصري، واسم أبي جعفر: عجلان، وقيل: عمرو.

روى عن: أَيُوب السختياني، وبديل بن ميسرة، ثابت البناي.

روى عنه: ثابت بن يزيد أبو زيد الأحول، والحسن بن عمرو العبدى، ومسلم بن إبراهيم^(٦).

قال يحيى بن معين: ليس بشيء^(٧).

وقال البخاري: منكر الحديث، وقال إسحاق: ضعفه أَحْمَد^(٨).

(١) الجرح والتعديل: ٢١٧/٥.

(٢) الثقات لابن حبان: ٣٧١/٨.

(٣) تاريخ أسماء الثقات: ١٤٦.

(٤) الكاشف: ٦٢٢/١.

(٥) تقرير التهذيب العاصمة: ٥٧١.

(٦) تهذيب الكمال: ٧٣/٦.

(٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٢٤١/٤.

(٨) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع: ٢٨٨/٢.

الفصل الأول

وقال الجوزجاني: ضعيف واهي الحديث^(١)، وقال النسائي: متروك الحديث^(٢).

وقال عمرو بن علي: رجل صدوق منكر الحديث كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه وكان يحيى لا يحدث عنه^(٣).

وقال أبو حاتم: ليس بقوى في الحديث كان شيخا صالحا، في بعض حديثه إنكار، وقال أبو زرعة: ليس بالقوى روى عنه عباد بن العوام^(٤).

ونكره ابن حبان في المجرورين^(٥)، وقال الذهبي: صالح خير، ضعفوه^(٦)، وقال ابن حجر: ضعيف الحديث^(٧).

• بديل بن ميسرة: بديل بن ميسرة العقيلي البصري.

روى عن: أنس بن مالك، وشهر بن حوشب، وعبد الله بن شقيق العقيلي.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن طهمان، وابناء عبد الله بن بديل بن ميسرة، وعبد الرحمن بن بديل بن ميسرة^(٨).

قال يحيى بن معين: بديل بن ميسرة ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق^(٩).

(١) أحوال الرجال: ١٩٩.

(٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي: ٣٤.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٩/٣.

(٤) المصدر نفسه: ٢٩/٢.

(٥) المجرورين لابن حبان: ١/٢٣٦.

(٦) الكاشف: ١/٣٢٢.

(٧) تقريب التهذيب العاصمة: ٢٣٥.

(٨) تهذيب الكمال: ٤/٣١-٣٢.

(٩) الجرح والتعديل: ٢/٤٢٨.

الفصل الأول

وقال العجلي: بصري ثقة^(١)، وكذا وثقه ابن حبان^(٢)، وابن شاهين^(٣)، والذهببي^(٤)، وابن حجر^(٥).

الحكم على الحديث:

صححه الحاكم في المستدرك وقال: وقد روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أمثلها^(٦)، يعني به طريق بديل الذي رواه في المستدرك، وما وقفت عليه من ذلك طريقين: بديل والزهري عن أنس، وشاهدوا عن النعمان بن بشير كما قدمنا في التخريج ولم أقف على وجه ثالث كما ذكر الحاكم.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله موثقون^(٧).

وقال الشيخ شعيب: إسناده حسن من أجل عبدالرحمن بن بديل العقيلي، وبباقي رجاله ثقات رجال الصحيح^(٨).

والطريق المشهور لهذا الحديث هو طريق بديل من روایة ابنه عبدالرحمن وروایة ابن مهدي، أما روایة الزهري عن انس فهي ضعيفة، قال الدارقطني: لا يصح عن مالك ولا عن الزهري^(٩).

(١) الثقات للعجلي ط الدار: ٢٤٣/١.

(٢) الثقات لابن حبان: ١١٧/٦.

(٣) تاريخ أسماء الثقات: ٤٦.

(٤) الكاشف: ٢٦٤/١.

(٥) تقرير التهذيب العاصمة: ١٢٠.

(٦) المستدرك على الصحيحين: ٧٤٣/١ رقم [٢٠٤٦].

(٧) مصباح الزجاجة: ٢٩/١.

(٨) مسند أحمد ط الرسالة: ٢٩٧/١٩.

(٩) تاريخ بغداد بشار: ٥٣٩/٣.

الفصل الأول

وأما الشاهد عن النعمان فهو ضعيف فيه مجالد، قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، لضعف مجالد والراوي عنه^(١).

النتيجة:

قد روي الحديث عن أنس بن مالك من طريقين أحدهما صحيح والآخر ضعيف، أما الشاهد فهو ضعيف جداً، ولذا وجدنا الإمام ابن الجزري عدل عن الحكم على الحديث عموماً إلى الحكم على الإسناد الذي أورده في كتابه فقال: ... بإسناد رجاله ثقات، وحكمه هنا يدل على معرفة حديثية ودقة علمية، وهو بهذا لم يخرج عن أقوال العلماء الذين تقدموه في الحكم، والله أعلم.

الحديث الخامس:

قال الإمام ابن الجزري:

وَقَدْ رَوَيْنَا فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلْطَّبَرَانِيِّ، بِسَنَدِ الصَّحِيحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخْعَنِيِّ
قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ -: (لَيْسَ الْخَطَأُ أَنْ يُقْرَأَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ،
وَلَكِنَّ الْخَطَأَ أَنْ يُلْحِقُوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ)^(٢).

تخرج الحديث:

الحديث مروي عن إبراهيم النخعي عن عبدالله بن مسعود.

(١) إتحاف الخيرة: ٦/٣٣٧.

(٢) نشر القراءات العشر: ١/١٤٢.

الفصل الأول

رواه الطبراني باللفظ الذي أورده ابن الجزي^(١) قال: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن منصور، به.

والحديث رواه عبد الرزاق في مصنفه بلفظ آخر^(٢): عن الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبدالله، والبيهقي في الشعب^(٣) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو منصور النضري، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان. عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن عبدالله بلفظ: "لَيْسَ الْخَطَاً أَنْ يَقْرَأَ: {غَفُورٌ حَّمِيمٌ} [البقرة: ١٧٣] مَكَانٌ {عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [البقرة: ٢٠٩] وَلَكِنَّ الْخَطَاً أَنْ يَقْرَأَ مَا لَيْسَ مِنْهُ أَوْ يَخْتَمَ آيَةً رَحْمَةً بِآيَةٍ عَذَابٍ أَوْ آيَةً عَذَابٍ بِآيَةٍ رَحْمَةً".

ترجم رجال الإسناد:

• إبراهيم النخعي: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة النخعي أبو عمران الكوفي.

روى عن: خاله الأسود بن يزيد، وخديمة بن عبد الرحمن، وهمام بن الحارث.

روى عنه: إبراهيم بن مهاجر البجلي، والحارث بن يزيد العكلي، وسليمان الأعمش^(٤).

(١) المعجم الكبير للطبراني: ١٣٨/٩ رقم [٨٦٨٣].

(٢) مصنف عبد الرزاق: ٣٦٤/٣ رقم [٥٩٨٥].

(٣) شعب الإيمان: ٣/٥٣٧ رقم [٢٠٧٦].

(٤) تهذيب الكمال: ٢٣٣-٢٣٦ رقم [٢].

الفصل الأول

مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها^(١).

قال علي بن المديني: كان إبراهيم عندي من أعلم الناس بأصحاب عبد الله وابطنهم به، وقال أبو زرعة: إبراهيم النخعي عَلَمٌ من أعلام أهل الإسلام وفقهه من فقهائهم^(٢).

وقال الذهبي: وكان بصيراً بعلم ابن مسعود، واسع الرواية، فقيه النفس، كبير الشأن، كثير المحسن - رحمه الله تعالى -^(٣).

وقال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً^(٤).

الحكم على الحديث:

لم أقف على من حكم على الأثر بالتصحيح أو التضعيف، إلا أن مدار الأثر على إبراهيم النخعي، والنخعي كان يرسل ولم يثبت له سماع من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وإن قال ابن حبان بسماعه من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، إلا أنه قال عن نفسه إذا قلت: قال عبد الله: فقد سمعته من غير واحد من أصحابه، والحديث كما عند البيهقي مروي بالواسطة بين إبراهيم وابن مسعود، هو همام بن الحارث النخعي الكوفي، قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة^(٥)، وذكره

(١) تقريب التهذيب العاصمة: ١١٨.

(٢) الجرح والتعديل: ١٤٥/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٥٢١/٤. ط الرسالة

(٤) تقريب التهذيب العاصمة: ١١٨.

(٥) الجرح والتعديل: ١٠٧/٩.

الفصل الأول

ابن حبان في كتاب "الثقات"^(١)، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد^(٢)، فالأقرب أن الأثر صحيح، والله أعلم.

النتيجة:

رواة إسناد هذا الحديث ثقات، وورد عن إبراهيم عن ابن مسعود بطريقين مرسلاً ومتصلًا، وهو كما قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله - سنه صحيح.

الحديث السادس:

قال الإمام ابن الجزري:

وَفِي لَفْظِ الْتَّرْمِذِيِّ أَيْضًا عَنْ أَبِي قَالَ: (لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جِبْرِيلَ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِجِبْرِيلَ: إِنِّي بُعْثِثُ إِلَى أُمَّةٍ أُمَّيَّنَ، فِيهِمُ الشَّيْخُ الْفَانِي وَالْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ وَالْغُلَامُ، قَالَ: فَمُرْهُمْ فَلِيُقْرِئُوا الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ) قَالَ التَّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٣).

الخريج:

الحديث مروي عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب.

(١) الثقات لابن حبان: ٥١٠/٥.

(٢) تقريب التهذيب العاصمة: ١٠٢٤.

(٣) نشر القراءات العشر: ١٤٤/١.

الفصل الأول

رواه الطيالسي^(١) قال: حدثنا حماد بن سلمة، وأحمد^(٢) قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، والترمذى^(٣) قال: حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا شيبان، والشاشى^(٤) في موضعين قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا أبو النضر، نا أبو معاوية، وقال: حدثنا العباس، نا عبيد الله، نا شيبان، وابن أبي شيبة^(٥) قال: حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، وابن حبان^(٦) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، والمقدسى^(٧) في موضعين قال: أخبرنا محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفى بأصبهان، أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفى أخبرهم قراءة عليه، أنا عبد الواحد البقال، أنا عبيد الله أنا جدي إسحاق، أنا أحمد بن منيع، نا الحسن بن موسى، نا شيبان، وقال في الموضع الآخر: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أبي نصر اللفتوني بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم قراءة عليه، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازى، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكى، أنا محمد بن هارون الروياني، نا أبو الربيع، نا أبو عوانة.

خمستهم: حماد وزائدة وشيبان وأبو معاوية وأبو عوانة، عن عاصم، به.

(١) مسند أبي داود الطيالسي: ٤٣٩/١ رقم [٥٤٥].

(٢) مسند أحمد ط الرسالة: ١٣٢/٣٥ رقم [٢١٢٠٤].

(٣) جامع الترمذى ت شاكر: ١٩٤/٥ رقم [٢٩٤٤].

(٤) المسند للشاشى: ٣٦٢/٣ رقم [١٤٨٠] و [١٤٨١].

(٥) مصنف ابن أبي شيبة(عوامة): ٥٠٩/١٥ رقم [٣٠٧٥٢].

(٦) صحيح ابن حبان: ١٤/٣ رقم [٧٣٩].

(٧) الأحاديث المختارة: ٣٧٣/٣ رقم [١١٦٨] و [١١٦٩].

الفصل الأول

وللحديث شاهد من رواية حذيفة في مسند أحمد^(١) قال: حدثنا عفان، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، وفي مسند البزار^(٢) قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، وفي مشكل الآثار للطحاوي^(٣) قال: حدثنا أبو أمية قال: حدثنا منصور بن سقير قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة رضي الله عنه بنحوه.

وأصل هذا الحديث موجود في الصحيحين، ففي البخاري^(٤) من طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه بلفظ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ».»

وفي صحيح مسلم^(٥) من طريق مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ أَصَاءَةِ بَنِي ِغَفَارٍ، قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ»، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفِيْنِ»، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ»، ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ»، ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَيْمَّا حَرْفٍ قَرَأْتُ عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا.

(١) مسند أحمد ط الرسالة: ٤٠٥/٣٨ رقم [٢٣٣٩٧].

(٢) مسند البزار: ٣١٠/٧.

(٣) شرح مشكل الآثار: ١١٠/٨ رقم [٣٠٩٨].

(٤) صحيح البخاري: ١٥٩/٩ رقم [٧٥٥٠].

(٥) صحيح مسلم: ٥٦٢/١ رقم [٨٢١].

الفصل الأول

ترجم رجال الإسناد:

• عاصم بن أبي النجود: ترجمت له سابقاً^(١).

• زر بن حبيش: زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال الأنصي،

أبو مريم، ويقال: أبو مطرف، الكوفي، محضرم أدرك الجاهلية.

روى عن: أبي بن كعب، وحذيفة بن اليمان، وسعید بن زید بن عمرو بن

نفیل.

روى عنه: إبراهيم النخعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصم بن بهلة^(٢).

مات في الجماجم سنة اثنين وثمانين وهو ابن عشرين ومائة سنة^(٣).

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث^(٤).

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: زر بن حبيش ثقة^(٥).

وثقه العجلي^(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، وابن حجر^(٨) وقال: ثقة جليل

محضرم.

(١) ص ٤٦.

(٢) تهذيب الكمال: ٣٣٥/٩ - ٣٣٦.

(٣) طبقات خليفة بن خياط: ٢٣٧.

(٤) الطبقات الكبرى ط العلمية: ٦/١٦٢.

(٥) الجرح والتعديل: ٣/٦٢٣.

(٦) الثقات للعجلي ط الدار: ١/٣٧٠.

(٧) الثقات لابن حبان: ٤/٢٦٩.

(٨) تقرير التهذيب العاصمة: ٣٣٦.

الفصل الأول

الحكم على الحديث:

ال الحديث مروي عن عاصم من طرق عدّة، رواه عنه خمسة كلهم ثقات، فالأسناد صحيح والله تعالى أعلم، وأصله في الصحيحين كما تقدم ذكره في التخريج من روایة أبي من غير طريق زر، ومن روایة حذيفة مع شيء من الاختلاف في المتن سيأتي في المسألة بعد قليل نقاش شيء منه.

قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح قد روى من غير وجه عن أبي بن كعب^(١).

وقال الهيثمى معلقا على طريق حذيفة: وفيه عاصم بن بهلة وهو ثقة وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح^(٢).

وقد ورد في الحديث الذى استدل به ابن الجزى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أحجار المراء، وهو موضع في مكة.. وفي الحديث: لقي النبي جبريل عند أحجار المراء ... هذا ما نقله البكري، ولكن السمهودي ينقل عن مجاهد أنها في قباء من المدينة. والله أعلم^(٣).

أما في الرواية المشهورة فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاءةبني غفار، وأضاءة: قال البكري، واحدة الإضاء، وعند ياقوت: «أضاءة» بالهمزة.. أما البكري فقال: موضع بالمدينة وذكر حديث أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاءةبني غفار فأتاه جبريل فقال له: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّةَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ».

(١) جامع الترمذى ت شاكر: ١٩٤/٥ رقم [٢٩٤٤].

(٢) مجمع الزوائد: ١٥٠/٧.

(٣) المعالم الأثيرة: ٢٠.

الفصل الأول

وقال ياقوت: موضع قریب من مكة فوق سرف قرب التاضب له ذكر في حديث المغازي.

وقال الأزرقي في «أخبار مكة» إن أضاءة بنى غفار التي وردت في الحديث هي في مكة، وهي في المكان المسمى «الحصاص» مكان مقبرة المهاجرين^(١).

وكما نرى من الاختلاف في تحديد موضع المكانين فكلاهما قيل عنه مَرَّةً في مكة وَمَرَّةً في المدينة، ومهما يكن من شيء فيمكن حمل الجواب على تعدد الحادثة، أو على أنهما أي: أحجار المراء والأضاءة يقعان في مكان واحد، والله أعلم.

النتيجة:

الحديث صحيح وأصله في الصحيحين، وابن الجزري لم يحكم بنفسه على الحديث؛ بل نقل حكم الإمام الترمذى عليه، والحديث مشهور جداً، ولشهرته حتى قيل بتواتره، ومن العلماء الذين قالوا بتواتره: أبو عبيد القاسم بن سلام^(٢)، وابن الجزري، والسيوطى نقل عنده^(٣)، والاسناد الذى أورده ابن الجزري صحيح والله أعلم.

الحديث السابع:

قال الإمام ابن الجزري: وَكَمَا ثَبَّتَ صَحِيحًا: «إِنَّ الْقُرْآنَ تَزَّلَ [على نبِيكَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَإِنَّ الْكِتَابَ قَبْلَهُ كَانَ يَنْزَلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ»^(٤).

(١) المصدر السابق: ٢٩.

(٢) فضائل القرآن: ٣٣٩.

(٣) الإتقان في علوم القرآن: ١٦٣/١.

(٤) نشر القراءات العشر: ١٤٩/١.

الفصل الأول

التاريخ:

الحديث مرói عن أبي همام: الوليد بن قيس السكوني، عن عثمان بن حسان العامري، عن فُلْفُلَةَ الْجُعْفِيِّ، قال: فزعت فیمن فزع إلى عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -.

رواه أَحْمَد^(١) قال: حدثنا أَبُو كَامِلٍ، حدثنا زَهِيرٌ، وَالنَّسَائِيُّ فِي السُّنْنِ الْكَبْرِيِّ^(٢) قال: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ قَال: حدثنا أَبْنُ دَاؤِدَ قَال: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، بِهِ بِلْفَظِ: «نَزَّلَتِ الْكُتُبُ مِنْ بَابِ وَاحِدٍ، وَنَزَّلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ»، وَالطَّحاوِي^(٣) قال: حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاؤِدَ قَال: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ حَوْدَثَنَا فَهْدُ بْنُ سَلِيمَانَ قَال: حدثنا أَبُو غَسَانَ مَالِكَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ النَّهَدِيَّ قَالَ: حدثنا زَهِيرُ بْنُ مَعَاوِيَّةَ، وَالشَّاشِيُّ^(٤) قَال: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرَ بْنِ حَرْبٍ، نَا مَالِكُ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، نَا زَهِيرٍ.

كلاهما: زهير بن معاوية، و سفيان، عن الوليد بن قيس السكوني، به، إلا أنه من طريق سفيان جعل مكان عثمان بن حسان، القاسم بن حسان.

والحديث رواه ابن شبة^(٥) إلا أنه جعل الحديث عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - فقال: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَال: حدثنا زَهِيرُ بْنُ مَعَاوِيَّةَ، بِهِ.

(١) مسند أَحْمَد ط الرسالة: ٢٨٣/٧ رقم [٤٢٥٢].

(٢) السنن الكبرى للنسائي: ٢٤٤/٧ رقم [٧٩٣٠].

(٣) شرح مشكل الآثار: ١٠٨/٨ رقم [٣٠٩٤].

(٤) المسند للشاشي: ٣٠٤/٢ رقم [٨٨١].

(٥) تاريخ المدينة لابن شبة: ١٠٠٦/٣.

الفصل الأول

والحديث مروي عن ابن مسعود - رضي الله عنه - من طريق آخر ولفظه: "كَانَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ يَنْزِلُ مِنْ بَأْبِ وَاحِدٍ وَعَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ: زَاجِرٌ، وَأَمْرٌ، وَحَلَالٌ، وَحَرَامٌ، وَمُحْكَمٌ، وَمُتَشَابِهٌ، وَمَثَالٌ، فَأَحَلُوا حَلَالَهُ، وَحَرَمُوا حَرَامَهُ، وَأَفْعُلُوا مَا أَمْرُتُمْ بِهِ، وَأَنْهَوُا عَمَّا نُهِيْتُمْ عَنْهُ، وَاعْتَبِرُوا بِمَثَالِهِ، وَاعْمَلُوا بِمَحْكَمِهِ، وَآمِنُوا بِمَتَشَابِهِ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِهِ كُلُّ مَنْ عَنْدَ رَبِّنَا".

رواه الطحاوي^(١) قال: حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي قال: حدثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد قال: أخبرنا حمزة بن شريح قال: أخبرنا عقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وابن حبان^(٢) قال: أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا أبو همام، قال حدثنا ابن وهب، والحاكم في المستدرك^(٣) في موضوعين قال: حدثنا علي بن حمذان العدل، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو همام، حدثنا ابن وهب، وفي الموضع الآخر^(٤) قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب التقي، حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، حدثنا همام بن أبي بدر، حدثنا عبدالله بن وهب.

كلاهما: أبو زرعة وهب الله بن راشد، وابن وهب، عن حمزة بن شريح، به.

والطبراني في المعجم الكبير^(٥) قال: حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا عمار ابن مطر، ثنا ليث بن سعد، عن الزهري، عن سلمة بن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن مسعود: "إِنَّ الْكُتُبَ كَانَتْ تَنْزَلُ

(١) شرح مشكل الآثار: ١١٥/٨ رقم [٣١٠٢].

(٢) صحيح ابن حبان محققا: ٢٠/٣ رقم [٧٤٥].

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٧٣٩/١ رقم [٢٠٣١].

(٤) المصدر نفسه: ٣١٧/٢ رقم [٣١٤٤].

(٥) المعجم الكبير للطبراني: ٢٦/٩ رقم [٨٢٩٦].

الفصل الأول

مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَابِ وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ: حَلَالٌ، وَحَرَامٌ، وَمُحْكَمٌ، وَمُتَشَابِهٌ، وَضَرْبٌ أَمْثَالٍ، وَأَمْرٌ، وَزَاجِرٌ، فَحِلٌّ حَلَالَهُ، وَحَرَمٌ حَرَامَهُ، وَاعْمَلْ بِمُحْكَمِهِ، وَقِفْ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ، وَاعْتَبِرْ أَمْثَالَهُ، فَإِنَّ كُلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ".

وللحديث شاهدان:

أحدهما: في المعجم الكبير للطبراني^(١) من طريق معاذ بن جبل - رضي الله عنه -، بلفظ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ ». .

والثاني: في جامع بيان العلم وفضله^(٢) من طريق عمر بلفظ: «مَنْ عَلِمَ فَلَيُعْلَمْ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَيَسْأَلُ الْعُلَمَاءَ، أَلَا إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ». .

تراجم رجال الإسناد:

• الوليد بن قيس: الوليد بن قيس السكوني الكندي الكوفي، جد أبي همام الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني.

روى عن: الضحاك بن قيس السكوني الكندي، وعامر الشعبي، وعثمان بن حسان العامري.

روى عنه: زهير بن معاوية الجعفي، وسفيان الثوري، وعنبسة بن سعيد قاضي الري^(٣).

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٢٠/١٥٠.

(٢) جامع بيان العلم وفضله: ١/٣٧٩ رقم [٥٣٢].

(٣) تهذيب الكمال: ٣١/٦٩.

الفصل الأول

وثقه ابن معين^(١)، وابن حبان^(٢)، وابن شاهين^(٣)، والذهبى^(٤)، وابن حجر^(٥).

• عثمان بن حسان العامري: ويقال: القاسم بن حسان، وبعثمان أشبه.

روى عن: فلفلة الجعفي.

روى عنه: أبو همام الوليد بن قيس^(٦).

ذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا^(٨).

• القاسم بن حسان العامري الكوفي، أخو عثمان بن حسان وابن أخي عبد الرحمن بن حرملة صاحب عبد الله بن مسعود.

روى عن: أبيه حسان العامري، وعمه عبد الرحمن بن حرملة، وفلفلة الجعفي.

روى عنه: الركين بن الربيع بن عميلة الفزارى، والوليد بن قيس السكونى والد أبي بدر شجاع بن الوليد بن قيس^(٩).

(١) الجرح والتعديل: ١٤/٩.

(٢) الثقات لابن حبان: ٥٥٣/٧.

(٣) تاريخ أسماء الثقات: ٢٤٦.

(٤) الكاشف: ٣٥٤/٢.

(٥) تقريب التهذيب العاصمة: ١٠٤٠.

(٦) الجرح والتعديل: ١٤٨/٦.

(٧) الثقات لابن حبان: ١٩٣/٧.

(٨) تعجيل المنفعة: ٨٦٤/١.

(٩) تهذيب الكمال: ٣٤٢-٣٤١/٢٣.

الفصل الأول

ذكره ابن حبان في الثقات^(١)، وقال ابن شاهين: ثقة، قاله أحمد بن صالح^(٢)، وقال الذهبي: وثق^(٣)، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة^(٤)، وقال أيضاً: ذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين، ومقتضاه أنه لم يسمع من زيد بن ثابت ثم وجدته قد ذكره في التابعين أيضاً^(٥).

• فُلْفَلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ الْكَوْفِيُّ.

روى عن: حذيفة بن اليمان، والحسن بن علي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود.

روى عنه: خيثمة بن عبدالرحمن الجعفي، وعثمان بن حسان العامري، وعمرو بن مرة^(٦).

قال ابن سعد: كان قليل الحديث^(٧).

وثقة العجلي^(٨)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٩)، وقال ابن حجر: مقبول^(١٠).

(١) الثقات لابن حبان: ٣٠٥/٥.

(٢) تاريخ أسماء الثقات: ١٨٩.

(٣) الكاشف: ١٢٧/٢.

(٤) تقريب التهذيب العاصمة: ٧٩٠.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣١١/٨.

(٦) تهذيب الكمال: ٣١٦/٢٣.

(٧) الطبقات الكبرى ط العلمية: ٢٣٤/٦.

(٨) الثقات للعجلي الدار: ٢٠٨/٢.

(٩) الثقات لابن حبان: ٣٠٠/٥.

(١٠) تقريب التهذيب العاصمة: ٧٨٧.

الفصل الأول

الحكم على الحديث:

بعد الاطلاع على تخریج الحديث وترجمة رجال إسناده يتبيّن أن الحديث فيه رواة لم يبلغوا درجة الرواة الذين يعتمد عليهم في الرواية، ففيه عثمان بن حسان والقاسم بن حسان وفلفة بن عبد الله وهم رواة يقرب حالهم من أنهم مستورون فالمؤتّقون لهم فيهم كلام في قوّة أقوالهم في التوثيق حال الانفراد، مثل نسبة التساهل في التوثيق للعجلي وابن حبان، ولذا نجد العلماء المتأخرون ممن ينقل أقوال المتقدّمين في الجرح والتعديل قد ذكروا ألفاظاً في التعديل العام مثل: **وثيق**، **ومقبول**، **كونهم لم يقفوا على حال واضح من الرواية مستند لأقوال النقاد المعتمدين**.

وقد أورد الدارقطني الاختلاف الوارد في إسناد الحديث أهوا عن القاسم أم عثمان فقال: يرويه أبو همام الوليد بن قيس السكوني وخالف عنه؛ فقال الثوري: عن أبي همام الوليد بن قيس، عن القاسم بن حسان، عن فلفلة.

وقال زهير: عن أبي همام، عن عثمان بن حسان، عن فلفلة.

وقول الثوري أشبه بالصواب^(١).

وأخرج البخاري في "التاريخ الكبير": هذا الحديث مختصراً في ترجمة عثمان بن حسان العامري وأشار إلى رواية سفيان^(٢).

وقال أبو حاتم: عثمان بن حسان، ويقال: القاسم بن حسان، وبعثمان أشبهه^(٣).

(١) علل الدارقطني: ٢٣٧/٥.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشى المطبوع: ٢١٩/٦.

(٣) الجرح والتعديل: ١٤٨/٦.

الفصل الأول

وكما نرى هنا فالبخاري وأبو حاتم يرجحان أن عثمان بن حسان، بينما رجح الدارقطني أنه القاسم بن حسان.

وقال الهيثمي: وفيه عثمان بن حسان العامري وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجره، ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات^(١).

وقال الحافظ ابن حجر: قال ابن عبد البر: هذا حديث لا يثبت، لأنه من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود، ولم يلق ابن مسعود، ثم قال: وصححه ابن حبان والحاكم، وفي تصححه نظر، لانقطاعه بين أبي سلمة وابن مسعود^(٢).

وللحديث شواهد كما قدمنا ذكره، أما عن عثمان بن عفان من رواية ابن شبة فهي وهم فالرواية من طريق فلفلة متفق عليها أنها عن ابن مسعود.

النتيجة:

الحديث أقرب إلى أن يكون في أدنى مراتب القبول، لكن هل يكون صححًا مثل ما ذكر ابن الجزري؟ أقول: الذي أميل إليه أنه ليس صححًا كما ذكر، لما تقدم من عرض المعطيات الخاصة بالرواية، ويمكن أن نقول هو حديث مقبول في الجملة، والله أعلم.

(١) مجمع الزوائد: ١٥٢-١٥٣/٧.

(٢) فتح الباري لابن حجر: ٩/٢٩.

الفصل الأول

الحديث الثامن:

قال الإمام ابن الجزي:

وَرَوَيْنَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيَّ الْقُرَاءَتَيْنِ تَقْرَأُ؟ قُلْتُ: الْآخِرَةَ قَالَ: فَإِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى حِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، قَالَ: فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَرَّتَيْنِ، فَشَهَدَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - مَا نُسِخَ مِنْهُ وَمَا بُدِّلَ، فَقِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ الْآخِرَةُ^(١).

الترجح:

الحديث مرói عن ابن عباس رضي الله عنهما من ثلاثة طرق:

الطريق الأول: زر عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، وهو الطريق الذي أورده ابن الجزي في النشر.

رواه الطبراني في المعجم الكبير^(٢)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة^(٣) قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بأصبهان وفاطمة بنت سعد الخير بالقاهرة أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم أبا محمد بن عبدالله أبا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا أبو الزنيد روح بن الفرج، حدثنا سفيان بن بشر، حدثنا شريك، عن عاصم، عن زر، به.

(١) نشر القراءات العشر: ١٨٣/١.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ١٢/١٠٣ رقم [١٢٦٠٢].

(٣) الأحاديث المختارة: ٤٣/١٠.

الفصل الأول

الطريق الثاني: أبو ظبيان عن ابن عباس - رضي الله عنهم - .

رواه كل من: ابن أبي شيبة في مصنفه^(١) قال: حدثنا أبو معاوية، والإمام أحمد في مسنده^(٢) قال: حدثنا يعلى، ومحمد المعنى، والبخاري في خلق أفعال العباد^(٣) قال: حدثني يحيى، حدثنا أبو معاوية، والنسائي في السنن الكبرى^(٤) قال: أخبرنا نصر بن علي، عن معتمر، وهو ابن سليمان عن أبيه، وأبو يعلى الموصلي في مسنده^(٥) قال: حدثنا زهير، حدثنا جرير، والطحاوي في مشكل الآثار^(٦) قال: كما حدثنا فهد بن سليمان، حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، حدثنا شريك بن عبد الله النخعي، وأبو معاوية، ووكيع، والمقدسي^(٧) قال: وأبنا زاهر بن أحمد التقيي أن الحسين الخال أخبرهم أبنا إبراهيم سبط بحرويه أبنا محمد بن إبراهيم أبنا أبو يعلى الموصلي حدثنا زهير حدثنا جرير.

سبعم: (أبو معاوية، ويعلى، ومحمد المعنى، وسليمان، وشريك، وجرير، ووكيع) عن الأعمش عن أبي ظبيان، به.

الطريق الثالث: مجاهد عن ابن عباس - رضي الله عنهم - .

(١) مصنف ابن أبي شيبة (عوامة): ١٥/٥٥٩ رقم [٣٠٩١٩].

(٢) مسنند أحمد ط الرسالة: ٥/٣٩٥ رقم [٣٤٢٢].

(٣) خلق أفعال العباد: ٨٧.

(٤) السنن الكبرى للنسائي: ٧/٣٥٣ رقم [٨٢٠١].

(٥) مسنند أبي يعلى: ٤/٤٣٥ رقم [٢٥٦٢].

(٦) شرح مشكل الآثار: ١٤/٢٢٩ رقم [٥٥٩٠].

(٧) الأحاديث المختارة: ٩/٥٤٣-٥٤٤.

الفصل الأول

رواه كل من: الإمام أحمد في مسنده في موضعين قال: حدثنا محمد بن سابق^(١)، وفي الموضع الآخر قال: حدثنا يحيى بن آدم^(٢)، والبزار في مسنده^(٣) قال: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، محمد بن الليث الهدادي، قالا: حدثنا عبيد الله بن موسى، والطحاوي في مشكل الآثار^(٤) قال: وما حدثنا فهد ، حدثنا أبو غسان، والحاكم^(٥) قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى.

أربعتهم: (محمد بن سابق، ويحيى بن آدم، وعبيد الله بن موسى، وأبو غسان)
عن إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد، به.

وللحديث شاهدان:

الشاهد الأول: حديث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه^(٦) قال: حدثنا ابن نمير ، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، عن فاطمة بنحوه، وفي صحيح البخاري^(٧) قال: و قال مسروق: عن عائشة، عن فاطمة عليها السلام.

(١) مسنند أحمد ط الرسالة: ٢٩٥/٤ رقم [٢٤٩٤].

(٢) المصدر نفسه: ١٤٠/٥ رقم [٢٩٩٩].

(٣) مسنند البزار: ١٨١/١١ رقم [٤٩٢٣].

(٤) شرح مشكل الآثار: ٢٦٤/١ رقم [٢٨٧].

(٥) المستدرك على الصحيحين: ٢/٢٥٠ رقم [٢٩٠٣].

(٦) مصنف ابن أبي شيبة (عوامة): ٥٦١/١٥ رقم [٣٠٩٢٤].

(٧) صحيح البخاري: ٦/١٨٦.

الفصل الأول

الشاهد الثاني: حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده^(١) قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، بنحوه، وفي صحيح البخاري^(٢) قال: حدثنا خالد بن يزيد، وفي سنن ابن ماجه^(٣) قال: حدثنا هناد بن السري، وفي مسنن البزار^(٤) قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عاصم بن يوسف، وفي السنن الكبرى للنسائي^(٥) قال: أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا عاصم بن يوسف.

أرباعتهم: (يحيى بن إسحاق، وخالد بن يزيد، وهناد بن السري، وعاصم بن يوسف) عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، به.

تراجم رجال الإسناد:

• أبو الزنباع: روح بن الفرج القطان، المصري، من موالي آل الزبير بن العوام.

روى عن: إبراهيم بن مخلد الطالقاني، ويحيى بن عبد الله بن بكر، ويوسف بن عدي.

روي عنه: أبو جعفر أحمد بن سلمة الطحاوي، والحسين بن إسماعيل المحاملي سمع منه بمكة، وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني^(٦).

(١) مسنن أحمد ط الرسالة: ١٥/١٠٢ رقم [٩١٨٩].

(٢) صحيح البخاري: ٦/١٨٦ رقم [٤٩٩٨].

(٣) سنن ابن ماجه: ١/٥٦٢ رقم [١٧٦٩].

(٤) مسنن البزار: ١٥/٣٩٢ رقم [٩٠١٠].

(٥) السنن الكبرى للنسائي: ٧/٢٤٨ رقم [٧٩٣٨].

(٦) تهذيب الكمال: ٩/٢٥٠.

الفصل الأول

توفي سنة ٢٨٢ هـ^(١).

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة^(٢)، وقال الذهبي: محدث مكثر مقبول^(٣)، وقال الكلندي: كان من أوثق الناس^(٤)، وقال ابن حجر: ثقة^(٥).

• سفيان بن بشر:

سفيان بن بشر بن أيمان بن غالب الأستدي: يكنى أبا الحسن، ذكره ابن يونس في الغرباء الذين قدموا مصر، وقال: كوفي قدم مصر وحدث بها، توفي بمصر في شوال سنة إحدى وأربعين ومائتين.

روى عن شريك وغيره.

روى عنه: إبراهيم بن أبي داود البرلسي، وغيره^(٦).

ترجم له الخطيب البغدادي ولم يذكر فيه شيئاً^(٧).

قال الذهبي: لم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه^(٨).

وكذا كل من ترجم له أو أورده في كتابه لم يذكر له جرحا ولا تعديلا؛ فهو مجهول والله تعالى أعلم.

(١) تقريب التهذيب العاصمة: ٣٣٠.

(٢) المتفق والمفترق للخطيب: ٩٤٢/٢.

(٣) تاريخ الاسلام ت بشار: ٦/٧٥٠.

(٤) تهذيب التهذيب: ٣٩٧/٣.

(٥) تقريب التهذيب العاصمة: ٣٣٠.

(٦) مغاني الأخيار للعيني: ١/٤١٤.

(٧) تلخيص المتشابه في الرسم: ١/٣٣٧.

(٨) تاريخ الاسلام بشار: ٥/٨٢٧.

الفصل الأول

- شريك: ترجمت له سابقاً^(١).
- عاصم بن بهلة: ترجمت له سابقاً^(٢).
- زر بن حبيش: ترجمت له سابقاً^(٣).

الحكم على الحديث:

بعد الترجمة لرجال إسناد الحديث الذي أورده ابن الجزري من طريق زر تبين أن فيه راويا مجهولا وفيه شريك وعاصم وإن كانوا صدوقين إلا أنهما يخطئان، فالإسناد أقرب إلى أن يكون ضعيفا، إلا أن الحديث لم يرد عن طريق زر وحده كما بيّنا في التخريج؛ بل تابعه أبو ظبيان ومجاهد وهما طريقان أما طريق أبي ظبيان فقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيفين^(٤)، وأما طريق مجاهد فقال الهيثمي: في الصحيح بعضه^(٥).

فضلا عن أن الحديث له شاهدان عن السيدة فاطمة رضي الله عنها وأبى هريرة رضي الله عنه، فيتقوى طريق زر بالمتابعات والشواهد.

النتيجة:

إن الإسناد الذي أورده ابن الجزري وحكم عليه بالصحة هو إسناد حسن لغيره في أفضل حالاته، ولا يكون إسنادا صحيحا كما ذكره ابن الجزري، والله أعلم.

^(١) ص ٤٤.

^(٢) ص ٤٦.

^(٣) ص ٧٠.

^(٤) مسند أحمد ط الرسالة: ٣٩٥/٥ رقم [٣٤٢٢].

^(٥) مجمع الزوائد: ٢٨٨/٩.

الفصل الأول

ويبدو لي أن سبب اختيار ابن الجزري طريق زر بن حبيش مع أن غيره أفضل منه، جاء من باب أن هذا الإسناد هو أحد أسانيد القراءة.

الحديث التاسع:

قال الإمام ابن الجزري:

فَأَمَّا سُورَةُ الصَّفِّ: فَأَخْبَرَنِي بِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّيُوخِ التِّقَاتِ بِمِصْرَ وَدِمْشَقَ وَبَعْلَبَكَ وَالْحِجَازِ :

مِنْهُمُ الْمُسْنَدُ الصَّالِحُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صِدِّيقٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصُّوفِيِّ الْمُؤَذِّنِ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ الرَّابِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ سَنَةَ اثْتَنِينَ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تُجَاهَ الْكَعْبَةِ الْمُعَظَّمَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنِ نِعْمَةَ الصَّالِحِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُنْجَى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْلَّتِي الْحَرِيمِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَّتِ عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ عِيسَى بْنِ شَعِيبِ الصُّوفِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّاؤِدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَوِيِّ السَّرْخَسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَفْرَازِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: " قَعْدَنَا نَفَرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَتَذَكَّرْنَا فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيِّ الْأَعْمَالِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَعْمَلَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ أَعَزِّ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِمَانُهُمْ لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَقْعُدُونَ ﴾ ﴿كَبُرَ مَقْتَانِهِ إِنَّ اللَّهَ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَقْعُدُونَ ﴾ ﴿هَتَّى حَتَّمَهَا﴾ .

(١) سورة الصف: آية ٣-١.

الفصل الأول

قال عبد الله: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى حَمَّهَا،
قال أبو سلمة: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ، قَالَ يَحْيَى: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ
الْأَوْزَاعِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا يَحْيَى، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ الدَّارِمِيُّ:
فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ.

قال السَّمَرْقَنْدِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الدَّارِمِيُّ، قَالَ السَّرْخِسِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا السَّمَرْقَنْدِيُّ،
قال الدَّاؤِدِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا السَّرْخِسِيُّ، قَالَ عَبْدُ الْأَوْلَى: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الدَّاؤِدِيُّ، قَالَ ابْنُ
اللَّتَّى: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا عَبْدُ الْأَوْلَى، قَالَ ابْنُ نِعْمَةَ الصَّالِحِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ اللَّتَّى، قَالَ
شَيْخُنَا ابْنُ صِدِّيقٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ نِعْمَةَ، قُلْتُ أَنَا: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ صِدِّيقٍ ثُجَاهَ
الْكَعْبَةِ الْمُعَظَّمَةِ. هَذَا حَدِيثُ جَلِيلٍ، كُلُّ رَجَالٍ إِسْنَادِهِ ثَقَاتٌ^(١).

التخريج:

الحديث المسلسل بسورة الصف الذي أورده الإمام ابن الجوزي في النشر
بأسانيده، اختلف فيه على الأوزاعي فروي عنه من عدة أوجه:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثیر، عن أبي سلمة، عن
عبد الله بن سلام.

رواه الإمام أحمد^(٢) قال: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن المبارك، والدارمي^(٣)
ومن طريقه الترمذى^(٤)، قال: أخبرنا محمد بن كثیر.

(١) نشر القراءات العشر: ٦٥٤/١.

(٢) مسند أحمد ط الرسالة: ٣٩/٢٠٥ رقم [٢٣٧٨٨].

(٣) سنن الدارمي: ١٥٤٥/٣ رقم [٢٤٣٥].

(٤) جامع الترمذى ت شاكر: ٤١٢/٥ رقم [٣٣٠٩].

الفصل الأول

وأبو يعلى الموصلي^(١) قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا يحيى بن حمزة، والحاكم^(٢) ومن طريقه البيهقي في الشعب^(٣) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، وفي موضع آخر^(٤) قال: أخبرنا أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراوي، ثنا جدي، ثنا أبو صالح عبدالله بن صالح المصري، ثنا الهقل بن زيادة، وفي موضع آخر^(٥) قال: أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، ثنا أبو إسحاق الفزارى، وفي موضع آخر^(٦) ومن طريقه البيهقي في الشعب^(٧) قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السمك إملاء في مسجده ببغداد، ثنا إبراهيم بن هيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير، وفي موضع آخر^(٨): قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي، وحدثي أبو بكر محمد بن أحمد بن بالوليه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزارى. هنا جمع بين طريقين، طريق الوليد بن مزيد، وطريق أبو إسحاق الفزارى.

والبيهقي في السنن الكبرى^(٩) قال: وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، وأبو عبدالله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالوا: ثنا أبو

(١) مسند أبي يعلى الموصلي: ١٣/٤٨٧ رقم [٧٤٩٩].

(٢) المستدرك على الصحيحين: ٢/٧٨ رقم [٢٣٨٤].

(٣) شعب الإيمان: ٦/٧٩ رقم [٣٩٠٧].

(٤) المستدرك على الصحيحين: ٢/٧٨ رقم [٢٣٨٦].

(٥) المصدر نفسه: ٢/٧٩ رقم [٢٣٨٧].

(٦) المصدر نفسه: ٢/٢٤٨ رقم [٢٨٩٩].

(٧) شعب الإيمان: ٦/٧٩ رقم [٣٩٠٧].

(٨) المستدرك على الصحيحين: ٢/٥٢٨ رقم [٣٨٠٦].

(٩) السنن الكبرى للبيهقي: ٩/٢٦٩ رقم [١٨٥٠٠].

الفصل الأول

العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق ، **وضياء الدين المقدسي**^(١) قال: وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السلمي ، أن عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي أخبرهم ، أبنا عبد الله بن محمد بن المظفر ، أبنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، أبنا عيسى بن عمر بن العباس السمرقندى ، أبنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي السمرقندى ، ثنا محمد بن كثير ، ورواه ابن حبان^(٢) قال: أخبرنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري بدمشق ، حدثنا هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم ، **والحاكم**^(٣) قال: أخبرناه أحمد بن محمد العنزي ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي .

والطبراني في المعجم الكبير^(٤) ومن طريقه الضياء في المختارة^(٥) قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، قال: حدثنا أبو مسهر ، قال: حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، قال: حدثنا أبي .

ثلاثهم: (هشام بن عمار ، سليمان بن عبد الرحمن ، دحيم) عن الوليد بن مسلم .

ورواه الحاكم قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أبنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي^(٦) .

(١) الأحاديث المختارة: ٤٣٧/٩ .

(٢) صحيح ابن حبان: ٤٥٤/١٠ رقم [٤٥٩٤] .

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٧٨/٢ رقم [٢٣٨٥] .

(٤) المعجم الكبير ج ١٣ - ١٤: ٣٥٦/١٤ رقم [١٤٩٨٩] .

(٥) الأحاديث المختارة: ٤٣٧-٤٣٦/٩ .

(٦) المستدرك على الصحيحين: ٥٢٨/٢ [٣٨٠٦] .

الفصل الأول

سبعهم: (محمد بن كثير، وابن المبارك، ويحيى بن حمزة، والهقل بن زيادة، وأبو إسحاق الفزارى، والوليد بن مسلم، والوليد بن مزيد) عن الأوزاعى، به.

الوجه الثاني: الأوزاعى، عن عطاء بن يسار، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام.

رواه أحمد^(١) قال: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن المبارك. وهو الطريق نفسه المذكور في الوجه الأول، فصلت بينهما للتوضيح.

الوجه الثالث: الأوزاعى عن يحيى بن كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام.

رواه أحمد^(٢) قال: حدثنا يعمر^(٣).

ورواه أبو يعلى الموصلى^(٤) ومن طريقه الضياء^(٥) قال: أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفى بأصبهان، أن الحسين الخلال أخبرهم، أبنا إبراهيم سبط بحرويه، أبنا محمد بن المقرىء، أبنا أبو يعلى الموصلى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء.

ورواه الطبرانى^(٦) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: دثنا يحيى بن عبد الحميد.

(١) مسند أحمد ط الرسالة: ٣٩ رقم ٢٠٥/٢٣٧٨٨.

(٢) المصدر نفسه: ٣٩ رقم ٢٠٥/٢٣٧٨٩.

(٣) في المطبوع من المسند (يعمر)، أما في النشر جاء بلفظ (عمر).

(٤) مسند أبي يعلى الموصلى: ١٣ رقم ٤٨٤/٧٤٩٧.

(٥) الأحاديث المختارة: ٩/٤٣٩.

(٦) المعجم الكبير ج ١٣ - ١٤: ٣٥٧/١٤ رقم [١٤٩٩٠].

الفصل الأول

ورواه الحاكم^(١) قال: أخبرنا أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراي، ثنا جدي، ثنا أبو صالح عبدالله بن صالح المصري، ثنا الهقل بن زيادة. وهو الطريق نفسه المذكور في الوجه الأول، فصلت بينهما للتوضيح.

أربعتهم: (يعمر، وعبدالله بن محمد، ويحيى بن عبد الحميد، والهقل بن زيادة) عن عبدالله بن المبارك، أخبرنا الأوزاعي، به.

الوجه الرابع: الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن أبي سلمة عن عبدالله بن سلام.

رواه أحمد: قال: حدثنا يعمر. وهو الطريق نفسه المذكور في الوجه الثالث، فصلت بينهما للتوضيح.

ورواه أبو يعلى الموصلي قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء، ومن طريقه الضياء قال: أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان، أن الحسين الخلال أخبرهم، أبنا إبراهيم سبط بحرويه، أبنا محمد بن المقرئ، أبنا أبو يعلى الموصلي. وهو الطريق نفسه المذكور في الوجه الثالث، فصلت بينهما للتوضيح.

ورواه الطبراني قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: دثنا يحيى ابن عبد الحميد. وهو الطريق نفسه المذكور في الوجه الثالث، فصلت بينهما للتوضيح.

ثلاثتهم: (يعمر، وعبدالله بن محمد، ويحيى ابن عبد الحميد) عن ابن المبارك عن الأوزاعي، به.

(١) المستدرك على الصحيحين: ٧٨/٢ رقم ٢٣٨٦.

الفصل الأول

وللحديث شاهد من طريق أبي هريرة رضي الله عنه:

رواه ابن الأعرابي^(١) قال: نا نجيح بن محمد بن الحسن أبو عبدالله الزهري القاضي، بالكوفة، نا أحمد بن يحيى بن المنذر الكندي الأحول، نا أليوب بن زياد بن النجار اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه.

ترجم رجال الإسناد:

• **الأوزاعي:** عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، واسمه يحمد الشامي، أبو عمرو الأوزاعي.

روى عن: إبراهيم بن طريف، وإبراهيم بن مرة، وإبراهيم بن يزيد النصري.

روى عنه: محمد بن كثير المصيصي، المعروف بالصناعي، والوليد بن مزيد العذري البيروتي، والوليد بن مسلم^(٢).

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي^(٣).

وقال الدارمي: وسألته عن الأوزاعي ما حاله في الزهري؟ فقال: ثقة^(٤)، وقال الذهبي: إمام ثقة^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة جليل^(٦).

(١) معجم ابن الأعرابي: ١١٠٧/٣ رقم [٢٣٨٨].

(٢) تهذيب الكمال: ٣١٢-٣٠٧/١٧.

(٣) الجرح والتعديل: ١٨٤/١.

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي): ٤٥.

(٥) ميزان الاعتدال: ٥٨٠/٢.

(٦) تقرير التهذيب العاصمة: ٥٩٣.

الفصل الأول

- يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي، واسم أبي كثير صالح بن المตوك.

روى عن: هلال بن أبي ميمونة، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وأبي قلابة الجرمي.

روى عنه: ابنه عبدالله بن يحيى ابن أبي كثير، عبد الأعلى بن أعين، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي^(١).

قال شعبة: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزهري^(٢).

وقال الإمام أحمد: يحيى بن أبي كثير أثبت من الناس، إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد، فإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى^(٣).

وقال الذهبي: أحد الأعلام الإثبات^(٤)، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، لكنه يدلس ويرسل^(٥).

- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد.

روى عن: أسامة بن زيد، وأنس بن مالك، وعبد الله بن سلام.

(١) تهذيب الكمال: ٣١/٥٠٧-٥٠٤.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/١٤١.

(٣) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله): ٢/٤٩٤.

(٤) ميزان الاعتدال: ٤/٤٠٢.

(٥) تقريب التهذيب العاصمة: ١٠٦٥.

الفصل الأول

روى عنه: إسماعيل بن أمية، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وكثير بن أبي كثير مولى ابن سمرة^(١).

قال أبو زرعة: ثقة، إمام^(٢).

وقال محمد بن سعد: وكان ثقة فقيها كثير الحديث^(٣)، وقال ابن حجر: ثقة مكثر^(٤).

• عطاء بن يسار الهمالي، أبو محمد المدنى القاص مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عن: أبي بن كعب، وأسامة بن زيد، وعبد الله بن سلام.

روى عنه: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، وبكر بن سوادة الجذامي، وهلال بن علي وهو ابن أبي ميمونة^(٥).

وثقة ابن معين، وأبو زرعة^(٦).

قال محمد بن سعد: وكان ثقة كثير الحديث^(٧).

وقال الذهبي: كان من كبار التابعين وعلمائهم^(٨).

(١) تهذيب الكمال: ٣٧٣-٧٧/٣٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٩٤/٥.

(٣) الطبقات الكبرى ط العلمية: ١٢٠/٥.

(٤) تقريب التهذيب العاصمة: ١١٥٥.

(٥) تهذيب الكمال: ١٢٦-١٢٥/٢٠.

(٦) الجرح والتعديل: ٣٣٨/٦.

(٧) الطبقات الكبرى ط العلمية: ١٣٢/٥.

(٨) الكاشف: ٢٥/٢.

الفصل الأول

وقال ابن حجر: ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة^(١).

• هلال بن علي بن أسامة، ويقال: هلال بن أبي ميمونة، وهلال بن أبي هلال، القرشي العامري المدني، مولىبني عامر بن لؤي.

روى عن: أنس بن مالك، وعطاء بن يسار، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

روى عنه: زياد بن سعد، وسعيد بن أبي هلال، ويحيى بن أبي كثير^(٢).

قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وهو شيخ^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

وقال ابن حجر: ثقة^(٥).

الحكم على الحديث:

قال الحاكم معلقا على طريق الوليد من مسلم: هذا حديث صحيح على شرط الشixinين ولم يخرجاه^(٦).

وقال أيضا على طريق محمد بن كثير: هذا حديث صحيح على شرط الشixinين، ولم يخرجاه^(٧).

(١) تقريب التهذيب العاصمة: ٦٧٩.

(٢) تهذيب الكمال: ٣٤٣-٣٤٤/٣٠.

(٣) الجرح والتعديل: ٧٦/٩.

(٤) الثقات لابن حبان: ٥٠٥/٥.

(٥) تقريب التهذيب العاصمة: ١٠٢٧.

(٦) المستدرك على الصحيحين: ٧٨/٢.

(٧) المصدر نفسه: ٢٤٨/٢.

الفصل الأول

وقال أيضا على طريق الوليد بن مزيد: هذا حديث صحيح على شرط الشيختين ولم يخرجاه^(١).

وقال ابن حجر: وقد وقع لنا سماع هذه السورة مسلسلا في حديث ذكر في أوله سبب نزولها وإسناده صحيح قل أن وقع في المسلسلات مثله مع مزيد عليه^(٢).

وقال السخاوي: وأصحها مطلاها المسلسل بسورة الصف، ثم بالأولية^(٣).

وقال الشيخ شعيب معلقا على طريق يحيى بن آدم عند أحمد: إسناده صحيح على شرط الشيختين من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأما رواية يحيى بن أبي كثير عن عطاء بن يسار ففيها انقطاع، بينهما في هذا الحديث هلال بن أبي ميمونة كما في الرواية التالية، وهو ثقة من رجال الشيختين^(٤).

وقال أيضا معلقا على طريق يعمر: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيختين غير يعمر -وهو ابن بشر الخراساني- فقد روى عنه جمع ووثقه ابن المديني والدارقطني وغيرهما^(٥).

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط معلقا على طريق ابن حبان: إسناده حسن من أجل هشام بن عمار، رجاله ثقات رجال الشيختين غير هشام بن عمار فمن رجال البخاري، وفيه كلام ينزل حديثه عن رتبة الصحيح^(٦).

(١) المستدرك على الصحيحين: ٥٢٨/٢.

(٢) فتح الباري: ٦٤١/٨.

(٣) فتح المغيث: ٤١/٤.

(٤) مسند احمد ط الرسالة: هامش ٣٩/٣٥٥.

(٥) المصدر نفسه: هامش ٣٩/٣٠٦.

(٦) صحيح ابن حبان: هامش ١٠/٤٥٤-٤٥٥.

الفصل الأول

وقال الشيخ حسين سليم أسد معلقا على طريق الدارمي: إسناده ضعيف لضعف محمد بن كثير وهو: ابن أبي العطاء ولكن لم ينفرد به بل تابعه عليه الوليد بن مسلم فيصح الإسناد^(١).

وقال أيضا معلقا على طريق أبي يعلى الموصلي: إسناده بفرعيه صحيح^(٢).

النتيجة:

بعد هذه الرحلة في تخرج الحديث في طرقه الكثيرة، تبيّن أن الحديث له أسانيد متعددة: منها ما هو في أعلى درجات الصحة، كما تقدم من أحكام العلماء عليه، الذين حكموا عليه بالصحة فيكون الحديث صحيحا كما ذكر الإمام ابن الجزري، والله تعالى أعلم.

(١) سنن الدارمي: ١٥٤٥/٣.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي: ٤٨٤/١٣.

الفصل الأول

الحديث العاشر:

قال الإمام ابن الجزي:

قرأُتُ القرآنَ كُلُّهُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِصْرِيِّ التَّحْقِيقَ^(١)، وَقَرَأَ هُوَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُعَدَّلِ التَّحْقِيقَ، وَقَرَأَ عَلَى عَلَيِّ بْنِ شُجَاعٍ التَّحْقِيقَ، وَقَرَأَ عَلَى الشَّاطِئِيِّ التَّحْقِيقَ، وَقَرَأَ عَلَى ابْنِ هُذَيْلٍ التَّحْقِيقَ، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي دَاؤِدَ التَّحْقِيقَ، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ التَّحْقِيقَ، وَقَرَأَ عَلَى فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ التَّحْقِيقَ، وَقَرَأَ عَلَى عَمْرَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِرَالِكِ التَّحْقِيقَ، وَقَرَأَ عَلَى حَمْدَانَ بْنِ عَوْنَ التَّحْقِيقَ، وَقَرَأَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ النَّحَاسِ التَّحْقِيقَ، وَقَرَأَ عَلَى الْأَزْرَقِ التَّحْقِيقَ، وَقَرَأَ عَلَى وَرْشِ التَّحْقِيقَ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى نَافِعِ التَّحْقِيقَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى الْخَمْسَةِ التَّحْقِيقِ.

وَأَخْبَرَهُ الْخَمْسَةُ أَنَّهُمْ قَرَءُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشٍ بْنِ أَبِي رَبِيعَةِ التَّحْقِيقِ، وَأَخْبَرَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَبِي بْنِ كَعْبِ التَّحْقِيقَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - التَّحْقِيقَ، قَالَ: وَقَرَأَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَيِّ التَّحْقِيقِ.

(١) التَّحْقِيقُ: هو مصدر من حَقَّتِ الشَّيْءِ تَحْقِيقاً إِذَا بَلَغَتِ يقِينَهُ، وَمَعْنَاهُ الْمُبَالَغَةُ فِي الْإِتِّيَانِ بِالشَّيْءِ عَلَى حَقِّهِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةِ فِيهِ وَلَا نَقْصَانِ مِنْهُ، فَهُوَ بِلُوْغِ حَقِيقَةِ الشَّيْءِ وَالْوَقْفِ عَلَى كُنْهِهِ، وَالْوَصْلُ إِلَى نِهَايَةِ شَأْنِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ عَبَارَةٌ عَنْ: إِعْطَاءِ كُلِّ حَرْفٍ حَقَّهُ، مِنْ إِشْبَاعِ الْمَدِ، وَتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ، وَإِتَّمَامِ الْحَرْكَاتِ، وَاعْتِمَادِ الإِظْهَارِ وَالْتَّشْدِيدَاتِ، وَتَوْفِيقِ الْغَنَاتِ، وَتَفْكِيكِ الْحَرْفَ، وَهُوَ بِيَانِهِ وَإِخْرَاجِ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضِهِ بِالسَّكْتَ وَالنَّرْسُلِ وَالنَّسِيرِ وَالنَّقْدَةِ وَمَلَاحِظَةِ الْجَائِزِ مِنَ الْوَقْفِ، وَلَا يَكُونُ غَالِبًا مَعَهُ قَصْرٌ وَلَا اخْتِلَاصٌ وَلَا إِسْكَانٌ مُحَرَّكٌ، وَلَا إِدْغَامٌ. نَشَرُ الْقَرَاءَاتِ الْعَشْرُ: ٦٨١-٦٨٢.

الفصل الأول

قال الحافظ أبو عمرو الداني: هذا الحديث غريب، لا أعلمُه يُحفظُ إلَّا مِنْ هذا الوجه، وَهُوَ مُسْتَقِيمُ الإِسْنَادِ.

وقال في كتاب التحديد بعد إسناده هذا الحديث: هذا الخبر الوارد بِتَوْقِيفِ قِرَاءَةِ التَّحْقِيقِ مِنَ الْأَخْبَارِ الْغَرِيبَةِ، وَالسُّنْنِ الْعَزِيزَةِ، لَا تُوجَدُ رِوَايَتُهُ إِلَّا عِنْدَ الْمُكْثِرِينَ الْبَاحِثِينَ وَلَا يُكْتَبُ إِلَّا عَنِ الْحُفَاظِ الْمَاهِرِينَ، وَهُوَ أَصْلٌ كَبِيرٌ فِي وُجُوبِ اسْتِعْمَالِ قِرَاءَةِ التَّحْقِيقِ، وَتَعْلُمُ الْإِتْقَانِ وَالْتَّجْوِيدِ؛ لِاتِّصَالِ سَنَدِهِ، وَعَدَالَةِ نَقْلِهِ، وَلَا أَعْلَمُ مَنْ يَأْتِي مُتَّصِلًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَنْتَهَى^(١).

وقال بعد إيراده له في جامِع البَيَانِ: هذا الحديث غريب، لا أَعْلَمُه يُحفظُ إلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَهُوَ مُسْتَقِيمُ الإِسْنَادِ^(٢).

وَالْخَمْسَةُ الَّذِينَ أَشَارَ إِلَيْهِمْ نَافِعٌ هُمْ: أَبُو جَعْفَرِ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْدَاعِ، وَيَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، وَشَيْبَةُ بْنُ نِصَاحٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزِ الْأَعْرَجِ، وَمُسْلِمُ بْنِ جُنْدِبٍ كَمَا سَمَّاهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٣).

التخريج:

الحادي ثانى الإمام أبو عمرو الداني بروايته، رواه في كتابه جامِع البَيَان^(٤)،
والتحديد^(٥).

(١) التحديد: ٨٠.

(٢) جامِع البَيَان: ٢٢٩/١.

(٣) نشر القراءات العشر: ٦٨٤/١.

(٤) جامِع البَيَان: ٢٢٩/١.

(٥) التحديد: ٨٠.

قال: حدثنا فارس بن أحمد قال: حدثنا عمر بن محمد المقرى، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن أبي الحسن العسكري، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن عمير، قال: حدثنا عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، قال: قرأت على أبي التحقيق، وأخبرني أنه قرأ على ورش التحقيق، وأخبرني أنه قرأ على نافع التحقيق، قال: وأخبرني نافع أنه قرأ على الخمسة التحقيق، وأخبرني الخمسة أنهم قرءوا على عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة التحقيق، وأخبرهم عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة أنه قرأ على أبي بن كعب التحقيق، وأخبرهم عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وقرأ النبي عليه التحقيق.

تراجم رجال الإسناد:

• **فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي الضرير**، نزيل مصر، الأستاذ الكبير الضابط الثقة، توفي بمصر سنة إحدى وأربعينائة -رحمه الله.

قال الحافظ أبو عمرو الداني: لم ألق مثله في حفظه وضبطه، كان حافظاً ضابطاً، حسن التأدية فهماً بعلم صناعته، واتساع روایته، مع ظهور نسكه وفضله وصدق لهجته^(١).

• **عمر بن محمد بن عراك بن محمد أبو حفص الحضرمي المصري الإمام أستاذ في قراءة ورش**، سمع الحروف من أحمد بن محمد بن زكريا الصدفي وأحمد بن إبراهيم بن جامع والحسن بن أبي الحسن العسكري، قرأ عليه تاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم وفارس بن أحمد وعتبة بن عبد الملك والحسين بن إبراهيم الأنباري، وكان يقول:

(١) *غاية النهاية في طبقات القراء*: ٢-٥.

أنا كنت السبب في تأليف أبي جعفر بن النحاس كتاب اللامات وكان إمام جامع مصر، توفي بمصر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة^(١).

- الحسن بن أبي الحسن العسكري: لم أقف على ترجمته.
- محمد بن الحسن بن عمير، روى القراءة عن عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، روى القراءة الحسن بن أبي الحسن العسكري^(٢).
- عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، أبو القاسم المصري، مقرئ ناقل مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه داود بن هارون، روى القراءة عنه عرضاً أبو بكر الأصبهاني وأبو الحسين الرعيني ومحمد بن الحسن بن عمير، قال أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني: قرأت على أبي القاسم بن داود بن أبي طيبة بالفسطاط في داره وفي غير داره إلا في المسجد الجامع فإنه لم يكن يقرأ في الجامع، قرأت عليه من أول القرآن إلى سورة والمرسلات أو عبس، ولم يكن يزيد في اليوم على عشر آيات وقد قرأت عليه أياماً كثيرة خمس آيات كل يوم وسألته عن قراءته عمن أخذها فقال: قرأت على أبي، وقال ابن يونس: توفي سنة ثلاثة وسبعين ومائتين^(٣).
- داود بن أبي طيبة هارون بن يزيد أبو سليمان المصري النحوي ماهر محقق،قرأ على ورش وهو من جلة أصحابه، وعلى ابن كيسة صاحب سليم، روى القراءة عنه ابنه عبد الرحمن، ومواس بن سهل، وحبيب بن إسحاق القرشي، مات في شوال سنة ثلاثة وعشرين

(١) المصدر السابق: ٥٩٧/١

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء: ١١٨/٢

(٣) المصدر نفسه: ٣٦٨/١

الفصل الأول

ومائتين، وقد رأه بعض الناس في النوم، فقال إلى ما صرت؟ فقال:

رحمني الله بتعليم القرآن^(١).

• ورش: عثمان بن سعيد قيل: سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان

بن إبراهيم وقيل: سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق أبو

سعيد وقيل: أبو القاسم وقيل: أبو عمرو القرشي مولاهم القبطي

المصري الملقب بورش، شيخ القراء المحققين، و Imam أهل الأداء

المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، توفي

ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة^(٢).

• نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني، مولى بنى ليث،

أصله من أصبهان، وقد ينسب لجده، صدوق، ثبت في القراءة، من

كبار السابعة، مات سنة تسع وستين ومائة^(٣).

• أبو جعفر: القارئ المدني المخزومي، مولاهم، اسمه يزيد بن

القعقاع، وقيل: جندي بن فیروز، وقيل: فیروز، ثقة، من الرابعة

مات سنة سبع وعشرين، وقيل: سنة ثلاثين^(٤).

• يزيد بن رومان: المدني أبو روح، مولى آل الزبير، ثقة من

الخامسة، مات سنة ثلاثين، وروايته عن أبي هريرة مرسلة^(٥).

(١) غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٧٩/١.

(٢) المصدر نفسه: ٥٠٢-٥٠٣/١.

(٣) تقریب التهذیب (العاصمة): ٩٩٥.

(٤) المصدر نفسه: ١١٢٧.

(٥) المصدر نفسه: ١٠٧٤.

الفصل الأول

- **شيبة بن ناصح:** بكسر النون بعدها مهملة وآخره مهملة، القارئ، المدني، القاضي، ثقة من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومائة^(١).
- **عبدالرحمن بن هرمز الأعرج:** أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة، ثبت، عالم، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة^(٢).
- **مسلم بن جندي الهذلي:** المدني القاضي، ثقة، فصيح، قارئ، من الثالثة، مات سنة ست ومائة^(٣).
- **عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة عمرو أبو الحارث المخزومي التابعي الكبير،** قيل: إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بن كعب وسمع عمر بن الخطاب، روى القراءة عنه عرضاً مولاه أبو جعفر يزيد بن رومان، وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع، وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه، مات بعد سنة سبعين وقيل: سنة ثمان وسبعين والله تعالى أعلم^(٤).

الحكم على الحديث:

هذا الحديث من الأحاديث الغريبة النادرة التي لم أجد لها تخرجاً في كتب رواية الحديث، وقد تفرد بروايته كما تقدم في التخريج الإمام أبو عمرو الداني رحمه الله، ورجال إسناده من كبار أهل الشأن في علم القراءات، وهو من الأسانيد الغريبة التي تنقل طريقة من طرق التلقي على المقرئين وهو التحقيق، وهنا يتسلسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو إسناد موثق على رسم المقرئين.

(١) تقريب التهذيب (العاصمة): ٤٤٢.

(٢) المصدر نفسه: ٦٠٣.

(٣) المصدر نفسه: ٩٣٧.

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء: ١/٤٣٩ - ٤٤٠.

الفصل الأول

قال أبو عمرو الداني: هذا الحديث غريب لا أعلمه يحفظ إلا من هذا الوجه، وهو مستقيم الإسناد^(١).

وقال أيضاً: هذا الخبر الوارد بتوقف قراءة التحقيق من الأخبار الغربية والسنن العزيزة لا توجد روايته إلا عند المكثرين الباحثين ولا يكتب إلا عن الحفاظ الماهرين، وهو أصل كبير في وجوب استعمال قراءة التحقيق، وتعلم الإتقان والتجويد، لاتصال سنته، وعدالة نقلته، ولا أعلمه يأتي متصلة إلا من هذا الوجه^(٢).

وقد نقل الإمام ابن الجزي حكم الإمام أبي عمرو الداني على الحديث مما يدل على موافقته للداني على الحكم.

النتيجة:

يتبيّن مما سبق أن الحديث لم يروه إلا الداني، وقد حكم على رجال إسناده بما يدل على قوته عنده من حيث العدالة والضبط واتصال السند، بقوله: هو مستقيم الإسناد، وهو كما قال، والله أعلم.

الحديث الحادي عشر:

قال الإمام ابن الجزي:

والْحَدِيثُ الْمُشْهُورُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ: " أَنَا أَفْصُحُ مِنْ نَطَقَ بِالضَّادِ " لَا أَضْلَلَ لَهُ وَلَا يَصِحُّ^(٣).

(١) جامع البيان: ٢٢٩/١

(٢) التحديد: ٨٠

(٣) نشر القراءات العشر: ٧٢٥/٢

الفصل الأول

التاريخ:

بعد التفتيش عن الحديث في كتب روایة الحديث لم أقف على أحد رواه مسندًا أو بغير سند، وقد أورده الرازی في تفسیره^(١)، وابن کثیر^(٢)، والطیبی^(٣)، والسمین الحلبی^(٤)، وسراج الدین عمر بن علی^(٥).

الحكم على الحديث:

لم أقف على حديث "أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ" في كتب روایة الحديث مسندًا أو غير مسند، ويورده أهل التفسیر والقراءات في كتبهم بغير سند ثم يحكمون عليه بأنه لا أصل له وهو كما قالوا، وهو واحد من استعمالات المحدثین في الأحادیث غير المسندة، والله أعلم.

قال ابن کثیر: فلا أصل له والله أعلم^(٦).

وقال الزركشی^(٧) والساخاوی^(٨): معناه صحيح، ولكن لا أصل له كما قاله ابن کثیر.

(١) تفسیر الرازی: ٦٩/١.

(٢) تفسیر القرآن العظیم ط العلمیة: ٥٧/١.

(٣) فتوح الغیب فی الكشف عن قناع الرب: ٣٢١/١٦.

(٤) عمدۃ الحفاظ فی تفسیر أشرف الألفاظ: ٢٤٦/١.

(٥) الباب فی علوم الكتاب: ٩٢/١.

(٦) تفسیر القرآن العظیم ط العلمیة: ٥٧/١.

(٧) التذکرة فی الأحادیث المشتهرة: ١٦٠.

(٨) المقاصد الحسنة: ١٦٧.

الفصل الأول

النتيجة:

الحديث لا أصل له، وهو كما قال ابن الجزري الذي يبدو أنه قد أخذ حكمه هذا نقلاً عن ابن كثير وإن لم يصرح بذلك موافقة له، والحديث لا يصح، ومعناه كما قال الزركشي والساخاوي صحيح حملاً على أن النبي صلى الله عليه وسلم أكمل الخلق فقطعاً هو أصح من ينطق بالحروف.

الحديث الثاني العاشر:

قال الإمام ابن الجزري:

الثَّامِنُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوْجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ:
رَوَاهُ أَبُو دَاؤَدَ فِي الدُّخُولِ إِلَى الْمَسْجِدِ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَالَ: إِذَا قَالَ ذَلِكَ، قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ
إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ^(١).

التلخيص:

أخرجه أبو داود^(٢) - ومن طريقه البهقي في الدعوات الكبير^(٣) - قال: حدثنا حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبدالله بن المبارك، عن حمزة بن شريح، قال: لقيت عقبة بن مسلم فقلت له: بلغني أنك حدثت عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنه كان إذا دخل المسجد قال... الحديث.

(١) نشر القراءات العشر: ٨١٥/٢.

(٢) سنن أبي داود: ١٢٧/١ رقم [٤٦٦].

(٣) الدعوات الكبير: ١٢٩/١ رقم [٦٨].

الفصل الأول

ترجم رجال الإسناد:

- إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي، أبو ليث البصري، سليمية من ولد مالك بن فهم من الأزد.

روى عن: بشر بن مدرك الهنائي، وأبيه بشر بن منصور السليمي، وعبدالرحمن بن مهدي.

روى عنه: أبو داود، وابن ماجه، وإبراهيم بن أبي طالب النيسابوري^(١).

قال الآجري سألت أبي داود عنه فقال: صدوق وكان قدريا^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وقال مسلمة في كتاب «الصلة»: ثقة^(٤)، وقال الذهبي: وكان ثقة^(٥).

- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، وقيل: الأزدي، مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي.

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن سعد الزهري، وعبد الله بن المبارك.

روى عنه: أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وإسماعيل بن بشر منصور السليمي^(٦).

(١) تهذيب الكمال: ٤٩/٣.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٨٤/١.

(٣) الثقات لابن حبان: ١٠٣/٨.

(٤) إكمال تهذيب الكمال: ١٥٦/٢.

(٥) تاريخ الإسلام ت بشار: ٦/٥٣.

(٦) تهذيب الكمال: ٤٣٣-٤٣٠/١٧.

الفصل الأول

قال أحمد بن سنان: سمعت علي ابن المديني يقول: كان عبدالرحمن بن مهدي أعلم الناس قالها مراراً^(١).

وقال أبو حاتم: سألت علي ابن المديني: من أوثق أصحاب الثوري؟ قال: يحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدي ووكيع وأبو نعيم^(٢).

وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث^(٣).

• عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي، مولاهم، أبو عبدالرحمن المرزوقي، أحد الأئمة الأعلام وحافظ الإسلام.

روى عن: أبان بن تغلب، وأبان بن عبد الله البجلي، وحبيبة بن شريح.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن عيسى الطالقاني، وإبراهيم بن شamas السمرقندى، وعبدالرحمن بن مهدي^(٤).

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير^(٥).

• حبيبة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي، أبو زرعة المصري
الفقيه الزاهد العابد.

روى عن: إسحاق بن أسيد أبي عبد الرحمن الخراساني، وبشير بن أبي عمرو الخولاني، وعقبة بن مسلم التجيبي.

(١) الجرح والتعديل: ٢٨٩/٥.

(٢) المصدر نفسه: ٢٨٩/٥.

(٣) تقريب التهذيب (العاصمة): ٦٠١.

(٤) تهذيب الكمال: ١١-٥/١٦.

(٥) تقريب التهذيب (العاصمة): ٥٤٠.

الفصل الأول

روى عنه: إدريس بن يحيى الخولاني، والحجاج بن رشدين بن سعد، وعبدالله بن المبارك^(١).

قال حرب بن إسماعيل الكرماني: قال أحمد بن حنبل: حيوة بن شريح ثقة ثقة^(٢).

وقال إسحاق بن منصور: قال يحيى بن معين: حيوة بن شريح ثقة^(٣).

وقال الذهبي: فقيه مصر وزاهدها ومحدثها^(٤).

• عقبة بن مسلم التجيبي، أبو محمد المصري القاص، إمام مسجد الجامع العتيق بمصر.

روى عن: سعد بن مسعود التجيبي، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وعبدالله ابن عمرو بن العاص.

روى عنه: جعفر بن ربيعة الكندي، وحرملة بن عمران التجيبي، وحيوة ابن شريح^(٥).

قال العجلي: مصرى تابعى ثقة^(٦)، وذكره ابن حبان فى الثقات^(٧).

(١) تهذيب الكمال: ٤٧٨/٧ - ٤٨٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٠٦/٣.

(٣) المصدر نفسه: ٣٠٧/٣.

(٤) الكاشف: ٣٥٩/١.

(٥) تهذيب الكمال: ٢٢٢/٢٠.

(٦) الثقات للعجلي ط الدار: ١٤٢/٢.

(٧) الثقات لابن حبان: ٢٢٨/٥.

الفصل الأول

وقال الذهبي: إمام جامع مصر وقاصهم وشيخهم، ثقة^(١)، وقال ابن حجر: إمام الجامع ثقة^(٢).

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رجال الإسناد تبين أن رجاله جلهم من الثقات الكبار إلا إسماعيل بن بشر فهو وإن كان من رجال الستة لكن حاله عند العلماء أنه **وثيق** توثيق عام والموثقين له ليسوا عمدة مثل: مسلمة، والغالب على الظن أن توثيق الذهبي له مأخذ من توثيق ابن حبان، وعموماً فلا نستطيع القول بأنه راوٌ مجريح؛ بل هو أقرب للتعديل مما يجعل إسناده أقرب كذلك للقبول ولذا نجد النووي ومن وافقه أو أخذ منه إنما وصفوا الإسناد بأنه جيد، والحديث حسن لأجل ذلك.

قال النووي: حديث حسن، رواه أبو داود بإسناد جيد^(٣).

وقال ابن حجر: هذا حديث حسن غريب، ورجاله موثقون، وهم من رجال الصحيح إلا إسماعيل وعقبة^(٤).

النتيجة:

يتبيّن مما سبق أن الحديث حسن كما حكم بذلك النووي وابن حجر، ووافقوهم ابن الجزي بهذا الحكم، وعبارة فيه كأنها عبارة النووي، والحديث هذا من انفرادات أبي داود.

(١) الكاشف: ٣٠/٢.

(٢) تقريب التهذيب (العاصمة): ٦٨٥.

(٣) الأذكار للنووي (ت الأرناؤوط): ٣١.

(٤) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار: ٢٧٧/١.

الفصل الأول

الحديث الثالث عشر:

قال الإمام ابن الجزي:

وَوَرَدَتْ بِالْفَاظِ تَتَعَلَّقُ بِشَتْمِ الشَّيْطَانِ نَحْوٌ "أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ وَالرِّجْسِ النَّجْسِ"، كَمَا رَوَيْنَا فِي كِتَابِي الدُّعَاءِ لِأَبِي الْقَاسِمِ
الْطَّبَرَانِيِّ، وَعَمِلَ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُسْنِيِّ، عَنْ أَبْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: "اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجْسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ". وَإِسْنَادُ
ضَعِيفٌ^(١).

التخريج:

الحديث مروي عن حبان بن علي، عن إسماعيل بن رافع، عن دويد بن نافع،
عن ابن عمر، رضي الله عنهم.

رواه الطبراني^(٢) باللفظ الذي أورده ابن الجزي قال: حدثنا محمد بن عثمان بن
أبي شيبة، ثنا عبد الحميد بن صالح، ح وحدثنا أحمد بن بشير الطيالسي، ثنا خالد
بن مرداش السراج، وكذلك ابن السنّي في عمل اليوم والليلة^(٣) قال: أخبرنا محمد بن
علي بن عبد الله، حدثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسي، عن عبد الحميد بن صالح.

كلاهما: عبد الحميد بن صالح وخالد بن مرداش عن حبان بن علي، به.

(١) نشر القراءات العشر: ٨١٦/٢.

(٢) الدعاء للطبراني: ١٣٥ رقم [٣٦٧].

(٣) عمل اليوم والليلة: ٢٤ رقم [٢٥].

وللحديث أربعة شواهد:

الأول: حديث أبي أمامة، رواه ابن ماجه^(١)، والطبراني في الدعاء^(٢)، وفي المعجم الكبير^(٣)، من طريق أبي أمامة رضي الله عنه بلفظ: (لَا يَعْجِرَنَّ أَحَدُكُمْ إِذَا دَخَلَ مِرْفَقَهُ^(٤) أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ).

الثاني: حديث أنس بن مالك، رواه الطبراني في الدعاء^(٥)، وابن السنّي^(٦)، من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء قال: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ"، ورواه أبو داود مرسلاً عن الحسن^(٧).

(١) سنن ابن ماجه: ١٠٩/١ رقم [٢٩٩]. قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، به.

(٢) الدعاء للطبراني: ١٣٤ رقم الحديث [٣٦٦]. قال: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، وأحمد بن حماد بن زغبة المصريان، قالا: ثنا سعيد بن أبي مريم، أثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، به.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ٢١٠/٨ رقم [٧٨٤٩]. قال: حدثنا يحيى بن أيوب، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، به.

(٤) المرفق: قال ابن الأثير: وفي حديث أبي أيوب «وَجَدْنَا مَرَاقِفَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلَ بِهَا الْقِبْلَةَ» يزيد الكنف والخشوش، واحدتها مرفق بالكسر. النهاية في غريب الحديث: ٢٤٧/٢.

(٥) الدعاء للطبراني: ١٣٤ رقم [٣٦٥]. قال: حدثنا أبو الزنابع روح بن الفرج المصري، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، به.

(٦) عمل اليوم والليلة: ١٩. قال: أخبرني أبو عروبة، حدثنا علي بن سعيد بن مسروق، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن قتادة، به.

(٧) المراسيل لأبي داود: ٧٢. قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا هشام بن حسان، عن الحسن، مرسلاً.

الفصل الأول

الثالث: حديث زيد بن أرقم، رواه الإمام أحمد^(١)، والطبراني في المعجم الكبير^(٢)، والحاكم في المستدرك^(٣)، من طريق زيد بن أرقم بلفظ: "إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَصَرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلْيَقُولْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ".

الرابع: حديث علي بن أبي طالب وبريدة، رواه ابن عدي في الكامل^(٤) من طريق علي بن أبي طالب وبريدة بلفظ: "كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَكَانَ إِذَا خَرَجَ قَالَ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ".

تراجم رجال الإسناد:

• حبان بن علي العنزي، أبو علي الكوفي، أخو مندل بن علي.

روى عن: إسماعيل بن رافع المدنى، وأشعث بن سوار، وجعفر بن أبي المغيرة.

(١) مسند أحمد ط الرسالة: ٣٢ رقم [١٩٢٨٦]. قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وحجاج قال: حدثني شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، به.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٥٩٥ رقم [٢٠٤]. قال: حدثنا محمد بن محمد التمار، وعثمان بن عمر الضبي، قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، به.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ١/٢٩٧ رقم [٦٦٨]. قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، به.

(٤) الكامل لابن عدي: ٣/٢٨٢-٢٨٣. حدثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحراني، حدثنا إبراهيم إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زاردة، حدثني أبي، حدثي حفص بن عمر بن ميمون، حدثنا المنذر بن ثعلبة عن علباء بن أحمر عن علي وعن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، به.

الفصل الأول

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وإسماعيل بن أبان الوراق، وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني^(١).

قال ابن معين: صدوق^(٢)، وقال في موضع آخر^(٣): مندل بن علي وحبان بن علي حبان بن علي أمثلهما، وقال في موضع آخر: مندل وحبان فيهما ضعف^(٤).

وقال الجوزجاني: مندل وحبان واهيا الحديث^(٥).

وضعفه النسائي^(٦)، والدارقطني^(٧)، وابن حجر^(٨).

وقال الذهبي: فقيه صالح لين الحديث^(٩).

• إسماعيل بن رافع بن عويم، ويقال: ابن أبي عويم الأنباري، ويقال: المزني مولاهم، أبو رافع القاصي المدنى، نزيل البصرة، أخو إسحاق بن رافع.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، ودويد بن نافع، وزيد بن أسلم، وسعيد بن أبي سعيد المقبري.

(١) تهذيب الكمال: ٣٤٠/٥.

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٩٢.

(٣) المصدر نفسه: ٢٧٧/٣.

(٤) المصدر نفسه: ٤٤/٤.

(٥) أحوال الرجال: ١٠٦.

(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي: ٣٥.

(٧) الضعفاء والمتروكون للدارقطني: ١٤٩/٢.

(٨) تقرير التهذيب العاصمة: ٢١٧.

(٩) الكاشف: ٣٠٧/١.

الفصل الأول

روى عنه: إبراهيم بن عيينة، وأخوه إسحاق بن رافع، وحبان بن علي العنزي^(١).

قال يحيى بن معين: ليس بشيء^(٢).

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم: سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن رافع ضعيف الحديث^(٣).

وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن إسماعيل بن رافع فقال: ضعيف الحديث^(٤)، وقال النسائي: مترون الحديث^(٥)، وقال ابن عدي: وأحاديثه كلها مما فيه نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء^(٦).

وقال الذهبي: ضعيف^(٧)، وقال ابن حجر: ضعيف الحفظ^(٨).

• دويد بن نافع القرشي الأموي أبو عيسى الشامي الدمشقي، ويقال: الحمصي، أخو مسلمة بن نافع.

روى عن: ذكوان أبي صالح السمان، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح.

(١) تهذيب الكمال: ٨٥/٣-٨٦.

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٦٢/٣.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤٥٢/١.

(٤) الجرح والتعديل: ١٦٩/٢.

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي: ١٦.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤٥٤/١.

(٧) الكاشف: ٢٤٥/١.

(٨) تقريب التهذيب العاصمة: ١٣٩.

الفصل الأول

روى عنه: أبو رافع إسماعيل بن رافع المدنى، وابنه عبدالله بن دويد بن نافع، وأخوه مسلمة بن نافع^(١).

قال أبو حاتم: شيخ^(٢)، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث إذا كان دونه ثقة^(٣).

وقال الذهبي: مستقيم الحديث^(٤)، وقال ابن حجر: مقبول وكان يرسل^(٥).

الحكم على الحديث:

بعد الاطلاع على تراجم رجال الإسناد من طريق ابن عمر رضي الله عنه يتبيّن أن الإسناد ضعيف ففيه حبان بن علي وإسماعيل بن رافع وهما ضعيفان، وإن كان ضعفهما ليس شديداً، ويبدو أن هذا هو الذي دفع الحافظ ابن حجر إلى القول بتحسينه مع ما للحديث من شواهد سيأتي الكلام عنها، قال ابن حجر: هذا حديث حسن غريب، وحبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة فيه ضعف، وكذلك في شيخه، لكن للحديث شواهد^(٦).

وللحديث شواهد كما تقدم، فأما الشاهد الأول: من حديث أبي امامه فضعيف، قال البوصيري معلقاً على طريق ابن ماجه: هذا إسناد ضعيف، قال ابن

(١) تهذيب الكمال: ٤٩٨/٨ - ٤٩٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٤٣٨/٣.

(٣) الثقات لابن حبان: ٢٩٢/٦.

(٤) الكاشف: ٣٨٤/١.

(٥) تقريب التهذيب العاصمة: ٣١١.

(٦) نتائج الأفكار: ١٩٨/١.

الفصل الأول

حبان: إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم، فذاك مما عملته أيديهم^(١).

وأما الشاهد: من حديث زيد بن أرقم فهو مما اختلف فيه قبولاً ورداً وهو أقوى شاهد في هذا الباب، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: وقد عد الترمذى هذا الاختلاف اضطراباً، فقال: وحديث زيد بن أرقم في إسناده اضطراب، ثم سرده، وقال في "العلل الكبير"^(٢): سألت مهدا (يعنى البخاري) أي الروايات عندنا أصح؟ قال: لعل قتادة سمع منها جميا عن زيد بن أرقم، ولم يقض في هذا بشيء، قلنا: يزيد البخاري بقوله هذا دفع الاضطراب عن إسناد هذا الحديث، لأن قول معاذ فيه: عن أنس بن مالك، وهم، فيما نقله البىهقى في "سننه"^(٣) عن الإمام أحمد، ورواية الدستوائى فيها، انقطاع، فتمحض من هذه الروايات روايتا سعيد وشعبة، عن قتادة، ولم يقطع البخاري باضطرابهما، وإن لم يوافقه الترمذى، وصححهما ابن حبان، فقال: الحديث مشهور عن شعبة وسعيد جميا، وهو ما تفرد به قتادة، قلنا: وتابعه على تصحيحهما الحاكم في "المستدرك"، فقال: وكلا الإسنادين من شرط الصحيح، ووافقه الذهبي^(٤).

وأما الشاهد: من حديث علي وبريدة فقال ابن عدي: وهذا الحديث قد جمع فيه صحابيin عليا وبريدة وجميعا غريبان في هذا الباب ما أظن رواهما غير حفص بن عمر هذا، ولحفص بن عمر الفرج أحاديث غير هذا، وعامة حديثه غير محفوظ وأخاف أن يكون ضعيفا كما ذكره النسائي^(٥).

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: ٤٤/١.

(٢) العلل الكبير: ٨٤/١.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: ١٥٥/١.

(٤) مسند أحمد ط الرسالة: ٣٢/٣٨ رقم [١٩٢٨٦].

(٥) الكامل لابن عدي: ٢٨٣/٣.

الفصل الأول

وقال الحافظ ابن حجر: لكن للحديث شواهد^(١)، وقال أيضاً معلقاً على طريق ابن ماجه: وعلي بن يزيد هو الألباني ضعيف، وفي شيخه والراوي عنه مقال^(٢).

النتيجة:

يتبين مما سبق أن الحديث ضعيف من طريق ابن عمر، ففيه روایان ضعيفان هما حبان بن علي وإسماعيل بن رافع، وشواهد ضعيفة، سوى طريق زيد بن أرقم رضي الله عنه فقد وقع الاختلاف في قبوله ورده، والأقرب في الحديث أنه ضعيف، إلا أن الحافظ ابن الجزي عندما حكم على الحديث فإنما حكم على حديث ابن عمر فقال: إن إسناده ضعيف، وهو كما قال، ولم يتطرق رحمة الله للشواهد التي أوردناها.

الحديث الرابع عشر:

قال الإمام ابن الجزي:

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ فِي بَعْضٍ مَا حَرَجَ عَمَّا عَرَفَهُ مِنَ الْقِيَاسِ: هُوَ عِنْدَنَا مِمَّا قَالَ فِيهِ عُثْمَانُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: "أَرَى فِي الْمَصَاحِفِ لَحْنًا سَتْقِيمُهُ الْعَرَبُ بِالسِّنَتِهَا".

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرُو الدَّانِيُّ: وَلَا يَجُوزُ عِنْدَنَا أَنْ يَرَى عُثْمَانُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - شَيْئًا فِي الْمُصَاحِفِ يُخَالِفُ رَسْمَ الْكِتَابِ مِمَّا لَا وَجْهَ لَهُ فِيهَا فَيُقْرَأُ عَلَى حَالِهِ وَيَقُولُ: إِنَّ فِي الْمُصَاحِفِ لَحْنًا سَتْقِيمُهُ الْعَرَبُ بِالسِّنَتِهَا، وَلَوْ جَازَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِلْكِتَابِ مَعْنَى وَلَا فَائِدَةُ، بَلْ كَانَتْ تَكُونُ وَبِالَا، لَا شُتُّقَالِ الْقُلُوبِ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: وَعَلَّةُ هَذِهِ

(١) نتائج الأفكار: ١٩٨/١.

(٢) المصدر نفسه: ٢٠٠/١.

الفصل الأول

الحُرُوفِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْمَرْسُومَةِ فِي الْمُصْنَفِ عَلَى خِلَافِ مَا جَرَى بِهِ رَسْمُ الْكِتَابِ مِنَ الْهِجَاءِ - الِإِنْتِقَالُ مِنْ وَجْهٍ مَعْرُوفٍ مُسْتَقِيضاً إِلَى وَجْهٍ آخَرَ مِثْلِهِ فِي الْجَوَارِ وَالْاسْتِعْمَالِ، وَإِنْ كَانَ الْمُنْتَقَلُ عَنْهُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً^(١). اهـ.

وَالْأَثْرُ فَقَدْ رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاؤِدَ بِالْفَاظِ مُضْطَرِبَةٍ مُخْتَلِفةٍ وَكُلُّهَا مُنْقَطِعَةٌ لَا يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْهَا^(٢).

التخريج:

الحديث مروي عن إسماعيل، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن عبد الأعلى بن عبدالله بن عامر القرشي قال: لما فرغ من المصحف أتي به عثمان فنظر فيه فقال: «قد أحسنتم، وأجملتم، أرى فيه شيئاً من لحن ستقيمه العرب بأسنتها» [قال أبو بكر بن أبي داود: هذا عندي يعني بلغتها، وإلا لو كان فيه لحن لا يجوز في كلام العرب جميعاً لما استجاز أن يبعث به إلى قوم يقرؤونه].

قال أبو بكر بن أبي داود^(٣): حدثنا المؤمل بن هشام، وقال أيضاً^(٤): حدثنا شعيب بن أبيك، حدثنا يحيى [يعني ابن آدم].

كلاهما: المؤمل بن هشام، ويحيى بن آدم، عن إسماعيل، به.

وفي موضع آخر الحديث مروي عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثي، عن عبدالله بن فاطمة، عن يحيى بن عمر قال: قال عثمان رضي الله عنه: «في القرآن

(١) المحكم في نقط المصاحف: ١٨٥ - ١٨٦.

(٢) نشر القراءات العشر: ١٤٣٣-١٤٣١/٣.

(٣) المصاحف لابن أبي داود: ١٢٠.

(٤) المصدر نفسه: ١٢٠.

الفصل الأول

لحن وستقيمه العرب بأسنتها» [قال أبو بكر: هذا عبدالله بن فطيمة أحد كتاب المصاحف].

قال أبو بكر بن أبي داود^(١): حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا بكر [يعني ابن بكار] قال: حدثنا أصحابنا، عن أبي عمرو، وقال أيضاً^(٢): حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا عمران بن داود القطان، وقال أيضاً^(٣): حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو داود، حدثنا عمران بن داود القطان، وقال ابن شبة^(٤): حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا عمران القطان.

كلاهما: أبو عمرو، وعمران القطان، عن قتادة، به.

وقد رُويَ أثر عثمان رضي الله عنه- من طريق آخر لم يذكره ابن الجزي، أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام^(٥)، ومن طريقه أبو عمرو الداني^(٦)، بلفظ: عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: لَمَّا كُتِبَتِ الْمَصَاحِفُ عُرِضَتْ عَلَى عُثْمَانَ، فَوَجَدَ فِيهَا حُرُوفًا مِنَ الْلَّهْنِ، فَقَالَ: " لَا تُغَيِّرُوهَا فَإِنَّ الْعَرَبَ سَتُغَيِّرُهَا، أَوْ قَالَ: سَتُعَرِّبُهَا بِالْسِنَتِهَا، لَوْ كَانَ الْكَاتِبُ مِنْ ثَقِيفٍ، وَالْمُمْلِيُّ مِنْ هُدَيْلٍ لَمْ تُوَجِّدْ فِيهِ هَذِهِ الْحُرُوفُ ".

أخرجه القاسم بن سلام قال: حدثنا حجاج، عن هارون بن موسى، قال: أخبرني الزبير بن الخريت، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: لَمَّا كُتِبَتِ الْمَصَاحِفُ عُرِضَتْ عَلَى عُثْمَانَ، فَوَجَدَ فِيهَا حُرُوفًا مِنَ الْلَّهْنِ، فَقَالَ: " لَا تُغَيِّرُوهَا فَإِنَّ الْعَرَبَ سَتُغَيِّرُهَا، أَوْ

(١) المصاحف لابن أبي داود: ١٢٢.

(٢) المصدر نفسه: ١٢٢.

(٣) المصدر نفسه: ١٢٢.

(٤) تاريخ المدينة لابن شبة: ١٠١٣/٣.

(٥) فضائل القرآن للقاسم بن سلام: ٢٨٧.

(٦) المقعن في رسم مصاحف الأمصار: ١٢١.

الفصل الأول

قال: سَتُعَرِّبُهَا بِالْسِنَتِهَا، لَوْ كَانَ الْكَاتِبُ مِنْ ثَقِيفٍ، وَالْمُمَلِّيُّ مِنْ هُذَيْلٍ لَمْ تُوجَدْ فِيهِ هَذِهِ الْحُرُوفُ .

ومن طريقه أبو عمرو الداني قال: حدثنا خلف بن إبراهيم المقرئ قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا القاسم بن سلام، به.

تراجم رجال الإسناد:

الطريق الأول:

• المؤمل بن هشام البشكي: أبو هشام البصري، ختن إسماعيل بن عليه.

روى عن: إسماعيل بن علية، وأبي معاوية محمد ابن خازم الضرير، وأبي عباد يحيى بن عباد الصباعي.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو بكر عبدالله بن أبي داود^(١).

قال النسائي ثقة^(٢)، وقال أبو حاتم: صدوق^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

وقال الذهبي^(٥)، وابن حجر^(٦): ثقة.

(١) تهذيب الكمال: ١٨٦/٢٩ . ١٨٧-١٨٦.

(٢) المعجم المشتمل: ٢٩٩ رقم [١٠٧٨].

(٣) الجرح والتعديل: ٣٧٥/٨.

(٤) الثقات لابن حبان: ١٨٨/٩ .

(٥) الكاشف: ٣١٠/٢ .

(٦) تقريب التهذيب (العاصمة): ٩٨٨ .

الفصل الأول

- شعيب بن أئوب بن رزيق بن معد بن شيطا الصريفيني، أبو بكر القاضي أخو سليمان بن أئوب، وكان الأصغر وهو واسطي، سكن صريفين بلدة بالقرب من بغداد.

روى عن: حسين بن علي الجعفي، وأبيأسامة حماد بن أسامة، ويحيى بن آدم.

روى عنه: أبو داود حديثا واحدا، وإبراهيم بن حماد، وأبو بكر عبدالله بن أبي داود^(١).

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويدلس، كل ما في حديثه المناكير مدلسة^(٢)، وقال الذهبى: وُثُق^(٣)، وقال ابن حجر: صدوق يدلس^(٤).

- يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي.

روى عن: إبراهيم بن حميد الرؤاسي، وإبراهيم ابن سعد الزهري، وإسرائيل بن يونس.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي رجاء الهروي، وأحمد بن سليمان الراهوى^(٥).

(١) تهذيب الكمال: ٥٠٥-٥٠٦/١٢.

(٢) الثقات لابن حبان: ٣٠٩/٨.

(٣) الكاشف: ٤٨٦/١.

(٤) تقريب التهذيب (العاصمة): ٤٣٦.

(٥) تهذيب الكمال: ١٨٨-١٩٠/٣١.

الفصل الأول

قال الذهبي: أحد الاعلام^(١)، وقال ابن حجر: ثقة^(٢).

- إسماعيل بن إبراهيم بن مقدم الأستدي، أسد خزيمة مولاه، أبو بشر البصري، المعروف بابن عليه.

روى عن: إسحاق بن سعيد العدوى، وأيوب بن أبي تميمة السختياني، وبرد بن سنان الشامي.

روى عنه: إبراهيم بن دينار، وإبراهيم بن طهمان وهو أكبر منه، وختنه مؤمل بن هشام اليشكري^(٣).

قال الذهبي: إمام حجة^(٤)، وقال ابن حجر: ثقة حافظ^(٥).

- الحارث بن عبد الرحمن. لم أقف عليه.
- عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كُریز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس القرشي العبشمي، أبو عبد الرحمن البصري، جد عبدالغفار بن عبد الله الكريزي.

روى عن: عبدالله بن الحارث بن نوفل، وعثمان بن عفان، وصفية بنت شيبة.

روى عنه: الحارث بن عبد الرحمن، والحسن بن القاسم، وخالد الحذاء^(٦).

(١) الكاشف: ٣٦٠/٢.

(٢) تقرير التهذيب (العاصمة): ١٠٤٧.

(٣) تهذيب الكمال: ٢٣-٢٧/٣.

(٤) الكاشف: ٢٤٣/١.

(٥) تقرير التهذيب (العاصمة): ١٣٦.

(٦) تهذيب الكمال: ٣٥٦-٣٥٧/١٦.

الفصل الأول

ذكره ابن حبان في الثقات^(١)، وقال ابن حجر: مقبول^(٢).

الطريق الثاني:

- يونس بن حبيب الأصبهاني: وهو يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز بن عمر بن قيس الماصر العجلي، أبو بشر.

روى عن: أبي داود الطيالسي، وعامر بن ابراهيم، وبكر بن بكار، ومحمد بن كثير الصناعي، كتبت عنه بأصبهان، وهو ثقة^(٣).

ذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وقال أبو نعيم الأصبهاني: كان من أروى الناس الناس عن أبي داود، وكان مقبول القول^(٥)، وقال ابن الجزري: مقرئ، عدل، ضابط، ثقة^(٦).

- بكر بن بكار القيسي أبو عمرو البصري.

قال ابن معين: ليس بشيء^(٧)، وقال النسائي: ليس بثقة^(٨)، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي^(٩)، وذكره العقيلي في الضعفاء^(١٠)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما

(١) الثقات لابن حبان: ١٢٩/٧.

(٢) تقريب التهذيب (العاصمة): ٥٦١.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٣٧/٩.

(٤) الثقات لابن حبان: ٢٩٠/٩.

(٥) تاريخ أصبهان: ٣٢٤/٢.

(٦) غاية النهاية في طبقات القراء: ٤٠٦/٢.

(٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٢٠٩/٤.

(٨) الضعفاء والمتردكون للنسائي: ٢٥.

(٩) الجرح والتعديل: ٣٨٣/٢.

(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي: ١٤٩/١.

الفصل الأول

أخطأ^(١)، وقال ابن عدي: ولبكر بن بكار أحاديث حسان غرائب صالحة، وهو من يكتب حديثه وله غير ما ذكرت وليس حديثه بالمنكر جداً^(٢).

• أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان، واسمه عمرو بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم.

روى عن: أنس بن مالك، وإياس بن جعفر البصري، وبديل بن ميسرة العقيلي.

وروى عنه: إسحاق بن مرار، وأبو عمرو الشيباني النحوي، والحسين بن واقد المروزي^(٣).

قال ابن معين: ثقة^(٤)، وقال ابن حجر: ثقة من علماء العربية^(٥).

• سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري الحافظ، فارسي الأصل، وهو مولى القرش.

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن سعد، وعمران القطان.

روى عنه: إبراهيم بن مرزوق البصري، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، ويونس بن حبيب الأصبهاني^(٦).

(١) الثقات لابن حبان: ١٤٦/٨.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٠١/٢.

(٣) تهذيب الكمال: ١٢٠/٣٤-١٢٢.

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ١٠١/٤.

(٥) تقريب التهذيب (العاصمة): ١١٨٢.

(٦) تهذيب الكمال: ٤٠١/١١-٤٠٤.

الفصل الأول

قال الخطيب البغدادي: وكان حافظاً مكثراً، ثقة ثبتاً^(١)، وقال ابن حجر: ثقة حافظ غلط في أحاديث^(٢).

• عمران بن داود القطان: عمران بن داور العمسي، أبو العوام القطان البصري.

روى عن: أبان بن أبي عياش، وبكر بن عبد الله المزنوي، وفتادة.

روى عنه: أشعث بن أشعث السعداني الأزدي، وحماد بن مسعة، وأبو داود الطيالسي^(٣).

قال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: عمران القطان ليس بشيء، قلت: هو أحب إليك أو أبو هلال؟ قال: أبو هلال^(٤).

وقال النسائي: ضعيف^(٥)، وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي برأي الخارج^(٦).

• إسحاق بن إبراهيم بن سويد البلوي، أبو يعقوب الرملي، وقد ينسب إلى جده، ثقة^(٧).

(١) تاريخ بغداد ت بشار: ٣٢/١٠.

(٢) تقريب التهذيب (العاصمة): ٤٠٦.

(٣) تهذيب الكمال: ٣٢٩-٣٢٨/٢٢.

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ١٥٧/٤.

(٥) الضعفاء والمتردكون للنسائي: ٨٥.

(٦) تقريب التهذيب (العاصمة): ٧٥٠.

(٧) المصدر نفسه: ١٢٥.

الفصل الأول

• عمرو بن مزوق الباهلي، أبو عثمان البصري، ثقة فاضل، له أوهام^(١).

• قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس.

روى عن: أنس بن مالك، وبديل بن ميسرة العقيلي، ونصر بن عاصم الليثي.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإسماعيل ابن مسلم المكي، وأشعث بن براز المهجيمي^(٢).

قال الذهبي: الحافظ المفسر^(٣)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت^(٤).

• نصر بن عاصم الليثي البصري.

روى عن: عبدالله بن فطيمة أحد كتاب المصاحف، وعمر ابن الخطاب، ويحيى بن يعمر.

روى عنه: بشر بن عبيد أخو عبد الجليل بن عبيد، وأبو الشعثاء جابر بن زيد، وقتادة بن دعامة^(٥).

(١) تقريب التهذيب (العاصمة): ٧٤٥.

(٢) تهذيب الكمال: ٤٩٩/٢٣ - ٥٠٤.

(٣) الكاشف: ٢/١٣٤.

(٤) تقريب التهذيب (العاصمة): ٧٩٨.

(٥) تهذيب الكمال: ٣٤٧/٢٩ - ٣٤٨.

الفصل الأول

قال الذهبي: ثقة نقط المصاحف^(١)، وقال ابن حجر: ثقة رمي برأي الخوارج وصح رجوعه عنه^(٢).

• **عبدالله بن أبي فطيمه:** روى عن يحيى بن يعمر، روى عنه نصر بن عاصم الليثي^(٣).

ذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، و ابن قطْلُوبَغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة^(٥).

• **يحيى بن يعمر البصري:** أبو سليمان، قاضي مرو أيام قتيبة بن مسلم.

روى عن: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وعثمان بن عفان.

روى عنه: الأزرق بن قيس، وعبد الله بن قطبة أحد كتاب المصاحف^(٦).

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سُئل أبي وأبي زرعة عن يحيى بن يعمر ف قالا: هو بصري ثقة^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان يحيى من فصحاء أهل زمانه وأكثراهم علما باللغة مع الورع الشديد^(٨).

(١) الكاشف: ٣١٨/٢.

(٢) تقريب التهذيب (العاشرة): ٩٩٩.

(٣) الجرح والتعديل: ١٣٨/٥.

(٤) الثقات لابن حبان: ٤١/٧.

(٥) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: ٩١/٦.

(٦) تهذيب الكمال: ٥٣/٣٢-٥٤. هكذا وجدته فيه (ابن قطبة) وأظنه ابن فطيمه المترجم له فوق.

(٧) الجرح والتعديل: ١٩٦/٩.

(٨) الثقات لابن حبان: ٥٢٤/٥.

الفصل الأول

وقال الذهبي: ثقة مقرئ مفوه^(١)، وقال ابن حجر: ثقة فصيح، وكان يرسل^(٢).

الحكم على الحديث:

قال الزجاج: قال بعضهم: في كتاب الله أشياء ستصلحاً العرب بأسنتها، وهذا القول عند أهل اللغة بعيد جداً، لأن الذين جمعوا القرآن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهم أهل اللغة وهم القدوة وهم قريبو العهد بالإسلام فكيف يتذكرون في كتاب الله شيئاً يصلحه غيرهم، وهم الذين أخذوه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجمعوه^(٣).

وقال الباقلاني: فلو كان هذا الخبر سليماً مما يدل على اضطرابه وفساده، ويمكن أن يكون صحيحاً عن عثمان وحاله ما وصفناه، لم يجب القطع به والعمل عليه، فكيف وفي نقله من الاضطراب ما يوجب ترك الإصغاء إليه والعمل عليه، وذلك أن هذا الخبر إنما مداره على قتادة وعنه يروى، وقتادة إنما أرسله عن عثمان وتارة يرويه عن يحيى بن يعمر وهو لم يسمعه من يحيى بن يعمر، وإنما سمعه على ما ذكره من قوم من أهل العلم عن نصر بن عاصم الجحدري، ويحيى بن يعمر يرويه عن رجل مجهول مشكوك فيه غير معروف وهو ابن فاطمة أو ابن أبي فاطمة، ولو كان هذا الرجل مشهوراً معروفاً لما وقع مثل هذا الشك في أمره، فروى أبو بكر بن مجاهد عن أبي أحمد بن محمد بن موسى قال: حدثنا ابن أبي سعيد قال: حدثنا سليمان بن خلاد: قال حدثنا شابة قال: حدثنا أبو عمرو بن العلاء: قال

(١) الكاشف: ٣٧٩/٢.

(٢) تقريب التهذيب (العاشرة): ١٠٧٠.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٣١/٢.

الفصل الأول

حدثنا قتادة قال: "لما كتب المصحف عرض على عثمان، فقال: إن فيه لحنا ولتقييمه العرب بأسنتها".

وروى ابن مجاهد عن محمد بن يحيى عن أبي جعفر المكفوف عن شبابه بن سوار عن أبي عمرو بن العلاء عن قتادة قال: "لما كتب المصحف رفع إلى عثمان فنظر فيه، فقال: إن فيه لحنا ولتقييمه العرب بأسنتها".

فهذا الخبر إنما يروى عن عثمان بهذه الرواية، والمرسل في مثل هذا غير مقبول لأننا لا نعرف من بين قتادة وعثمان، وليس لأحد أن يقول: إن قتادة لا يرسل إلا عن ثقة عنده، لأنه لا دليل على ذلك، وقد يرسل الثقة في حديثه عنمن إذا سُئل عنه وثقة وأحسن الثناء عليه، ويرسل عنمن إذا سُئل عنه وصف بالتهمة له أو الكذب والتداين ووضع الحديث وأشياء إلينا عليه، فلا حجة معنا في أن قتادة لا يرسل إلا عن ثقة، وليس لأحد أن يقول إنه إذا أرسل عن غير ثقة عنده فقد أليس ودلس وغش من روى له، لأنه لا يعلم أن أهل العلم لا يقلدون في ذلك، وأنهم يعلمون أنهم مأمورون بالبحث^(١).

وقال أبو عمرو الداني: هذا الخبر عندنا لا يقُول بمثله حجة، ولا يصح به دليل من جهتين: أحدهما أنه مع تخلط في إسناده واضطراب في ألفاظه مرسل؛ لأن يحيى بن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمان شيئاً ولا رأياه، وأيضاً فإن ظاهر ألفاظه ينفي وروده عن عثمان رضي الله عنه؛ لما فيه من الطعن عليه مع محله من الدين ومكانه من الإسلام، وشدة اجتهاده في بذل النصيحة، واهتباله بما فيه الصلاح للأمة، فغير متمكن أن يتولى لهم جمع المصحف مع سائر الصحابة الأتقياء الأبرار نظراً لهم ليرتفع الاختلاف في القرآن بينهم ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحنا وخطأ

(١) الانتصار للباقلاني: ٥٣٥/٢

الفصل الأول

يتولى تغييره من يأتي بعده، ممن لا شك انه لا يدرك مداه ولا يبلغ غايته ولا غاية من شاهده، هذا مالا يجوز لقائل إن يقوله ولا يحل لأحد أن يعتقده^(١).

وقال ابن الأنباري : ما روي عن عثمان لا يصلح لأنّه غير متصل ومحال أن يؤخر عثمان شيئاً فاسداً ليصلحه غيره لأن القرآن منقول بالتواتر عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم فكيف يمكن ثبوت اللحن فيه^(٢)؟، وقال الأصبهاني: وهذا الخبران لا يصحهما أهل النظر^(٣).

وقال السخاوي: وهو ضعيف، والإسناد فيه اضطراب، وانقطاع لأنّ عثمان رضي الله تعالى عنه جعل للناس إماما يقتدون به فكيف يرى فيه لحناً، ويتركه لتقيمه العرب بأسننتها^(٤).

وقال ابن عاشر: وهذا متقول على عثمان ولو صحّ لكان يريد باللحن ما في رسم المصاحف من إشارات مثل كتابة الألف في صورة الياء إشارة إلى الإمالة ولم يكن اللحن يطلق على الخطأ^(٥).

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن فطيمية^(٦).

(١) المقنع: ١١٩.

(٢) لباب التأويل في معاني التنزيل: ٦٢٢/١.

(٣) إعراب القرآن للأصبهاني: ٢٢٩.

(٤) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ٣/٢٠٠.

(٥) التحرير والتنوير: ٢/١٣٤.

(٦) سير أعلام النبلاء ط الرسالة: ٤/٤٤٢.

الفصل الأول

النتيجة:

يتبيّن مما سبق أنّ الأثر ضعيف ولا يصحّ لما فيه من الاضطراب والانقطاع في سنته، وهو كما قال ابن الجزري.

الحديث الخامس عشر:

قال الإمام ابن الجزري:

وأَخْبَرَنِي شَيْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّقِّيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا الشَّهَابُ مُحَمَّدُ بْنُ مُزْهِرٍ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ السَّخَاوِيُّ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَّكَاتِ دَاؤُدُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُلَاعِبٍ.

(ح) وَقَرَأْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِرَّيِّ، أَنْبَأَكَ عَلَيُّ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ دَاؤُدَ بْنِ مُلَاعِبٍ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّهْرَزُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُوبَ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُؤَذِّنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَافُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ الْضَّرِيرِ الْمُقْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمِ الْضَّرِيرِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: ﴿ طه ﴾ وَلَمْ يَكُسِرْ^(١)، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿ طه ﴾ وَكَسَرَ الطَّاءَ وَالْهَاءَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: ﴿ طه ﴾ وَلَمْ يَكُسِرْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿ طه ﴾ وَكَسَرَ الطَّاءَ وَالْهَاءَ فَقَالَ الرَّجُلُ: ﴿ طه ﴾ وَلَمْ يَكُسِرْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿ طه ﴾ وَكَسَرَ الطَّاءَ وَالْهَاءَ ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَهُكَذَا عَلِمْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) أي لم يُملّ.

الفصل الأول

هذا حديث غريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه وهو مسلسل بالقراء.

وقد رواه الحافظ أبو عمرو الداني في تاريخ القراء عن فارس بن أحمد، عن بشير بن عبد الله، عن أحمد بن موسى، عن أحمد بن القاسم بن مساور، عن محمد بن سماعة، عن أبي عاصم، فذكره.

وأبو عاصم هذا: هو محمد بن عبد الله، يقال له أيضا: المكفوف ويعرف بالمسحدي، ومحمد بن عبيد الله - شيخه - هو العزري الكوفي، من شيوخ سفيان الثوري وشعبة، ولكنه ضعيف عند أهل الحديث، مع أنه كان من عباد الله الصالحين، ذهب كثبه فكان يحدث من حفظه فأتي عليه من ذلك، وبأقي رجال إسناده كلهن ثقات^(١).

التخريج:

ال الحديث مروي عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه الحاكم^(٢) قال: أخبرني أبو بكر بن أبي دارم، بالكوفة، ثنا عبيد بن غنم بن حفص بن غياث، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا محمد بن فضيل، والشهري^(٣) ومن طريقه السخاوي^(٤) وابن الجزي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزار، حدثنا عبدالغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصواف، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن سعدان الضرير، حدثنا أبو عاصم الكوفي الضرير، عن محمد بن عبيد الله.

(١) نشر القراءات العشر: ١٦٠٢-١٦٠٠/٣.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ٢٦٨/٢.

(٣) المصباح الظاهر: ١٧٩.

(٤) جمال القراء: ٥٩٨.

الفصل الأول

كلاهما: محمد بن فضيل، محمد بن عبيد الله، عن عاصم، به.

تراجم رجال الإسناد:

- أبو بكر بن أبي دارم: أبو بكر أحمد بن محمد السري بن يحيى بن السري بن أبي دارم التميمي، الكوفي.

سمع: إبراهيم بن عبد الله العبسي، وأحمد بن موسى الحمار، وموسى بن هارون.

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر بن مردوه، ويحيى بن إبراهيم المزكي، كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة، وهو مع ذلك ليس بثقة في النقل^(١).

قال الذهبي: شيخ الحاكم، لا يوثق به^(٢)، وقال ابن عراق الكناني: كذاب^(٣).

- عبيد بن غنم ابن القاضي حفص بن غياث الكوفي.

الإمام، المحدث، الصادق، أبو محمد النخعي، الكوفي.

حدث عن: أبي بكر بن أبي شيبة، محمد بن عبد الله بن نمير، وجباره بن المغلس.

حدث عنه: أبو العباس بن عقدة، ويزيد بن محمد بن إياس الموصلي، وأبو القاسم الطبراني، وتأليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنم، وهو ثقة^(٤).

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة: ١٥/٥٧٦-٥٧٧.

(٢) المغني في الضعفاء: ٥٤.

(٣) تزييه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنية الموضعية: ١/٣٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ط الرسالة: ١٣/٥٥٨.

الفصل الأول

قال مسلمة: كوفي ثقة، أخبرنا عنه ابن الأعرابي^(١).

• عبيد بن يعيش المحاملي، أبو محمد الكوفي العطار.

روى عن: إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي، وأسپاط بن محمد القرشي، محمد بن فضيل بن غزوان.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو شيبة إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة^(٢).

قال الذبيحي: وثقة^(٣)، وقال ابن حجر: ثقة من صغار العاشرة^(٤).

• محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف^(٥).

• علي بن الحسين بن أيوب أبو الحسن البزار البغدادي المقرئ شيخ، قرأ على عبد الغفار بن محمد المؤذن، قرأ عليه الإمام أبو الكرم الشهري^(٦).

• عبد الغفار بن محمد أبو محمد المؤذن البغدادي المقرئ، روى القراءة عن محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، روى القراءة عنه علي بن الحسين بن أيوب البزار^(٧).

• ابن الصواف أبو علي محمد بن أحمد البغدادي، الشيخ، الإمام، المحدث، الثقة، الحجة، أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي، ابن

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: ٥٣/٧.

(٢) تهذيب الكمال: ٢٤٩/١٩.

(٣) الكاشف: ٦٩٣.

(٤) تقرير التهذيب (العاصمة): ٦٥٣.

(٥) المصدر نفسه: ٨٨٩.

(٦) غاية النهاية في طبقات القراء: ٥٣٢/١.

(٧) المصدر نفسه: ٣٩٨/١.

الفصل الأول

الصواف، سمع: محمد بن إسماعيل والترمذى، وإسحاق بن الحسن الحبى، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، قال الدارقطنى: ما رأى عيناي مثل أبي علي بن الصواف، وفلان بمصر^(١).

- عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام، ثقة من الثانية عشرة^(٢).
- محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوى، إمام كامل، ثقة عدل، قال أبو عبدالله الحافظ: صنف في العربية والقراءات وثقة الخطيب وغيره، حدث عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل، مات يوم الأحد من سنة إحدى وثلاثين ومائتين^(٣).
- محمد بن عبيد الله الضرير أبو عاصم الكوفي، يعرف بالمسجدى مقرئ متصدر معروف، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش عن عاصم وهو معدود في المقلين عنه، روى عنه محمد بن سماعة المقرئ ومحمد بن سعدان النحوى^(٤).
- محمد بن عبيد الله بن ميسرة أبو عبد الرحمن العززمي الكوفي، المقرئ، حدث عن عطاء ومكحول، وحدث عنه سفيان الثورى وشعبة، قال وكيع: كان رجلا صالحا ولكن ذهبت كتبه فكان يحدث من حفظه، فتكلم الناس فيه لذلك وأجمعوا على تضعيقه تضعيقا شديدا^(٥).

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة: ١٨٤/١٦ - ١٨٥.

(٢) تقريب التهذيب (العاصمة): ٤٩٠.

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء: ١٤٣/٢.

(٤) المصدر نفسه: ١٩٤/٢ - ١٩٥.

(٥) ينظر: التاريخ الكبير للبخارى: ١/١٧١. وستأتي دراسة الراوى وبيان حاله مفصلا في الفصل الثاني.

الفصل الأول

- عاصم بن أبي النجود: ترجمت له سابقاً^(١).
- زر بن حبيش: ترجمت له سابقاً^(٢).

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف لأجل محمد بن عبيد الله العزرمي الكوفي فقد أجمع النقاد على تضعيقه، لكنه لم ينفرد بروايته عن عاصم بن بهلة فقد تابعه محمد بن فضيل وهو صدوق، لذا فالحديث أقرب إلى أن يكون في أدنى مراتب القبول، لما تقدم من عرض المعطيات الخاصة بالرواية، ويمكن أن نقول هو حديث مقبول في الجملة، وهو من الأحاديث الغريبة، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وعلق عليه الذهبي بقوله: صحيح، وأنبه هنا على أن إسناد الحاكم فيه محمد بن فضيل وليس العزرمي^(٣).

النتيجة:

الحديث غريب وفي إسناده القراء من محمد بن سعدان أبي جعفر الضرير الكوفي فمن فوقه، فهو غريب مسلسل كما أخبر بذلك ابن الجزي، والله أعلم.

١) ص ٤٦.

٢) ص ٧٠.

٣) المستدرك على الصحيحين: ٢٦٨/٢.

الفصل الأول

الحديث السادس عشر:

قال الإمام ابن الجزي:

(وَاحْتَلَفُوا) فِي : ﴿فَيَنْفَرُحُوا﴾ :

فَرَوَى رُوِيْسٌ : ﴿فَلَنْفَرُحُوا﴾ بِالْخُطَابِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي - رضي الله عنه - وَرَوَيْنَاهَا مُسْنَدَةً عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَهِيَ لُغَةُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَفِي الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " لِتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ " ^(١).

التخريج:

لم أجد الحديث مسندًا، وقال الزيلعي في "تخریج الأحادیث والآثار الواقعة في تفسیر الكشاف": غریب^(٢)، ولم یذكر له مخرجاً.

ونظيره ما في صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال: " رأيُتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ، وَيَقُولُ: « لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِيٍّ لَا أَحْجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ » ^(٣).

ولفظ مصافكم وجدته مروياً لكن ليس بلفظ تأخذوا بل بلفظ: فقال لنا: « عَلَى مَصَافِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ » ^(٤).

(١) نشر القراءات العشر: ٤/٢٣٦٢.

(٢) تخریج أحادیث الكشاف: ٢/٢١٢٧.

(٣) صحيح مسلم: ٢/٩٤٣ رقم [١٢٩٧].

(٤) جامع الترمذی ت شاکر: ٥/٣٦٨ رقم [٣٢٣٥].

الفصل الأول

الحكم على الحديث:

لم أقف على الحديث بهذا اللفظ مسندًا، وقال الزيلعي: غريب^(١).

النتيجة:

يتبيّن مما سبق أن الحديث ضعيف لا اصل له، وليس كما ذكر ابن الجزري أنه صحيح، فلم أقف عليه مسندًا، وما وقفت عليه من حديث صحيح فهو بالألفاظ أخرى، والله أعلم.

الحديث السابع عشر:

قال الإمام ابن الجزري:

أَخْبَرْنَا شَيْخُنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَزِيدٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَنَا عَلَيُّ بْنُ أَخْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، أَنَا أَبُو الْبَدْرِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَرْخِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ، أَنَا الْفَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ الْهَاشِمِيُّ، أَنَا أَبُو عَلَيِّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْلُّؤْلُؤِيُّ، أَنَا أَبُو دَاؤِدَ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَجْلَحِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْرَزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ بْنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَرَا ﴿قُلْ بِعَصْلٍ﴾ أَنَّ اللَّهَ وَبِرَحْمَتِهِ فَيَذَلِّكَ فَلَتَقْرُبُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ ﴾ يَعْنِي بِالْخِطَابِ فِيهِمَا. حَدِيثُ حَسَنٍ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاؤِدَ كَذَلِكَ فِي كِتَابِهِ^(٢).

(١) تخرج أحاديث الكشاف: ١٢٧/٢.

(٢) نشر القراءات العشر: ٤/٢٣٦٤-٢٣٦٢.

الفصل الأول

التاريخ:

ال الحديث مروي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى زى، عن أبى إيه، عن أبى بن كعب - رضى الله عنه - مرفوعاً.

رواه أبو داود السجستاني^(١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا المغيرة بن سلمة، حدثنا ابن المبارك، وأبو داود الطيالسي^(٢) قال: حدثنا ابن المبارك، وابن أبي شيبة^(٣) قال: حدثنا ابن نمير، ورواه أحمد^(٤) قال: حدثنا يحيى بن سعيد، ورواه الطحاوى في مشكل الآثار^(٥) قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال: حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، ورواه الحاكم^(٦) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالوليه، ثنا موسى بن هارون بن عبد الله، ثنا نصر بن علي الجهمي، ثنا عبد الله بن المبارك، ورواه الأصبhani في الحلية^(٧) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حصين القاضي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا ابن المبارك، ورواه الضياء المقدسي^(٨) قال: أخبرنا زاهر التقى بأصحابه أن الحسين الأديب أخبرهم، أنا إبراهيم، أنا محمد، أنا أبو يعلى الموصلى، نا عباس بن الوليد، نا ابن المبارك، وفي

(١) سنن أبي داود: ١٠٧/٦. شعيب الأرناؤوط

(٢) مسند أبي داود الطيالسي: ١/٤٤٠ رقم [٥٤٧].

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (عوامة): ١٥/٥٦٦ رقم [٣٠٩٣٧].

(٤) مسند أحمد ط الرسالة: ٣٥/٧١ رقم [٢١١٣٦].

(٥) شرح مشكل الآثار: ٩/٢٤٩.

(٦) المستدرك على الصحيحين: ٢/٢٦٣ رقم [٢٩٤٦].

(٧) حلية الأولياء: ١/٢٥١.

(٨) الأحاديث المختارة: ٣/٤٢٦ رقم [١٢٢٦].

الفصل الأول

موضع آخر^(١) قال: وأخبرنا عبد الله الحربي بالحربية، أن هبة الله أخبرهم، أنا الحسن، أنا أحمد، نا عبد الله، حدثي أبي، نا يحيى بن سعيد.

ثلاثتهم: ابن المبارك وابن نمير ويحيى بن سعيد عن الأجلح.

ورواه أبو داود السجستاني^(٢) قال: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أسلم المنقري، ورواه أحمد^(٣) قال: حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، حدثنا أسلم المنقري، ورواه الطحاوي في مشكل الآثار^(٤) قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا سفيان، عن أسلم المنقري، ورواه الحاكم^(٥) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن بن يعقوب، ثنا السري بن يحيى، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن أسلم المنقري، ورواه الأصبهاني في الحلية^(٦) قال: حدثنا عبد الملك بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان الثوري، عن أسلم المنقري، ورواه البيهقي في الشعب^(٧) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا السري بن يحيى، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن أسلم المنقري، ورواه الضياء المقدسي^(٨) قال: وبه حدثي أبي، نا مؤمل، نا سفيان، نا أسلم المنقري.

كلاهما: الأجلح، وأسلم المنقري، عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبْرَى، به.

(١) المصدر السابق: ٤٢٧/٣ رقم [١٢٢٧].

(٢) سنن أبي داود: ٦/١٠٦. شعيب الأرناؤوط

(٣) مسند أحمد ط الرسالة: ٣٥/٧٣ رقم [٢١١٣٧].

(٤) شرح مشكل الآثار: ٩/٢٥١.

(٥) المستدرك على الصحيحين: ٣/٣٤٣ رقم [٥٣٢٤].

(٦) حلية الأولياء: ١/٢٥١.

(٧) شعب الإيمان: ٤/١٧٩ رقم [٢٣٥٦].

(٨) الأحاديث المختارة: ٣/٤٢٧ رقم [١٢٢٨].

الفصل الأول

ترجم رجال الإسناد:

- **الأجلح:** أجلح بن عبد الله بن حجية، الكندي، ويقال: اسمه يحيى، والأجلح لقب.

روى عن: حبيب بن أبي ثابت، والحكم بن عتبة، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى.

روى عنه: جعفر بن عون، وابنه عبد الله بن الأجلح، وعبد الله بن المبارك^(١).

وقال علي ابن المديني - قال قلت لـ يحيى بن سعيد القطان: أجلح؟ قال في نفسي منه^(٢)، وقال يحيى بن معين: الأجلح ثقة^(٣)، وفي موضع آخر قال الدوري: سئل يحيى وأنا أسمع عن الأجلح؟ فقال: ليس به بأس^(٤).

وقال الإمام أحمد بن حنبل: أجلح ومجالد متقاربان في الحديث فقد روى أجلح غير حديث منكر^(٥).

وقال الجوزجاني: الأجلح مفتر^(٦)، وقال العجلي: كوفي ثقة، وفي موضع آخر قال: جائز الحديث وليس بالقوى في عداد الشيوخ^(٧).

^(١) تهذيب الكمال: ٢٧٥/٢-٢٧٦.

^(٢) الجرح والتعديل: ٣٤٧/٢.

^(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٣٦٩/٣.

^(٤) المصدر نفسه: ٤٥٤/٣.

^(٥) الجرح والتعديل: ٣٤٧/٢.

^(٦) أحوال الرجال: ٥٩.

^(٧) الثقات للعجلي: ٢١٢/١.

الفصل الأول

وقال أبو حاتم: الأجلح لين ليس بالقوى يكتب حديثه ولا يحتاج به^(١).

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، ولم أجد له شيئاً منكراً مجاوزاً للحد لا إسناداً، ولا متنا، وهو أرجوا أنه لا يأس به، وهو عندي مستقيماً الحديث صدوق^(٢).

وقال ابن حجر: صدوق^(٣).

• أسلم المنقري: كنيته أبو سعيد. حديثه عند أهل الكوفة.

روى عن: بلاد بن عصمة، وسعيد بن جبير، وعبدالله بن عبد الرحمن بن أبي زبي.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزارى، وجرير بن عبد الحميد، وسفيان الثورى^(٤).

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سُئلَ عن أسلمَ المُنْقَرِيِّ بْنَ مَنْ هُوَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: هُوَ ثَقَةٌ عِنْدَنَا، قِيلَ لَهُ هُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَوْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغَيْرَةِ؟ فَقَالَ: جَعْفَرُ لَيْسَ هُوَ بِالْمَشْهُورِ، وَقَدْ أَسْلَمَ عَلَيْهِ^(٥).

وقال أيضًا: سأَلْتُ يحيى عَنْ أَسْلَمِ الْمُنْقَرِيِّ؟ فَقَالَ: كَانَ ثَقَةً، قَلْتُ: بَنْ مَنْ هُوَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي^(٦).

(١) الجرح والتعديل: ٣٤٧/٢.

(٢) الكامل لابن عدي: ١٤٠/٢.

(٣) تقريب التهذيب العاصمة: ١٢٠.

(٤) تهذيب الكمال: ٥٣١/٢.

(٥) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبدالله): ٢٨٣/٣.

(٦) المصدر نفسه: ٢١/٣.

الفصل الأول

وقال الفسوبي: أسلم المنقري شريف ثقة^(١)، وقال أبو حاتم: أسلم المنقري صالح^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، ووثقه الذهبي^(٤) وابن حجر^(٥).

• عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيه الخزاعي، مولاهم، الكوفي، أخو سعيد بن عبد الرحمن بن أبيه.

روى عن: أبيه عبد الرحمن بن أبيه.

روى عنه: الأجلح بن عبد الله الكندي، وأسلم المنقري^(٦).

قال أبو بكر الأثرم: قلت لأحمد بن حنبل: سعيد بن عبد الرحمن بن أبيه وعبد الله أخوان؟ قال: نعم قلت فأيهما أحب إليك؟ قال: كلاهما عندي حسن الحديث نعم إلا أن سعيدا أقدمهما^(٧).

ونذكره ابن حبان في الثقات^(٨)، وقال الذهبي: **وثيق**^(٩)، وقال ابن حجر: مقبول من الخامسة^(١٠).

(١) المعرفة والتاريخ: ٣/٩٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٣٠٨.

(٣) الثقات لابن حبان: ٦/٧٤.

(٤) الكاشف: ١/٢٤٢.

(٥) تقريب التهذيب العاصمة: ١٣٥.

(٦) تهذيب الكمال: ١٥/١٩٤-١٩٥.

(٧) إكمال تهذيب الكمال: ٨/٣٠.

(٨) الثقات لابن حبان: ٧/٩.

(٩) الكاشف: ١/٥٦٧.

(١٠) تقريب التهذيب العاصمة: ٥٢٠.

الفصل الأول

• عبد الرحمن بن أبي الخزاعي، مولى نافع بن عبد الحارث، مختلف في صحبته، سكن الكوفة، واستعمل عليها، وهو الذي استخلفه نافع بن عبد الحارث على أهل مكة، حين لقي عمر ابن الخطاب بسعفان، وقال: إنه قارئ لكتاب الله، عالم بالفرائض.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعن: أبي بن كعب، وعمر بن الخطاب.

روى عنه: زرارة، وابنه سعيد بن عبد الرحمن بن أبي، وابنه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيه (١).

قال البخاري: له صحبة (٢)، وكذلك البرقاني قال: وسعيد وعبد الله ابنا عبد الرحمن بن أبيهما صحبة (٣).

وقال أبو حاتم: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلفه (٤).

وذكره ابن حبان في التابعين من كتاب "الثقة" (٥).

وقال ابن حجر: صاحبى صغير، وكان في عهد عمر رضي الله عنه رجلا، وكان على خراسان لعلي رضي الله عنه (٦).

(١) تهذيب الكمال: ١٦/٥٠٢-٥٠١.

(٢) التاريخ الكبير بحواشى المطبوع: ٥٤٥/٥.

(٣) سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشري: ٣٣.

(٤) الجرح والتعديل: ٥٩/٥.

(٥) الثقة لابن حبان: ٥٨/٥.

(٦) تقريب التهذيب العاصمة: ٩٦٥.

الفصل الأول

الحكم على الحديث:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي^(١).

وقال الضياء في المختارة: إسناده حسن^(٢).

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لسنن أبي داود: حديث حسن، وعن طريق أسلم المنقري قال: إسناده حسن من أجل عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي زيد، فهو صدوق حسن الحديث^(٣).

وقال أيضًا في تحقيقه لمسند الإمام أحمد: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل أجلح - وهو ابن عبدالله بن حجية الكندي -، لكنه قد توبع، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي زيد الخزاعي الكوفي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان وابن خلفون في "نقاوتهما"، وقال أحمد بن حنبل: حسن الحديث، وبباقي رجاله ثقات رجال الشيفين^(٤).

النتيجة:

يتبيّن مما سبق، وبعد دراسة رجال الإسناد، ونقل كلام العلماء في الحكم على الحديث أن الحديث حسن، وهو كما قال ابن الجزي: حديث حسن.

(١) المستدرك على الصحيحين: ٢/٢٦٣.

(٢) الأحاديث المختارة: ٣/٤٢٧ رقم [١٢٢٧].

(٣) سنن أبي داود: ٦/١٠٦. شعيب الأرناؤوط

(٤) مسند أحمد ط الرسالة: ٣٥/٧١ رقم [٢١١٣٦].

الفصل الأول

الحديث الثامن عشر:

قال الإمام ابن الجزي:

فَقَدْ رَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ - بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَأَلْتُ رَبِّي مَسَأْلَةً وَدَدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ؛ قُلْتُ: قَدْ كَانَتْ قَبْلِي أَنْبِيَاءُ، مِنْهُمْ مَنْ سَخَّرْتَ لَهُ الرِّيحَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُحِبِّي الْمَوْتَى، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيماً فَأَوْيُتُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: أَلَمْ أَجِدْكَ ضَالَّاً فَهَدَيْتُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: أَلَمْ أَجِدْكَ عَائِلًا فَأَغْنَيْتُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: أَلَمْ أَشْرَخْ لَكَ صَدْرَكَ؟ أَلَمْ أَرْفَعْ لَكَ ذِكْرَكَ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَبِّ^(١).

التخريج:

الحديث مروي عن حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهم، مرفوعاً.

رواه ابن أبي حاتم قال: حدثنا أبو زرعة، حدثنا أبو عمر الحوضي^(٢)، ورواه الطبراني في المعجم الكبير^(٣) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ورواه أيضاً في المعجم الأوسط^(٤) قال: حدثنا سليمان بن الحسن العطار قال: نا أبو الربيع الزهراني، ورواه الحاكم في المستدرك^(٥) قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي إملاء، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عبد الله بن الجراح، ورواه البيهقي في دلائل

(١) نشر القراءات العشر: ٢٧٥٩/٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم محققاً: ٣٤٤٥/١٠.

(٣) المعجم الكبير: ١١/٤٥٥ رقم [١٢٢٨٩].

(٤) المعجم الأوسط: ٤/٧٥ رقم [٣٦٥١].

(٥) المستدرك للحاكم: ٤/٥٧٣ رقم [٣٩٤].

النبوة^(١) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عباد قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: حدثنا عارم، وسلامان بن حرب، ورواه الضياء المقدسي في المختار^(٢) قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي البقاء المقرئ ببغداد أن أبا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون أخبرهم أبنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة أبنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ثنا عبدالله هو ابن محمد البغوي ثنا أبو الريبع ثنا حماد بن زيد (ح)، وأخبرنا أبو جعفر الصيدلاني بأصبهان أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم أبنا محمد بن ريدة أبنا سليمان الطبراني ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا أبو الريبع الزهراني.

خمستهم: أبو عمر الحوضي، وعاصم أبو النعمان، وأبو الريبع الزهراني،
وعبد الله بن الجراح، وسلامان بن حرب، عن حماد بن زيد، به.

تراجم رجال الإسناد:

• حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهمي، أبو إسماعيل البصري
الأزرق مولى آل جرير بن حازم.

روى عن: أبان بن تغلب، وعطاء بن السائب، وعلي بن زيد بن جدعان.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الموصلي، وسلامان بن حرب، وأبو الريبع سليمان بن داود الزهراني^(٣).

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٦٢/٧.

(٢) الأحاديث المختار: ٢٨٧-٢٨٨/١٠.

(٣) تهذيب الكمال: ٢٣٩-٧٤٣.

الفصل الأول

قال عبد الرحمن بن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة، منهم حماد بن زيد بالبصرة^(١).

وقال أيضًا: لم أر أحدًا قط أعلم بالسُّنَّة ولا بالحديث الذي يدخل في السُّنَّة من حماد بن زيد^(٢).

وقال أيضًا: ما رأيت أحدًا لم يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد^(٣).

وقال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: إذا اختلف إسماعيل بن علية وحماد بن زيد في أليوب، كان القول قول حماد بن زيد، قيل: ليحيى فإن خالقه سفيان الثوري؟ قال: القول قول حماد في أليوب، قال يحيى: ومن خالقه من الناس جميعا في أليوب، فالقول قوله، وقال حماد: جالست أليوب عشرين سنة^(٤).

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، فقيه^(٥).

• عطاء بن السائب بن مالك ويقال: ابن زيد، ويقال: ابن يزيد، الثقفي، أبو السائب.

روى عن: إبراهيم النخعي، وسعد بن عبيدة، وسعید بن جبیر.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن علية، وحماد بن زيد^(٦).

(١) الجرح والتعديل: ١٧٧/١.

(٢) المصدر نفسه: ١٧٧/١.

(٣) المصدر نفسه: ١٧٨/١.

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٤/٢١٤.

(٥) تقریب التهذیب (العاصمة): ٢٦٨.

(٦) تهذیب الكمال: ٢٠-٨٦.

الفصل الأول

قال علي بن المديني: سمعت سفيان قال: حدثي بعض أصحابنا، قال: كان أبو اسحاق يسأل عن عطاء بن السائب، فيقول: إنه من البقايا^(١).

وقال أيضًا: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما سمعت أحدًا من الناس يقول في عطاء ابن السائب شيئاً قط في حديثه القديم، وما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح، إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما بأخره عن زاذان^(٢).

وقال حماد بن زيد: أتينا أليوب فقال: اذهبوا فقد قدم عطاء بن السائب من الكوفة، وهو ثقة، اذهبوا إليه فاسأله عن حديث أبيه في التسبيح^(٣).

وقال عبدالله بن أحمد: سمعت أبي يقول: عطاء بن السائب رجل صالح^(٤).

وقال العجلي: تابعي جائز الحديث، وقال مَرَّةً: كان شيخاً قدِيمًا ثقة، روى عن ابن أبي أوفى، ومن سمع من عطاء قدِيمًا فهو صحيح الحديث، منهم: سفيان الثوري، فأما من سمع منه بأخره فهو مضطرب الحديث، منهم: هشيم وخالد بن عبدالله الواسطي^(٥).

وقال ابن عدي: عطاء بن السائب اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ، فَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَدِيمًا مِثْلَ الثُّورِيِّ، وَشَعْبَةَ فَحْدِيَّهُ مُسْتَقِيمًا، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ الْاخْتَلَاطِ فَأَحَادِيثُهُ فِيهَا بَعْضُ النَّكْرَةِ^(٦).

(١) الجرح والتعديل: ٣٣٣/٦.

(٢) المصدر نفسه: ٣٣٣/٦.

(٣) المصدر نفسه: ٣٣٣/٦.

(٤) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبدالله): ٣٠٩/٣.

(٥) الثقات للعجلي ط الدار: ١٨٥/٢.

(٦) الكامل لابن عدي: ٧٨/٧.

الفصل الأول

وقال الذهبي: ثقةٌ ساء حفظه بآخره^(١)، وقال ابن حجر: صدوق احتلط^(٢).

- سعيد بن جبير بن هشام الأستي الوالبي، مولاهم، أبو محمد، ويقال:
أبو عبدالله الكوفي.

روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس.

روى عنه: أسلم المنقري، وعطاء بن دينار، وعطاء بن السائب^(٣).

قال يعقوب القمي عن جعفر ابن أبي المغيرة قال: كان ابن عباس بعد ما
عمي إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه قال: تسألوني وفيكم ابن أم دهماء؟ قال يعقوب:
يعني سعيد بن جبير^(٤).

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عبد الله الأستي وقبصة بن عقبة قالا: حدثنا
سفيان عن أسلم المنقري عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسألته عن
فريضة فقال: أئنت سعيد بن جبير فإنه أعلم بالحساب مني وهو يفرض منها ما
أفرض^(٥).

وقال عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد ابن جبير: أنه كان يختم القرآن
في كل ليلتين^(٦).

(١) الكاشف: ٢٢/٢.

(٢) تقريب التهذيب (العاصمة): ٦٧٨.

(٣) تهذيب الكمال: ٣٥٨/١٠ - ٣٦٠.

(٤) الطبقات الكبرى ط العلمية: ٢٦٨/٦.

(٥) المصدر نفسه: ٢٦٩/٦.

(٦) المصدر نفسه: ٢٧٠/٦.

الفصل الأول

وقال الذهبي: أحد الأعلام عن ابن عباس^(١)، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، فقيه، من الثالثة^(٢).

الحكم على الحديث:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي عليه بقوله: صحيح^(٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط^(٤)، إلا أن روایة حماد بن زيد عن عطاء بن السائب كانت قبل الاختلاط^(٥).

النتيجة:

يتبيّن مما سبق، وبعد دراسة رجال الإسناد، ونقل كلام العلماء في الحكم على الحديث أن الحديث مقبول كما حكم بذلك العلماء، وأن إسناده جيد، وهو كما قال ابن الجزري.

الحديث التاسع عشر:

وَقَدْ رَوَى النَّسَائِيُّ فِي سُنْنَةِ الْكُبْرَى - بِإِسْنَادِ صَحِيحٍ - عَنِ الْأَغْرِيِّ قَالَ: أَشْهُدُ عَلَى أُبِي هُرَيْرَةَ وَأُبِي سَعِيدٍ أَنَّهُمَا شَهَدَا عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنَا أَشْهُدُ عَلَيْهِمَا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَهُ رَبُّهُ^(٦).

(١) الكاشف: ٤٣٣/١.

(٢) تقريب التهذيب (العاصمة): ٣٧٤.

(٣) المستدرك للحاكم: ٥٧٣/٢ رقم [٣٩٤٤].

(٤) مجمع الزوائد: ٢٥٤/٨.

(٥) الكواكب النيرات: ٣٢٤.

(٦) نشر القراءات العشر: ٢٨٢٥/٥.

الفصل الأول

التاريخ:

الحديث مروي عن أبي إسحاق، عن الأغر قال: أشهد على أبي هريرة، وأبي سعيد، أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم، وأنا أشهد عليهما.

رواه النسائي في السنن الكبرى^(١) قال: أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا الفضل بن دكين، عن إسرائيل، وفي موضع آخر^(٢) قال: أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا حسين، عن حمزة الزيات، وفي موضع آخر^(٣) قال: أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا وذكر شعبة، إلا أنه أورده هنا موقفا من طريق أبي هريرة بنحوه، ورواه ابن حميد في المنتخب من المسند^(٤) قال: ثنا حسين بن علي الجعفي، عن حمزة الزيات، وفي موضع آخر^(٥) قال: ثنا مصعب بن مقدام الخثمي، ثنا إسرائيل بن يونس، ورواه ابن ماجه^(٦) قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا الحسين بن علي، عن حمزة الزيات، ورواه الترمذى^(٧) قال: حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة قال: حدثنا عبد الجبار بن عباس، ورواه البزار^(٨) قال: حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري، قال: حدثنا الأغلب بن تميم، قال: حدثنا محمد بن جحادة، ورواه أبو يعلى الموصلى^(٩) قال: حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن

(١) السنن الكبرى للنسائي: ١٩/٩ رقم [٩٧٧٥].

(٢) المصدر نفسه: ١٨/٩ رقم [٩٧٧٤].

(٣) المصدر نفسه: ١٩/٩ رقم [٩٧٧٧].

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد (ت: مصطفى العدوى): ١٠٢/٢.

(٥) المصدر نفسه: ١٠٣/٢.

(٦) سنن ابن ماجه: ١٢٤٦/٢ رقم [٣٧٩٤].

(٧) جامع الترمذى ت شاكر: ٤٩٢/٥ رقم [٣٤٣٠].

(٨) مسند البزار: ٥٦/١٥ رقم [٨٢٧٣].

(٩) مسند أبي يعلى: ٤٤٩/٢ رقم [١٢٥٨].

الفصل الأول

أبي بكر، حدثنا إسرائيل بن يونس، ورواه ابن حبان^(١) قال: أخبرنا أحمد بن علي بن بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا ابن أبي بكر، قال: حدثنا إسرائيل، ورواه الحاكم^(٢) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أرباننا إسرائيل، ورواه البيهقي في الشعب^(٣) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل.

خمستهم: إسرائيل، وحمزة الزيات، وشعبة، وعبد الجبار بن عباس، ومحمد بن جحادة، عن أبي إسحاق، به.

تراجم رجال الإسناد:

• **أبو إسحاق السباعي الكوفي:** عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال: عمرو بن عبدالله بن أبي شعيرة، واسمه ذو يحمد الهمданى.

روى عن: الأسود بن يزيد النخعى، والأخر أبي مسلم، وأنس بن مالك.

روى عنه: أبان بن تغلب، وحمزة بن حبيب الزيات، وشعبة بن الحجاج^(٤).

قال أبو داود الطيالسي: قال رجل لشعبة سمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال ما كان يصنع هو مجاهد، كان هو أحسن حديثا من مجاهد، ومن الحسن ولبن سيرين^(٥).

(١) صحيح ابن حبان: ١٣١/٣ رقم [٨٥١].

(٢) المستدرك على الصحيحين: ٤٦/١ رقم [٨].

(٣) شعب الإيمان: ١٦٢/٢ رقم [٦٥٤].

(٤) تهذيب الكمال: ٢٢/٢٢ رقم [١٠٩-١٠٢].

(٥) الجرح والتعديل: ٦/٢٤٣.

الفصل الأول

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: أبو إسحاق ثقة^(١).

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: أيمًا أحب إليك السدي أو أبو إسحاق؟ قال: أبو إسحاق رجل ثقة صالح؛ ولكن هؤلاء الذي حملوا عنه بأخره^(٢).

وقال أبو حاتم: أبو إسحاق السبيسي ثقة، وأحفظ من أبي إسحاق الشيباني، ويشبه بالزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال^(٣).

وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، روى عن ثمانية وثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم^(٤).

وقال ابن حجر: ثقة مكثر، عابد، من الثالثة اختلط بأخرة^(٥).

• الأغر، أبو مسلم المديني، نزل الكوفة.

روى عن: أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة.

روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وطلحة بن مصرف، وعطاء بن السائب^(٦).

وثقة العجلي^(٧)، وابن حبان^(٨)، وابن حجر^(٩).

(١) المصدر السابق: ٢٤٣/٦.

(٢) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبدالله): ٣٦٣/٢.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٤٣/٦.

(٤) الثقات للعجلي ط الدار: ١٧٩/٢.

(٥) تقريب التهذيب العاصمة: ٧٣٩.

(٦) تهذيب الكمال: ٣١٧-٣١٨.

(٧) الثقات للعجلي ط الدار: ٢٣٣/١.

(٨) الثقات لابن حبان: ٥٣/٤.

(٩) تقريب التهذيب (العاصمة): ١٥١.

الفصل الأول

الحكم على الحديث:

قال الترمذى: هذا حديث حسن^(١).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين^(٢).

وقال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان: إسناده قوى^(٣).

وقال الشيخ حسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى: إسناده

صحيح^(٤).

النتيجة:

يتبيّن مما سبق، وبعد دراسة رجال الإسناد، ونقل كلام العلماء في الحكم على الحديث أن الحديث مقبول كما حكم بذلك العلماء، وأن إسناده صحيح وهو كما قال ابن الجزري.

الحديث العشرون:

قال الحافظ أبو عمرو [الداني]: ولا ينكر في فعله هذا دلائل من آثار مرويّة ورد التوقيف فيها عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخلفيين، ثم قال: قرأت على عبد العزيز بن محمّد، عن عبد الواحد بن عمر، ثنا العباس بن أحمد البرّي، ثنا عبد الوهاب بن

(١) جامع الترمذى ت شاكر: ٤٩٢/٥ رقم [٣٤٣٠].

(٢) المستدرك على الصحيحين: ٤٦/١.

(٣) صحيح ابن حبان: ١٣٢/٣.

(٤) مسند أبي يعلى: ٤٤٩/٢ رقم [١٢٥٨].

الفصل الأول

فُلْيِحُ الْمَكِّيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْوَةَ، عَنْ حَالِهِ وَهُبْ بْنِ رَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ دِرْبَاسٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَا ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْتَّاسِ﴾ افْتَحَ مِنْ ﴿الْحَمْدُ﴾ ثُمَّ قَرَا مِنَ الْبُقْرَةِ إِلَيْهِ ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، ثُمَّ دَعَ بِدُعَاءِ الْخَتْمَةِ، ثُمَّ قَامَ.

حَدِيثُ غَرِيبٍ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، إِلَّا أَنَّ الْحَافِظَ أَبَا الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيَّ وَأَبَا بَكْرِ الزَّيْنِيَّ خَالِفًا أَبَا طَاهِرِ ابْنَ أَبِي هَاشِمٍ وَغَيْرَهُ، فَرَوْيَاهُ عَنِ ابْنِ سَعْوَةَ عَنْ حَالِهِ وَهُبْ بْنِ رَمْعَةَ عَنْ أَبِيهِ رَمْعَةَ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ وَهُوَ الصَّوَابُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).

التاريخ:

الحديث أخرجه أبو الكرم في المصباح^(٢) قال: أخبرنا الشیخان أبو القاسم عبد السيد بن عتاب الحطاب، وأبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، قالا: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله ابن أبي سمرة البغوي، وأبو عمرو الداني في كتابه جامع البيان^(٣) قال: قرأت على عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن عمر، وعزاه السيوطي في كتابه الإتقان إلى الدارمي، وقال: بسند حسن^(٤)، ولم أجده في سنن الدارمي، وكذلك لم أجده فيما رجعت إليه من كتب الحديث.

(١) نشر القراءات العشر: ٢٨٤٩-٢٨٥٠.

(٢) المصباح الظاهر في القراءات العشر البواهر: ٧٦٦-٧٦٧.

(٣) جامع البيان في القراءات السبع: ١٧٤٦-١٧٤٧.

(٤) الإتقان في علوم القرآن: ٣٨٤/١.

الفصل الأول

كلاهما: عبد الله بن عبيد الله ابن أبي سمرة البغوي، وعبد الواحد بن عمر عن العباس بن أحمد البرتي قال: نا عبد الوهاب بن فليح المكي قال: نا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة بن صالح عن عبدالله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبدالله بن عباس عن أبي بن كعب، يرفعه.

تراجم رجال الإسناد:

• العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، أبو خبيب بضم الخاء المعجمة البغدادي مقرئ، روى القراءة سماً عن أحمد بن محمد بن عبد الله البزي، وسمع عبد الوهاب بن فليح، روى عنه الحروف أبو الفتح بن بدهن وعبد الصمد بن الحسين وأبو طهر عبد الواحد بن عمر^(١).

• عبد الوهاب بن فليح المكي أبو إسحاق المقرئ، مولى عبدالله بن عامر بن كريز، قرأ القرآن على داود بن شبل بن عباد، ومحمد بن بزيع، ومحمد بن سبعون، وروى عنه محمد بن أحمد الشطوي، ومحمد بن هارون الأزدي، ويحيى بن محمد بن صاعد، قال الذهبي: وقع لنا حديثه عالياً^(٢).

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: مكي صدوق^(٣)، وقال ابن الجزي: أبو إسحاق المكي إمام أهل مكة في القراءة في زمانه صدوق^(٤).

(١) غاية النهاية: ٣٥٢/١.

(٢) معرفة القراء: ١٠٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٧٣/٦.

(٤) غاية النهاية: ٤٨٠/١.

- عبد الملك بن عبد الله بن سعفة^(١) أبو الوليد الجدي المكي، أخذ القراءة عرضاً عن خاله وهب بن زمعة بن صالح عن ابن كثير وروى الحروف عن إسماعيل القسط، روى عنه القراءة عرضاً: عبد الوهاب بن فليح^(٢).
- وهب بن زمعة بن صالح المكي من مشايخ المكيين، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه زمعة وعن عبد الله بن كثير، كلاهما: عن مجاهد ودرباس، وقد وهم ابن عبد الرزاق الأنطاكي فقال: إن زمعة عرض على ابن كثير عن مجاهد ودرباس، روى القراءة عنه عرضاً: عبد الملك بن شعفة وشعيب بن أبي مرة المكيان^(٣).
- عبد الله بن كثير الداري المكي، أبو معد القارئ، أحد الأئمة، صدوق من السادسة، مات سنة عشرين ومائة^(٤).
- درباس المكي مولى عبد الله بن عباس، عرض على مولاه عبد الله بن عباس، روى القراءة عنه: عبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيسن وزمعة بن صالح المكيون^(٥).

(١) (سعفة) بسین مهملة مفتوحة، وسکون العین المهملة، وفتح الواو وآخره هاء، هکذا في نسخ النشر.

(٢) غایة النهایة: ٤٦٩/١.

(٣) المصدر نفسه: ٣٦١/٢.

(٤) تقریب التهذیب (العاصمة): ٥٣٧.

(٥) غایة النهایة: ٢٨٠/١.

الفصل الأول

الحكم على الحديث:

قال الإمام ابن الجزي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده حسن^(١)، وهو من الأحاديث التي انفرد ابن الجزي بالحكم عليها، وهو غريب كما ذكر فلم أقف له على إسناد آخر كما تبين في التخريج، وفي رجاله من لم يترجم له في كتب رجال الحديث، ولهم ترجمة في طبقات القراء.

النتيجة:

الحديث أقرب إلى أن يكون في أدنى مراتب القبول، لما تقدم من عرض المعطيات الخاصة بالرواة، ويمكن أن نقول هو حديث مقبول في الجملة، وهو حديث غريب كما أخبر بذلك ابن الجزي، والله أعلم.

أما بقية الأحاديث سأشيرها إليها في الهاامش^(٢).

(١) نشر القراءات العشر: ٢٨٥٠/٥.

(٢) الحديث الأول: ٦٩٠/١.

ال الحديث الثاني: ٦٩٩/١.

ال الحديث الثالث: ٧٤٥/٢.

ال الحديث الرابع: ٧٩٨-٧٩٧/٢.

ال الحديث الخامس: ٨٠٢/٢.

ال الحديث السادس: ٨٠٩-٨٠٨/٢.

ال الحديث السابع: ٨١٢-٨١١/٢.

ال الحديث الثامن: ١٠٠٩-١٠٠٧/٢.

ال الحديث التاسع: ١١٠٩-١١٠٨/٢.

ال الحديث العاشر: ٢٥٤٩-٢٥٤٧/٤.

ال الحديث الحادي عشر: ٢٧٥٣-٢٧٥٢/٥.

ال الحديث الثاني عشر: ٢٧٥٦-٢٧٥٥/٥.

الفصل الأول

الحادي عشر: ٢٧٧٥-٢٧٦٦/٥.

الحادي عشر: ٢٨٧١-٢٨٦٠/٥.

الحادي عشر: ٢٨٨٥-٢٨٨٢/٥.

الحادي عشر: ٢٨٩٢-٢٨٨٥/٥.

الحادي عشر: ٢٨٩٣/٥.

الحادي عشر: ٢٩٠٧-٢٩٠٦/٥.

الحادي عشر: ٢٩١٦-٢٩١٥/٥.

الحادي عشر: ٢٩١٨-٢٩١٧/٥.

الحادي والعشرون: ٢٩١٩/٥.

الحادي الثاني والعشرون: ٢٩٢٠/٥.

الحادي الثالث والعشرون: ٢٩٢١/٥.

الحادي الرابع والعشرون: ٢٩٢٢/٥.

الحادي الخامس والعشرون: ٢٩٢٦-٢٩٢٥/٥.

الحادي السادس والعشرون: ٢٩٢٨-٢٩٢٦/٥.

الحادي السابع والعشرون: ٢٩٣٣-٢٩٢٨/٥.

الفصل الثاني

الجرح والتعديل عند الإمام ابن الجوزي في
كتابه "النشر في القراءات العشر"

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الرواة الذين جرحهم الإمام ابن الجوزي أو
نقل التجريح فيهم.

المبحث الثاني: الرواة الذين عدلهم الإمام ابن الجوزي أو
نقل التعديل فيهم.

توطئة

يُعدّ هذا الفصل من الفصول المحورية في هذه الأطروحة، إذ يُبرز مدى إحاطة الإمام ابن الجزري بعلم الجرح والتعديل، وهو العلم الذي يُعدّ أساساً في معرفة الصحيح من الضعيف في الحديث الشريف.

وقد قمت بالتركيز في هذا الفصل على تحليل منهج الإمام ابن الجزري في تعامله مع الرواة الذين ورد ذكرهم في كتابه "النشر في القراءات العشر"، وذلك من خلال جمع أقوال الأئمة النقاد في أولئك الرواية، ومقارنته لأحكامهم بما نقله الإمام ابن الجزري من جرح أو تعديل، ثمّ بيان مدى اتساق أحكامه مع مناهج المحدثين المتقدّمين.

وقد تناول هذا الفصل بمحبّثيه أقوال العلماء في كل راوٍ من المعدّلين والمجرّحين، ثمّ خلصت بعد المقارنة الدقيقة بين منهج الإمام ابن الجزري وأقوالهم إلى أنّ الإمام ابن الجزري كان في الغالب يلتزم بأقوال النقاد المتقدّمين، ولا يخرج عنها إلا في موضع نادرة يترجّح فيها عنده جانبٌ من القراءن الحديثية أو اعتبارات تتعلّق بسلامة الرواية في باب القراءات.

وقد تبيّن لي من خلال الدراسة أنّ الإمام ابن الجزري لم يكن متساهلاً في الحكم على الرواية؛ بل كان يميل إلى الاعتدال والإنصاف؛ فلا يردّ الراوي لمجرد انتقادٍ يسير، ولا يوّثقه إن كان مجرّحاً بجرحٍ مفسّرٍ شديد، مما يعكس اتزانه النقدي ومنهجه المنضبط.

المبحث الأول

الرواة الذين جرّهم الإمام ابن الجوزي أو نقل التجريح فيهم

١. نهشل بن سعيد بن وردان القرشي الورداني، أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله
الخراساني النيسابوري، ويقال: الترمذى. بصري الأصل.

روى عن: ثور بن يزيد الحمصي، وذاؤد بن أبي هند، والربيع بن أنس،
والضحاك بن مزاحم.

روى عنه: بكر بن خنيس، والجارود بن يزيد العامري، ورواد بن الجراح،
وسعد بن سعيد الجرجاني، وسفيان الثوري - وهو من أقرانه ^(١).

قول ابن الجوزي في الراوي:

قال: نَهْشَلُ هَذَا ضَعِيفٌ ^(٢).

أقوال العلماء:

أولاً: أقوال المعدلين:

لم أقف على من عدل نهشل بن سعيد.

ثانياً: أقوال المجرحين:

قال أبو داود الطيالسي، وإسحاق بن راهويه: نهشل كذاب ^(٣).

(١) تهذيب الكمال: ٣٠/٣٢-٣١.

(٢) نشر القراءات العشر لابن الجوزي: ١/٩٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٨/٤٩٦.

الفصل الثاني

وقال الدوري: سمعت يحيى يقول يروي بن نمير عن نهشل وليس نهشل بشيء^(١)، وقال في موضع آخر: ليس بشيء^(٢).

وقال البخاري: روى عنه معاوية النصري، أحاديثه مناكيير وهو نيسابوري^(٣)، وقال أبو زرعة: خرساني ضعيف^(٤)، وقال أبو داود: ليس بشيء^(٥)، وقال الجوزجاني: غير محمود في حديثه^(٦)، وقال النسائي: مترونك الحديث^(٧)، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، مترونك الحديث، ضعيف الحديث^(٨).

وقال ابن حبان: كان من يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، كان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يرميه بالكذب^(٩)، وذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء^(١٠).

وقال الحاكم: روى عن الضحاك المعضلات وعن داود بن أبي هند حديثا منكرا^(١١)، وقال أبو سعيد النقاش: روى عن الضحاك الموضوعات^(١٢).

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٣٤٩/٣.

(٢) المصدر نفسه: ٣٥٨/٤.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري: ١١٥/٨.

(٤) الجرح والتعديل: ٤٩٦/٨.

(٥) تهذيب التهذيب: ٤٧٩/١٠.

(٦) أحوال الرجال: ٣٤٦.

(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي: ١٠٣.

(٨) الجرح والتعديل: ٤٩٦/٨.

(٩) المجرحين لابن حبان: ٥٢/٣.

(١٠) الضعفاء والمتروكون للدارقطني: ١٣٤/٣.

(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر: ٤٧٩/١٠.

(١٢) المصدر نفسه: ٤٧٩/١٠.

الفصل الثاني

وقال الذهبي: نهشل بن سعيد الخراساني عن الضحاك والربيع بن أنس، وعن رواد بن الجراح وابن نمير، واه^(١)، وقال ابن حجر: متزوك^(٢).

المناقشة:

إن الناظر لأقوال العلماء في نهشل بن سعيد يجدهم قد اتفقوا على تضعيقه، بألفاظ تضعيق شديدة مما يدل على انحطاط مرتبة هذا الراوي، أما قول ابن الجزري عنه ضعيف فهو متقوٰ معهم من حيث الإجمال لكنه ضعفه بلفظ مجمل هو قوله: "ضعيف"، ويمكننا القول إن ابن الجزري متافق معهم عموماً، وحكمه بتضعيق الراوي صحيح.

النتيجة:

أصاب الإمام ابن الجزري في حكمه على الراوي نهشل بأنه ضعيف، وجاء قوله متافقاً مع أقوال جمهور النقاد الذين ضعفوه.

٢. إبراهيم بن مُحَمَّد بن أَبِي يَحْيَى وَاسْمُه سَمْعَانُ الْأَسْلَمِي مُولَّاَهُمْ أَبُو إِسْحَاقُ
الْمَدْنِي.

روى عن: الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وصالح مولى التوأمة.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان ومات قبله، والشافعي وسعيد بن أبي مريم.

مات بالمدينة سنة أربع وثمانين ومائة^(٣).

(١) الكاشف للذهبي: ٣٢٧/٢

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٦٦.

(٣) الطبقات الكبرى: ٤٢٥/٥. ط دار صادر

قول ابن الجزي في الراوي:

وَهَذَا الْإِسْنَادُ لَا يُخْتَجُ بِهِ؛ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ هُوَ الْأَسْلَمِيُّ، وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ النَّقْلِ وَالْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ، وَلَمْ يُوْتَقِّهِ سِوَى الشَّافِعِيِّ، قَالَ أَبُو دَاؤِدَ: كَانَ قَدْرِيًّا مَأْبُونًا كُلُّ بَلَاءٍ فِيهِ^(١).

أقوال العلماء:

أولاً: أقوال المعدلين:

قال يحيى بن زكريا بن حيوه، قال: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: كان إبراهيم بن أبي يحيى قدريا، قلت للربيع: فما حمل الشافعي على أن روى عنه؟ قال: كان يقول: لأن يخر إبراهيم من بعد أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث^(٢).

وقال الشافعي في كتاب اختلاف الحديث: وابن أبي يحيى أحفظ من عبد العزيز^(٣).

وقال أبو أحمد بن عدي سألت أحمد بن محمد بن سعيد - يعني بن عقدة - فقلت له: تعلم أحداً أحسن القول في إبراهيم بن أبي يحيى غير الشافعي؟ فقال لي: نعم، حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: سألت حمدان بن الأصبهاني، - يعني مهدا - فقلت: أتدين بحديث إبراهيم بن أبي يحيى؟ فقال: نعم، ثم قال لي أحمد بن

(١) نشر القراءات العشر: ٨٢٧/٢

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٥٧/١

(٣) اختلاف الحديث: ٦٥٥/٨

الفصل الثاني

محمد بن سعيد: نظرت في حديث إبراهيم بن أبي يحيى كثيرا، وليس هو بمنكر الحديث^(١).

وقال ابن عدي: وله كتاب الموطأ أضعاف موطاً مالك، ونسخاً كثيرة، وهذا الذي قاله ابن سعيد هو كما قال، وقد نظرت أنا في أحاديثه وتبصرتها وفتحت الكل منها فليس فيها حديث منكر، وإنما يروي المنكر إذا كان العهد من قبل الراوي عنه، أو من قبل من يروي إبراهيم عنه، وكأنه أتى من قبل شيخه لا من قبله، وهو في جملة من يكتب حديثه^(٢).

ثانياً: أقوال المجرحين:

قال ابن المبارك: كان صاحب تدليس^(٣)، وقال يحيى بن سعيد القطان: سألت مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيى أكان ثقة؟ قال لا ولا ثقة في دينه^(٤).

وقال سفيان بن عيينة: احذروا إبراهيم بن أبي يحيى لا تجالسوه^(٥)، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، ترك حديثه ليس يكتب^(٦).

وقال عباس عن ابن معين: ليس بثقة^(٧)، وقال علي ابن المديني: كذاب وكان يقول بالقدر^(٨).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٥٧/١.

(٢) المصدر نفسه: ٣٦٧/١.

(٣) تهذيب التهذيب: ١٦٠/١.

(٤) الجرح والتعديل: ١٢٦/٢.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٦٢/١.

(٦) الطبقات الكبرى: ٤٢٥/٥. ط دار صادر.

(٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ١٦٢/٣.

(٨) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: ص ١٢٤.

الفصل الثاني

وقال ابن أبي مريم قلت لـ يحيى بن معين في ابن أبي يحيى، قال: ذاك كذاب في كل ما روى، قال: وسمعت يحيى يقول: كان فيه، يعني في إبراهيم بن أبي يحيى ثلاث خصال: كان كذاباً، وكان قدرياً، قال: وقال لي نعيم بن حماد: أنفقت على كتبه خمسين ديناراً، ثم أخرج لنا يوماً كتاباً فيه القدر، وكتاباً آخر فيه رأي الجهم، فدفع إلي كتاب جهم فقرأته فعرفته، فقلت له: هذا رأيك؟ قال: نعم، فمزقت بعض كتبه وطرحتها^(١).

وقال بشر بن عمر قال نهاني مالك عن إبراهيم بن أبي يحيى، قلت من أجل القدر تنهاني عنه؟ قال ليس في حديثه بذلك^(٢).

وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي: وكان قدرياً جهرياً، كل بلاء كان فيه إبراهيم بن أبي يحيى^(٣).

وقال أبو طالب: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إبراهيم بن أبي يحيى المدنى لا يكتب حديثه، كان يقول بالقدر، ويقال: إنه كان يروي أحاديث منكرة، وكان يأخذ حديث الناس يضعها في كتاب^(٤).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يذكر عن المعطي، عن يحيى بن سعيد قال: كنا نتهمه بالكذب، يعني إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى^(٥).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٥٦/١

(٢) التاريخ الكبير: ٣٢٣/١

(٣) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه: ٥٣٥/٢

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٥٥/١

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٥٤/١

الفصل الثاني

وقال البخاري: كان يرى القدر وكلام جهم، عن يحيى بن سعيد، تركه ابن المبارك والناس^(١)، وقال الجوزجاني: إبراهيم بن أبي يحيى فيه ضروب من البدع فلا يشغله بحديثه فإنه غير مقنع ولا حجة^(٢).

وقال العجلي: مدني جهمي قدرى لا يكتب حديثه روى عنه الشافعى^(٣)، وقال أبو زرعة: ليس بشيء^(٤)، وفي سؤلات الآجري أبا داود عنه: كان شتاما مأبونا^(٥).

وقال البزار: كان يضع الحديث وكان يوضع له مسائل فيوضع لها إسنادا وكان قدريا وهو من استاذي الشافعى وعز علينا^(٦)، وقال النسائي: متروك الحديث^(٧).

وقال بشر بن المفضل: سألت فقهاء المدينة عن إبراهيم بن أبي يحيى فكلهم يقول كذاب! أو نحو هذا^(٨).

وقال العقيلي: قال إبراهيم ابن سعد: كنا نسمى إبراهيم بن أبي يحيى ونحن نطلب الحديث: خرافة^(٩)، وقال أبو همام الوليد بن شجاع: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى، يشتم بعض السلف^(١٠).

(١) التاريخ الكبير: ٣٢٣/١.

(٢) أحوال الرجال: ص ٢١٨.

(٣) الثقات للعجلي: ٢٠٩/١ ط الدار

(٤) الجرح والتعديل: ١٢٧/٢.

(٥) تهذيب التهذيب: ١٦٠/١.

(٦) المصدر نفسه: ١٦١/١.

(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي: ص ١١.

(٨) الجرح والتعديل: ١٢٧/٢.

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٦٢/١.

(١٠) المصدر نفسه: ٦٢/١.

الفصل الثاني

وجزم ابن عدي في ترجمة محمد بن عبد الرحمن أبي جابر البياضي بأن إبراهيم هذا ضعيف^(١).

وقال ابن حبان: كان يرى القدر ويذهب إلى كلام جهم ويكتب مع ذلك في الحديث إلى أن قال: وأما الشافعي فإنه كان يجالسه في حداشه ويحفظ عنه حفظ الصبي والحفظ في الصغر كالنقش في الحجر فلما دخل مصر في آخر عمره فأخذ يصنف الكتب المبسوطة احتاج إلى الأخبار ولم تكن معه كتبه فأكثر ما أودع الكتب من حفظه فمن أجله ما روى عنه وربما كنى عنه ولا يسميه في كتبه^(٢)، وقال الدارقطني: متزوك^(٣)، وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث^(٤).

وقال عبد الرزاق: ناظرته فإذا هو معتزلي فلم أكتب عنه^(٥)، وقال الحربي: رجب المحدثون عن حديثه^(٦)، وروى عنه الواقدي ما يشبه الوضع ولكن الواقدي تاليف^(٧)، وقال الساجي: لم يخرج الشافعي عنه حديثا في فرض إنما أخرج عنه في الفضائل^(٨)، وقال ابن حجر: متزوك^(٩).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٩٠/٧.

(٢) المجرحين لابن حبان: ١٠٥/١ - ١٠٧.

(٣) سنن الدارقطني: ٤/١٥٦.

(٤) تهذيب التهذيب: ١/١٦٠.

(٥) المصدر نفسه: ١/١٦٠.

(٦) المصدر نفسه: ١/١٦١.

(٧) المصدر نفسه: ١/١٦١.

(٨) المصدر نفسه: ١/١٦١.

(٩) تقريب التهذيب: ١١٥ ط العاصمة.

الفصل الثاني

المناقشة:

ذكر الإمام ابن الجزي الراوي إبراهيم بن أبي يحيى، وأورد فيه إجماع العلماء على تضعيقه سوى الإمام الشافعي الذي نقل عنه أنه يوثق إبراهيم، أما قول الساجي إن الشافعي لم يخرج عنه فقد قال الحافظ ابن حجر: هذا خلاف الموجود، والله الموفق^(١).

ثم نقل قول الإمام أبي داود في تضعيقه، ويبدو أنه أراد أن يذكر نموذجاً من أقوال العلماء الدالة على تضعيقه، ويشتمل قول الإمام أبي داود على جملة صفات بدعاية في الراوي كانت هي السبب الرئيس في ترك العلماء له والتحذير من الأخذ عنه.

وإن الناظر لأقوال العلماء في إبراهيم بن محمد يجدهم قد اتفقوا على تضعيقه، بألفاظ تضعيف شديدة مما يدل على احتطاط مرتبة هذا الراوي.

ولي مع كلام ابن الجزي وقفات:

الأولى: أنه نقل إجماع أهل النقل والحديث على تضعيقه، وأنه لم يوثقه غير الشافعي، لكن بعد أن نقلت أقوال العلماء في الراوي وجدت له توثيقاً من غير الشافعي كل من: حمدان بن الأصبهاني وابن عقدة وابن عدي، وهنا أقول: أما حمدان وابن عقدة فليسا بمعتمدين في الجرح والتعديل، وإن كان الإمام ابن عدي قد اعتمد كلامه في الراوي هنا لكن ليس تسلينا منه؛ بل بعد مراجعة أحاديث الراوي كما صرحت فيها وكما هو معلوم من منهجه في الكامل، قال ابن عدي: وقد نظرت أنا في أحاديثه وتبصرتها وفتشت الكل منها فليس فيها حديث منكر، وإنما يروي المنكر

(١) تهذيب التهذيب: ١٥٨/١٦١.

الفصل الثاني

إذا كان العهدة من قبل الراوي عنه، أو من قبل من يروي إبراهيم عنه، وكأنه أتي من قبل شيخه لا من قبله، وهو في جملة من يكتب حديثه.

قلت: فشخص ابن عدي سبب الضعف بأنه من الراوي عن إبراهيم أو من الشيخ الذي روى عنه إبراهيم.

الثانية: أن الإمام ابن الجزري قد وافق العلماء على تضعيه وهو مصيبة في ذلك فالراجح في الراوي أنه ضعيف، وسبب تضعيه كما ذكر العلماء الكذب أو التهمة بالكذب وثبتت بذلة القدر عليه كما يظهر.

النتيجة:

نقل الإمام ابن الجزري إجماع العلماء على تضعيه الراوي إبراهيم ابن أبي يحيى سوي الشافعي، والذي وجدته أن غير الشافعي كذلك من ذهب إلى تعديله، وهذا مما كان ينبغي أن يذكر، وهو مما يمكن تعقب ابن الجزري عليه.

٣. صالح بن أبي صالح، واسمه مهران المخزومي الكوفي، مولى عمرو بن حرث.

روى عن: أبي هريرة.

رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرُ بْنُ عِيَاشَ، قَالَ الدَّارِقَطْنِيُّ: لَا أَلَمَ أَسَدَ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا: عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ الْذَّهَبِيُّ: طَالَ عَمْرَهُ، وَأَدْرَكَهُ أَبُو بَكْرُ بْنُ عِيَاشَ^(١).

(١) التاریخ الكبير: ٢٨٣/٤، تعليقات الدارقطني على المجرحین لابن حبان: ١٣٠، میزان الاعتدال: ٣٠١/٢، تهذیب التهذیب: ٤/٣٩٤.

الفصل الثاني

روى له أبو داود في "المراسيل"، والترمذى^(١).

قول ابن الجزري في الراوى:

وَصَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحِ الْكُوفِيِّ ضَعِيفٌ وَاهِ^(٢).

أقوال العلماء:

أولاً: أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وكذلك ابن خلفون، على ما ذكره عنه مغلطاي^(٤).

ثانياً: أقوال المجرحين:

قال الدارمي قلت ليعيى بن معين: فصالح بن مهران مولى عمرو بن حرث؟
فقال: ضعيف^(٥).

وقال النسائي: مجهول^(٦)، وقال ابن حبان: من يخطئ ويهم حتى لا يحتاج بما روى مما خالف الأئثبات^(٧)، وقال ابن حجر: ضعيف^(٨).

(١) سنن الترمذى: ٧٢٥/٥، تهذيب الكمال: ٥٩-٥٨/١٣.

(٢) نشر القراءات العشر: ٢/٨٢٧.

(٣) الثقات لابن حبان: ٤/٣٧٥.

(٤) إكمال تهذيب الكمال: ٦/٣٣٤.

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي): ص ١٣٤.

(٦) ميزان الاعتدال: ٢/٣٠١.

(٧) المجرحين لابن حبان: ١/٣٦٧.

(٨) تغريب التهذيب: ٤٤٦ ط العاصمة.

الفصل الثاني

المناقشة:

أورد الإمام ابن الجزي الراوي صالح بن أبي صالح في كتابه "النشر" في باب الاستعادة وذلك في استدلاله بحديث على الاستعادة، وقد ضعف هذا الحديث بذكر رجال إسناده، فذكر منهم الراوي صالحًا وقال عنه: ضعيف واه.

والناظر لأقوال العلماء في صالح بن أبي صالح يجد أن معظمهم قد ضعفه، فنص على ذلك ابن معين، وذكر ابن حبان أنه ممن يخطئ ويهم وقد وافقهم ابن الجزي على تضعيقه، ولم يوثق الراوي سوى ابن حبان ذكره في الثقات، وابن خلفون، والذي أميل إليه أن الراوي مجهول إذ لم يرو عنه غير راو واحد، وأن الألفاظ العلماء جاءت بتضعييف عام هي قولهم ضعيف، فضلاً عن تصصيص النسائي على جهالته، وأن ابن حبان كما هو معلوم من منهجه في التعديل أنه يذكر في كتابه الثقات كثيراً مثل حال هذا الراوي.

النتيجة:

يدور حال الراوي بين الجهالة والضعف، وتضعييف ابن الجزي له يعد متوافقاً عموماً إلا في قوله عنه "واه" فلم أجد من قال ذلك غيره، ولا أظن أن حال الراوي يبلغ ذلك، والله أعلم.

٤. موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذى أبو عبد العزيز المدنى.

روى عن: أخيه عبد الله ومحمد وعبد الله بن دينار وأياس بن سلمة بن الأكوع.

روى عنه: ابن أخيه بكار بن عبد الله والثوري وابن المبارك.

الفصل الثاني

توفي بالمدينة سنة ثلاثة وخمسين ومائة^(١).

قول ابن الجزي في الراوي:

فَقَالَ أَبُو شَامَةَ الْحَافِظُ: هُوَ حَدِيثٌ لَا يُحْتَجُ بِمِثْلِهِ؛ لِصَعْفِ إِسْنَادِهِ؛ فَإِنَّ مُوسَى بْنَ عُبَيْدَةَ هَذَا هُوَ الرَّبَّذِيُّ، وَهُوَ عِنْدَ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ^(٢).

قلت - أي ابن الجزي -: قال الإمام أحمد: لا تحل الرواية عنه، وفي رواية:
لَا يُكْتَبُ حَدِيثُه^(٣).

أقوال العلماء:

أولاً: أقوال المعدلين:

حدث عنه وكيع وقال: كان ثقة^(٤).

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وليس بحجة^(٥)، وقال الآجري عن أبي داود: أحاديثه مستوية إلا عن عبد الله بن دينار^(٦).

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية: ٤٥٣/٥.

(٢) إبراز المعاني: ١٦٦.

(٣) نشر القراءات العشر: ١٣٣٩/٢.

(٤) تهذيب التهذيب: ٣٥٩/١٠.

(٥) الطبقات الكبرى ط العلمية: ٤٥٣/٥.

(٦) تهذيب التهذيب: ٣٥٩/١٠.

الفصل الثاني

ثانياً: أقوال المجرحين:

قال الدوري: سألت يحيى أياً أحب إليك موسى بن عبيدة الربذى أو محمد بن إسحاق؟ فقال: محمد بن إسحاق^(١)، وقال أيضاً: سمعت يحيى يقول: موسى بن عبيدة لا يُحتج بحديثه^(٢).

وقال أحمد بن أبي يحيى: سمعت يحيى بن معين يقول: موسى بن عبيدة ليس بالكذوب؛ ولكنه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير، وسمعت أحمد بن حنبل يقول: لا يكتب حديث موسى بن عبيدة ولم أخرج عنه شيئاً حديثه منكر^(٣).

وقال عبد الله بن أحمد بن الدورقي: حدثنا يحيى بن معين قال: موسى بن عبيدة الربذى عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن جابر مرسل^(٤).

وقال ابن أبي مريم: سألت يحيى عن موسى بن عبيدة الربذى فقال: ضعيف إلا أنه يُكتب من حديثه الرقاق^(٥).

وقال أبو يعلى: سئل يحيى بن معين وأنا حاضر عن موسى بن عبيدة الربذى فقال: ليس بشيء^(٦).

وقال علي بن المديني: موسى بن عبيدة ضعيف يحدث بأحاديث مناكير^(٧).

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) : ٦٠/٣.

(٢) المصدر نفسه: ٢٥٧/٢.

(٣) الكامل لابن عدي: ٤٥/٨.

(٤) المصدر نفسه: ٤٥/٨.

(٥) المصدر نفسه: ٤٦/٨.

(٦) المصدر نفسه: ٤٤/٨.

(٧) المجرحين لابن حبان: ٢٣٥/٢.

الفصل الثاني

وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي: اضرب على حديث موسى بن عبيدة^(١)،
وقال محمد بن إسماعيل الصايغ قال: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: ما يحل أو ما
ينبغي الرواية عنه، قلت: من يا أبي عبد الله؟ قال: موسى بن عبيدة الربذى، وقال
أحمد بن الحسين الترمذى قال: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: لا تكتب لأربعة:
موسى بن عبيدة ، وإسحاق بن أبي فروة ، وجوير وعبد الرحمن بن زياد^(٢).

وقال أبو طالب أحمد بن حميد: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: لما مرَّ
حديث موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب، عن ابن عباس قال هذا متعة موسى بن
عبيدة وضم فمه وعوجه ونفض يده وقال: كان لا يحفظ الحديث^(٣).

وقال صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: موسى بن عبيدة لا يُشتغل به
وذلك أنه يروي عن عبد الله بن دينار شيئاً لا يرويه الناس^(٤)، وقال البخاري: منكر
ال الحديث، قاله أحمد بن حنبل^(٥).

وقال عبدالله بن محمد بن ناجية: قلت لمحمد بن إسماعيل البخاري: حدثنا
بحديث القبر، عن سعيد المقبرى، عن ابن أبي عازب، فقال: حدثنا مكي، عن
موسى بن عبيدة، عن سعيد المقبرى، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه
وسلم، قصة القبر بطوله، ولكني لم أخرج عن موسى بن عبيدة، ولا أحدث عنه، ولقد

(١) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه: ٢٠٦/٣.

(٢) ينظر: الضعفاء الكبير: ١٦٠/٤.

(٣) الكامل لابن عدي: ٤٥/٨.

(٤) الجرح والتعديل: ١٥٢/٨.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري: ٢٩١/٧.

كتبت عن مكي، عن قوم ، ودلت أني كتبت عن غيرهم من الثقات غير موسى بن عبيدة وعبد الله بن أبي المليح، وغيرهم^(١).

وقال الجوزجاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا تحل الرواية عندي عنه، قلت: لأحمد إن موسى قد روى عنه سفيان وشعبة؟ يقول أبو عبد العزيز الرَّبَّذِيَّ: قال لو بان لشعبة ما بان لغيره ما بان لغيره ما روى عنه^(٢).

وقال أبو زرعة: ليس بقوى الأحاديث^(٣)، وقال الترمذى: يُضَعَّف^(٤)، وقال النسائي: موسى بن عبيدة أبو عبدالعزيز الرَّبَّذِي ضعيف^(٥)، وقال أبو حاتم: منكر الحديث^(٦)، وقال ابن حبان: ضعيف^(٧).

وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي ذكرتها لموسى بن عبيدة بأسانيدها مختلفة عامتها مما ينفرد بها من يرويها عنه وعامتها متونها غير محفوظة وله غير ما ذكرت من الحديث والضعف على روایاته بين^(٨)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوى عندهم^(٩).

وقال الساجي: منكر الحديث وكان رجلا صالحا وكان القطان لا يحدث عنه، وقد حدث عن عبد الله بن دينار أحاديث لم يتابع عليها، قال: وقيل ليعيى بن

(١) الضعفاء للعقيلي: ٤/٦٠.

(٢) ينظر: أحوال الرجال: ص ٢١٤ - ٢١٥.

(٣) الجرح والتعديل: ٨/١٥٢.

(٤) سنن الترمذى ت بشار: ٥/٩٨ رقم [٣٠٣٩].

(٥) الكامل لابن عدي: ٨/٤٦.

(٦) الجرح والتعديل: ٨/١٥٢.

(٧) الثقات لابن حبان: ٣/٦١.

(٨) الكامل لابن عدي: ٨/٥٠.

(٩) تهذيب التهذيب: ١٠/٣٥٩.

الفصل الثاني

معين أن موسى يحدث عن الزهري أحاديث، قال: إنها مناولة، قيل: إنه يحدث عن أبي حازم عن أبي هريرة ولم يسمع من أبي حازم هي من كتاب صار إليه^(١).

ونكره البرقي في باب من كان الضعف غالباً في حديثه، وقد تركه بعض أهل العلم^(٢).

وقال ابن قانع: فيه ضعف^(٣)، وقال الذهبي: ضعفوه^(٤)، وقال ابن حجر: ضعيف^(٥).

المناقشة:

نقل الإمام ابن الجزي قول الإمام أبي شامة في الراوي موسى بن عبيدة الربذى، الذي يتضمن أن أئمة الحديث ضعفوه، ثم تبع ذلك بنقل كلام الإمام أحمد في الراوى أنه لا تحل الرواية عنه ولا يكتب حديثه.

ومن خلال عرض أقوال العلماء في الراوى موسى بن عبيدة، تبين أن التضعيف هو القول الراجح في حالة، فقد غلبت أقوال المجرحين على أقوال المعدلين من حيث العدد والتقصيل والمكانة العلمية، فرغم أن بعض العلماء وثقه كوكيع بن الجراح، والعجلي، وعبر ابن سعد عن توثيق جزئي بقوله: (ثقة كثير الحديث، وليس بحجة)، إلا أن هذه التعديلات مجملة، وبعضها مقيد أو مصحوب بعبارات تدل على وجود ملاحظات.

(١) المصدر السابق: ٣٥٩-٣٦٠/١٠.

(٢) تهذيب التهذيب: ٣٦٠/١٠.

(٣) المصدر نفسه: ٣٦٠/١٠.

(٤) الكاشف: ٣٠٦/٢.

(٥) تقرير التهذيب: ٩٨٣. ط العاصمة

الفصل الثاني

في المقابل، وردت كثرة من أقوال الأئمة النقاد المتقدمين والمتاخرين تبين ضعف حديثه، وصرح كثير منهم بعدم الاحتياج به، ومنهم: يحيى القطان، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، والإمام أحمد، والذهلي، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذى، والنسائى، والساجى، وابن قانع، وابن حبان، وابن عدى، والذهبى، وابن حجر وغيرهم، وقد اتفقت هذه الأقوال على ضعفه الواضح، وميله إلى الرواية عن عبد الله بن دينار بأحاديث مناكر، وسوء حفظه، وكثرة اختلاطه، حتى قال بعضهم: (منكر الحديث)، و (لا يكتب حديثه)، و (ليس بثقة).

كما أن بعضهم نبه إلى أنه كان عابداً، كثير العبادة، وقد يفهم من ذلك أن عدالته الدينية لا تقابلها كفاية في الضبط، كما في قول البزار: (رجل مفید، وليس بالحافظ، وأحسب أن ما قصر به عن الحفظ شغله بالعبادة).

وأما ما نقله ابن الجزري عن الإمام أحمد في شأن موسى بن عبيدة من أنه لا تحل الرواية عنه، وفي رواية: لا يكتب حديثه، فهو ما وقفت عليه بالفعل، ووقفت على أقوال أخرى عنه تضمنت حركات جسدية منه مثل: (ضم فمه وعوجه، ونفض يده) فهذه تعابير جسدية استخدمها الإمام أحمد للتعبير عن موقفه من موسى بن عبيدة، وكل منها دلالة معينة في السياق، و(ضم فمه وعوجه) أي كف عن الكلام وشد شفتيه، وأمال بفمه أو شفتيه إلى أحد الجانبين، وقد استعملها الإمام أحمد وكأنه لا يرى في الحديث شيئاً يتحدث عنه، أو أنه لا يستحق الذكر، و(نفض يده) أي حركها كمن يزيل عنها شيئاً، وهي علامة واضحة على تضعيف الراوى.

النتيجة:

بعد تتبع أقوال النقاد في الراوى موسى بن عبيدة، وموازنة ما ورد عنهم من توثيق وتجريح، تبين أنه ضعيف الحديث، وذلك لأن غالباً من النقاد على تضعيقه،

بسبب كثرة أوهامه وسوء حفظه، خاصة في روایته عن عبد الله بن دينار، ولا يحتج بروایته إلا في المتابعات والشواهد، ويكون ما نقله ابن الجزري عن أبي شامة من حکم في الراوی وما نقله هو عن الإمام احمد منسجماً مع واقع حال الراوی، والله أعلم.

٥. محمد بن عبید الله بن أبي سليمان العرمي الفزاری، أبو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن: عطاء بن أبي رباح وعطاء العوفي ومكحول.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن وشعبة والثوري.

وقال البخاري: قال بعض أصحابي، عن عباد يعني ابن أحمد: كأنه مات سنة خمس وخمسين ومائة^(١).

قول ابن الجزري في الراوی:

وأبو عاصِمٍ هَذَا: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيْدِ اللَّهِ، يُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الْمَكْمُوفُ، وَيُعْرَفُ بِالْمَسْجِدِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبِيْدِ اللَّهِ شَيْخُهُ هُوَ الْعَرْزَمِيُّ^(٢) الْكَوْفِيُّ، مِنْ شُيُوخِ سُفِيَّانَ

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ١٧١/١.

(٢) هكذا وردت في المطبوع من النشر بتحقيق الشيخ علي محمد الضباع رحمه الله، وبتحقيق الدكتور أيمن سويد وفقه الله، وهي خلاف المشهور من النسبة بأنها بتقديم الراء على الزي، "العزمي" وهي نسبة إلى "عزم" بفتح العين وسكون الراء بعدها زاي -: جبانة عزم بالكونفة، يُسَبِّ إِلَيْهَا عبد الملك بن أبي سليمان العرمي، مولىبني فزارة، يُعد في التابعين، وابن أخيه محمد بن عبید الله العرمي.

الأماكن أو ما اتفق لفظه وافتقر مسماه من الأماكن، لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمданی، زین الدین (ت: ٥٨٤هـ): ٦.

الفصل الثاني

الثوري وشعبة، ولكن ضعيف عند أهل الحديث، مع أنه كان من عباد الله الصالحين، ذهب كثيرون يحذثون حفظه فأتي عليه من ذلك^(١).

أقوال العلماء:

أولاً: أقوال المعدلين:

لم أقف على من عدل محمد بن عبيد الله العزمي.

ثانياً: أقوال المجرحين:

قال محمد بن عمرو بن أبي مذعور: سمعت وكيعاً يقول: كان محمد بن عبيد الله العزمي رجلاً صالحًا قد ذهب كتبه، فكان يحدث حفظاً، فمن ذاك، أتي^(٢).

وقال ابن المديني سمعت يحيى القطان: قال سألت العزمي الأصغر فجعل لا يحفظ فأتيته بكتاب فجعل لا يحسن يقرأ^(٣).

وقال ابن سعد: كان قد سمع ساماً كثيراً وكتب ودفن كتبه، فلما كان بعد ذلك حدث، وقد ذهب كتبه فضعف الناس حديثه لهذا المعنى، وتوفي في آخر خلافة أبي جعفر^(٤).

وقال الدوري عن ابن معين: ومحمد بن عبيد الله العزمي ليس بشيء^(٥).

(١) نشر القراءات العشر: ١٦٠٢/٣.

(٢) الضعفاء للعقيلي: ١٠٥/٤.

(٣) الجرح والتعديل: ٢/٨.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ط العلمية: ٣٤٧/٦.

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٢٨٥/٣.

وذكر الخطيب في الموضع: أن ابن معين قال فيما رواه يزيد بن الهيثم عنه محمد بن عبيد الله العرمي ليس بشيء، فجعله اثنين وليس كذلك؛ بل هو واحد فزارى النسب سكن الكوفة فنزل في جبایة عزرم منها فقيل له العرمي^(١).

وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي: محمد بن عبيد الله ترك الناس حديثه^(٢)، وقال الفلاس: مترونك الحديث^(٣)، وقال البخاري: تركه ابن المبارك ويحيى^(٤)، وقال النسائي: مترونك الحديث^(٥).

وقال أبو حاتم: روى عنه شعبة وسليمان على التعجب، وهو ضعيف الحديث جداً، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن محمد بن عبيد الله العرمي فقال: لا يكتب حديثه وترك قراءة حديثه علينا^(٦).

وقال ابن حبان: وكان رديء الحفظ فجعل يحدث من حفظه ويهم فكثر المناكير في روايته، تركه بن المبارك ويحيى القطان وابن مهدي ويحيى بن معين^(٧).

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم^(٨)، وقال الدارقطني: ضعيف^(٩).

(١) ينظر: موضح أوهام الجمع والتفريق: ٢١١/١.

(٢) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه: ٣١٣/١.

(٣) تاريخ الاسلام ت بشار: ٢٠٧/٤.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري: ١٧١/١.

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي: ٩١ (الترجمة ٥٢١).

(٦) الجرح والتعديل: ٢/٨.

(٧) المجرورين لابن حبان: ٢٤٦/٢.

(٨) تهذيب التهذيب: ٣٢٤/٩.

(٩) سنن الدارقطني: ٣٥٤/٢.

الفصل الثاني

وقال الحاكم في المدخل: متزوك الحديث بلا خلاف أعرفه بين أئمة النقل

فيه^(١).

وقال الساجي: صدوق منكر الحديث أجمع أهل النقل على ترك حديثه عنده

مناكير^(٢)، وقال ابن حجر: متزوك^(٣).

المناقشة:

من الرواة الذين تكلم فيهم الإمام ابن الجزي رحمه الله محمد بن عبد الله العرمي فقال عنه: من شيخ سفيان الثوري وشعبة، ولكنه ضعيف عند أهل الحديث، مع أنه كان من عباد الله الصالحين، ذهبت كتبه فكان يحدث من حفظه فأتي عليه من ذلك.

والناظر لقوله هذا يجد أنه تضمن ما يأتي:

١. أنه ذكر رواية شعبة والثوري عنه، ورواية مثل هذين الإمامين العلمين

عن راوٍ مما يرفع منزلته، لكن حسب ما يبدو فإن روایتهم عنهم لم تكن

لأجل قبول حديثه؛ بل على التعجب كما ذكر ذلك أبو حاتم.

٢. أنه ذكر أن الراوي ضعيف عند أهل الحديث، وقوله هذا يشير إلى

إجماعهم على ذلك، وهو بالفعل ما وجدته كما تقدم من نقلنا لأقوال

العلماء إذ لم أقف على أي قول في تعديله.

(١) المدخل إلى الصحيح: ص ٩٧.

(٢) تهذيب التهذيب: ٩/٣٢٤.

(٣) تقريب التهذيب: ٤/٨٧٤.

الفصل الثاني

٣. أنه نكر سبب التضعيف للراوي وهو أنه ذهبت كتبه، فحدث من حفظه، فأخذوا كثيراً وغلب عليه ذلك مما جعل العلماء يضعونه، وسبب ذهاب كتبه قد جاء مصرياً به في كلام ابن سعد المتقدم أنه دفن كتبه.

فالعلماء قد اتفقوا في محمد بن عبيد الله العرمي على تضعيقه، بالألفاظ تضعييف شديدة مما يدل على انحطاط مرتبة هذا الراوي، أما قول ابن الجزي عنه: ضعيف فهو متყق معهم من حيث الاجمال؛ لكنه ضعفه بلفظ مجمل، ويمكننا القول إن ابن الجزي متافق معهم.

النتيجة:

يتبين مما سبق أن نقل الإمام ابن الجزي تضعييف الراوي محمد بن عبيد الله العرمي كان نقاً دقيقاً، فالراوي قد أجمع العلماء على تضعيقه تضعيقاً شديداً مفسراً عائداً لحفظه وضبطه لا لعدالته.

٦. البرزي أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المخزومي مولاهم، الفارسي الأصل.

روى عن: ابن عينية، ومالك بن سعير، ومؤمل بن إسماعيل.

روى عنه: البخاري في (التاريخ)، ومضر الأسدية، والحسن بن الحباب، توفي سنة خمسين ومائتين^(١).

(١) سير أعلام النبلاء: ٥١/١٢. ط الرسالة

الفصل الثاني

قول ابن الجزي في الراوي:

قُلْتُ: وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي الْبَرِّيِّ - وَأَطْنُ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ رَفْعِهِ لَهُ
(يعني به حديث التكبير) - فَصَعَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَالْعَقِيلِيُّ^(١).

أقوال العلماء:

أولاً: أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات وقال فيه: كان أَحْمَدْ هَذَا مَؤْذِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ^(٢).

ثانياً: أقوال المجرحين:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم قلت لأبي: ابن أبي بزرة ضعيف الحديث؟ قال
نعم، ولست أحدث عنه^(٣).

وقال العقيلي: منكر الحديث، ويوصل الأحاديث^(٤).

وقال الذهبي: إمام في القراءة ثبت فيها، لين الحديث^(٥).

المناقشة:

أورد الإمام ابن الجزي الراوي البزي في كتابه "النشر في القراءات العشر"
في باب التكبير وما يتعلق به وذلك في استدلاله بحديث البزي على التكبير في

(١) نشر القراءات العشر: ٢٧٧٥/٥.

(٢) الثقات لابن حبان: ٩٤/٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٧١/٢.

(٤) الضعفاء للعقيلي: ١٢٧/١.

(٥) ميزان الاعتدال: ١٤٤/١.

الفصل الثاني

الجزري: وقد تكلم بعض أهل الحديث في البزي.

النتيجة:

إنّ الناظر لأقوال العلماء في البزي يجد أنه قد تكلّم فيه بعض علماء الجرح والتعديل بالتضعيف، ووافقهم ابن الجزري على ذلك بنقل أقوالهم فيه، وكان كلامهم كما نقله فعلاً.

٧. صالح بن بشير بن وادع بن أبي الأق青山 أبو بشر البصري القاص المعروف بالمؤْرِي.

روى عن: الحسن وابن سيرين وقتادة.

روى عنه: سيار بن حاتم وأبو إبراهيم الترجماني وأبو النضر.

الفصل الثاني

قال خليفة بن خياط: مات سنة ١١٧٢^(١).

قول ابن الجزري في الراوي:

وَضَعَفَهُ الشَّيْخُ أَبُو شَامَةَ مِنْ قَبْلِ صَالِحِ الْمُرِّيِّ وَرَدَّ تَقْسِيرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: وَكَيْفَمَا
كَانَ الْأَمْرُ فَمَدَارُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى صَالِحِ الْمُرِّيِّ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ عَنْدَهُ صَالِحًا فَهُوَ
ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ^(٢).

أقوال العلماء:

أولاً: أقوال المعدلين:

قال عباس الدُّوري^(٣): سمعت يحيى يقول: صالح المري ليس به بأس^(٣).

ثانياً: أقوال المجرحين:

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن إبراهيم الترجماني وقلت له: إنه حدثنا عن صالح المري، فقال: كان صالح المري ضعيفا^(٤).

وقال يزيد بن الهيثم: سمعت يحيى بن معين، يقول: صالح المري قاص ليس بشيء^(٥).

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ص ٤٤٨ ، الطبقات: ص ٣٨٥.

(٢) ابراز المعاني: ٧٣٣، ونشر القراءات العشر: ٢٨٦٩/٥.

(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) : ١٠٥/٤. زاد: رأيت يحيى بن معين ليس له في صالح المري كبير رأي (٤/٢٦٣).

(٤) تاريخ بغداد ت بشار: ٤١٥/١٠.

(٥) المصدر نفسه: ٤١٥/١٠.

الفصل الثاني

وقال يحيى بن معين: صالح المري كان قاصاً، وكان كل حديث يحدث به عن ثابت باطلًا^(١).

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن المديني: ليس بشيء، ضعيف ضعيف^(٢).

وقال عبد الله بن علي بن المديني: ضعفه أبي جداً^(٣)، وقال البخاري: منكر الحديث^(٤)، وقال الجوزجاني: كان قاصاً واهي الحديث^(٥)، وقال الأجري: قلت لأبي داود: يكتب حديثه؟ فقال: لا^(٦)، وقال النسائي: مترونك الحديث^(٧).

وقال ابن حبان في كتاب المجرحين: كان من عباد أهل البصرة وقرائهم وهو الذي يقال له صالح الناجي وكان من أحزن أهل البصرة صوتاً وأرقهم قراءة غالب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الإتقان في الحفظ فكان يروي الشيء الذي سمعه من ثابت والحسن وهؤلاء على التوهم فيجعله عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظهر في روایته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات واستحق الترک عند الاحتجاج وإن كان في الدين مائلاً عن طريق الاعوجاج كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه^(٨).

(١) تاريخ بغداد ت بشار: ٤١٥/١٠.

(٢) سؤالاته: ٥٦، الترجمة (٢٠).

(٣) تاريخ بغداد ت بشار: ٤١٥/١٠.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري: ٤/٢٧٣.

(٥) أحوال الرجال: ص ٢٠٤.

(٦) سؤالاته: ٢٤٢.

(٧) الضعفاء والمتروكون: ص ٥٧.

(٨) المجرحين لابن حبان: ١/٣٧٢.

الفصل الثاني

وقال ابن عدي: ولصالح غير ما ذكرت، وهو رجل قاص حسن الصوت من أهل البصرة وعامة أحاديثه التي ذكرت والتي لم ذكر منكرات ينكرها الأئمة عليه وليس هو بصاحب حديث، وإنما أتي من قلة معرفته بالأسانيد والمتون وعندني مع هذا لا يتعدى الكذب بل يغلط بينا^(١).

وقال الدارقطني: ضعيف^(٢)، وقال أبو حفص عمرو بن علي: صالح المري ضعيف في الحديث، يحدث بأحاديث مناكر عن قوم ثقات مثل سليمان التيمي، وهشام بن حسان، والحسن، والجريري، وثبت، وقادة، وكان رجلا صالحا، وكان بهم في الحديث^(٣).

وقال صالح بن محمد: صالح المري هو ابن بشير، أو بشر، كان يقص وليس هو في الحديث شيئا، يروي أحاديث مناكر عن ثابت البناي، وعن الجريري، وعن سليمان التيمي، أحاديث لا تعرف^(٤).

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوى عندهم^(٥)، وقال عفان: كنا عند ابن عليه ذكر المري فقال رجل ليس بثقة، فقال له آخر: مه اغتبت الرجل، فقال ابن عليه: اسكتوا فإنما هذا دين^(٦)، وقال الذبيحي: ضعفوه^(٧)، وقال ابن حجر: ضعيف^(٨).

(١) الكامل لابن عدي: ٩٨/٥.

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني: ص ١٩٧.

(٣) تاريخ بغداد ت بشار: ٤١٥/١٠.

(٤) المصدر نفسه: ٤١٥/١٠.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣٨٣/٤.

(٦) المصدر نفسه: ٣٨٣/٤.

(٧) الكاشف: ٤٩٣/١.

(٨) تقريب التهذيب: ٤٤٣.

الفصل الثاني

المناقشة:

إن الناظر لأقوال العلماء في صالح المُرّي يجدهم قد اتفقوا على تضعيقه، بألفاظ تضعيف شديدة متعلقة بعذالة الرواية من مثل: واهي الحديث ومتروك الحديث وظهر في روايته الموضوعات، مما يدل على انحطاط مرتبة هذا الراوي، وقد انفردت رواية الدوري عن ابن معين بالنقل عنه أنه قال فيه: ليس به بأس، وهي معارضة بالنقل الأخرى: ابن أبي شيبة ويزيد ابن الهيثم، وحتى ابن حبان فهم تضعيف ابن معين له فقال: كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه.

أما قول ابن الجزري عنه ضعيف فهو متقوّل معهم من حيث الإجمال؛ لكنه ضعفه بلفظ مجمل هو قوله: "ضعيف"، ويمكننا القول إن ابن الجزري متافق معهم عموماً، وحكمه بتضعيف الراوي صحيح.

النتيجة

أصاب الإمام ابن الجزري في حكمه على الراوي صالح المري بأنه ضعيف، وجاء قوله متتفقاً مع أقوال جمهور النقاد الذين ضعفوه.

٨. حفص بن عمر بن حكيم من أهل الكوفة يلقب: بالكُفُر، ويقال الكبر بالباء.

روى عن: هشام بن عروة، وعمرو بن قيس الملائي.

روى عنه: علي بن حرب الطائي، ومحمد بن غالب التم坦^(١).

(١) تاريخ بغداد ت بشار: ٨٧/٩

الفصل الثاني

قول ابن الجزي في الراوي:

قال البهقي: تفرد به حفص بن عمر، وهو مجهول^(١).

قلت: قد ذكره ابن عدي في كامله، وقال: حدث عن عمرو بن قيس الملائي أحاديث بواطيل، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال الأزردي: متروك الحديث^(٢).

أقوال العلماء:

أولاً: أقوال المعدلين:

لم أقف على من عدل حفص بن عمر.

ثانياً: أقوال المجرحين:

قال ابن حبان: يروي، عن عمرو بن قيس الملائي المناكير الكثيرة التي كأنه عمرو بن قيس آخر ولعله كتب عن عمر بن قيس سندل عن عطاء أشياء أفلبها على عمرو بن قيس الملائي عن عطاء أو أقبلت له، لا يجوز الاحتجاج بخبره^(٣).

وقال ابن عدي: حدث عن عمرو بن قيس الملائي، عن عطاء، عن ابن عباس أحاديث بواطيل، وقال أيضاً: وهذه الأحاديث بهذا الإسناد مناكير لا يرويها إلا حفص بن عمر بن حكيم هذا، وهو مجهول، ولا أعلم أحداً روى عنه غير علي بن حرب، ولا أعرف له أحاديث غير هذا^(٤).

(١) شعب الایمان: ٤٣٢/٣.

(٢) نشر القراءات العشر: ٢٨٩٢/٥.

(٣) المجرحين لابن حبان: ٢٥٩/١.

(٤) الكامل لابن عدي: ٢٨٣/٣ - ٢٨٤.

الفصل الثاني

وقال ابن الجوزي في الضعفاء: قال يحيى: ليس بشيء، وقال مَرَّةً: ليس بثقة ولا مأمون أحاديثه كذب، وقال الأزدي: متزوك الحديث^(١)، وقال الذهبي: واه حدث بأباطيل^(٢).

المناقشة:

ذكر الإمام ابن الجوزي الراوي حفص بن عمر، ونقل قول الإمام البيهقي في تفرده بالحديث والحكم عليه بأنه مجهول، ثم تعقب على البيهقي تجهيله حفظاً فنقل أقوال نقاد في تضعيقه تدل على معرفتهم له ولمروياته، ومنها قول الأزدي بأنه متزوك الحديث، وغيرها من أقوال أهل العلم، ويبدو أنه أراد أن يذكر بعض النماذج من أقوال العلماء الدالة على تضعيقه لنفي جهالته، وإن الناظر لأقوال العلماء في حفص بن عمر يجدهم قد اتفقوا على تضعيقه، بألفاظ تضييف شديدة مما يدل على انحطاط مرتبة هذا الراوي.

النتيجة:

يتبيّن مما سبق أن نقل الإمام ابن الجوزي تضييف الراوي عمر بن حفص كان نقلًا دقيقاً، فالراوي قد أجمع العلماء على تضعيقه تضييفاً شديداً، وكان تعقبه على البيهقي دقيقاً.

٩. أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَاشَ فِيروزُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُولَى عَبْدِ الْقَيْسِ الْبَصْرِيِّ.

روى عن: أنس فأكثر وسعيد بن جبير وخالد بن عبد الله العصري وغيرهم.

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ٢٢٣/١.

(٢) المغني في الضعفاء: ١٨٠/١.

الفصل الثاني

روى عنه: أبو إسحاق الفزارى وعمران القطان ويزيد بن هارون وعمير وغيرهم.

قال يعقوب: مات أبان في أول رجب سنة ثمان وثلاثين ومائة^(١).

قول ابن الجزري في الرواية:

رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ الْبَنْهَقِيُّ فِي كِتَابِ شُعَبِ الْإِيمَانِ، وَقَالَ: أَبَانُ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ^(٢).

قلت: روى له أبو داود حديثاً واحداً، وقال: مالك بن دينار هو طاوس القراء^(٣).

أقوال العلماء:

أولاً: أقوال المعدلين:

قال مالك بن دينار: أبان بن أبي عياش طاوس القراء^(٤).

ثانياً: أقوال المجرحين:

قال سعيد بن سعيد سمعت علي بن مسهر قال: كتبت أنا وحمزة الزيات عن أبان سمعاً نحو خمسمائة حديث فلقيت حمزة فأخبرني أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام قال: فعرضتها عليه فما عرف منها إلا اليسير خمسة أو ستة^(٥).

(١) فوائد أبي محمد الفاكهي: ص ٣٧٥.

(٢) شعب الإيمان: ٤٣٢/٣.

(٣) نشر القراءات العشر: ٢٩١٦/٥.

(٤) الكامل لابن عدي: ٦٠/٢.

(٥) ينظر: صحيح مسلم: ٢٥/١.

الفصل الثاني

وقال يزيد بن هارون: قال شعبة: ردائي وخماري في المساكين صدقة إن لم يكن ابن أبي عياش يكذب في الحديث^(١).

وقال شعيب بن حرب: "سمعت شعبة يقول: لأن أشرب من بول حماري أحب إلي من أن أقول حدثي أبان"^(٢).

وقال عباد بن عباد المهلبي: أتيت شعبة أنا وحمد بن زيد فكلمناه في أبان بن أبي عياش فقلال له: يا أبا بسطام تمسك عنه، فلقيهم بعد ذاك قال: فقال ما أراني يسعني السكوت عنه^(٣).

وقال سليمان بن حرب: "ثنا حماد بن زيد قال: جاءني أبان بن أبي عياش، فقال أحب أن تكلم شعبة أن يكف عني، قال فكلمته: فكف عنه أياما، ثم أتاني في الليل فقال: إنه لا يحل الكف عنه إنه يكذب على رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-

^(٤).

وقال ابن سعد: "بصري متزوك الحديث"^(٥)، وقال ابن المديني: كان ضعيفا ضعيفا عندنا^(٦)، وقال أحمد بن حنبل: متزوك الحديث ترك الناس حديثه مذ دهر من الدهر^(٧).

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٣٨/١.

(٢) المصدر نفسه: ٣٨/١.

(٣) العلل ومعرفة الرجال رواية عبدالله: ٥٣٦/٢.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٣٩/١.

(٥) الطبقات الكبرى ط العلمية: ١٨٨/٧.

(٦) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: ٥٤.

(٧) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبدالله): ٤١٢/١.

الفصل الثاني

وقال أيضاً: كان وكيع إذا أتى على حديث أبان بن أبي عياش يقول: رجل لا يسميه استضعف له^(١).

وقال أبو طالب قال أحمد - يعني ابن حنبل -: لا تكتب عن أبان بن عياش شيئاً، قلت كان له هو؟ قال: كان منكر الحديث^(٢)، وقال البخاري: كان شعبة سيء الرأي فيه^(٣)، وقال أبو عبيد الأجري عن أبي داود: "لا يكتب حديثه"^(٤)، وذكره الفسوسي في "باب من يرغب عن الرواية عنهم"^(٥)، وقال الجوزجاني: "ساقط"^(٦).

وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء^(٧)، وقال مَرَّة: ضعيف^(٨)، وقال مَرَّة: مترونك الحديث^(٩)، وكذا قال النسائي^(١٠) والدارقطني^(١١) وأبو حاتم وزاد: وكان رجلا صالحاً ولكنه بُلِيَّ بسوء الحفظ^(١٢).

(١) المصدر السابق: ٥٢٥/٢.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل: ٢٩٦/٢.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري: ٤٥٤/١.

(٤) سؤالاته: ص ٣١٩.

(٥) المعرفة والتاريخ: ٣٧/٣.

(٦) أحوال الرجال: ص ١٧٣.

(٧) المصدر نفسه: ٢٩٦/٢.

(٨) الكامل لابن عدي: ٥٩/٢.

(٩) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ١٤٦/٤.

(١٠) الضعفاء والمتروكون للنسائي: ١٤.

(١١) الضعفاء والمتروكون للدارقطني: ٢٥٨/١.

(١٢) ينظر: الجرح والتعديل: ٢٩٦/٢.

الفصل الثاني

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن أبان بن أبي عياش فقال: بصرى متrock حديثه، ولم يقرأ علينا حديثه، فقيل له كان يعتمد الكذب؟ قال لا، كان يسمع الحديث من أنس وشهر بن حوشب ومن الحسن فلا يميز بينهم^(١).

وقال ابن حبان: كان من العباد الذين يسهر الليل بالقيام ويطوي النهار بالصيام سمع عن أنس بن مالك أحاديث وجالس الحسن فكان يسمع كلامه ويحفظه فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ما ل الكبير شيء منها أصل يرجع إليه^(٢).

وقال أبو عوانة: لا أستحل أن أروي عنه شيئاً^(٣)، وقال عمرو بن علي: متrock الحديث وهو رجل صالح يكنى أبا إسماعيل^(٤).

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بين الأمر في الضعف، وأرجو أنه لا يعتمد الكذب، إلا أنه يشبه عليه ويغلط، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، كما قال شعبة^(٥).

وقال الساجي: "كان رجلا صالحا سخيا فيه غفلة يهم في الحديث ويخطئ فيه"^(٦).

(١) الجرح والتعديل: ٢٩٦/٢.

(٢) المجرودين لابن حبان: ٩٦/١.

(٣) الكامل لابن عدي: ٥٩/٢.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٥٧/٢.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٦٧/٢.

(٦) تهذيب التهذيب: ١٩٩/١.

الفصل الثاني

وقال ابن إدريس عن شعبة: "لأن يزني الرجل خير من أن يروي عن أبان".^(١)

وقال الحاكم أبو أحمد: "منكر الحديث تركه شعبة وأبو عوانة ويحيى وعبدالرحمن".^(٢)

وحكى الخليلي في الإرشاد بسند صحيح أن أَحْمَدَ قَالَ لِيَحِيَيِّ بْنَ مَعِينَ وَهُوَ يَكْتُبُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ عَنْ مَعْمَرِ عَنْ أَبَانِ نَسْخَةً: "تَكْتُبُ هَذِهِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبَانَ كَذَابٌ؟ فَقَالَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَكْتُبْهَا وَأَحْفَظْهَا حَتَّى إِذَا جَاءَ كَذَابٌ يَرْوِيَهَا عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنْسٍ، أَقُولُ لَهُ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا هُوَ أَبَانٌ".^(٣) وَقَالَ أَبُو حَمْرَادَ: "أَبَانٌ مُتَرْوِكٌ".^(٤)

المناقشة:

أورد الإمام ابن الجزي الراوي أبان بن أبي عياش في كتابه "النشر في القراءات العشر" في باب التكبير وما يتعلّق به وذلك في استدلاله بحديث أبان بن أبي عياش على العناية بآداب الدعاء عقب ختم القرآن، وقد ضعف هذا الحديث بسبب أبان بن أبي عياش، فقد نقل ابن الجزي تضييف البيهقي للراوي أبان بن أبي عياش.

(١) الكامل لابن عدي: ٥٧/٢.

(٢) تهذيب التهذيب: ١٠١/١.

(٣) ينظر: الإرشاد للخليلي: ١٧٩/١.

(٤) تعرّيف التهذيب: ١٠٣.

الفصل الثاني

والناظر لأقوال العلماء في أبان بن أبي عياش يجدهم أنهم قد اتفقوا على تضعيقه، بألفاظ تضعيق شديدة مما يدل على انحطاط مرتبة هذا الرواية، وأما ابن الجزري فلم يتبنَ رأياً معيناً؛ فإنه نقل قول البيهقي في تضعيقه وعلق عليه بقول مالك بن دينار؛ بأنه طاووس القراء.

النتيجة:

بعد تتبع أقوال النقاد في الرواية أبان بن أبي عياش، والنظر في ما ورد عنهم من تجريح، تبين أنه ضعيف الحديث بل شديد الضعف؛ وذلك لأن النقاد اتفقوا على تضعيقه بألفاظ متعددة، بسبب كثرة أوهامه وسوء حفظه، ولا يحتاج بروايته، ويكون ما نقله ابن الجزري عن البيهقي من حكم في الرواية غير منسجم تماماً مع واقع حال الرواية، فقوله ضعيف جاء مجملاً لا يعطي الصورة الواضحة التي ذكرها كبار النقاد فيه، وحتى ذكره بأن الإمام أبا داود روى له، وأنه طاووس القراء، فهو كمن يسير فيه نحو التضعيف الخفيف، وليس هذا هو حال أبان، والله أعلم.

١٠. الحارث بن سريج النقال بالثنو.

روى عن: الشافعي وحماد بن سلمة وسفيان بن عيينة.

روى عنه ابن أبي الدنيا وإبراهيم بن هاشم البغوي وأحمد بن الحسن الصوفي.

مات سنة ست وثلاثين ومائتين^(١).

(١) طبقات الشافعية الكبرى: ٢/١١٢.

الفصل الثاني

قول ابن الجزي في الراوي:

الْحَارِثُ بْنُ سُرِيجٍ، أَبُو عُمَرَ النَّقَالُ بِالنُّونِ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَتَكَلَّمُ فِيهِ النِّسَاءُ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ: إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِ حَسَدًا^(١).

أقوال العلماء:

أولاً: أقوال المعدلين:

قال إبراهيم بن الجنيد وسئل يحيى بن معين، وأنا أسمع، عن حارث النقال، وأحمد بن إبراهيم الموصلي^(٢)? فقال: ثقان صدوقان^(٣)، وقال مَرَّةً: ما هو من أهل الكذب^(٤).

وذكره ابن حبان في الثقات فقال: أصله من خوارزم سكن بغداد يروي عن المعتمر، وأهل العراق، سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت الحارث بن سريح النقال يقول: أنا حملت رسالة الشافعي إلى عبد الرحمن بن مهدي فجعل يتعجب ويقول: لو كان أقل ليفهم لو كان أقل ليفهم^(٥)، وقال أبو الفتح الأزدي: تكلموا فيه حسدا^(٦).

(١) نشر القراءات العشر: ٢٩٢٨/٥.

(٢) أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي أبو علي نزيل بغداد صدوق من العاشرة مات سنة مت وثلاثين. تقريب التهذيب دار العاصمة: ٨٥.

(٣) سؤالات ابن الجنيد لابن معين: ٨٨.

(٤) تاريخ بغداد ت بشار: ١٠١/٩.

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٨٣/٨.

(٦) ميزان الاعتدال: ٤٣٣/١.

الفصل الثاني

ثانياً: أقوال المجرحين:

قال ابن معين: ليس بشيء^(١).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت: ليعيى بن معين ان الحارث بن النقال يحدث عن ابن عيينة عن عاصم بن كلبي يعني عن أبيه عن وائل بن حجر: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلمولي شعر، فقال: ذناب، فقال يحيى: كل من يحدث بحديث عاصم عن ابن عيينة فهو كذاب خبيث ليس حارث بشيء^(٢).

وقال النسائي: ليس بثقة^(٣)، وقال مجاهد بن موسى المخرمي: دخلت على ابن مهدي فدفع إليه حارث النقال رقعة فيها حديث مقلوب فجعل يحدثه حتى كاد أن يفرغ، ثم فطن فنقده وروى به وقال: كاذب والله، كاذب والله، وحدث وائل قد رواه الثوري عن عاصم^(٤).

وقال موسى بن هارون: متهم في الحديث^(٥)، وقال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث^(٦)، وقال بعضهم: كان يقف في القرآن^(٧).

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ١٨١/١.

(٢) ينظر: العلل ومعرفة الرجال: ٦٠٦/٢.

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ١٨١/١.

(٤) الضعفاء للعقيلي: ٢١٩/١.

(٥) الكامل لابن عدي: ٤٦٨/٢.

(٦) المصدر نفسه: ٤٦٨/٢.

(٧) ميزان الاعتدال: ٤٣٣/١.

الفصل الثاني

المناقشة:

أورد الإمام ابن الجزي الراوي الحارث بن سريح في كتابه "النشر في القراءات العشر" في باب التكبير وما يتعلق به، وذلك في أمور تتعلق بختم القرآن، وقد حكموا على الحديث بالضعف، وقد اختلفوا في الراوي توثيقاً وتجريحاً.

أما من عَدَّه فسننًا فَأَقْوَالُهُمْ فِيمَا يَأْتِي:

فقد نُقل عن ابن معين قوله متعارضان فيه، ويكون قوله في التضعيف أقرب القولين لأقوال العلماء الآخرين.

وأما قول أبي الفتح الأزدي: تكلموا فيه حسدا، فقد رده ابن الجوزي ردا شديداً فقال: هذا قبيح من الأزدي؛ لأننا لو جوزنا أنهم يتكلمون بالهوى لم يجز قبولهم في شيء كذا قال^(١)، وكذا رده الحافظ الذهبي فقال: كذا قال الأزدي بجهل^(٢).

أما عن حكاية أن عبد الرحمن بن مهدي قال عنه كاذب والله فقد ناقشها الذهبي ورد نسبة تكذيب ابن مهدي للنقال فقال: وهذه الحكاية التي عن ابن مهدي وقع فيها تصحيف أدى إلى ثلب الحارث فقد حكى هذا الحافظ أبو بكر الخطيب في الجزء الثاني من الجامع في باب امتحان الراوي بقلب الأحاديث، فقال^(٣): قرأت على محمد بن أبي القاسم، عن دعاج، أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَبَارِ، سمعت مجاهدا وهو ابن موسى فذكر الحكاية إلى قوله: فنقده فرمى به وقال: كادت والله تمضي، كادت والله تمضي، فحذف المؤلف قوله: تمضي وصفت كادت بكافر وما مراد ابن مهدي إلا

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ١٨١/١.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤٣٣/١.

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وأداب السامع: ١٣٦/١.

الفصل الثاني

كادت تمضي على زلة، وهذا يدل على جودة امتحان الحارث وحفظه وعلى حفظ ابن مهدي وتنبئه، والله أعلم.

أما عن رواية حديث ابن عيينة فذكر العقيلي وروى عن الحديث الذي أنكره ابن معين وقال: ليس هو من حديث بن عيينة، وإنما هو من حديث سفيان الثوري رواه عنه يحيى القطان، ومعاوية بن هشام، وأبو حذيفة، وسفيان بن عقبة هذا فظن عن سفيان بن عيينة فحدث به عنه وأسقط الثوري^(١).

النتيجة:

بعد تتبع أقوال النقاد في الراوي الحارث بن سريح، وموازنة ما ورد عنهم من توثيق وتجريح، تبين أنه ضعيف الحديث؛ وذلك لأن غالباً النقاد على تضعيه، ولا يحتاج بروايته، ويكون ما نقله ابن الجزي عن ابن معين والنمسائي من حكم في الراوي منسجماً مع واقع حال الراوي، والله أعلم.

١١. جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفري أبو عبد الله، ويقال أبو يزيد الكوفي.

روى عن: عكرمة وعطاء وطاووس.

روى عنه: شعبة والثوري وإسرائيل.

مات سنة: ١٢٨^(٢).

(١) الضعفاء للعقيلي: ٢١٩/١.

(٢) الكاشف: ٢٨٨/١.

الفصل الثاني

قول ابن الجزي في الراوي:

جَابِرُ الْجُعْفِيُّ، ضَعَفَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَوَثَقَهُ شُعْبَةُ وَحْدَهُ^(١).

أقوال العلماء:

أولاً: أقوال المعدلين:

قال ابن علية عن شعبة: جابر صدوق في الحديث^(٢).

وقال يحيى بن أبي بكر عن شعبة: كان جابر إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس^(٣).

وقال أبو نعيم عن الثوري: إذا قال جابر حدثنا وأخبرنا فذاك^(٤).

وقال ابن مهدي عن سفيان: ما رأيت أورع في الحديث منه^(٥).

وقال ابن أبي بكر أيضاً عن زهير بن معاوية: كان إذا قال سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس^(٦).

وقال وكيع: مهما شكتم في شيء فلا تشكوا في أن جابرا ثقة حدثنا عنه مسمر، وسفيان، وشعبة، وحسن بن صالح^(٧).

(١) نشر القراءات العشر: ٢٩٣٣/٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٤٩٧/٢.

(٣) تهذيب التهذيب: ٤٧/٢.

(٤) الجرح والتعديل: ٤٩٧/٢.

(٥) المصدر نفسه: ٤٩٧/٢.

(٦) المصدر نفسه: ٤٩٨/٢.

(٧) المصدر نفسه: ٤٩٨/٢.

الفصل الثاني

وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعى يقول: قال سفيان الثورى لشعبة؛ لأن تكلمت في جابر الجعفى لاتكلمن فيك^(١).

وقال معلى بن منصور وقال لي أبو عوانة: كان سفيان وشعبة ينهيان عن جابر الجعفى، وكنت أدخل عليه فأقول: من كان عندك؟ فيقول: شعبة وسفيان، وقال وكيع: قيل لشعبة لما طرحت فلانا وفلانا ورويت عن جابر قال: لأنه جاء بأحاديث لم نصبر عنها^(٢).

ثانياً: أقوال المجرحين:

قال ابن سعد: كان يدلس وكان ضعيفاً جداً في رأيه وروايته^(٣).

وقال الدوري عن ابن معين: لم يدع جابراً ممن رأه إلا زائدة وكان جابر كذاباً^(٤)، وقال في موضع آخر: لا يكتب حديثه ولا كرامته^(٥).

وقال يحيى بن يعلى المحاربى عن زائدة قال: كان جابر الجعفى كذاباً^(٦)، وقال أبو يحيى الحمانى عبد الحميد بن بشمین عن أبي حنيفة قال: ما رأيت أحداً أكذب من جابر الجعفى^(٧).

(١) تهذيب التهذيب: ٤٧/٢.

(٢) المصدر نفسه: ٤٧/٢.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى: ٣٣٣-٣٣٤/٦.

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٢٩٦/٣.

(٥) المصدر نفسه: ٣٦٤/٣.

(٦) المصدر نفسه: ٢٨٠/٣.

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ٢٩٦/٣.

الفصل الثاني

وقال أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ: تَرَكَهُ يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ^(١)، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ هَانَئٍ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ - أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ -: حَدِيثُ جَابِرٍ كَيْفَ هُوَ عِنْدَكُمْ، نَفْسُ حَدِيثِهِ؟ قَالَ: لَيْسَ لَهُ حُكْمٌ يُضْطَرُ إِلَيْهِ، وَيَرْوَى مَسَائِلَ، يَقُولُ: سَأَلْتُ، وَسَأَلْتُ وَلَعْلَهُ قَدْ سَأَلَ^(٢).

وقال إِبْرَاهِيمُ الْجُوزْجَانِيُّ: كَذَابٌ^(٣)، وَقَالَ الْعَجْلِيُّ: كَانَ ضَعِيفًا، وَكَانَ يَدْلِسُ^(٤)، وَذَكَرَهُ يَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَّانَ فِي بَابِ مَنْ يَرْغَبُ الرَّوَايَةَ عَنْهُمْ^(٥)، وَقَالَ أَبُو دَاؤِدَ: لَيْسَ عَنْدِي بِالْقَوْيِ فِي حَدِيثِهِ^(٦)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ كَوْفِيٌّ^(٧).

وقال بَيَانُ بْنُ عَمْرُو عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: تَرَكَنَا حَدِيثُ جَابِرٍ قَبْلَ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيْنَا الثُّورِيُّ^(٨)، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لِجَابِرِ الْجَعْفِيِّ: وَاللَّهِ لَا تَمُوتُ حَتَّى تَأْتِيهِمْ بِالْكَذْبِ فَمَا مَاتَ حَتَّى أَتَاهُمْ بِالْكَذْبِ^(٩)، وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ فِي الْضَّعِيفَاءِ: كَذَبَهُ سَعِيدُ بْنُ جَبَيرٍ^(١٠).

وقال ابْنُ عَدِيٍّ: وَلِجَابِرٍ حَدِيثُ صَالِحٍ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ الثُّورِيُّ الْكَثِيرُ، وَشَعْبَةُ أَقْلَى رَوَايَةَ عَنْهُ الثُّورِيِّ وَحَدَّثَ عَنْهُ زَهِيرٌ وَشَرِيكٌ وَسَفِيَّانُ وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، وَابْنُ عَيْنَةَ وَأَهْلَ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ وَقَدْ احْتَمَلَهُ النَّاسُ وَرَوَوْا عَنْهُ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الثُّورِيُّ

(١) يَنْظُرُ: الْعَلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ (رَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ): ٣/١٥٨.

(٢) يَنْظُرُ: الْضَّعِيفَاءُ الْكَبِيرُ لِلْعَقِيلِيِّ: ١/١٩٥.

(٣) أَحْوَالُ الرِّجَالِ: ص ٥٥.

(٤) الثَّقَاتُ لِلْعَجْلِيِّ: ١/٢٦٤.

(٥) الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ: ٣/٣٦.

(٦) تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ: ٢/٤٩.

(٧) الْضَّعِيفَاءُ وَالْمَتْرُوكُونَ لِلنَّسَائِيِّ: ص ٢٨.

(٨) الْضَّعِيفَاءُ الْكَبِيرُ لِلْعَقِيلِيِّ: ١/١٩٥.

(٩) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ: ١/١٩١.

(١٠) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ: ١/١٩١.

الفصل الثاني

مقدار خمسين حديثاً ولم يختلف أحد في الرواية عنه، ولم أر له أحاديث جاوزت المقدار في الإنكار، وهو مع هذا كله أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق^(١).

وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث^(٢)، وقال سلام بن أبي مطبي: قال لي جابر الجعفي عندي خمسون ألف باب من العلم ما حديث به أحداً فأتيت أليوب فذكرت هذا له فقال: أما الآن فهو كذاب^(٣).

وقال جرير بن عبد الحميد عن ثعلبة: أردت جابر الجعفي فقال لي ليث بن أبي سليم: لا تأته فهو كذاب، قال جرير: لا أستحل أن أروي عنه^(٤).

وقال الميموني: قلت لأحمد بن خداش أكان جابر يكذب؟ قال: أي والله وذاك في حديثه بين^(٥)، وقال الذهبي: تركه الحفاظ^(٦)، وقال ابن حجر: ضعيف^(٧).

المناقشة:

أورد الإمام ابن الجوزي الراوي جابر الجعفي في كتابه "النشر في القراءات العشر" في باب التكبير وما يتعلقه به، وذلك في أمور تتعلق بختم القرآن، وقد حكمو على الحديث بالضعف، وقال ابن الجوزي: ضعفه أهل الحديث ووثقه شعبة وحده.

(١) ينظر: الكامل لابن عدي: ٣٣٦/٢.

(٢) تهذيب التهذيب: ٤٧/٢.

(٣) المصدر نفسه: ٤٨/٢.

(٤) المصدر نفسه: ٤٩-٤٨/٢.

(٥) تهذيب التهذيب: ٤٩/٢.

(٦) الكاشف: ٢٨٨/١.

(٧) تعریف التهذيب: ١٩٢.

الفصل الثاني

وإن الناظر لأقوال العلماء في جابر الجعفي يجدهم قد اتفقوا على تضعيقه، بألفاظ تضعيق شديدة مما يدل على انحطاط مرتبة هذا الراوي، إلا القليل من النقاد ممن وثقه، ومن كلام ابن الجزري يفهم أنه يوافقهم على تضعيقه، وقال: وثقة شعبة وحده، والصواب لم يوثقه شعبة وحده؛ بل وثقة غيره كذلك.

النتيجة:

أصاب الإمام ابن الجزري في حكمه على الراوي جابر الجعفي بأنه ضعيف، وجاء قوله متوافقا مع أقوال جمهور النقاد الذين ضعفوه، ولم يصب في كون شعبة تفرد بتوثيقه؛ بل وثقة غيره كما تقدم.

المبحث الثاني

الرواية الذين عدلهم الإمام ابن الجزري أو نقل التعديل فيهم

١. مقاتل بن دوال دوز:

هكذا ورد في النشر، و: "دوال دوز" هو لقب لُقب به عدة رواة اسمهم مقاتل وبلغ عددهم ثلاثة رجال:

الأول: مقاتل بن حيان النبطي أبو بسطام البلاخي الخراز ابن دوال دوز.

الثاني: مقاتل بن سليمان البلاخي صاحب التفسير، قال البخاري: مقاتل بن سليمان الخراساني روى عنه المحاربي يقال مقاتل بن سليمان دوال دوز^(١).

الثالث: مقاتل بن دوال دوز هكذا ورد في بعض الأسانيد^(٢).

وسأترجم لهم فيما يأتي:

(١) تاريخ دمشق: ٦٠/١١١.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤/١٧٢.

الفصل الثاني

الأول: مقاتل بن حيان النبطي أبو بسطام البلخي الخراز ابن دوال دوز.

روى عن: عمه عمّرة وسعيد بن المسيب وأبي بردة بن أبي موسى.

روى عنه: أخوه مصعب بن حيان وعلقمة بن مرثد وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، مات قبل الخمسين ومائة تقربياً^(١).

قول ابن الجزي في الراوي:

فُلُثُ: مُقاتِلٌ هذَا إِنْ يَكُنْ: مُقاتِلٌ بْنَ حَيَّانَ - كَمَا قِيلَ - فَهُوَ ثَقَةٌ مِّنْ رِجَالٍ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَكُنْ غَيْرُهُ فَلَا نَعْرِفُهُ، مَعَ أَنَّ سَائِرَ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ^(٢).

أقوال العلماء:

أولاً: أقوال المعدلين:

قال يحيى بن معين: مقاتل بن حيان ثقة^(٣)، وكذا قال أبو داود: ثقة^(٤).

وقال النسائي: ليس به بأس^(٥).

وقال عبد السلام بن عتيق قال حدثنا مروان بن محمد الطاطري انه ذكر مقاتل بن حيان فقال: ثقة^(٦).

(١) المصدر السابق: ١٧٢/٤.

(٢) نشر القراءات العشر: ٢٨٨٥/٥.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٥٤/٨.

(٤) ميزان الاعتدال: ١٧٢/٤.

(٥) تهذيب الكمال: ٤٣٢/٢٨.

(٦) الجرح والتعديل: ٣٥٤/٨.

الفصل الثاني

وقال ابن أبي حاتم عبد الرحمن حدثنا محمد بن سعيد المقرئ قال سئل عبد الرحمن - يعني ابن الحكم بن بشير عن مقاتل بن حيان البلخي فقال: ذاك مرتفع مرتفع^(١).

وقال الدارقطني: صالح^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان صدوقا فيما يروي^(٣)، وقال الذبيحي: ثقة عالم صالح^(٤)، وقال ابن حجر: صدوق فاضل^(٥).

ثانياً: أقوال المجرحين:

نقل أبو الفتح الأزدي: أن ابن معين ضعفه، قال: وكان أحمد بن حنبل لا يعبأ بمقاتل بن سليمان ولا بمقاتل بن حيان، ثم نقل عن وكيع: أنه كذبه، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به^(٦).

المناقشة:

إن الناظر لأقوال العلماء في مقاتل بن حيان يجدهم قد اتفقوا على توثيقه، إلا قليلاً من تكلم فيه، ومن خلال عرض أقوال العلماء في الراوي، تبين أن التوثيق هو القول الراجح في حاله، فقد غلت أقوال المعدلين على أقوال المجرحين من حيث العدد والتفصيل والمكانة العلمية، ووافقتهم ابن الجزري على توثيقه.

(١) المصدر السابق: ٣٥٤/٨.

(٢) تهذيب الكمال: ٤٣٢/٢٨.

(٣) الثقات لابن حبان: ٥٠٨/٧.

(٤) الكاشف: ٢٩٠/٢.

(٥) تقريب التهذيب: ٩٦٨. ط العاصمة

(٦) ميزان الاعتدال: ١٧٢/٤، تهذيب التهذيب: ٢٧٨-٢٧٩/١٠.

الفصل الثاني

أما ما نقله الأزدي من تكذيب وكيع له فقد قال الحافظ ابن حجر: فقرأت بخط الذهبي: أحسبه التبس على أبي الفتح بابن سليمان فإنه هو الذي كذبه وكيع^(١).

وهذا هو الأقرب كون التضعيف الشديد المعلوم من العلماء في مقاتل إنما هو مقاتل بن سليمان، أما مقاتل بن حيان فيكاد يكون تعديله إجماعاً منهم.

النتيجة:

أصاب الإمام ابن الجزي في حكمه على الراوي مقاتل بن حيان بأنه ثقة، وجاء قوله متواافقاً مع أقوال جمهور النقاد الذين وثقوه.

• وأما الثاني: مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني أبو الحسن البلخي صاحب التفسير.

روى عن: نافع مولى بن عمر وأبي إسحاق السبيبي والزهري.

روى عنه: بقية بن الوليد وسعد بن الصلت وإسماعيل بن عياش.

قال الخطيب: بلغني عن الهذيل بن حبيب أن مقاتل بن سليمان مات في سنة خمسين ومائة^(٢).

أقوال العلماء:

أولاً: أقوال المعدلين:

(١) المصدر نفسه: ١٧٢/٤، المصدر نفسه: ٢٧٨/١٠ - ٢٧٩/٢٧٩.

(٢) تاريخ بغداد ت بشار: ٢٠٧/١٥.

الفصل الثاني

قال بقية: كنت كثيراً أسمع شعبة وهو يسأل عن مقاتل فما سمعته ذكره قط إلا بخير^(١).

وقال علي بن الحسين بن واقد عن عبد المجيد من أهل مرو وسألت مقاتل بن حيان فقال: ما وجدت علم مقاتل بن سليمان في علم الناس إلا كالبحر الأخضر في سائر البحور^(٢).

وروي عن الشافعي من وجوه، الناس عيال على مقاتل في التفسير^(٣)، وقال نعيم بن حماد: رأيت عند ابن عينه كتاباً لمقاتل فقلت: يا أبا محمد تروي لمقاتل في التفسير؟ قال: لا ولكن أستدل به وأستعين^(٤).

وقال مكي بن إبراهيم عن يحيى بن شبل قال لي عباد بن كثير: ما يمنعك من مقاتل؟ قلت: إن أهل بلادنا كرهوه، فقال: لا تكرهه فما بقي أحد أعلم بكتاب الله تعالى منه^(٥).

وقال القاسم بن أحمد الصفار قلت: لإبراهيم الحربي ما بال الناس يطعنون على مقاتل؟ قال: حسداً منهم له^(٦).

(١) المصدر السابق: ٢٠٧/١٥.

(٢) تاريخ بغداد ت بشار: ٢٠٧/١٥.

(٣) المصدر نفسه: ٢٠٧/١٥.

(٤) المصدر نفسه: ٢٠٧/١٥.

(٥) المصدر نفسه: ٢٠٧/١٥.

(٦) المصدر نفسه: ٢٠٧/١٥.

الفصل الثاني

ثانياً: أقوال المجرحين:

قال خارجة بن صعب: كان جهم ومقاتل عندنا فاسقين فاجرين قال خارجة لم استحل دم يهودي ولا ذمي ولو قدرت على مقاتل بن سليمان في موضع لا يرانا فيه أحد لقتلته^(١).

وقال سفيان بن عبد الملك عن ابن المبارك: إرم به وما أحسن تفسيره لو كان ثقة^(٢).

وقال رافع بن أشرس عن وكيع سمعت من مقاتل ولو كان أهلاً أن يروي عنه لروينا عنه^(٣).

وقال علي بن خشrum عن وكيع أرداً أن نرحل إلى مقاتل فقدم علينا فأتيناه فوجدناه كذاباً فلم نكتب عنه^(٤)، وقال محمود بن غيلان عن وكيع سمعت من مقاتل فالله المستعان^(٥).

وقال حامد بن يحيى البلاخي عن ابن عبيدة: أول ما جالست من الناس مقاتل بن سليمان فذكر قصة، قال فيها قال لي مقاتل: إن كنت تريد التفسير فسل عن الكلبي، قال: فقدمت الكوفة فسألت عن الكلبي، فقلت له: إن بمكة رجلاً يحسن الثناء عليك، قال من هو؟ قلت: مقاتل بن سليمان فلم يحمده^(٦).

(١) تاريخ بغداد ت بشار: ٢٠٧/١٥.

(٢) المصدر نفسه: ٢٠٧/١٥.

(٣) ينظر: الكامل لابن عدي: ١٨٦/٨.

(٤) ينظر: تاريخ بغداد ت بشار: ٢٠٧/١٥.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ١٨٦/٨.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢٠٧/١٥.

الفصل الثاني

وقال ابن سعد: أصحاب الحديث يتقون حديثه وينكرونه^(١)، وقال الدوري وغيره عن ابن معين: ليس شيء^(٢).

وقال عبد الله ابن أبي القاضي الخوارزمي: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: أخرجت خراسان ثلاثة لم يكن لهم في الدنيا نظير، يعني في البدعة والكذب: جهم، ومقاتل، وعمر بن صبح^(٣)، وقال صالح بن أحمد: قال أبي: ما يعجبني أن أروي عنه شيئاً^(٤)، وقال ابن عمار الموصلي: لا شيء^(٥)، وقال البخاري: منكر الحديث سكتوا عنه^(٦)، وقال في موضع آخر: لا شيء البتة^(٧).

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: كان كذابا جسروا سمعت أبا اليمان يقول: قدم هاهنا فقال: سلوني عما دون العرش قال: وحدثت أنه قال مثلها بمكة فقال له رجل: أخبرني عن النملة أين أمعاها؟ فسكت^(٨).

وقال العجلي: متروك الحديث^(٩)، وذكره يعقوب بن سفيان في باب: من يرغب عن الرواية عنهم وقال: كنت أسمع أصحابنا يضعفونهم^(١٠).

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية: ٢٦٣/٧.

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٣٧٣/٤.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد ت بشار: ٢٠٧/١٥.

(٤) الجرح والتعديل: ٣٥٥/٨.

(٥) تاريخ بغداد ت بشار: ٢٠٧/١٥.

(٦) التاريخ الأوسط للبخاري: ٢٣٧/٢.

(٧) التاريخ الكبير للبخاري: ١٤/٨.

(٨) أحوال الرجال: ص ٣٤٣-٣٤٤.

(٩) الثقات للعجلي ط الدار: ٢٩٥/٢.

(١٠) المعرفة والتاريخ: ٣٧/٣.

الفصل الثاني

وقال أبو إسماعيل الترمذى: عن عبد العزىز بن عبد الله الأوسى قال: حدثنا مالك بن أنس أنه بلغه أن مقاتل بن سليمان جاءه إنسان فقال له أن إنسانا جاءنى فسألنى عن لون كلب أصحاب الكهف فلم أدر ما أقول له، فقال له: ألا قلت: أبقع، فلو قلته لم تجد أحدا يرد عليك، قال أبو إسماعيل: وسمعت نعيم بن حماد يقول هذا أول ما ظهر لمقاتل من الكذب^(١).

وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشر بن سليمان: كان قاصا، ترك الناس حديثه^(٢)، وقال النسائي: كذاب، وقال في موضع آخر: الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة: إبراهيم بن أبي يحيى بالمدينة، ومقاتل بخراسان، محمد بن سعيد المصلوب بالشام، والواقدي ببغداد^(٣).

وقال أبو حاتم: متزوك الحديث^(٤)، وقال ابن حبان: كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم وكان شبيها يشبهه الرب بالملائكة وكان يكذب مع ذلك في الحديث^(٥)، وقال الدارقطنى: يكذب، وعده في المتروكين^(٦).

وقال ابن عدي: عامة حديثه مما لا يتبع عليه على أن كثيرا من الثقات والمعروفين قد حدث عنه ومع ضعفه يكتب حديثه^(٧).

(١) ينظر: تاريخ بغداد ت بشار: ٢٠٧/١٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٥٥/٨.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد ت بشار: ٢٠٧/١٥.

(٤) الجرح والتعديل: ٣٥٥/٨.

(٥) المجرورين لابن حبان: ١٤/٣.

(٦) الضعفاء والمتروكون للدارقطنى: ١٣٣/٣.

(٧) ينظر: الكامل لابن عدي: ١٩٠/٨.

الفصل الثاني

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوى عندهم^(١)، وقال زكريا الساجي: قالوا كان
كذابا متزوك الحديث^(٢)، وقال الذهبي: متزوك^(٣)، وقال ابن حجر: كذبه وهجروه
ورمى بالتجسيم^(٤).

المناقشة:

بعد النظر في أقوال العلماء في مقاتل بن سليمان يتبين أنهم قد اتفقوا على تضعيقه، بألفاظ تضعييف شديدة مما يدل على احاطة مرتبة هذا الراوي، إلا البعض من أهل العلم ممن قال بتوثيقه؛ لكن لا تقارن أقوالهم مع أقوال من ضعفه، فضلا عن انصراف غالب هذه الأقوال إلى مكانته في العلم والتفسير خصوصا، وكم من راو مقدم في علم ضعيف في غيره.

النَّتْهَى:

اتفاق العلماء على تضييف الراوي مقاتل بن سليمان، إلا التزير البسيير ممن قال بتوثيقه، ولا يؤخذ بتوثيقهم كونه معارضاً بالأكثر من العلماء ممن جرّه جرحاً مفسراً.

الثالث: مقاتل بن دوال دوز: قال الذهبي: هكذا عندي في نسخة عتيقة بمجمع الطبراني الأوسط وهذا في عداد من يجهل حاله، وقيل: هو ابن حيان^(٥).

٢٨٤/١٠ تهذيب التهذيب: (')

(٢) ينظر: تاريخ بغداد ت بشار: ١٥/٧/٢٠٧.

الكافل: ٢٩٠/٢

(٤) تقریب التهذیب: ٩٦٨. ط العاصمه

١٧٢/٤: ميزان الاعتدال (°).

الفصل الثاني

قلت: فإن يكن ابن حيان فهو الثقة وقد تقدمت ترجمته، وإن يكن مجهولاً فلم أقف على ترجمة له أكثر مما ذكرته هنا فيه، والأقرب أن يكون هو ابن حيان والله أعلم.

٢. عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن مسلم الهجري وإسماعيل بن أبي خالد والحجاج بن أطاة.

روى عنه: أحمد بن حنبل وهناد بن السري وأبو بكر بن أبي شيبة.

وقال البخاري عن محمود بن غيلان: مات سنة خمس وتسعين ومائة^(١)، وهو من رجال الستة كما رمز له المزي^(٢).

قول ابن الجزي في الراوي:

وَالْمُحَارِبِيُّ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي عَنِ الْمَجْهُولِيْنَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ^(٣).

أقوال العلماء:

أولاً: أقوال المعدلين:

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الغلط^(٤)، وقال ابن معين: ثقة^(٥).

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٣٤٧/٥.

(٢) تهذيب الكمال: ٣٨٦/١٧.

(٣) نشر القراءات العشر: ٢٨٨٥/٥.

(٤) الطبقات الكبرى ط العلمية: ٣٦٣/٦.

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٢٦٨/٣.

الفصل الثاني

وقال عثمان الدارمي سألت ابن معين عنه فقال: ليس به بأس^(١)، وقال العجلي: لا بأس به^(٢)، وقال النسائي: ثقة، وقال في موضع آخر: ليس به بأس^(٣)، وقال البزار والدارقطني: ثقة^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

وقال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبي شيبة هو صدوق، ولكنه هو كذا مضطرب^(٦)، وقال الساجي: صدوق يهم^(٧)، وقال الذهبي: ثقة يغرب^(٨)، وقال ابن حجر: لا بأس به وكان يدلس، قاله أحمد^(٩).

ثانياً: أقوال المجرحين:

قال عبد الله بن أحمد: ولم نعلم أن المحاربي سمع من معاشر شيئاً وبلغنا أن المحاربي كان يدلس^(١٠).

وقال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة فيفسد حديثه^(١١).

(١) تهذيب التهذيب: ٢٦٦/٦.

(٢) الثقات للعجلي: ٨٦/٢.

(٣) تهذيب الكمال: ٣٨٦/١٧.

(٤) مسند البزار: ٢٧٧/٨، سؤالات الحاكم للدارقطني: ص ٢٣٤.

(٥) الثقات لابن حبان: ٩٢/٧.

(٦) ينظر: تاريخ أسماء الثقات: ص ٢٠٠.

(٧) تهذيب التهذيب: ٢٦٦/٦.

(٨) الكاشف: ٦٤٢/١.

(٩) تقييّب التهذيب العاصمة: ٥٩٨.

(١٠) العلل ومعرفة الرجال: ٣٦٣/٣.

(١١) الجرح والتعديل: ٢٨٢/٥.

الفصل الثاني

وقال عبد الله بن محمد عن عاصم: حدثنا ف قال لعله سمعه من سيف بن محمد عن عاصم يعني قد لمسه^(١)، وقال العجلي: كان يدلس أنكر أحمد حديثه عن معمر^(٢).

المناقشة:

إن الناظر لأقوال العلماء في المحاري يجدهم قد اختلفوا فيه ما بين توثيق وتجريح، إلا أن أقوال المجرحين ليست بألفاظ قوية تدل على انحطاط مرتبته، وإنما وصفوه بأنه يروي عن المجهولين وأنه كان يدلس، فهو ثقة وهو من رجال الصحيحين، إلا أنه يروي عن المجهولين، ووافقهم ابن الجزي على ذلك.

النتيجة:

أصاب الإمام ابن الجزي في حكمه على الراوي عبد الرحمن المحاري بأنه من رجال الصحيحين؛ بل هو من رجال الستة كما قدمت نقله، وجاء قوله متواافقاً مع أقوال جمهور النقاد الذين وثقوه، وكذا فيما ذكره من روايته عن المجهولين فهو كذلك فعلاً ونص عليه غير واحد.

٣. داود بن قيس الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي، مولاه، المدني.

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وزيد بن أسلم والسائل بن يزيد الكندي.

روى عنه: إسحاق بن الرازي، وإسماعيل بن جعفر وأبو المنذر إسماعيل بن عمر، أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعه^(٣).

(١) تهذيب التهذيب: ٢٦٦/٦

(٢) المصدر نفسه: ٢٦٦/٦

(٣) تهذيب الكمال: ٤٣٩/٨ - ٤٤٠

الفصل الثاني

قول ابن الجزي في الراوي:

دَاؤدَ بْنَ قَيْسٍ هَذَا هُوَ الْفَرَاءُ الدَّبَّاعُ الْمَدَنِيُّ - مِنْ تَابِعِي التَّابِعِينَ - يَرْوِي
عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
الْقَطَّانُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، وَكَانَ ثَقَةً صَالِحًا عَابِدًا مِنْ أَقْرَانِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ،
خَرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ^(١).

أقوال العلماء:

أولاً: أقوال المعدلين:

قال الشافعي: ثقة حافظ^(٢).

وقال محمد بن سعد، عن القعبي: ما رأيت بالمدينة رجلين كانا أفضل من داود
بن قيس ومن الحجاج بن صفوان^(٣).

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: كان صالح الحديث وهشام بن
سعد فيه ضعف، وداود أحب الي منه، قيل له: محمد بن عجلان؟ قال: ثقة، وكان
داود يجلس إليه يتحفظ عنه، قال أبو زكريا: كان يتذكر حديث نفسه، لا أنه يأخذ
عنه ما لم يسمع^(٤)، وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ثقة، هو أكبر من هشام بن
سعد^(٥).

(١) نشر القراءات العشر: ٢٩٢٥/٥.

(٢) تهذيب الكمال: ٤٤١/٨.

(٣) الطبقات الكبرى ط العلمية: ٤٥٢/٥.

(٤) تاريخ ابن معين: ١٩٥/٣.

(٥) الجرح والتعديل: ٤٢٢/٣.

الفصل الثاني

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم والنسائي: ثقة، زاد أبو حاتم: وهو أقوى عندنا من هشام بن سعد، كان القعنبي يشتبه عليه^(١)، وقال الذهبي: ثقة من العباد^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة فاضل^(٣).

ثانياً: أقوال المجرحين:

لم أقف على من جرح داود بن قيس الفراء.

المناقشة:

أورد الإمام ابن الجوزي الراوي داود بن قيس في كتابه "النشر في القراءات العشر" في باب التكبير وما يتعلق به، وذلك في أمور تتعلق بختم القرآن، وقد حكمو على الحديث بأنه معرض؛ لأنَّ داود بن قيس من تابعي التابعين، قال ابن الجوزي: وَكَانَ ثِقَةً صَالِحًا عَابِدًا مِنْ أَقْرَانِ مَالِكٍ بْنِ أَنَسٍ، خَرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ.

وإنَّ الناظر لأقوال العلماء في داود بن قيس يجدهم قد اتفقوا على توثيقه، وأثروا على دينه فهو من العباد، وقد وجدت أنه من رجال مسلم بالفعل فقد خرج له، ووافقهم إذن ابن الجوزي في كل ذلك، وكلامه كان دقيقاً.

النتيجة:

أصاب الإمام ابن الجوزي في حكمه على الراوي داود بن قيس بأنه ثقة، وجاء قوله متوافقاً مع أقوال جمهور النقاد في التوثيق والصلاح، وكذا صح كلامه في تخرير مسلم له.

(١) المصدر السابق: ٤٢٣/٣.

(٢) الكاشف: ٣٨٢/١.

(٣) تعریف التهذیب العاصمة: ٣٠٨.

الفصل الثالث

المباحث الحديثية المتعلقة في التخريج ومصطلح الحديث عند الإمام ابن الجزري في كتابه "النشر في القراءات العشر"

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المباحث الحديثية المتعلقة في التخريج عند الإمام ابن الجزري في كتابه "النشر في القراءات العشر"، وفيه خمسة مطالب.

المبحث الثاني: المباحث الحديثية المتعلقة بمصطلح الحديث عند الإمام ابن الجزري في كتابه "النشر في القراءات العشر"، وفيه سبعة مطالب.

المبحث الأول

المباحث الحديثية المتعلقة في التخريج عند الإمام ابن الجوزي في كتابه

"النشر في القراءات العشر"

إنَّ قضية تخريج الأحاديث النبوية وعزوها إلى مصادرها التي أخرجتها تعد من القضايا المهمة عند العلماء، ولذلك فقد كثرت مصنفات الأئمة فيها، وظهرت عنایتهم الشديدة بها من خلال الضوابط التي وضعوها في بيان هذا الفن وأنواعه، والتي يجب اتباعها من قبل المتضد لتخريج الأحاديث وعزوها إلى الأئمة الذين أوردوها في كتبهم الحديثية المصنفة.

ولابد من القول إنَّ مسألة التخريج لا تقف فائدتها عند معرفة من أخرج الحديث من الأئمة؛ بل هناك فوائد كثيرة قد نبه أهل العلم إليها، ومن أبرز هذه الفوائد هي: إخراج الرواية من دائرة الغرابة من خلال بيان من وافق ذلك الإمام في إيراده لهذه الرواية، وأنه لم يتفرد بها عن غيره، وهو يعتبر ملحوظاً مهماً في قبول الرواية، وعدم ردها بسبب تفردتها، ثم إن هناك أمراً آخر وهو غاية في الأهمية ألا وهو بيان موضع الخطأ في الرواية، من خلال معرفة من وافق ذلك الراوي فيما نقله، وهناك فوائد كثيرة أخرى ومهمة.

وبناءً على ما سبق نجد أنَّ الإمام ابن الجوزي رحمه الله يهتم بشكل كبير جداً بكل مفاصل علم التخريج، فتارة تظهر دقته في تخريج الروايات، وتارة تجده يتسع كثيراً في التخريج، وتارة نجده يختصر الأسانيد ويبين اختلاف الألفاظ بين الروايات ويقارن بينها.

الفصل الثالث

ولهذا فقد جاء هذا المبحث مشتملا على مطالب عدة، لا يقل الواحد منها أهمية عن الآخر، وقد بينت في كل مطلب طريقة الإمام ابن الجزري التي يتعامل بها مع كل نوع من أنواع التخريج التي ضمنتها مطالب هذا المبحث.

المطلب الأول: الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجزري في كتابه "النشر في القراءات العشر" ولم يذكر لها تخريجا.

بعد الاطلاع على كتاب النشر وجد ما فيه من أحاديث وتقسيمها وجدت أن هناك أحاديث أوردها الإمام ابن الجزري في كتابه النشر من غير عزوٍ ولا تخريج، وقد بلغ عدد أحاديث هذا القسم خمسة وخمسين حديثاً، سأذكر لها خمسة أحاديث للتدليل على الكلام، وأما الموضع الأخرى سأشير لها في الهاشم.

الحديث الأول:

قال الإمام ابن الجزري:

وأشهدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الْقَائِلُ: (إِنَّ الْمَاهِرَ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ)^(١). انتهى كلام ابن الجزري.

أقول: وكما نرى هنا فإن الإمام ابن الجزري رحمه الله قد أورد حديث: (إِنَّ الْمَاهِرَ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ) في مقدمة كتابه "النشر"، ولم يذكر له عزواً لكتاب من كتب الرواية، وقد يكون الحامل له على هذا كون الحديث ذكره استشهاداً ومناسبة لمقدمة كتاب متعلق بالقرآن الكريم.

(١) نشر القراءات العشر: ٩٣/١

الفصل الثالث

الحديث الثاني:

قال الإمام ابن الجزي:

فَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ شَقِيقِ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: (قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّكَ تُقْلِلُ الصَّوْمَ! قَالَ: إِنِّي إِذَا صُمِّتُ ضَعَفْتُ عَنِ الْقُرْآنِ، وَتِلَاقُهُ الْقُرْآنُ أَحَبُّ إِلَيَّ) ^(١).
انتهى كلام ابن الجزي.

أقول: هذا نموذج آخر من الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجزي
استشهادا بها من غير عزو لكتاب روایة أو غيره، ومن غير تخریج سوى أنه في
هذه المرة ذكر بعض إسناد الحديث فقال: عن شقيق أبي وائل...

الحديث الثالث:

قال الإمام ابن الجزي:

وَرَوَيْنَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يُرَدَّ إِلَى أَرْذِلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُرَدَدَنَهُ أَسْقَلَ سَفِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ أَمْنَوْا﴾ ^(٢) قَالَ: إِلَّا الَّذِينَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ ^(٣). انتهى كلام ابن الجزي.

أقول: وهذا نموذج آخر من الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجزي
استشهادا بها من غير عزو لكتاب روایة أو غيره، ومن غير تخریج سوى أنه في
هذه المرة ذكر بعض إسناد الحديث فقال: وَرَوَيْنَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -....

(١) المصدر السابق: ١٠٠/١.

(٢) سورة التين: آية ٦-٥.

(٣) نشر القراءات العشر: ١٠١/١.

الفصل الثالث

الحديث الرابع:

قال الإمام ابن الجزي:

فَأَخْبَرَ تَعَالَى أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَحْتَاجُ فِي حِفْظِهِ إِلَى صَحِيفَةٍ تُغْسَلُ بِالْمَاءِ، بَلْ يَقْرُؤُهُ فِي كُلِّ حَالٍ، كَمَا جَاءَ فِي صِفَةِ أُمَّتِهِ: (أَنَّا جِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ)، وَذَلِكَ بِخِلَافِ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ لَا يَحْفَظُونَهُ لَا فِي الْكُتُبِ، وَلَا يَقْرُؤُونَهُ كُلَّهُ إِلَّا نَظَرًا، لَا عَنْ ظَهِيرٍ قَلْبٌ^(١). انتهى كلام ابن الجزي.

أقول: وهنا نرى أن الإمام ابن الجزي رحمه الله قد أورد جزءا من حديث

طويل:

(أَنَّا جِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ)، في بداية كتابه "النشر"، والحديث عن خصائص القرآن العظيم، ولم يذكر له عزوا لكتاب من كتب الرواية، وقد يكون الحامل له على هذا كون الحديث ذكره استشهادا ومناسبة لما يتعلق بخصائص بالقرآن الكريم.

الحديث الخامس:

قال الإمام ابن الجزي:

وَلَمَّا كَانَ فِي نَحْوِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ، فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَضَرَ حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ فَتْحَ أَرْمِينِيَّةَ وَأَدْرِيَاجَانَ، فَرَأَى النَّاسَ يَخْتَلِفُونَ فِي الْقُرْآنِ، وَيَقُولُونَ أَحَدُهُمْ لِلْآخِرِ: قِرَاءَتِي أَصَحُّ مِنْ قِرَاءَتِكَ، فَأَفْرَغَهُ ذَلِكَ، وَقَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ، وَقَالَ: أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا أَحْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَأَرْسَلَ عُثْمَانَ إِلَى حَفْصَةَ: أَنْ أَرْسِلَ إِلَيْنَا بِالصُّفْفِ تَشَخُّصَهَا ثُمَّ تُرْذَهَا إِلَيْكِ، فَأَرْسَلَتْهَا إِلَيْهِ، فَأَمَرَ رَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرُّبِّيرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ

(١) المصدر السابق: ١٠٨/١.

الفصل الثالث

بْنِ هِشَامٍ أَنْ يَنْسُخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ: (إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَرَبِّي فِي شَيْءٍ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ فُرَيْشٍ؛ فَإِنَّمَا نَزَّلَ بِلِسَانِهِمْ)^(١). انتهى كلام ابن الجزري.

أقول: وهذا نموذج آخر من الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجزري استشهاداً بها من غير عزو لكتاب رواية أو غيره، ومن غير تخرير سوى أنه في هذه المرة جاء بالقصة كاملة وما حدث في خلافة عثمان رضي الله عنه وما رأى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه من اختلاف الناس في قراءة القرآن...

وأما الموضع الأخرى سأشير لها في الهاشم^(٢).

(١) نشر القراءات العشر: ١١٠/١.

(٢) الحديث الأول: ١١١/١.

ال الحديث الثاني: ١١٢/١.

ال الحديث الثالث: ١٣٧/١.

ال الحديث الرابع: ١٤٤/١.

ال الحديث الخامس: ١٤٤/١.

ال الحديث السادس: ١٤٤/١.

ال الحديث السابع: ١٤٦/١.

ال الحديث الثامن: ١٤٦/١.

ال الحديث التاسع: ١٤٦/١.

ال الحديث العاشر: ١٥٩/١.

ال الحديث الحادي عشر: ١٥٩/١.

ال الحديث الثاني عشر: ١٥٩/١.

ال الحديث الثالث عشر: ١٧٤/١.

ال الحديث الرابع عشر: ١٨١/١.

ال الحديث الخامس عشر: ١٨٢/١.

ال الحديث السادس عشر: ١٨٢/١.

ال الحديث السابع عشر: ١٨٣/١.

الفصل الثالث

-
- الحادي الثامن عشر: ٢٠١/١.
 - الحادي التاسع عشر: ٢٢٨/١.
 - الحادي العشرون: ٢٢٨/١.
 - الحادي الحادي والعشرون: ٦٨٧/١.
 - الحادي الثاني والعشرون: ٦٨٨/١.
 - الحادي الثالث والعشرون: ٦٨٩/١.
 - الحادي الرابع والعشرون: ٦٩١/١.
 - الحادي الخامس والعشرون: ٦٩٣/١.
 - الحادي السادس والعشرون: ٦٩٦/١.
 - الحادي السابع والعشرون: ٦٩٩/١.
 - الحادي الثامن والعشرون: ٧٤٣/٢.
 - الحادي التاسع والعشرون: ٧٦٩/٢.
 - الحادي الثلاثون: ٨١٧/٢.
 - الحادي الحادي والثلاثون: ٨٢٩/٢.
 - الحادي الثاني والثلاثون: ٨٢٩/٢.
 - الحادي الثالث والثلاثون: ٨٢٩/٢.
 - الحادي الرابع والثلاثون: ١٦٠٠/٣.
 - الحادي الخامس والثلاثون: ١٩٤٩/٣.
 - الحادي السادس والثلاثون: ٢٢٢٥/٤.
 - الحادي السابع والثلاثون: ٢٧٥٤/٥.
 - الحادي الثامن والثلاثون: ٢٧٥٦/٥.
 - الحادي التاسع والثلاثون: ٢٧٨٦/٥.
 - الحادي الأربعون: ٢٨٤٣/٥.
 - الحادي الحادي والأربعون: ٢٨٧٨/٥.
 - الحادي الثاني والأربعون: ٢٨٧٨/٥.
 - الحادي الثالث والأربعون: ٢٨٧٨/٥.
 - الحادي الرابع والأربعون: ٢٨٧٨/٥.
 - الحادي الخامس والأربعون: ٢٨٧٨/٥.
 - الحادي السادس والأربعون: ٢٨٩٢/٥.

الفصل الثالث

المطلب الثاني: الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجزي في كتابه "النشر في القراءات العشر" وذكر لها تخريجا مختصرا.

بعد الاطلاع على كتاب النشر وجدت أن هناك أحاديث أوردها الإمام ابن الجزي في كتابه "النشر" وقد عزّاها إلى كتب السنن وغيرها، وقد بلغ عدد أحاديث هذا النوع من التخريج أربعة وستين حديثا، سأذكر لها ثمانية أحاديث للتدليل على ذلك، وأما الموضع الأخرى سأشير لها في الهاشم.

الحديث الأول:

قال الإمام ابن الجزي:

وَرَوَيْنَا فِيهِ - أَيْ فِي شَعْبِ الْإِيمَانِ لِبَيْهَقِيِّ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ثَلَاثَةٌ لَا يَكْرِثُونَ لِلْحِسَابِ، وَلَا تُقْرِعُهُمُ الصَّيْحَةُ، وَلَا يَحْرُنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ : حَامِلُ الْقُرْآنِ يُؤْدِيهِ إِلَى اللَّهِ، يَقْدُمُ عَلَى رَبِّهِ سَيِّدًا شَرِيفًا حَتَّى يُرَافِقَ الْمُرْسَلِينَ، وَمَنْ أَذْنَ سَبْعَ سِنِينَ لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذْانِهِ طَمَعًا، وَعَبْدُ مَمْلُوكٍ أَدَى حَقَّ اللَّهِ مِنْ نَفْسِهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ^(١). انتهى كلام ابن الجزي.

أقول: أورد الإمام ابن الجزي رحمه الله حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ثَلَاثَةٌ لَا يَكْرِثُونَ لِلْحِسَابِ...

الحادي السابع والأربعون: ٢٩٠٢/٥.

الحادي الثامن والأربعون: ٢٩٠٦/٥.

الحادي التاسع والأربعون: ٢٩٣٤/٥.

الحادي الخمسون: ٢٩٤١/٥.

(١) نشر القراءات العشر: ٩٩-٩٨/١.

الفصل الثالث

وقد ذكر قبل إيراده الحديث قال: "وروينا فيه" ويعني بقوله "فيه" كتاب شعب الإيمان للبيهقي الذي كان قد ذكره في حديث قبل هذا الحديث، وهذه طريقة مختصرة جداً لتخريج الحديث، إذ لم يذكر غير كتاب شعب الإيمان.

وبعد الرجوع لكتب الرواية وجدت أن الحديث مروي بالفعل في شعب الإيمان^(١)، وهو كما أورده ابن الجزري بنصه، ولم أقف للحديث على كتاب رواية آخر معتمد، نعم قد رواه أيضاً أبو نعيم في الحلية^(٢) بلفاظ قريبة لكنه ليس بكتاب يحتاج لذكره مع شعب الإيمان، مما يدلّك على دقة عمل الإمام ابن الجزري.

الحديث الثاني:

قال الإمام ابن الجزري:

وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَلَفْظُهُ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: حَيْرُكُمْ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلَمَهُ^(٣). انتهى كلام ابن الجزري.

أقول: من الأحاديث التي استدل بها الإمام ابن الجزري في كتابه النشر الحديث المشهور "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" وذكر أن الإمام البخاري رحمه الله رواه في صحيحه، مكتفياً بهذا العزو عن ذكر إسناد أو كتب أخرى فضلاً عن عدم الحاجة لذكر حكم على الحديث، فإذاً إخراج البخاري للحديث في صحيحه كاف للتعرف على الحكم.

^(١) شعب الإيمان: ٤/٢٣٣ رقم [٢٤٤٦].

^(٢) حلية الأولياء: ٥/١٠٦.

^(٣) نشر القراءات العشر: ١/٩٩.

الفصل الثالث

والحديث في صحيح البخاري^(١)، وهو كما أورده ابن الجزي؛ لكنه مروي كذلك في كتب متعددة كثيرة تتفاوت طبقاتها فمنها ماهي كتب مقدمة، مثل: مسند الإمام أحمد^(٢)، وسنن أبي داود^(٣)، والترمذى^(٤)، وكتب دونها في الرتبة، مثل: صحيح ابن حبان^(٥)، والأسماء والصفات للبيهقي^(٦).

الحديث الثالث:

قال الإمام ابن الجزي:

وَرَوَى الْحَافِظُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ الْكَبِيرِ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ يَوْمًا وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: أَدْكِرُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: (إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ) لَمَّا قَامَ، فَقَامُوا حَتَّى لَمْ يُخْصُّوا، فَشَهَدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: (أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ) فَقَالَ عُثْمَانُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: وَأَنَا أَشْهُدُ مَعَهُمْ^(٧). انتهى كلام ابن الجزي.

أقول: بعد التفتيش لم أقف على هذا الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي، من حديث عثمان رضي الله عنه، وقد وجدت فيه روایتين إحداهما عن عبدالله بن مسعود والثانية عن أبي هريرة رضي الله عنهم، تذكراً نزول القرآن على سبعة

(١) صحيح البخاري: ١٩٢/٦ رقم [٥٠٢٧].

(٢) مسند أحمد ط الرسالة: ٤٧١/١ رقم [٤١٢].

(٣) سنن أبي داود: ٢٠/٢ رقم [١٤٥٢].

(٤) جامع الترمذى: ١٧٣/٥ رقم [٢٩٠٧].

(٥) صحيح ابن حبان: ٣٢٦/١ رقم [٤٠١].

(٦) الأسماء والصفات للبيهقي: ٥٨٠/١ رقم [٥٠٦].

(٧) نشر القراءات العشر: ١٤٧/١.

الفصل الثالث

أحرف ليستا بنص حديث عثمان الذي أورده الإمام ابن الجزري، أما حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا ظَهَرَ وَبَطَّنُ»^(١)، وأما حديث أبي هريرة أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «نَزَّلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَالْمَرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفُّرٌ - ثَلَاثًا مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا، وَمَا جَهَلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ»^(٢).

وبعد التفتيش وجدت الحديث في كتاب: المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي للهيثمي، وهو كتاب ألفه الهيثمي بقصد ذكر زوائد أبي يعلى الموصلي في مسنه على الكتب الستة وجعل له ترتيباً مقصوداً ذكره في مقدمة كتابه^(٣).

قال رحمة الله: حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عُبَادَةَ الْقَيْسِيِّ، حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَوْمًا وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: أَذْكُرُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا شَافِ گَافٍ»، فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَنَا أَشْهُدُ مَعْهُمْ^(٤).

(١) مسند أبي يعلى الموصلي: ٢٧٨/٩ رقم [٥٤٠٣].

(٢) المصدر نفسه: ٤١٠/١٠ رقم [٦٠١٦].

(٣) قال الهيثمي: فقد نظرت مسند الإمام أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي رضي الله عنه، فرأيت فيه فوائد غزيرة لا يفطن لها كثير من الناس، فعزمت على جمعها على أبواب الفقه لكي يسهل الكشف عنها لنفسي ولمن أراد ذلك وسميتها: «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي»، وأسأل الله أن ينفع به إنه قريب مجيب، فذكرت فيه ما تفرد به عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه ومن حديث شاركهم فيه أو بعضهم وفيه زيادة وأنبه على الزيادة بقولي: أخرجه فلان خلا قوله: كذا، أو لم أره بتمامه عند أحد منهم، ونحو هذا من الفوائد. المقصد العلي:

٢٩/١.

(٤) المصدر نفسه: ١٢٠/٣ رقم [١٢١٤].

الفصل الثالث

أقول: وجود الحديث في المقصد العلي للهيثمي يلزم منه وجوده في الأصل وهو مسند أبي يعلى الموصلي كما عرفنا مما ذكرناه في الهاشم من منهجية كتاب المقصد العلي، لكن بعد التفتيش عليه لم أقف على الحديث في المطبوع من الكتاب.

ويبدو لي أن اكتفاء الإمام ابن الجزري بالعزو لمسند أبي يعلى الموصلي كون الحديث من رواية عثمان لم تورده كتب الرواية؛ إذ لم أقف على الحديث إلا في كتاب واحد غير مسند أبي يعلى وهو بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث^(١).

الحديث الرابع:

قال الإمام ابن الجزري:

وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَامَ بِآيَةٍ يُرَدِّدُهَا حَتَّى أَصْبَحَ: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ﴾^(٢) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ^(٣).
انتهى كلام ابن الجزري.

أقول: من الأحاديث التي استدل بها الإمام ابن الجزري في كتابه "النشر" حديث أبي الدرداء أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَامَ بِآيَةٍ يُرَدِّدُهَا حَتَّى أَصْبَحَ... في معنى الترتيل وأنه لابد من التأني في القراءة، وهل الترتيل وقلة القراءة أفضل، أو السرعة مع كثرة القراءة.

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: ٧٣٤/٢. ومسند الحارث غير موجود، وبغية الباحث كما ينبي هذا العنوان هو في زوائد مسند الحارث على الكتب الستة، كما هو معلوم من طريقة الهيثمي في زوائده كما قدمنا في كتاب المقصد العلي.

(٢) سورة المائدة: آية ١١٨.

(٣) نشر القراءات العشر: ٦٨٩/١.

الفصل الثالث

والحديث في سنن النسائي^(١)، وابن ماجه^(٢) بالنص نفسه الذي أورده ابن الجزي، والحديث مروي كذلك في كتب متعددة كثيرة تتفاوت طبقاتها فمنها ما هي كتب متقدمة، مثل: مسند الإمام أحمد^(٣)، وكتب دونها في الربطة، مثل: المستدرك للحاكم^(٤)، كلهم من حديث أبي ذر، - وليس أبو الدرداء -.

الحديث الخامس:

قال الإمام ابن الجزي:

وَفِي صَحِيحِ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوْجْهِهِ فَقَالَ: (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ)، قُلْنَا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، قَالَ: (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ)، قُلْنَا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ)، قُلْنَا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ^(٥). انتهى كلام ابن الجزي.

أقول: من الأحاديث التي استدل بها الإمام ابن الجزي في كتابه النشر في "باب اختلافهم في الاستعاذه" حديث زيد بن ثابت عن التعوذ من عذاب النار والفتنة ما ظهر منها وما بطن وفترة الدجال، وقد عزاه إلى صحيح أبي عوانة، وبعد التفتيش لم أقف على الحديث في صحيح أبي عوانة، وموضع الاستدلال منه الذي أراده ابن الجزي أن الشخص أو الأشخاص المأمورين بالتعوذ يقول: "أعوذ" ، ويقولون: "نَعُوذ"

(١) سنن النسائي: ١٧٧/٢ رقم [١٠١٠].

(٢) سنن ابن ماجه: ٤٢٩/١ رقم [١٣٥٠].

(٣) مسند أحمد ط الرسالة: ٣٥/٢٥٦ رقم [٢١٣٢٨].

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم: ٣٦٧/١ رقم [٨٧٩].

(٥) نشر القراءات العشر: ٢/٦٠٧-٨٠٦.

ولا يقول: "أتعوذ" أو يقولون: "نتعوذ"، فالصحابة رضي الله عنهم في الحديث استجابوا لما أراد منهم النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا: نعوذ.

والحديث مروي في كتب متعددة كثيرة تتفاوت طبقاتها، مثل: صحيح مسلم^(١)، والمعجم الكبير للطبراني^(٢)، ومصنف ابن أبي شيبة^(٣)، وغيرها، لكن الحديث فيها فيه زيادة لم يوردها ابن الجزي في النشر هي التعوذ من عذاب القبر، ونص الحديث عند مسلم من حديث "أبي سعيد الخدري، عن زيد بن ثابت، قال أبو سعيد: ولم أشهد من النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن حديثه زيد بن ثابت، قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حادثة لبني النجار، على بعلة له ونحن معه، إذ حادث به فكادت تلقيه، وإذا أقرب سيدة أو خمسة أو أربعة - قال: كذا كان يقول الجريئي - فقال: «من يعرف أصحاب هذه الأقرب؟» فقال رجل: أنا، قال: فمتى مات هؤلاء؟» قال: ماتوا في الإشراك، فقال: «إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا، لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه» ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: «تعوذوا بالله من عذاب النار» قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار، فقال: «تعوذوا بالله من عذاب القبر» قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر، قال: «تعوذوا بالله من الفتنة، ما ظهر منها وما بطن» قالوا: نعوذ بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن، قال: «تعوذوا بالله من فتنة الدجال» قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال».

(١) صحيح مسلم: ٤/٢١٩٩ رقم [٢٨٦٧].

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٥/١١٤ رقم [٤٧٨٤].

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (عوامة): ١٥/٦٧ رقم [٢٩٧٣١].

الفصل الثالث

الحديث السادس:

قال الإمام ابن الجزي:

وَوَرَدَتْ أَيْضًا بِالْفَاظِ تَتَعَلَّقُ بِمَا يُسْتَعَدُ مِنْهُ:

فَفِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: (مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزَةَ وَنَفْثَةَ وَنَفْخَةِ) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَهَذَا لَفْظُهُ، وَأَبُو دَاؤِدَ وَالْحَاكِمُ وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِمَا^(١). انتهى كلام ابن الجزي.

أقول: وهنا الإمام ابن الجزي يستدل بجزء من حديث على الفاظ تتعلق بالتعود، وقد عزا الحديث إلى أكثر من كتاب من كتب الرواية، والحديث كما أورده ابن الجزي بنصه، فهو في سنن ابن ماجه^(٢)، وفي سنن أبي داود^(٣)، وفي مستدرك الحاكم^(٤)، وفي صحيح ابن حبان^(٥).

أما تمام الحديث: عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا افْتَحَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» ثَلَاثَ مَرَاتٍ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزَةَ وَنَفْثَةَ وَنَفْخَةِ».

(١) نشر القراءات العشر: ٢/٨١٦.

(٢) سنن ابن ماجه: ١/٢٦٥ رقم [٨٠٧].

(٣) سنن أبي داود: ١/٢٠٣ رقم [٧٦٤].

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم: ١/٣٦٠ رقم [٨٥٨].

(٥) صحيح ابن حبان: ٧/٣٦١ رقم [٦٥٩٨].

الفصل الثالث

الحديث السابع:

قال الإمام ابن الجزي:

وَمِنْهَا: رَفْعُ الْيَدَيْنِ؛ لِحَدِيثِ سَلْمَانَ يَرْفَعُهُ: (إِنَّ رَبَّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا).

رَوَاهُ أَبُو دَاؤِدَ وَالْتَّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهُ، وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ فِي صَحِيحِهِمَا^(١).

انتهى كلام ابن الجزي.

أقول: استدل هنا الإمام ابن الجزي بحديث سلمان - رضي الله عنه - لبيان أمور تتعلق بختم القرآن العظيم، ومنها رفع اليدين بالدعاء، وعزا الحديث إلى أكثر من كتاب من كتب الرواية، والحديث كما أورده ابن الجزي، فقد رواه أبو داود في سننه^(٢)، والترمذى في جامعه^(٣)، وابن ماجه في سننه^(٤)، وابن حبان في صححه^(٥)، والحاكم في مستدركه^(٦)، بالنص نفسه.

الحديث الثامن:

قال الإمام ابن الجزي:

وَأَمَّا مَا صَحَّ عَنْهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَ الْأَذْعِيَةِ الْجَامِعَةِ لِخَيْرِيَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ:

(١) نشر القراءات العشر: ٢٩٠٧/٥.

(٢) سنن أبي داود: ٢/٧٨ رقم [١٤٨٨].

(٣) جامع الترمذى ت شاكر: ٥٥٦/٥ رقم [٣٥٥٦].

(٤) سنن ابن ماجه: ١٢٧١/٢ رقم [٣٨٦٥].

(٥) صحيح ابن حبان: ٤٥٢/٥ رقم [٤٧٣٣].

(٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم: ٦٧٥/١ رقم [١٨٣١].

الفصل الثالث

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، نَاصِيَّتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ،
عَدْلٌ فِي قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمِّيَّتْ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ
عَلَمْتَهُ أَحَدًا مِنْ حَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ: أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ
رِبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجَلَاءَ حُرْبِي، وَذَهَابَ هَمِّي؛ إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ
مَكَانَ حُرْبِهِ فَرَحًا (أ)، حب، ر^(١)). انتهى كلام ابن الجزري.

أقول: شرع الإمام ابن الجزري في بيان ما صح من الأدعية الجامعة لخيري الدنيا والآخرة، ومنها "اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، نَاصِيَّتِي بِيَدِكَ"..... وقد عزا الحديث إلى بعض كتب الرواية، وكانت طريقة العزو هذه المرة بطريقة الرموز وهي طريقة مختصرة، استعملها في آخر الكتاب فقط، ولم يذكر لا في المقدمة من النشر ولا في أثناء الكتاب، ولا قبل أن يذكر هذه الرموز أنه سيستعمل الرموز في الإشارة لكتب الرواية التي أوردت الأحاديث المذكورة.

والحديث كما أورده ابن الجزري، فهو في مسند أحمد^(٢)، وصحيف ابن حبان^(٤)، ومسند البزار^(٥).

(١) هذه رموز الجزري في كتابه: الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقد ذكرها هنا دون شرح، ولكنه بينها في الكتاب المذكور:

فرمز (أ) يعني: الإمام أحمد في مسنده.

و(حب) يعني: ابن حبان في صحيحه.

و(ر) يعني: البزار في مسنده.

(٢) نشر القراءات العشر: ٢٩٣٥/٥

(٣) مسند أحمد ط الرسالة: ٢٤٦/٦ رقم [٣٧١٢].

(٤) صحيح ابن حبان: ٤٩٨/٢ رقم [١٧٥٧].

(٥) مسند البزار: ٣٦٣/٥

الفصل الثالث

❖ وأما الموضع الأخرى في هذا النوع من التخريج فسأشير لها في

الهامش^(١).

-
- ١٠١/١ . (١) الحديث الأول:
 - ١٠١/١ . الحديث الثاني:
 - ١٠١/١ . الحديث الثالث:
 - ١٤٣/١ . الحديث الرابع:
 - ١٤٦/١ . الحديث الخامس:
 - ١٥٧/١ . الحديث السادس:
 - ٦٨٦/١ . الحديث السابع:
 - ٦٨٧/١ . الحديث الثامن:
 - ٦٨٩/١ . الحديث التاسع:
 - ٦٩٠/١ . الحديث العاشر:
 - ٦٩٩/١ . الحديث الحادي عشر:
 - ٧٩٥/٢ . الحديث الثاني عشر:
 - ٨٠٧/٢ . الحديث الثالث عشر:
 - ٨٠٩/٢ . الحديث الرابع عشر:
 - ٨٠٩/٢ . الحديث الخامس عشر:
 - ٢٧٥٢/٥ . الحديث السادس عشر:
 - ٢٧٦٠/٥ . الحديث السابع عشر:
 - ٢٧٦١/٥ . الحديث الثامن عشر:
 - ٢٨٧٢/٥ . الحديث التاسع عشر:
 - ٢٨٧٦/٥ . الحديث العشرون:
 - ٢٨٩٩/٥ . الحديث الحادي والعشرون:
 - ٢٩٠١/٥ . الحديث الثاني والعشرون:
 - ٢٩٠٣/٥ . الحديث الثالث والعشرون:
 - ٢٩٠٦/٥ . الحديث الرابع والعشرون:
 - ٢٩٠٧/٥ . الحديث الخامس والعشرون:
 - ٢٩٠٨/٥ . الحديث السادس والعشرون:

الفصل الثالث

-
- الحادي السابع والعشرون: ٢٩٠٨/٥.
 - الحادي الثامن والعشرون: ٢٩٠٨/٥.
 - الحادي التاسع والعشرون: ٢٩١٠/٥.
 - الحادي الثلاثون: ٢٩١٢/٥.
 - الحادي الحادي والثلاثون: ٢٩١٣/٥.
 - الحادي الثاني والثلاثون: ٢٩١٤/٥.
 - الحادي الثالث والثلاثون: ٢٩١٤/٥.
 - الحادي الرابع والثلاثون: ٢٩١٤/٥.
 - الحادي الخامس والثلاثون: ٢٩١٨/٥.
 - الحادي السادس والثلاثون: ٢٩١٩/٥.
 - الحادي السابع والثلاثون: ٢٩٢٠/٥.
 - الحادي الثامن والثلاثون: ٢٩٢٠/٥.
 - الحادي التاسع والثلاثون: ٢٩٢١/٥.
 - الحادي الأربعون: ٢٩٢٢/٥.
 - الحادي الحادي والأربعون: ٢٩٢٢/٥.
 - الحادي الثاني والأربعون: ٢٩٣٦/٥.
 - الحادي الثالث والأربعون: ٢٩٣٦/٥.
 - الحادي الرابع والأربعون: ٢٩٣٧/٥.
 - الحادي الخامس والأربعون: ٢٩٣٧/٥.
 - الحادي السادس والأربعون: ٢٩٣٨/٥.
 - الحادي السابع والأربعون: ٢٩٣٨/٥.
 - الحادي الثامن والأربعون: ٢٩٣٨/٥.
 - الحادي التاسع والأربعون: ٢٩٣٨/٥.
 - الحادي الخمسون: ٢٩٣٩/٥.
 - الحادي الحادي والخمسون: ٢٩٣٩/٥.
 - الحادي الثاني والخمسون: ٢٩٣٣٩/٥.
 - الحادي الثالث والخمسون: ٢٩٤٠/٥.
 - الحادي الرابع والخمسون: ٢٩٤٠/٥.
 - الحادي الخامس والخمسون: ٢٩٤١/٥.

الفصل الثالث

المطلب الثالث: الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجزي في كتابه "النشر في القراءات العشر" معزوة بأسانيد كاملة منه إلى القائل، أو من المؤلفين الذين استدلوا بها إلى قائلها.

بعد الاطلاع على كتاب النشر وجدت أن هناك أحاديث أوردها الإمام ابن الجزي في كتابه النشر وقد عزّاها بأسانيدها كاملة منه إلى القائل، أو من المؤلفين الذين استدلوا بها إلى قائلها، وقد بلغ عدد أحاديث هذا النوع من التخريج خمسة أحاديث، سأذكر هذه الأحاديث في نوعين:

النوع الأول: الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجزي في كتابه "النشر في القراءات العشر" معزوة بأسانيد كاملة منه إلى القائل:

الحديث الأول:

قال الإمام ابن الجزي:

وَأَمَّا سُورَةُ الْكَوْثَرِ: فَأَخْبَرَنِي بِهَا الشَّيْخُ الرِّحْلَةُ أَبُو عُمَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِسَفْحٍ قَاسِيُونَ مِنْ دَيْرِ الْحَنَابِلَةِ - ظَاهِرٌ بِمَشْقِ الْمَحْرُوسَةِ - قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَنْبَلِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِالسَّفْحِ أَيْضًا ظَاهِرٌ بِمَشْقِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلَيٍّ حَنْبُلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْبَلِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ ظَاهِرٌ بِمَشْقِ مِنَ السَّفْحِ، أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحُصَيْنِ الْحَنْبَلِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِبَغْدَادِ مَدِينَةِ السَّلَامِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلَيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْمُذَهِّبِ الْحَنْبَلِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِبَغْدَادِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مَالِكٍ الْقَطِيعِيِّ الْحَنْبَلِيُّ بِبَغْدَادِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ بِبَغْدَادِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي بِبَغْدَادِ،

الفصل الثالث

حدثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: أَغْفِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِغْفَاءً، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّماً، إِمَّا: قَالَ لَهُمْ، وَإِمَّا: قَالُوا لَهُ: لَمْ ضَحِكْتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: إِنِّي أُنْزِلْتُ عَلَيَّ أَنِّفَا سُورَةً، فَقَرَأْ - يَعْنِي - : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾^١ فَصَلَّى لِرَبِّكَ وَلَا حَرَرٌ ﴾٢﴾ إِنَّ سَائِنَكَ هُوَ الْأَبَرُ^٣﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هُوَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْجَنَّةِ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، تَرْدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنِّي ثُمَّ عَدْدُ الْكَوَاكِبِ، يُخْتَلِجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثْتُمْ بَعْدَكَ.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ، وأبو داود والنسائي من طريق محمد بن فضيل وعلي بن مسهر، كلاهما عن المختار بن فلفل عن أنس^(١). انتهى كلام ابن الجزي.

أقول: وهذا أورد الإمام ابن الجزي الحديث بالإسناد منه إلى أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم حكم على الحديث بالصحة، ثم عزا الحديث إلى أكثر من كتاب من كتب الرواية، صحيح مسلم^(٢)، وسنن أبي داود من طريق محمد بن فضيل...^(٤)، وسنن النسائي من طريق علي بن مسهر^(٥)، كلاهما محمد بن فضيل وعلي بن مسهر عن المختار بن فلفل عن أنس، به، والحديث بنصه في هذه الكتب كما أورده ابن الجزي سندًا ومتنا.

(١) سورة الكوثر: آية ٣-١.

(٢) نشر القراءات العشر: ٦٥٧/٦٥٨.

(٣) صحيح مسلم: ١/٣٠٠ رقم [٤٠٠].

(٤) سنن أبي داود: ١/٢٠٨ رقم [٧٨٤].

(٥) سنن النسائي: ٢/١٣٣ رقم [٩٠٤].

الفصل الثالث

الحديث الثاني:

قال الإمام ابن الجزي:

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْمُقْرِئُ الْمُجَوْدُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ الشَّامِيُّ
بِقِرَاءَةِ ابْنِي أَبِي الْفَتْحِ عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْمُقْرِئُ شَيْخُ التَّجْوِيدِ أَبُو حَيَّانَ
مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَنَدُلُسِيِّ سَمَاعًا، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُقْرِئُ الْمُجَوْدُ أَبُو سَهْلِ الْيَسْرُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْغَرَنَاطِيِّ قِرَاءَةً مِنِي عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُقْرِئُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ أَبِي الْعَافِيَّةِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُقْرِئُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الرَّنْجَانِيُّ.

(ح) وأعلى من هذا: قرأت على شيخنا المقرئ أبي حفص عمر بن الحسن
الحلي، أبايني علي بن أحمد المقدسي، عن شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي
البغدادي وغيره، قالوا: أخبرنا الإمام شيخ القراءات والتجويد أبو الكرم بن الحسن
البغدادي، حدثنا أحمد بن بندار بن إبراهيم، حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد
بن رزمه البزار، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد المعلى الشونيزي، حدثنا محمد بن
يحيى المرزوقي، حدثنا محمد بن سعدان، حدثنا أبو معاوية الضري، عن جوينير، عن
الضحاك قال: عبد الله بن مسعود: جودوا القرآن وزينوه بأحسن الأصوات،
وأعربوه فإنه عربي، والله يحب أن يعرب به^(١). انتهى كلام ابن الجزي.

أقول: أورد الإمام ابن الجزي في كتابه النشر حديث "جودوا القرآن وزينوه
بأحسن الأصوات" فقد جاء بهذا الأثر بسنته إلى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه،
ولنا مع هذا الحديث لتوصيف عمل الإمام ابن الجزي فيه وفتان:

(١) نشر القراءات العشر: ٦٩٣/٦٩٥.

الفصل الثالث

الوقفة الأولى: قد أورد الإمام ابن الجزري هذا الحديث مسندًا منه إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وحوى الإسناد لطائف ومناسبات مكانية وشخصية، فقد ذكر أن التلقي لهذا الحديث عن شيخه إبراهيم بن أحمد الشامي كانت بقراءة من ابن الإمام ابن الجزري أبي الفتح محمد.

ومن اللطائف أنه ذكر رجال هذا الإسناد من شيوخه وشيوخ شيوخه القريبين في طبقات الإسناد بما يدل على مكانتهم فكل شيخ ذكر قبل اسمه أنه المقرئ، ومعها المجد، وشيخ الشيوخ، وشيخ القراءات والتجويد مما يدل على كبير اعتزازه وفخره وتقديره لهم.

الوقفة الثانية: في هذا الإسناد لمسة حديثية إسنادية حيث جاء بحرف (ح) الذي يدل على تحويل السند، فقد أتى لهذا الأثر بطريقين أحدهما أعلى من الثاني، حيث وقف على "محمد بن إبراهيم الزنجاني" ثم حول السند بالحرف "ح" كما هو مستعمل عند المحدثين، ولم يقم بعزوه لأي كتاب من كتب الرواية.

وبعد التقييس عن الحديث في كتب الرواية، لم أقف عليه في أي كتاب من كتب الرواية؛ إنما وجدته عند أبي جعفر محمد بن سعدان في كتابه **الوقف والابداء**^(١)، وابن الأنباري في **إيضاح الوقف والابداء**^(٢)، وأبي الكرم الشهري في **المصباح**^(٣)، بلفظ "جردوا القرآن، وعند القرطبي في تفسيره^(٤).

(١) الوقف والابداء في كتاب الله عز وجل: ٦٨.

(٢) إيضاح الوقف والابداء: ١٦/١.

(٣) المصباح الظاهر: ١٨٣.

(٤) تفسير القرطبي: ٢٣/١.

الفصل الثالث

الحديث الثالث:

قال الإمام ابن الجزي:

وَاحْتَلَفُوا فِي : ﴿فَرَوْحٌ﴾، فَرَوْيٌ رُوئِسٌ بِضَمِ الرَّاءِ، وَانْفَرَدَ بِذَلِكَ ابْنُ مِهْرَانَ عَنْ رَوْحٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

قَرَأْتُ عَلَى شَيْخِنَا عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ: أَخْبَرَكَ عَلَيُّ بْنُ أَحْمَدَ؛ فَأَقْرَرَ بِهِ، أَنَا عُمَرُ بْنُ طَبَرِيَّةَ، أَنَا أَبُو الْبَدْرِ الْكَرْخِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَمَرِ الْهَاشِمِيُّ، أَنَا أَبُو عَلَيِّ الْلُّؤْلُؤِيُّ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، شَائِعٌ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، شَائِعٌ هَارُونُ بْنُ مُوسَى النَّحْوِيُّ، عَنْ بُدْلِيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَعِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقْرُؤُهَا: ﴿فَرَوْحٌ وَرَحْكٌ﴾^(١) تَعْنِي بِضَمِ الرَّاءِ، أَيِّ: الْحَيَاةُ الدَّائِمَةُ.

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاؤِدَ فِي سُنْنَهِ كَمَا أَخْرَجْنَاهُ.

وَانْفَقُوا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيُسُ مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ﴾^(٢) أَنَّهُ بِالْفَتْحِ؛ لَأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْفَرْجُ وَالرَّحْمَةُ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ الْحَيَاةُ الدَّائِمَةُ^(٣). انتهى كلام ابن الجزي.

أقول: أورد الإمام ابن الجزي في كتابه النشر حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ كلمة ﴿فَرَوْحٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَحْكٌ﴾ بضم الراء... وجاء بالحديث بسنته إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ثم فسر

(١) سورة الواقعة: آية ٨٩.

(٢) سورة يوسف: آية ٨٧.

(٣) نشر القراءات العشر: ٤/٢٦٧٤-٢٦٧٥.

الفصل الثالث

المقصود من الحديث بأن القراءة بضم الراء، وبين معنى كلمة روح أنها الحياة الدائمة، ثم عزا الحديث إلى *سنن أبي داود*^(١)، والحديث وجده فيه بنصه كما أورده *ابن الجزي*.

وقد زاد رحمه الله البيانفائدة بذكره كلمة "روح" الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْيَسُوا مِنْ رَّوْحَ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيَسُ مِنْ رَّوْحَ اللَّهِ﴾^(٢) وإنها ليست بالمعنى نفسه للكلمة من قوله تعالى: فروح وريحان" بأن معناها ليس الحياة الدائمة، بل الفرج والرحمة، فضلاً عن الاختلاف في أداء الكلمة بفتح الراء أو ضمها.

النوع الثاني: الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجزي في كتابه "النشر في القراءات العشر" معزوة بأسانيد كاملة من المؤلفين الذين استدلوا بها إلى قائلها:

الحديث الأول:

قال الإمام ابن الجزي:

ثُمَّ أَسْنَدَ الدَّانِيُّ مَا أَسْنَدَهُ الْإِمَامُ أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ مِمَّا رَوَيْنَاهُ عَنْهُ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ ثَمِيمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ الدِّمَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ.

قال هشام: وحدثنا سعيد بن عبد العزيز أيضًا عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء: في مصاحف أهل الشام في سورة

(١) *سنن أبي داود*: ٤/٣٥ رقم [٣٩٩١].

(٢) سورة يوسف: آية ٨٧.

الفصل الثالث

آل عمران [١٨٤]: ﴿جَاءَهُ وَبِالْبَيِّنَاتِ وَالْزُّبُرِ وَالْكِتَابِ﴾ كُلُّهُنَّ بِالْبَاءِ^(١). انتهى كلام ابن الجزري.

أقول: وهنا نرى أن الإمام ابن الجزري جاء بهذا الأثر مما أسنده الداني وكذلك ما أسنده الإمام أبو عبيد القاسم بن سالم، ولم يقم بعزو لأي كتاب من كتب الرواية، فاكتفى بذلك من غير عزو.

وبعد التفتيش عن الحديث في كتب الرواية، لم أقف عليه في أي كتاب من كتب الرواية الحديثية؛ إنما وجدته في الكتب المتعلقة بالروايات القرآنية عند القاسم بن سالم في فضائل القرآن^(٢)، ومن طريقه الداني في جامع البيان^(٣)، وسأنقل هنا نص الحديث مع سبب استدلال الإمام أبي عمرو الداني به لتتضاح المسألة لأهميتها ولما تضمنه من توثيق تأريخي لقضية رسم المصحف واحتوائه اختلاف القراءات، قال الإمام أبو عمرو الداني رحمه الله:

وأقرأني أبو الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين، عن محمد بن عبدان والحسن بن أحمد، عن الحلواني، عن هشام ﴿وَبِالْزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ﴾ بزيادة باء في الكلمتين جميعاً كاللتين في [فاطر: ٢٥] المجتمع عليهما.

وكذلك أقرأني أبو الحسن عن قراءته من طريق الحلواني عن هشام، وعلى ذلك جميع أهل الأداء عن الحلواني عنه، الفضل بن شاذان، والحسن بن أبي مهران، وأحمد بن إبراهيم البلخي وغيرهم.

(١) نشر القراءات العشر: ٤/٢٢٥٣.

(٢) فضائل القرآن للقاسم بن سالم: ٣٣٠.

(٣) جامع البيان: ٣/٩٩٩.

الفصل الثالث

وقال لي فارس بن أحمد: قال لي عبد الباقي بن الحسن، شك في ذلك الحلواني، فكتب إلى هشام فيه، فأجابه أن الباء ثابتة في الحرفين، وهذا هو الصحيح عندي عن هشام؛ لأنه قد أرسن ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر، ورفع مرسومه من وجه مشهور إلى أبي الدرداء صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، كما نا خلف بن إبراهيم المقرئ، قال: نا محمد بن أحمد المكي، قال: نا علي بن عبد العزيز، قال: نا القاسم بن سلام، قال: نا هشام بن عمّار، عن أيوب بن تميم، عن يحيى ابن الحارث الدماري، عن عبد الله بن عامر، قال هشام: و نا سعيد بن عبد العزيز أيضاً، عن الحسن بن عمران، عن عطية بن قيس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء: في مصاحف أهل الشام في سورة آل عمران: ﴿جَاءُهُ بِالْبَيْنَتِ وَالْزِبْرِ وَالْكِتَبِ﴾ كُلُّهُنَّ بِالْبَاءِ، قال أبو عمرو: وكذا ذكر أبو حاتم سهل بن محمد أن الباء مرسومة في ﴿وَبِالْزِبْرِ وَبِالْكِتَبِ﴾ جمياً في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان رحمة الله تعالى إلى أهل الشام، وقرأ الباقون بغير باء في الكلمتين على ما في مصاحفهم^(١).

والقراءة بزيادة الباء في كلمتي "الزبر والكتاب" في سورة آل عمران هي قراءة متواترة، قرأ بها الراوي هشام عن الإمام عبد الله بن عامر الشامي، انفرد بها عن جميع القراء الآخرين من أصحاب القراءات المتواترة، أما زيادة الباء في كلمة "الزبر" فهي كذلك من انفردات قراءة ابن عامر الشامي لكنها من روایة ابن ذکوان، وجمهور القراء على عدم وجود الباء في الكلمتين.

(١) جامع البيان: ٩٩٧-٩٩٩/٣

الفصل الثالث

الحديث الثاني:

قال الإمام ابن الجزي:

وقال الداني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْيَيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا تَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾^(١) قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: هَذَا قَوْلُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، احْتَسَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ الْوَحْيِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: مَا جِئْتَ حَتَّى اشْتَقْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: ﴿وَمَا تَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾^(٢). انتهى كلام ابن الجزي.

أقول: وهنا نرى أن الإمام ابن الجزي جاء بهذا الأثر مما أسنده الداني، ولم يقم بعزوه لأي كتاب من كتب الرواية، بل اكتفى بذكره من غير عزو.

وبعد التفتيش عن الحديث في كتب الرواية، لم أقف عليه في أي كتاب من كتب الرواية الحديثية؛ إنما وجدته في كتب التفسير عند يحيى بن سلام في تفسيره^(٣)، وفي الكتب المتعلقة بالروايات القرآنية عند الداني في جامع البيان^(٤)، وغيرهم.

والأثر كما نرى منقطع فهو من رواية قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) سورة مريم: آية ٦٤.

(٢) نشر القراءات العشر: ٢٧٥٣-٢٧٥٤.

(٣) تفسير يحيى بن سلام: ٢٣٤/١.

(٤) جامع البيان: ٤/١٧٥١.

الفصل الثالث

المطلب الرابع: الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجزري في كتابه "النشر في القراءات العشر" وذكر الحكم عليها بعد العزو.

بعد الاطلاع على كتاب النشر وجدت أن هناك أحاديث أوردها الإمام ابن الجزري في كتابه "النشر"، منها ما قام بعزوها مع الحكم عليها، ومنها ما لم يقم بعزوها لأي من كتب الرواية، وقد حكم عليها، سأذكر لها خمسة أحاديث، وأما الموضع الأخرى سأشير لها في الهاشم.

الحديث الأول:

قال الإمام ابن الجزري:

وَقَدِ اخْتَلَفَ فِي الْأَفْضَلِ: هَلِ التَّرْتِيلُ وَقِلَّةُ الْقِرَاءَةِ، أَوِ السُّرْعَةُ مَعَ كَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ؟ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ كَثْرَةَ الْقِرَاءَةِ أَفْضَلُ، وَاحْتَجَجُوا بِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْتَالِهَا) الْحَدِيثُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: (بُكْلٌ حَرْفٌ عَشْرُ حَسَنَاتٍ)^(١). انتهى كلام ابن الجزري.

أقول: أورد الإمام ابن الجزري في كتابه النشر حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - " مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ " في مسألة أيهما أفضل كثرة القراءة أم الترتيل مع قلة القراءة، وقد عزاه إلى جامع الترمذى مع نقل الحكم عليه بالصحة، ولم يروه غيره بهذا اللفظ، والحديث وجدته فيه كما أورده ابن

(١) نشر القراءات العشر: ٦٩٠/١

الفصل الثالث

الجزري، وقد حكم الترمذى عليه بالصحة فقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه»^(١).

أما لفظ: (بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ) ففي سنن الدارمى^(٢)، والمستدرك^(٣)، وغيرهما.

الحديث الثاني:

قال الإمام ابن الجزى:

وَرَوَيْنَا بِسَنَدٍ صَحِحٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بْنَ ابْنِ مَسْعُودٍ الْمَغْرِبَ بِـ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٤)، وَوَاللَّهِ لَوْدِدْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَتَرْتِيلِهِ.

فُلُثُ: وَهَذِهِ سُنْنَةُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -، فَمَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مُجَوَّداً مُصَحَّحاً كَمَا أُنْزِلَ، تَلْتَدُ الأَسْمَاعُ بِتَلَاقِهِ، وَتَخْشَعُ الْفُلُوبُ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ، حَتَّى يَكَادَ أَنْ يَسْلُبَ الْعُقُولَ، وَيَأْخُذَ الْأَلْبَابَ، سِرْ مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ تَعَالَى يُودِعُهُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ^(٥). انتهى كلام ابن الجزى.

أقول: أورد الإمام ابن الجزى في كتابه النشر الآخر الوارد عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنه صلى المغرب بـ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.... ولم يقم ابن

(١) جامع الترمذى: ١٧٥/٥ رقم [٢٩٠٩].

(٢) سنن الدارمى: ٤/٢٠٨٤ رقم [٣٣٥١].

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم: ١/٧٥٥ رقم [٢٠٨٠].

(٤) سورة الإخلاص: آية ١.

(٥) نشر القراءات العشر: ١/٦٩٩.

الفصل الثالث

الجزري بعزو هذا الأثر إلى أي كتاب من كتب الرواية، وقد حكم على سنه بالصحة.

وبعد البحث والتقصي وجدت هذا الأثر عند ابن أبي شيبة في مصنفه^(١)، والمزي في تهذيب الكمال^(٢)، وهو كما أورده ابن الجوزي نصاً.

وفي سنن أبي داود^(٣)، ومن طريقه في السنن الكبرى للبيهقي^(٤)، بدون محل الشاهد منه الذي يتكلم عن أهمية التجويد وتحسين القراءة، فأخرجه مختصراً عن أبي عثمان التهذبي "أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ ابْنِ مَسْعُودٍ الْمَغْرِبَ فَقَرَأَ 《قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ》".

الحديث الثالث:

قال الإمام ابن الجوزي:

وَقَدْ رَوَى أَبُو الْفَضْلِ الْخَرَاعِيُّ عَنِ الْمُطَوَّعِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحُبَابِ عَنْ رَفِحِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى يَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيِّ فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فَقَالَ لِي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى سَلَامِ بْنِ الْمُنْذِرِ فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فَقَالَ لِي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فَقَالَ لِي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

(١) مصنف ابن أبي شيبة (عوامة): ٣٦١٥ رقم ٣٢٢/٣.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٩/٣٣٨.

(٣) سنن أبي داود ت الأرناؤوط: ١١٠/٢ رقم ٨١٥.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي: ٤٠٣٢ رقم ٤٨٥.

الفصل الثالث

فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فَقَالَ لِي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فَقَالَ لِي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، هَذَا أَخْذُتُهُ عَنْ جِبْرِيلَ عَنْ مِيكَائِيلَ عَنِ الْفَحْ المَحْفُوظِ.

حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَيِّدٌ لِلإِسْنَادِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ^(١). انتهى كلام ابن الجزري.

أقول: أورد الإمام ابن الجزري في كتابه النشر حديث الاستعادة عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنه قرأ على رسول - صلى الله عليه وسلم - أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ، فَقَالَ لَهُ: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ولم يقم ابن الجزري بعزو هذا الحديث إلى أي كتاب من كتب الرواية، مع أنه قد حكم على الحديث بأنه غريب وأنه جيد الإسناد.

وبعد البحث والتفتيش لم أجد هذا الحديث في أي كتاب من كتب الرواية، ووجده عند الثعلبي في تفسيره^(٢)، والهذلي في الكامل^(٣)، وابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة^(٤).

(١) نشر القراءات العشر: ٧٩٧/٢-٧٩٨.

(٢) الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٤١/٦-٤٢.

(٣) الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها: ٤٧٢.

(٤) تنزيه الشريعة: ٣٠٩.

الفصل الثالث

وهو كما نرى بهذه الصيغة يعد من الأحاديث المسلسلة، حيث تسلسل بقراءة التلميذ الاستعادة بصيغة: أَعُوذ بالسميع العليم، ثم تصحيح الشيوخ لهم كيفية الاستعادة وأنها: أَعُوذ بالله من الشيطان الرجيم... وهكذا حتى يصل التسلسل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن جبريل.

الحديث الرابع:

قال الإمام ابن الجزي:

وَهَذَا نَصٌّ فِيمَا قُلْنَاهُ، فَوَجَبَ أَنْ لَا يُعْنَقَدَ أَنَّ قَصْرَ الْمُتَّصِلِ جَائِزٌ عِنْدَ أَحَدٍ مِّنَ الْقُرَاءِ.

وَقَدْ تَتَّبَعْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي قِرَاءَةٍ صَحِيحَةٍ وَلَا شَادَّةٍ، بَلْ رَأَيْتُ النَّصَّ بِمَدِّهِ؛ وَرَدَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّالِحِيُّ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ وَشَافَهَنِي بِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْدِسِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْكَرَانِيُّ فِي كِتَابِهِ، أَنَا مَحْمُودُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَينِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الصَّايِعِ الْمَكِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا الْحَافِظُ شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُفْرِئُ رَجُلًا، فَقَرَأَ الرَّجُلُ: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾^(١) مُرْسَلَةً، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَا هَكَذَا أَفْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: كَيْفَ أَفْرَأَكُمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: أَفْرَأَنِيهَا ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ فَمَدُّوهَا.

(١) سورة التوبة: آية ٦٠.

الفصل الثالث

هذا حديث جليل حجة، ونصل في هذا الباب، رجال إسناده ثقاث، رواه الطبراني في مجمعه الكبير^(١). انتهى كلام ابن الجزي.

أقول: أورد الإمام ابن الجزي في كتابه النشر حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنه كان يقرئ رجلاً، فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا أَصَدَّقُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ وجاء بالحديث بسنته إلى ابن مسعود - رضي الله عنه -، وكذلك جعل هذا الحديث نصاً في الباب وحجة لقراءة بالمد المتصل زيادة على القصر، وأنه لم يقف على القراءة بقصره من طريق صحيح ولا شاذ، وقد عزا الحديث إلى الطبراني في مجمعه الكبير^(٢)، وحكم على رجال الإسناد بالتوثيق، والحديث كما أورده ابن الجزي نصاً، لكنه مروي كذلك في كتاب التفسير من سنن سعيد بن منصور^(٣).

الحديث الخامس:

قال الإمام ابن الجزي:

ومنها: الوضوء؛ لحديث عثمان بن حنيف - رضي الله عنه - أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ادع الله أن يعافيني، قال: إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت فهو خير لك، قال: فادعه، فأمراه أن يتوضأ ويحسن وضوءه ويدعوه. الحديث رواه الترمذى، وقال: حسن صحيح غريب^(٤). انتهى كلام الجزي.

(١) نشر القراءات العشر: ١٠٠٩-١٠٠٧/٢.

(٢) المجمع الكبير للطبراني: ١٣٧/٩ رقم [٨٦٧٧].

(٣) التفسير من سنن سعيد بن منصور (محقا): ٢٥٧/٥ رقم [١٠٢٣].

(٤) نشر القراءات العشر: ٢٩٠٦-٢٩٠٧/٥.

الفصل الثالث

أقول: أورد الإمام ابن الجوزي في كتابه النشر حديث عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلا ضرير البصر أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ادع الله أن يعافيني....، جاء بهذا الحديث في باب التكبير وما يتعلق بالدعاء عقب ختم القرآن، ولابد من العناية بآداب الدعاء، ومنها الوضوء قبل الدعاء، وقد عزا الحديث إلى جامع الترمذى^(١)، ونقل حكم الترمذى على الحديث؛ بأنه: حسن صحيح غريب، وتنمية الحديث عند الترمذى: بهذا الدعاء: «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، إني توجهت إليك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي، اللهم فشفعه فيي» هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر وهو الخطمي، والحديث كما أورده ابن الجوزي.

والحديث مرؤى كذلك في كتب متعددة كثيرة تتفاوت طبقاتها فمنها ما هي كتب مقدمة، مثل: مسند الإمام أحمد^(٢)، وكتب دونها في الرتبة، مثل: المستدرك للحاكم^(٣).

وللاستزادة من هذا الموضوع فقد شرحتها شرحا مفصلا في فصل الحكم على الحديث؛ فلينظر هنالك^(٤).

(١) جامع الترمذى ت شاكر: ٥٦٩/٥ رقم [٣٥٧٨].

(٢) مسند أحمد ط الرسالة: ٤٧٨/٢٨ رقم [١٧٢٤٠].

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم: ٤٥٨/١ رقم [١١٨٠].

(٤) ص ٣٧ وما بعدها.

الفصل الثالث

المطلب الخامس: الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجزي في كتابه "النشر في القراءات العشر" وخرجها تخرجا مطولا.

بعد الاطلاع على كتاب "النشر في القراءات العشر" وجدت أن هناك أحاديث أوردها الإمام ابن الجزي في كتابه "النشر"، وقد خرّجها تخرجا مطولا، وقد بلغ عدد أحاديث هذا القسم خمسة عشر حديثا، سأذكر لها ستة أحاديث للتدليل على الكلام، وأما الموضع الأخرى سأشير لها في الهاشم.

الحديث الأول:

قال الإمام ابن الجزي:

وَبَعْدُ: فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَشْرُفُ إِلَّا بِمَا يَعْرِفُ، وَلَا يَفْضُلُ إِلَّا بِمَا يَعْقِلُ، وَلَا يَتَجْبُ إِلَّا بِمَنْ يَصْحَبُ، وَلَمَّا كَانَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ أَعْظَمَ كِتَاباً أُنْزِلَ، كَانَ الْمُنْزَلُ عَلَيْهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَفْضَلَ نَبِيًّا أُرْسِلَ، وَكَانَتْ أُمَّتُهُ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَفْضَلَ أُمَّةً أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ مِنَ الْأُمَمِ، وَكَانَتْ حَمَلَتُهُ أَشْرَفَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَفَرَّاؤُهُ وَمُفْرِيُّهُ أَفْضَلَ هَذِهِ الْمِلَّةِ.

كَمَا أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالَمُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَضْرُ الْحَنَفِيُّ - رَحْمَةُ اللَّهِ - بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِسْفَحِ قَاسِيُونَ ظَاهِرَ دِمْشَقَ الْمَحْرُوسَةِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنِ نِعْمَةِ الصَّالِحِيِّ سَمَاعًا عَلَيْهِ سَنَةَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْلَّطِيفِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقُبَيْطِيِّ فِي آخَرِينَ إِذْنًا، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَرَّبِ الْكَرْخِيُّ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمُغْرِبِيُّ - يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَطَّارَ -، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبِيرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْعِجْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي

الفصل الثالث

عُمَرُ بْنُ أَيُوبَ السَّقْطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْبُرْجُمَانِيُّ - يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ -، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ الْجُرْجَانِيُّ وَكُنَّا نَعْدُهُ مِنَ الْأَبْدَالِ، عَنْ نَهْشَلِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرْشِيِّ، عَنِ الصَّحَّاْكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَشْرَفُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ.

قال ابن الجزي: نَهْشَلُ هَذَا ضَعِيفٌ، وَقَدْ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ مِنْ حَدِيثِ الْجُرْجَانِيِّ هَذَا عَنْ كَامِلٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّاسِيِّ عَنِ الصَّحَّاْكِ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَشْرَفُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَلَمْ يَذْكُرْ نَهْشَلًا فِي إِسْنَادِهِ، وَالصَّوَابُ ذِكْرُهُ كَمَا أَخْبَرَتْنَا سِتُّ الْعَرَبِ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٍّ مُشَافَّهَةً فِي دَارِهَا بِسَفْحِ قَاسِيُونَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، قَالَتْ: أَنَا جَدِي عَلَيٍّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ الصَّفَارُ فِي كِتَابِهِ، أَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِيرٍ سَمَاعًا، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلْمَيُّ وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيُّ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْيُشٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْبُرْجُمَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ الْجُرْجَانِيُّ، أَخْبَرَنَا نَهْشَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّحَّاْكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَشْرَفُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ.

كَذَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ الصَّحِيحُ^(١). انتهى كلام ابن الجزي.

(١) نشر القراءات العشر: ٩٤-٩٨.

الفصل الثالث

أقول: استعمل الإمام ابن الجزري هنا تخرجاً مطولاً جداً، فقد جاء بالحديث بسنته إلى ابن عباس رضي الله عنهما، وأشار إلى الفرق بين المتن في لفظة "أشرف" وـ "أشرف"، ثم حكم على أحد رواته بالضعف؛ وهو: نهشل، ثم قام بعزو الحديث إلى الطبراني في معجمه الكبير، وقام بالاستدراك عليه؛ بأنه لم يقم بذكر نهشل في إسناده، وأن الصواب ذكره، ثم ساق الحديث بسنته إلى ابن عباس رضي الله عنهما، وعزاه إلى البيهقي في شعب الإيمان، وقال: وهو الصحيح.

وبعد الرجوع لكتب الرواية وجدت أن الحديث مروي بالفعل في المعجم الكبير للطبراني^(١)، وكذلك في شعب الإيمان^(٢)، وهو كما أورده ابن الجزري بنصه.

الحديث الثاني:

قال الإمام ابن الجزري:

فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: اسْتَبَرَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَنَحْنُ عِنْدُهُ جُلُوسٌ، وَاحْدُهُمَا يَسْبُبُ صَاحِبَهُ مُغْضَبًا قَدْ احْمَرَ وَجْهُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : (إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ).

الْحَدِيثُ لِفَظُ الْبُخَارِيِّ فِي: بَابِ الْحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ.

وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَذَّا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ - وَهَذَا لَفْظُهُ نَصَّا - وَأَبُو دَاؤَدَ.

وَرَوَاهُ أَيْضًا التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ بِمَعْنَاهُ.

(١) المعجم الكبير للطبراني: ١٢٥/١٢ رقم [١٢٦٦٢].

(٢) شعب الإيمان: ٤/٢٣٣ رقم [٢٤٤٧].

الفصل الثالث

وَرُوِيَ هَذَا الْفَظُّ مِنَ التَّعْوِذِ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ جُبِيرٍ بْنِ مُطْعِمٍ، وَمِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ السُّلْمَيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ^(١). انتهى كلام ابن الجزي.

أقول: أورد الإمام ابن الجزي في كتابه النشر حديث سليمان بن صرد - رضي الله عنه - قال: اسْتَبَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَنَحْنُ عِنْدُهُ جُلُوسٌ وقد خرجه تخرجا مطولا جدا.

فقد قام بعزو هذا الحديث إلى الصحيحين - أي: البخاري ومسلم^(٢)، ثم قال: إن الحديث لفظ البخاري في: باب الحذر من الغضب في كتاب الأدب^(٣)، وعزاه أيضا إلى مسند أبي يعلى الموصلي من حديث أبي بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعزاه كذلك إلى مسند الإمام أحمد^(٤)، والنَّسَائِيُّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ^(٥) وقال: هذا لفظه نصا، وعزاه كذلك إلى سنن أبي داود^(٦)، وجامع الترمذى^(٧) من حديث معاذ بن جبل بمعناه.

وقد رجعت للكتب التي ذكرها الإمام ابن الجزي فوجدت الحديث فيها، إلا مسند أبي يعلى الموصلي وبعد التفتیش لم أقف عليه في النسخة المطبوعة التي بين يدي.

(١) نشر القراءات العشر: ٧٩٤-٧٩٧.

(٢) صحيح مسلم: ٤/٢٠١٥ رقم [٢٦١٠].

(٣) صحيح البخاري: ٨/٢٨ رقم [٦١١٥].

(٤) مسند أحمد ط الرسالة: ٤٥/١٨٣ رقم الحديث [٢٧٢٠٥].

(٥) عمل اليوم والليل للنسائي: ٣٠٧ رقم [٣٩٢].

(٦) سنن أبي داود: ٤/٢٤٩ رقم [٤٧٨١].

(٧) جامع الترمذى ت شاكر: ٥٠٤/٥ رقم [٣٤٥٢].

الفصل الثالث

وقال أيضاً: رُويَ هذا اللفظ من التعوذ من حديث جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ، ومن حديث عَطَاءَ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ.

أما حديث جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ: عَنْ أَبْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا» ثَلَاثَةِ، «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا» ثَلَاثَةِ، «سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزَةٍ، وَنَفْخَةٍ، وَنَفْثَةٍ» قَالَ عَمْرُو: هَمْزَةُ الْمُوْتَهُ، وَنَفْثَةُ الشِّعْرِ، وَنَفْخَةُ الْكِبْرِ.

رواه الإمام أحمد^(١)، وابن ماجه^(٢)، وغيرهما.

وأما حديث ابن مسعود: فقد رواه ابن ماجه في سننه^(٣) قال: حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبْنُ فُضَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمْزَةٍ، وَنَفْخَةٍ، وَنَفْثَةٍ» قَالَ: هَمْزَةُ الْمُوْتَهُ، وَنَفْثَةُ الشِّعْرِ، وَنَفْخَةُ الْكِبْرِ.

وهذا تخرج مطول جداً؛ فقد خرَّج الحديث من أكثر من طريق، وعزاه إلى أكثر من كتاب من كتب الرواية، بعضها جاء بها نصاً، والبعض الآخر جاء بها بالمعنى.

(١) مسند أحمد ط الرسالة: ٢٧/٣٠٢ رقم [١٦٧٣٩].

(٢) سنن ابن ماجه: ١/٢٦٥ رقم [٨٠٧].

(٣) المصدر نفسه: ١/٢٦٦ رقم [٨٠٨].

الفصل الثالث

الحديث الثالث:

قال الإمام ابن الجزي:

فَأَمَّا سُورَةُ الصَّفِّ: فَأَخْبَرَنِي بِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّيُوخِ التِّقَاتِ بِمِصْرَ وَدِمْشَقَ وَبَعْلَبَكَ وَالْحِجَارَ:

مِنْهُمُ الْمُسْنَدُ الصَّالِحُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صِدِّيقٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصُّوفِيُّ الْمُؤَذِّنُ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ الرَّابِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ سَنَةَ اثْنَتِي وَتِسْعَيْنَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تُجَاهَ الْكَعْبَةِ الْمُعَظَّمَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنِ نَعْمَةَ الصَّالِحِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَتَجَّيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْلَّهِيِّ الْحَرِيْمِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ عِيسَى بْنِ شُعَيْبِ الصُّوفِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الدَّاؤِدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَوِيِّهِ السَّرْخَسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: قَعَدْنَا نَقْرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَتَذَاكَرْنَا فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ أَعْزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِمَانُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿كَبُرَ مَفْتَأِعَنَدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ ﴿ حَتَّىٰ خَتَمَهَا .﴾

(١) سورة الصف: آية ٣-١.

الفصل الثالث

قال عبد الله: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى حَمَّهَا،
قال أبو سلمة: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ، قال يحيى: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ، قال
الأوزاعي: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا يَحْيَى، قال ابْنُ كَثِيرٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الْأَوزَاعِيُّ، قال الدَّارِمِيُّ:
فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ.

قال السَّمَرْقَنْدِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الدَّارِمِيُّ، قال السَّرْخِسِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا السَّمَرْقَنْدِيُّ،
قال الدَّاؤِدِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا السَّرْخِسِيُّ، قال عبد الأول: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الدَّاؤِدِيُّ، قال ابْنُ
اللَّتَّى: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا عَبْدُ الْأَوَّلِ، قال ابْنُ نِعْمَةَ الصَّالِحِيُّ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ اللَّتَّى، قال
شِيْخُنَا ابْنُ صِدِّيقٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ نِعْمَةَ، قُلْتُ أَنَا: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ صِدِّيقٍ ثُجَاهَ
الْكَعْبَةِ الْمُعَظَّمَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ جَلِيلٌ، كُلُّ رِجَالٍ إِسْنَادِهِ ثَقَاتٌ.

وَرَوَيْتُهُ أَيْضًا بِأَحْسَنِ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ بِاعْتِبَارِ تَقْدُمِ سَمَاعِ مَنْ حَدَّثَنِي بِهِ
وَجَلَّتِهِ وَجَلَّتِهِ شُبُوْخِهِمْ وَتَقْدُمِهِمْ، إِلَّا أَنَّيْ ذَكَرْتُ هَذِهِ الطَّرِيقَ لِعَظَمِ الْمَكَانِ الَّذِي
سَمِعْتُهَا بِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَعْلَى رِوَايَاتِيِّ، وَلَا أَرْفَعَ سَمَاعَاتِيِّ.

وَقَدْ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي جَامِعِهِ عَنِ الدَّارِمِيِّ كَمَا أَخْرَجْنَاهُ فَوَافَقْنَاهُ
بِعُلُوٍّ - وَلِلَّهِ الْحَمْدُ - وَقَالَ: قَدْ حُولَفَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ
الْأَوزَاعِيِّ: فَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكَ عَنِ الْأَوزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ
أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

الفصل الثالث

قُلْتُ: كَذَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِهِ مُسْلِسْلًا، وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، ثَنَّا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ:

١. عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلْمَةَ.

٢. وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَلْمَةَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

فَتَابَعَ ابْنُ الْمُبَارَكِ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَرَأَدَ بِرِوَايَةِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَطَاءٍ عَلَى أَبِي سَلْمَةَ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ، فَيَكُونُ الْأَوْزَاعِيُّ قَدْ سَمِعَهُ مِنْ يَحْيَى وَمِنْ عَطَاءٍ جَمِيعًا.

قَالَ التِّرْمِذِيُّ أَيْضًا: رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ نَحْوًا مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

قُلْتُ: وَكَذَا رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَرْيَدٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ كَمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ سَوَاءً، وَبِهَذِهِ الْمُتَابَعَاتِ حَسْنَ الْحَدِيثُ وَارْتَقَى عَنْ دَرَجَةِ الْحَسَنِ^(١). انتهى كلام ابن الجزري.

أقول: أورد الإمام ابن الجزري في كتابه "النشر" حديث عبد الله بن سلام قال:

فَعَدْنَا نَفْرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَتَذَكَّرْنَا ...

وهنا نجد أن الإمام ابن الجزري جاء بهذا الحديث بسنته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو حديث مسلسل بالقراءة بسورة الصف، وهو من الأحاديث التي خرجها تخرجا مطولا جدا.

(١) نشر القراءات العشر: ٦٥٣-٦٥٧.

الفصل الثالث

فري أن الإمام ابن الجزي قام بإيراد هذا الحديث بسنه كاملاً، ثم قام بالحكم على الحديث؛ بأنه حديث جليل، كل رجال إسناده ثقات، وأخبر أن له طريقاً آخر لرواية هذا الحديث بسنه أيضاً، وأعلى من هذا الطريق الذي أورده، ثم بين السبب الذي منعه من إيراده مع علوه وجلاة شيوخه، هو عظم المكان الذي تلقى فيه حديث الباب فقد سمعه في مكة المكرمة، مع أنه لم يكن من أعلى روایته، ولا أرفع سماعاته رحمة الله تعالى.

ثم عزا الحديث إلى **جامع الترمذى**^(١)، وأخبر أن الترمذى أخرج هذا الحديث من **طريق الدارمى**^(٢)، وقد وافقه ابن الجزي بعلو.

ثم جاء بمتتابعات لهذا الحديث، فقال: كذا رواه الإمام **أحمد**^(٣)، وقال الترمذى أياضاً: رواه **الوليد بن مسلم** عن **الأوزاعي** نحوه من رواية **محمد بن كثير**^(٤)، ثم بين أن الحديث "بهذه المتابعات حسن الحديث وارتفق عن درجة الحسن" كذا قال رحمة الله.

وبعد الرجوع لكتب الرواية وجدت أن الحديث مروي بالفعل في الكتب التي عزا إليها الحديث، وهو كما أورده ابن الجزي بنصه، لكنه مروي كذلك في كتب متعددة كثيرة تتفاوت طبقاتها فمنها ماهي كتب متقدمة، مثل: **شعب الإيمان للبيهقي**^(٥)، وكتب دونها في الدرجة، مثل: **صحيح ابن حبان**^(٦).

(١) **جامع الترمذى**: ٤١٢/٥ رقم [٣٣٠٩].

(٢) **سنن الدارمى**: ١٥٤٥/٣ رقم [٢٤٣٥].

(٣) **مسند أحمد**: ٢٠٥/٣٩ رقم [٢٣٧٨٨].

(٤) **جامع الترمذى**: ٤١٢/٥ رقم [٣٣٠٩].

(٥) **شعب الإيمان**: ٧٩/٦ رقم [٣٩٠٧].

(٦) **صحيح ابن حبان** محققاً: ٤٥٤/١٠ رقم [٤٥٩٤].

الفصل الثالث

الحديث الرابع:

قال الإمام ابن الجزي:

قال الدّاني: والإِمَالَةُ وَالْفُتْحُ لِغَتَانِ مَشْهُورَتَانِ فَأَشِيشَانِ عَلَى السِّنَةِ الْفُصَحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ: فَالْفُتْحُ لِغَةُ أَهْلِ الْحِجَارِ، وَالْإِمَالَةُ لِغَةُ عَامَةٍ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ تَمِيمٍ وَأَسَدٍ وَقَيْسٍ.

قال: وَعُلَمَاؤُنَا مُخْتَلِفُونَ فِي أَيِّ هَذِهِ الْأَوْجُهِ، أَوْجَهُ وَأَوْلَى.

قال: وَأَخْتَارُ الْإِمَالَةِ الْوُسْطَى الَّتِي هِيَ بَيْنَ بَيْنَ؛ لِأَنَّ الْغَرَضَ مِنَ الْإِمَالَةِ حَاصِلٌ بِهَا، وَهُوَ الْإِعْلَامُ بِأَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ الْيَاءُ، أَوِ التَّتِيَّةُ عَلَى انْقِلَابِهَا إِلَى الْيَاءِ فِي مَوْضِعٍ، أَوْ مُشَاكِلَتِهَا لِلْكَسْرِ الْمُجَاوِرِ لَهَا، أَوِ الْيَاءِ.

لُمُّ أَسَنَدَ حَدِيثَ حُدَيْقَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: افْرُءُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ الْفِسْقِ وَأَهْلِ الْكِتَابَيْنِ.

قال: فَالْإِمَالَةُ لَا شَكَّ مِنَ الْأَحَرْفِ السَّبْعَةِ، وَمِنْ لُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا يردون أن الألف والياء في القراءة سواء، قال: يعني بالألف والياء التفخيم والإِمَالَة.

وَأَخْبَرَنِي شَيْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِئِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّقِيُّ الْمُقْرِئُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا الشَّهَابُ مُحَمَّدُ بْنُ مُزْهِرِ الْمُقْرِئِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا إِلِيَّا الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ السَّخَاوِيُّ الْمُقْرِئُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَّكَاتِ دَاؤُدُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُلَاعِبِ.

(ح) وَقَرَأْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِزِّيِّ، أَنَّبَّاكَ عَلَيْهِ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ دَاؤِدَ بْنِ مُلَاعِبِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّهْرُزُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُوبَ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُؤْدِنُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَافُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ الْضَّرِيرُ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمِ الْضَّرِيرِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْيَدِ اللَّهِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: ﴿ طه ﴾ وَلَمْ يَكُسِرْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿ طه ﴾ وَكَسَرَ الطَّاءَ وَالْهَاءَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: ﴿ طه ﴾ وَلَمْ يَكُسِرْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿ طه ﴾ وَكَسَرَ الطَّاءَ وَالْهَاءَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: ﴿ طه ﴾ وَلَمْ يَكُسِرْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿ طه ﴾ وَكَسَرَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَهُكُذَا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَهُوَ مُسَلَّسٌ بِالْقُرْاءِ.

وَقَدْ رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرُو الدَّانِيُّ فِي تَارِيخِ الْقُرْاءِ عَنْ فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، فَذَكَرَهُ.

وَأَبُو عَاصِمٍ هَذَا: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، يُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الْمَكْفُوفُ وَيُعْرَفُ بِالْمَسْجِدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْيَدِ اللَّهِ - شَيْخُهُ - هُوَ الْعَزْرَمِيُّ الْكُوفِيُّ، مِنْ شُيُوخِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ، وَلَكِنَّهُ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، ذَهَبَتْ كُثُبُهُ فَكَانَ يُحَدِّثُ مَنْ حِفْظَهُ فَأْتَى عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، وَبَاقِي رِجَالُ إِسْنَادِهِ كُلُّهُمْ تَقَاتُ^(١). انتهى كلام ابن الجزري.

(١) نشر القراءات العشر: ١٥٩٩/٣ - ١٦٠٢.

الفصل الثالث

أقول: وهنا نرى ابن الجزري شرع في بيان مسألة الفتح والإملالة ونقل لنا كلام الداني فيما يتعلق بهذا الباب، واستشهد الداني بحديث حذيفة أنَّه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: أَفْرَءُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا

ثم أورد الإمام ابن الجزري حديث ابن مسعود بسنته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو حديث مسلسل بالقراء كما أخبر بذلك ابن الجزري، وجاء لهذا الحديث بسندتين اثنتين بطريقة المحدثين، جاء بالسند الأول ثم أتى بحرف (ح) دلالة على تحويل السند، ثم جاء بالسند الثاني، ثم حكم على الحديث بالغرابة وأنه لا يُعرف إلا من هذا الوجه.

ثم عزا الحديث إلى أبي عمرو الداني في تاريخ القراء بسنته، ثم حكم على أحد رواة الحديث بالضعف، وهو: أَبُو عَاصِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وهذا الحديث من الأحاديث التي خرجها تخرجا مطولاً جداً.

وبعد الرجوع لكتب الرواية وجدت أن الحديث - أي: حديث حذيفة - مروي في المعجم الأوسط للطبراني^(١)، وفي شعب الإيمان للبيهقي^(٢)، وأما حديث عبد الله بن مسعود ففي المستدرك للحاكم^(٣)، وفي المصباح للشهزادوري^(٤)، ومن طريقه السخاوي^(٥) وابن الجزري.

(١) المعجم الأوسط للطبراني: ١٨٣/٧ رقم [٧٢٢٣].

(٢) شعب الإيمان: ٢٠٨/٤ رقم [٢٤٠٦].

(٣) المستدرك على الصحاحين: ٢٦٨/٢.

(٤) المصباح الظاهر: ١٧٩.

(٥) جمال القراء: ٥٩٨.

الفصل الثالث

الحديث الخامس:

قال الإمام ابن الجزي:

وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَأَخْبَرَنِي بِهِ الشَّيْخُ الْمُسْنُدُ الرُّحْلَةُ وَأَبُو عَمْرُو وَمُحَمَّدُ بْنُ قَدَّامَةَ الْإِمَامُ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَنَّبَا حَنْبَلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّبَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنَ الْحُصَيْنِ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُذَهِّبِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ فُضَيْلٍ وَيَرِيدَ أَخْبَرَنَا فُضَيْلَ بْنَ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾^(١) فَقَالَ: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾^(٢) - بضم الضاد - ثم قال: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَمَا قَرَأْتُ عَلَيَّ فَأَخَذَ عَلَيَّ كَمَا أَخَذْتُ عَلَيْكَ.

حَدِيثُ عَالِ جِدًا، كَأَنَّا مِنْ حَيْثُ الْعَدُّ سَمِعْنَاهُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَافِظِ أَبِي عَمْرُو الدَّانِيِّ.

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاؤَدَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِنْ حُوَيْهِ.

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاؤَدَ جَمِيعًا مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ بِهِ، وَهُوَ أَصَحُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثُ حَسَنٌ^(٢). انتهى كلام ابن الجزي.

(١) سورة الروم: آية ٥٤.

(٢) نشر القراءات العشر: ٤/٢٥٤٩-٢٥٤٧.

الفصل الثالث

أقول: أورد الإمام ابن الجوزي في كتابه النشر حديث عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، قال:

قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعَفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعَفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾

وهنا نجد أن الإمام ابن الجوزي جاء بهذا الحديث بسنته إلى عبد الله بن عمر - رضي الله عنه -، وقال: هذا حَدِيثٌ عَالٍ جِدًا، كَانَ مِنْ حَيْثُ الْعَدَدُ سَمِعْنَاهُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَافِظِ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ، ثم عزا الحديث إلى كتب الرواية، ورجم بعضها على بعض، ونقل حكم الترمذى على الحديث، وهذا الحديث من الأحاديث التي خرّجها تخریجاً مطولاً جداً.

ثم قام بعزو الحديث إلى سنن أبي داود، وقال: رواه من حديث عبد الله بن جابرٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ بْنَ حُوَيْهِ^(١)، وعزاه أيضاً إلى جامع الترمذى وسنن أبي داود جمیعاً وقال: وَرَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ^(٢) وَأَبُو دَاؤِدَ^(٣) جمیعاً مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ بِهِ، وَهُوَ أَصَحُّ وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وبعد الرجوع لكتب الرواية وجدت أن الحديث مروي بالفعل في الكتب التي عزا إليها الحديث، وهو كما أورده ابن الجوزي بنصه، لكنه مروي كذلك في كتب متعددة كثيرة تتفاوت طبقاتها فمنها ما هي كتب متقدمة، مثل: مسند الإمام أحمد^(٤)، وكتب دونها في الدرجة، مثل: المستدرك للحاكم^(٥).

(١) سنن أبي داود: ٣٢/٤ رقم [٣٩٧٩].

(٢) جامع الترمذى: ١٨٩/٥ رقم [٢٩٣٦].

(٣) سنن أبي داود: ٣٢/٤ رقم [٣٩٧٨].

(٤) مسند أحمد ط الرسالة: ١٨٥/٩ رقم [٥٢٢٧].

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم: ٢٧٠/٢ رقم [٢٩٧٤].

الفصل الثالث

الحديث السادس:

قال الإمام ابن الجزي:

وَأَمَّا الْحَدِيثُ: فَمِنْهُ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الشِّيُوخِ النِّقَاتِ الْمُسْنَدِينَ، مِنْهُمْ: الرَّئِيسُ الْكَبِيرُ الْأَصِيلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَنْصَارِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنَ عَشَرَ رَبِيعَ الْآخِرِ سَنَةَ ثَمَانِ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمَائَةٍ بِدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ دَاخِلَ دِمْشَقَ - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ بِسْفَحِ قَاسِيُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْيَمْنِ رَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رَيْدِ الْكَنْدِيِّ وَغَيْرُهُ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْمَكِيِّ الْفَقِيهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مَاسِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ الْكَحِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟! قَالَ: تَمَنَّعْ مِنَ الظُّلْمِ فَذَلِكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِحٌ مُتَّقِّدٌ عَنْهُ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِحِهِ عَنْ مُسَدِّدٍ عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ بِهِ.

فَكَانَ شِيُوخَنَا سَمِعُوهُ مِنَ الْكُشْمِيَّهَنِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ الْمُؤَدِّبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ كَمَا أَخْرَجْنَاهُ، وَقَالَ: حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِحٌ.

الفصل الثالث

فَوَقَعَ لَنَا بَدْلًا عَالِيًا جِدًّا حَتَّى كَأَنَّا سَمِعْنَاهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْفَتْحِ الْكَرْوَخِيِّ،
وَتَوْفَى الْكَرْوَخِيُّ سَنَةً ثَمَانِيَّةً وَأَرْبَعِينَ وَحَمْسِمِائَةً.

فَبَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهِ عَشْرَةُ رِجَالٍ ثَقَةٌ عُدُولٌ،
وَهَذَا سَنْدٌ لَمْ يُوجَدْ إِلَيْهِ - فِي الدُّنْيَا - أَعْلَى مِنْهُ وَلَا أَقْرَبَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَعَيْنَتِي عَاسِرُ عَيْنٍ رَأَثُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١). انتهى
كلام ابن الجزي.

أقول: أورد الإمام ابن الجزي في كتابه النشر حديث "انصر أخاك ظالماً أو
مظلوماً" وجاء بالحديث بسنته إلى أنس بن مالك رضي الله عنه، ثم حكم على
الحديث بالصحة، ثم عزا الحديث إلى الصحيحين البخاري^(٢) ومسلم^(٣)، وعزاه أيضاً
إلى جامع الترمذى^(٤)، ونقل حكم الترمذى على الحديث مع أنه لا حاجة لنقل حكم
الترمذى على الحديث لوجوده في الصحيحين، ثم أخبر أن الحديث وقع له عالياً من
حيث العدد وقلة الواسطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم، وأخبر أن هذا السند
لم يوجد أعلى منه في الدنيا أي: في زمان ابن الجزي، والحديث في هذه الكتب
وجدته كما أورده ابن الجزي.

وأما الموضع الأخرى سأشير لها في الهاشم^(٥).

(١) نشر القراءات العشر: ٦٥٨/١-٦٦١.

(٢) صحيح البخاري: ١٢٨/٣ رقم [٢٤٤].

(٣) صحيح مسلم: ١٩٩٨/٤ رقم [٢٥٨٤].

(٤) جامع الترمذى: ٥٢٣/٤ رقم [٢٢٥٥].

(٥) الحديث الأول: ٦٨٤/١.

الحديث الثاني: ٢٧٦٦/٥-٢٧٧٥.

الحديث الثالث: ٢٨٦٠/٥-٢٨٧١.

المبحث الثاني

المباحث الحديثية المتعلقة بمصطلح الحديث عند الإمام ابن الجزي في

كتابه "النشر في القراءات العشر"

المطلب الأول: الاختصارات المتعلقة بتصنيف الأداء.

أولاً: نص الإمام ابن الجزي في كتابه النشر:

قال الإمام ابن الجزي:

وَالصَّوَابُ ذِكْرُهُ كَمَا أَخْبَرْنَا سِتُّ الْعَرَبِ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٍّ مُّشَافَّهَةً فِي دَارِهَا
بِسْفَحِ قَاسِيُونَ سَنَةُ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، قَالَتْ: (أَنَا) جَدِّي عَلَيٍّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
عَبْدِ الْوَاحِدِ^(١).

وقال في موضع آخر: طَرِيقُ ابْنِ شَادَانَ، وَهِيَ التَّاسِعَةُ عَنِ ابْنِ مِقْسَمٍ: مِنْ
كِتَابِي ابْنِ حَيْرُونَ [الموضع ٧٠٧] والمفتاح "٧٠٨": قَرَأَهَا عَلَى عَمِّهِ أَبِي الْفَضْلِ
أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَيْرُونَ، (أَبِنَا) أَبُو عَلَيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ^(٢).

ال الحديث الرابع: ٢٨٨٢-٢٨٨٥/٥.

ال الحديث الخامس: ٢٨٩٢-٢٨٨٥/٥.

ال الحديث السادس: ٢٩١٨-٢٩١٧/٥.

ال الحديث السابع: ٢٩٢٦-٢٩٢٥/٥.

ال الحديث الثامن: ٢٩٢٨-٢٩٢٦/٥.

ال الحديث التاسع: ٢٩٣٣-٢٩٢٨/٥.

(١) نشر القراءات العشر: ٩٧/١.

(٢) المصدر نفسه: ٥٤٤/١.

الفصل الثالث

وقال في موضع آخر: قُلْتُ: كَذَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ
بِهِ مُسْلِمًا، وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، (ثَنَّا) ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ^(١).

ثانياً: معنى الاختصارات التي ذكرها الإمام ابن الجزي:

قال الإمام ابن الجزي في منظومته:

(٤٥) - وَاحْتَصَرُوا أَخْبَرَنَا خَطًّا: أَنَا * * * وَاحْتَصَرُوا حَدَّثَنَا: ثَنَا وَنَا^(٢).

وقال الحافظ العراقي في ألفيته:

(٦٠٤) وَاحْتَصَرُوا فِي كَتْبِهِمْ حَدَّثَنَا * * * عَلَى ثَنَا أَوْ نَا وَقِيلَ دَثَنَا

(٦٠٥) وَاحْتَصَرُوا أَخْبَرَنَا عَلَى أَنَا * * * أَوْ أَرَنَا وَالْبَيْهَقِيُّ أَبَنَا

وقال السخاوي في شرحه على الألفية:

(واختصروا) أي: أهل الحديث ومن تبعهم، (في كتبهم) دون نطقهم (حدثنا)
بحيث شاع ذلك وظهر حتى لا يكاد يلتبس، ولا يحوج الواقف عليه كالذى قبله إلى
بيان، وهم في ذلك مختلفون، فمنهم من يقتصر منها (على ثنا) الحروف الثلاثة
الأخيرة.

(أو) يلغى أول الثلاثة ويقتصر على (نا) الضمير فقط، (وقيل) يقتصر على
(دثنا) فيترك منها الحاء فقط، كما وجده ابن الصلاح في خط كل من الحفاظ:
الحاكم، وأبي عبد الرحمن السلمي، وتلميذهما البيهقي، (و) كذا (اختصروا أخبرنا)

(١) نشر القراءات العشر: ٦٥٦/١.

(٢) الغاية في شرح الهدایة في علم الروایة: ٩٣.

الفصل الثالث

فمنهم من يحذف الخاء والذين بعدها، وهي أصول الكلمة ويقتصر (على أنا) الألف والضمير فقط، (أو) يضم إلى الضمير الراء فيقتصر على (أرنا) وفي خط بعض المغاربة الاقتصر على ما عدا المودحة والراء فيكتب "أخنا" ولكنه لم يشتهر، (و) كذا اقتصر (البيهقي) وطائفة من المحدثين على (أبنا) بترك الخاء والراء فقط، قال ابن الصلاح: وليس هذا بحسن.

قلت: وكأنه فيما يظهر للخوف من اشتباهاها "بأنبأنا" وإن لم يصطلحوا على اختصار "أنبأنا" كما نشاهد من كثريين^(١).

ولم أقف عند المحدثين على اختلاف في كون هذه المختصرات دالة على الكلمات التي ذكرت معها في الشرح، ف "ثنا" و "نا" مختصر حدثنا، و: "أنا" و: "أبنا" مختصر أخبرنا.

المطلب الثاني: المصطلحات المستعملة في العلو في الإسناد.

أولاً: نص الإمام ابن الجزي في كتابه النشر:

قال الإمام ابن الجزي:

فُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ لَا مَزِيدَ عَلَى عُلُوِّهِ مَعَ الصِّحَّةِ وَالإِسْتِقَامَةِ، يُسَاوِي فِيهِ أَبُو الْيَمِنِ الْكَنْدِيُّ أَبَا عَمْرِو الدَّانِيَّ وَأَبَا الْفُنُوحِ الْخَشَابَ وَابْنَ الْحُطَيْنَةِ وَنُظَرَاءَهُمْ، وَيُسَاوِي نَحْنُ فِيهِ الشَّيْخِ الشَّاطِبِيِّ مِنْ إِسْنَادِهِ الْمُنَقَّدِمِ، وَمِنْ إِسْنَادِهِ الْأَتِيِّ عَنِ الْقَرَازِ نُسَاوِي شَيْخَهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ النَّقْزِيِّ، حَتَّى كَانَنِي أَخْذُثُهَا عَنِ ابْنِ غُلَامِ الْفُرْسِ شَيْخِ شَيْخِ الشَّاطِبِيِّ^(٢).

(١) فتح المغيث بشرح ألقية الحديث: ٣/١٠٧.

(٢) نشر القراءات العشر: ١/٣٦٠-٣٦١.

الفصل الثالث

وقال في موضع آخر: وهذه أسانيد لا يوجد اليوم أعلى منها، ولقد وقع لنا في بعضها **المساواة والمصالحة** لِإمام أبي القاسم الشاطبي - رحمة الله - ولبعض شيوخه كما بينت ذلك في غير هذا الموضع^(١).

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَأَخْرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ الْمُؤَدِّبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ كَمَا أَخْرَجْنَاهُ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسْنٌ صَحِيحٌ.

فَوْقَ لَنَا بِدْلًا عَالِيًّا حَدًّا حَتَّى كَانَا سَمِعَنَا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْفَتْحِ الْكُرُوخيِّ،
وَتَوْفَيَ الْكُرُوخيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، فَبَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - فِيهِ عَشَرَةُ رِجَالٍ ثَقَاتٍ عُدُولٍ، وَهَذَا سَنَدٌ لَمْ يُوجَدْ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا أَعْلَى مِنْهُ وَ
لَا أَقْرَبَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَعِينَايَ عَاشَرُ عَيْنٍ رَأَثُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢).

ثانياً: تعريف المصطلحات التي استعملها الإمام ابن الجزري.

المساواة: من مصطلحات علم الإسناد، قال الإمام النووي: والمساواة في
أعصارنا: قلة عدد إسنادك إلى الصحابي أو من قاربه، بحيث يقع بينك وبين
صحابي مثلاً من العدد مثل ما وقع بين مسلم وبينه^(٣).

المصافحة: من مصطلحات علم الإسناد، قال الإمام النووي: والمصافحة أن تقع هذه المساواة لشيخك؛ فيكون لك مصافحة، لأنك صافحت مسلماً فأخذته عنه^(٤).

(١) المصدر السابق: ٦٥٢/١.

(٢) نشر القراءات العشر: ٦٦٠/١

(٣) تدريب الراوى في شرح تقريب النواوى: ٦١١/٢

٦١١/٢) المصدر نفسه:

البدل: من مصطلحات علم الحديث، وهو من أنواع العلو، ومعناه: أن يقع للإنسان حديث عن شيخ شيخ إمام معتبر - كالبخاري هنا مثلا - من غير جهة ذلك الإمام بعد أقل منه فيما لو رواه من طريق ذلك الإمام عن شيخه، عن شيخه^(١).

ثالثاً: بيان استعمال الإمام ابن الجزري لهذه المصطلحات.

١. **مُصْطَلِحُ الْمَسَاوَةِ:** استعمل الإمام ابن الجزري في كتابه النشر مُصْطَلِحُ الْمَسَاوَةِ مرتين؟ وكان الاستعمال صواباً وفي محله.

٢. **مُصْطَلِحُ الْمَصَافَحةِ:** استعمل الإمام ابن الجزري في كتابه النشر مُصْطَلِحُ الْمَصَافَحةِ مرة واحدة؟ وكان الاستعمال صواباً وفي محله.

٣. **مُصْطَلِحُ الْبَدْلِ:** استعمل الإمام ابن الجزري في كتابه النشر مُصْطَلِحُ الْبَدْلِ مرة واحدة؟ وكان الاستعمال صواباً وفي محله، وهو أن ابن الجزري قال: "كَانَا سَمِعَنَا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْفَتْحِ الْكَرُوخيِّ، وَتَوْفَيَ الْكَرُوخيُّ سَنَةً ثَمَانِيَّةً وَأَرْبَعِينَ وَحَمْسِيَّةً" :

وَالْكَرُوخيُّ: هو أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل (ت: ٥٤٨هـ) يروي جامع الترمذى عن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي (ت: ٤٨٧هـ) عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي (ت: ٤١٢هـ) عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزى (ت: ٣٤٦هـ) عن صاحب الجامع أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى (ت: ٢٧٩هـ) بسنته المذكور هنا عن محمد بن حاتم بن سليمان الرّمّي

(١) ينظر: الغاية في شرح الهدایة: ٧٣

الفصل الثالث

المؤدب (ت: ٢٤٦هـ) عن محمد بن عبد الله الأنصاري (ت: ٢١٥هـ) عن حميد بن أبي حميد الطويل البصري (ت: ٤٢هـ) عن أنس رضي الله عنه^(١).

وعليه فيبين ابن الجزري وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رجال، كما بين من أخذ عن أصحاب الْكُرُوخِيِّ في الحديث المذكور، فيعلو إسناد ابن الجزري بنحو ١٥٠ سنة تقريباً، والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: ذكر الإمام ابن الجزري مصطلح "المرسل".

أولاً: نص الإمام ابن الجزري في كتابه النشر:

قال الإمام ابن الجزري:

فَقَدْ رَوَى ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاؤُدَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَهَذَا لَفْظُهُ.

وَالْتَّرْمِذِيُّ بِمَعْنَاهُ، وَقَالَ: مُرْسَلٌ، يَعْنِي أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى لَمْ يُلْقَ مُعَاذًا ؛ لِأَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ سَنَةِ عَشْرِينَ^(٢).

(١) ينظر ترجم المذكورين على الترتيب في سير أعلام النبلاء للذهبي ط الرسالة: ٢٧٣/٢٠، ٣٢/١٩، ٢٥٧/١٧، ٢٧٠/١٣، ٤٥٢/١١، ٥٣٢/٩. ١٦٣/٦.

(٢) نشر القراءات العشر: ٨٠٨-٨٠٩.

الفصل الثالث

وقال في موضع آخر: عن أبي جعفر قال: كان علي بن الحسين رضي الله عنهما - يذكر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أن الله كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد، وهو قائم

وأبو جعفر المذكور في الإسناد هو: الإمام محمد بن علي الباقر، وعلي بن الحسين هو: الإمام زين العابدين، فالحديث مرسلا^(١).

ثانيا: تعريف مصطلح المرسل الذي استعمله الإمام ابن الجزي.

قال ابن حجر: وهو ما سقط من آخره من بعد التابعي هو "المرسل"، وصورته: أن يقول التابعي - سواء كان كبيراً أم صغيراً - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا، أو فعل كذا، أو فعل بحضرته كذا، ونحو ذلك^(٢).

ثالثا: بيان استعمال الإمام ابن الجزي لمصطلح "المرسل".

استعمل الإمام ابن الجزي في كتابه "النشر في القراءات العشر" مصطلح المرسل مرتين؟ وكان الاستعمال صواباً وفي محله.

الموضع الأول: جاء بحديث التعوذ من الشيطان، وعزا الحديث إلى سنن ابن ماجه، وسنن أبي داود من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل، وعزاه أيضاً إلى جامع الترمذى، ونقل حكم الترمذى على الحديث بأنه مرسل^(٣)، وبين الترمذى سبب الإرسال فقال: "وهذا حديث مرسلاً، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، ومات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقتل عمر بن الخطاب

(١) المصدر السابق: ٢٩٢٨-٢٩٣٣/٥.

(٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: ١٠١-١٠٠. ت الرحيلي
(٣) ومراد الإمام الترمذى هنا "بالإرسال" هو مطلق الانقطاع، لا كما هو معروف في قواعد المصطلح من أن المرسل: هو ما أرسله التابعى.

الفصل الثالث

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى غَلَامُ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ، هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى^(١).

الموضع الثاني: أورد الإمام ابن الجزي في كتابه "النشر في القراءات العشر" حديثاً في الدعاء وحمد الله تعالى عقب ختم القرآن، وجاء بهذا الحديث بسنته إلى أن قال: عن أبي جعفرٍ قال: كان عليُّ بنُ الحسينِ رضي الله عنهما - يذكر عن النبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ حَمَدَ اللهَ بِمَحَمَّدٍ، وَهُوَ قَائِمٌ

وَأَبُو جَعْفَرِ الْمَذْكُورُ فِي الْإِسْنَادِ هُوَ: الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ الْبَاقِرُ، وَعَلَيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ هُوَ: الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ، فَالْحَدِيثُ مُرْسَلٌ؛ وَذَلِكَ مِنْ حِلْثٍ إِنَّ زِينَ الْعَابِدِينَ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ملاحظة: والذين يتبعون هنا من خلال هذين المثالين أن الإمام ابن الجزي في الموضع الأول سار على نهج المتقدمين من أن المرسل هو مطلق الانقطاع، أما في الموضع الثاني سار على نهج المتأخرین من أهل الحديث على ضوء قواعد المصطلح، من أن المرسل هو ما أرسله التابعي.

المطلب الرابع: ذكر الإمام ابن الجزي مصطلح "المعرض".

أولاً: نص الإمام ابن الجزي في كتابه النشر:

قال الإمام ابن الجزي:

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ فَرَحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي بَرَّةَ - بِإِسْنَادِهِ - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَهْدَى إِلَيْهِ قِطْفُ عِنْبٍ جَاءَ قَبْلَ أَوَانِهِ، فَهَمَّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ فَجَاءَهُ سَائِلٌ

(١) جامع الترمذى ت شاكر: ٥٠٤ رقم [٣٤٥٢].

الفصل الثالث

فَقَالَ: أَطْعِمُونِي مِمَّا رَزَقْتُمُ اللَّهُ، قَالَ: فَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْعُنْقُودَ، فَلَقِيَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَأَشْتَرَاهُ مِنْهُ وَأَهْدَاهُ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَعَادَ السَّائِلُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الصَّحَابَةِ فَأَشْتَرَاهُ مِنْهُ وَأَهْدَاهُ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَعَادَ السَّائِلُ فَسَأَلَهُ فَأَنْتَهَرَهُ، وَقَالَ: إِنَّكَ مُلِحٌّ، فَانْقَطَعَ الْوَحْيُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: قَلَى مُحَمَّدًا رَبُّهُ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ: أَفَرَا يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: وَمَا أَفَرَا؟ فَقَالَ: أَفَرَا ﴿وَالْأَصْحَى﴾ ① ﴿فَلَقَنَةُ السُّورَةِ، فَأَمَرَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُبَيَا لَمَّا بَلَغَ﴾ ② ﴿وَالْأَصْحَى﴾ ① أَنْ يُكَبِّرَ مَعَ حَاتِمَةَ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّى يَحْتَمِ.

وَهَذَا سِيَاقٌ غَرِيبٌ جِدًا، وَهُوَ مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ ابْنُ أَبِي بَزَّةَ أَيْضًا، وَهُوَ مُعْضَلٌ^(١).

وقال في موضع آخر: فَقَدْ رَوَى أَبُو مَنْصُورٍ الْمُظْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْجَانِيُّ فِي كِتَابِهِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ الصَّحَّافِ فِي الشَّمَائِلِ، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ أَيِّ ذَرِ الْهَرَوِيِّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي سُلَيْمَانَ دَاؤِدَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ: "اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالْقُرْآنِ وَاجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا وَهُدًى وَرَحْمَةً، اللَّهُمَّ ذَكِرْنِي مِنْهُ مَا نَسِيَتْ، وَعَلِمْنِي مِنْهُ مَا جَهَلْتُ، وَارْزُقْنِي تِلَاقَتُهُ آنَاءَ الْلَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَاجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ".

حَدِيثُ مُعْضَلٍ؛ لَأَنَّ دَاؤِدَ بْنَ قَيْسٍ هَذَا هُوَ الْفَرَاءُ الدَّيَاعُ الْمَدَنِيُّ - مِنْ تَابِعِي التَّابِعِينَ - يَرْوِي عَنْ نَافِعٍ بْنِ حُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ^(٢).

ثانياً: تعريف مصطلح "المعضل" الذي استعمله الإمام ابن الجزري.

(١) نشر القراءات العشر: ٢٧٥٣/٥.

(٢) المصدر نفسه: ٢٩٢٥-٢٩٢٦/٥.

الفصل الثالث

المعرض من الأسانيد: قال السخاوي في شرحه على ألفية العراقي: هو ما سقط منه راويان فأكثر على التوالى، وهو من أقسام الضعيف.

١٣٤ - **وَالْمُعْضُلُ السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ** * * فَصَاعِدًا وَمِنْهُ قِسْمٌ ثَانٍ

١٣٥ - **حَذْفُ النَّبِيِّ وَالصَّحَابِيِّ مَعًا** * * * وَوَقْفُ مَتْتِهِ عَلَى مَنْ تَبِعَا^(١).

ثالثاً: بيان استعمال الإمام ابن الجزي لمصطلح "المعرض".

استعمل الإمام ابن الجزي في كتابه النشر مصطلح المعرض مرتين؟ وكان الاستعمال صواباً وفي محله.

الموضع الأول: هذا الحديث أخرجه الشهري في المصباح، والداني في جامع البيان، وبيان وجه الاعusal في هذا الحديث في جامع البيان للداني^(٢) من جهتين: الأولى: أن الداني لم يذكر إسناده إلى أحمد بن فرح، والثانية: أن البزي لم يصرح بذكر رجال إسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وأما الشهري في المصباح^(٣) فصرّح بسنته إلى ابن فرح بقوله: "أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن موسى الخياط، أن أبا الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي حدثه، قال: أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي بلال، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن فرح المفسّر، حدثنا ابن أبي بزّة البزي أبو الحسن بإسناده ... اهـ. أما وجه الاعusal هنا أن البزي لم يصرح بذكر رجال إسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) ينظر: فتح المغيث: ١٩٩-١٩٥/١

(٢) جامع البيان في القراءات السبع: ٤/١٧٥٠.

(٣) المصباح الظاهر: ٧٥٨

الفصل الثالث

الموضع الثاني: رواية أبي سليمان داود بن قيس قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول عند ختم القرآن: "اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماماً ونوراً وهدى ورحمة، اللهم ذكرني منه ما نسيت، وعلمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، واجعله لي حجة يا رب العالمين".

حديث مغضّل؛ لأنّ داود بن قيس هذا هو الفراء الدباغ المداني - من تابعي التابعين - يروي عن نافع بن جبير بن مطعم وإبراهيم بن عبد الله بن حنين.

المطلب الخامس: ذكر الإمام ابن الجزي مصطلح " فهو في حكم المرفوع".

أولاً: نص الإمام ابن الجزي في كتابه النشر:

قال الإمام ابن الجزي:

عن عبد الله بن عباس قال: عرض على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما هو مفتوح على أمته من بعده كذاً كذاً، فسر بذلك فأنزل الله: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾^(١) فترضى فأعطيه في الجنة ألف قصر في كل قصر ما يتبعه له من الأزواج والخدم، رواه ابن جرير وأبن أبي حاتم من طريقه.

وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس، ومثل هذا ما يقال إلا عن توقيف؛ فهو في حكم المرفوع عند الجماعة^(٢).

ثانياً: بيان مصطلح "له حكم المرفوع" الذي استعمله الإمام ابن الجزي.

قال الحافظ ابن حجر: هو أن يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الإسرائيليات ما لا مجال للاجتهاد فيه، ولا له تعلق ببيان لغة أو شرح غريب، كالإخبار عن

(١) سورة الصافى: آية ٥.

(٢) نشر القراءات العشر: ٢٧٥٦/٥.

الفصل الثالث

الأمور الماضية: من بدء الخلق، وأخبار الأنبياء، أو الآتية: كالملاحم، والفتن، وأحوال يوم القيمة، وكذا الإخبار عمّا يحصل بفعله ثواب مخصوص، أو عقاب مخصوص.

وإنما كان له حكم المرفوع؛ لأن إخباره بذلك يقتضي مخبرا له، وما لا مجال للاجتهاد فيه يقتضي موقفا للقائل به، ولا موقف للصحابة إلا النبي صلى الله عليه وسلم، أو بعض من يخبر عن الكتب القديمة.

فإذا كان كذلك، فله حكم ما لو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو مرفوع سواء كان مما سمعه منه، أو عنه بواسطة^(١).

وقول ابن الجزي: فَهُوَ فِي حُكْمِ الْمَرْفُوعِ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ، المقصود بالجماعة، أي: جماعة أهل الحديث، وهو ما يعرف عندهم بالمرفوع حكما.

ثالثا: بيان استعمال الإمام ابن الجزي لمصطلح "له حكم المرفوع".

استعمل الإمام ابن الجزي في كتابه النشر مصطلح المرفوع حكما مرة واحدة؟ وكان الاستعمال صوابا وفي محله.

والصحابي الجليل ابن عباس رضي الله عنهما وهو من العبادلة وإن كان معلوما أن له روايات إسرائيلية^(٢)؛ لكن مضمون هذا الحديث مما لا علاقة له بذلك؛ بل هو يخبر عن أمر متعلق بهذه الأمة، وسبب لنزول آية ﴿وَلَسَوْفَ يُعَطِّيلَكَ رَبُّكَ فَتَرَضَّحَ﴾.

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت الرحيلي: ١٣٢-١٣٤.

(٢) فتح المغيث: ١٦٤/١.

الفصل الثالث

المطلب السادس: ذكر الإمام ابن الجزري مصطلح "زيادة الثقة".

أولاً: نص الإمام ابن الجزري في كتابه النشر:

قال الإمام ابن الجزري:

والخامس: قوله: وقد رأوا التفسير فيه مدرجًا في الحديث، ولعله من بعض الرواية فلما نعلم أحدًا صرّح بإدراجه في الحديث، بل الرواية لهذا الحديث بين من صرّح بإنه - صلى الله تعالى عليه وعلّى آله وسلام - فسره به كما هو في أكثر الروايات وبين من اقتصر على رواية بعض الحديث فلم يذكر تفسيره، ولا منافاة بين الروايتين فتحمل رواية تفسيره على رواية من لم يفسّرها، ويجوز الإقتضاء على رواية بعض الحديث إذا لم يخل بالمعنى، وهذا مما لا خلاف عندهم فيه، ولا يلزم الإدراجه في الرواية الأخرى، وأيضاً فجأته أن تكون رواية التفسير زيادة على الرواية الأخرى، وهي من ثقة، وزيادة الثقة مقبولة^(١).

ثانياً: تعريف مصطلح "زيادة الثقة" الذي استعمله الإمام ابن الجزري.

زيادة الثقة وهي من مصطلحات علم الحديث:

أن يروي جماعة حديثاً واحداً بإسناد واحد، ومتنا واحد فيزيد بعض الرواية فيه زيادة، لم يذكرها بقية الرواية.

قال الخطيب البغدادي: قال الجمهور من الفقهاء وأصحاب الحديث: زيادة الثقة مقبولة، إذا انفرد بها ولم يفرقوا بين زيادة يتعلّق بها حكم شرعي أو لا يتعلّق بها حكم، وبين زيادة توجّب نقصاناً من أحكام ثبتت بخبر ليست فيه تلك الزيادة، وبين زيادة توجّب تغيير الحكم الثابت، أو زيادة لا توجّب ذلك، وسواء كانت الزيادة في

(١) نشر القراءات العشر: ٢٨٧٤/٥.

الفصل الثالث

خبر رواه راویه مرة ناقصاً، ثم رواه بعد وفيه تلك الزيادة، أو كانت الزيادة قد رواها غيره ولم يروها هو، وقال قوم من أصحاب الحديث: زيادة الثقة إذا انفرد بها غير مقبولة، ما لم يروها معه الحفاظ، وترك الحفاظ لنقلها وذهبوا عن معرفتها يوهنها ويضعف أمرها ويكون معارضها لها، والذي نختاره: أن الزيادة الواردة مقبولة على كل الوجوه، ومعمول بها إذا كان راویها عدلاً حافظاً ومتقناً ضابطاً^(١).

وقال ابن عبد البر: إنما تقبل الزيادة من الحافظ إذا ثبتت عنه، وكان أحفظ وأتقن، ومن قصر أو مثله في الحفظ؛ لأنك أنه حديث آخر مستأنف، وأما إذا كانت الزيادة من غير حافظ ولا متقن، فإنها لا يلتقي إليها^(٢).

وقال ابن دقيق العيد: إن من حكى عن أهل الحديث - أو أكثرهم -: أنه إذا تعارض رواية مرسلاً ومسند، أو واقف ورافع، أو ناقص وزائد: أن الحكم للزائد، فلم نجد في هذا الإطلاق، فإن ذلك ليس قانوناً مطروحاً، ومراجعة أحكامهم الجزئية تعرف صواب ما نقول^(٣).

وقال ابن رجب الحنفي: قال أبو عيسى رحمه الله: ورب حديث أستغرب لزيادة تكون في الحديث، وإنما يصح إذا كانت الزيادة من يعتمد على حفظه، مثل ما روى مالك بن أنس، عن نافع عن ابن عمر، قال: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر في رمضان على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى، من المسلمين: صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، فزاد مالك في هذا الحديث "من المسلمين".

(١) الكفاية في علم الرواية: ٤٢٤-٤٢٥.

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ٣٠٦/٣.

(٣) شرح الإمام بأحاديث الأحكام: ٢٨/١.

الفصل الثالث

وقد قال أحمد في رواية عنه: كنت أتهيب حديث مالك "من المسلمين" يعني حتى وجده من حديث (العمريين) قيل له: أمحفظ هو عندك "من المسلمين"؟ قال: نعم.

وهذه الرواية تدل على توقفه في زيادة واحد من الثقات، ولو كان مثل مالك، حتى يتبع على تلك الزيادة، وتدل على أن متابعة مثل العمري لمالك مما يقوى رواية مالك، ويزيل عن حديثه الشذوذ والإنكار.

فالذى يدل عليه كلام الإمام أحمد في هذا الباب: إن زيادة الثقة للفظة في حديث من بين الثقات إن لم يكن مبرزاً في الحفظ والتثبت على غيره من لم يذكر الزيادة، ولم يتبع عليها، فلا يقبل تفرده، وإن كان ثقة مبرزاً في الحفظ على من لم يذكرها ففيه عنه روايتان، لأنه قال مرة في زيادة مالك "من المسلمين": كنت أتهيبه حتى وجدته من حديث العمريين، وقال مرة: إذا انفرد مالك بحديث هو ثقة، وما قال أحد بالرأي أثبت منه^(١).

وقال الحافظ العلائي: كلام الأئمة المتقدمين في هذا الفن كعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأمثالهم يقتضي أنهم لا يحكمون في هذه المسألة بحكم كلي؛ بل عملهم في ذلك دائر مع الترجيح بالنسبة إلى ما يقوى عند أحدهم في كل حديث^(٢).

وقال الذهبي: وإن كان الحديث قد رواه الثبت بإسناد، أو وقه، أو أرسله، ورفقاوه الأثبات يخالفونه: فالعبرة بما اجتمع عليه الثقات، فإن الواحد قد يغلط^(٣).

(١) ينظر: شرح علل الترمذى: ٦٣٠/٢ - ٦٣٤/٢.

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر: ٢/٦٠٤.

(٣) الموقظة في علم مصطلح الحديث: ٥٢.

الفصل الثالث

وقال الإمام ابن حجر: زِيادَةُ راوِيهِما، أَيْ: الصَّحِيحُ وَالْحَسْنُ، مَقْبُولَةٌ، مَا لَمْ تَقْعُ مُنَافِيَةً لِرَوْيَةٍ مَنْ هُوَ أَوْثَقُ مِنْهُ لَمْ يَذْكُرْ تِلْكَ الزِّيادَةَ؛ لَأَنَّ الزِّيادَةَ:

١. إِمَّا أَنْ تَكُونَ لَا تَنَافِيَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَوْيَةَ مَنْ لَمْ يَذْكُرْهَا؛ فَهَذِهِ تُقْبَلُ مُطْلَقاً؛ لَأَنَّهَا فِي حُكْمِ الْحَدِيثِ الْمُسْتَقْلِ الَّذِي يَنْفَرُ بِهِ التِّقَةُ وَلَا يَرْوِيهِ عَنْ شِيْخِهِ غَيْرُهُ.

٢. وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مُنَافِيَةً، بِحِيثُ يَلْزَمُ مِنْ قَبْولِهِ رُدُّ الرَّوْيَةِ الْأُخْرَى؛ فَهَذِهِ الَّتِي يَقْعُ التَّرْجِيْحُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مُعَارِضِهَا؛ فَيُقْبَلُ الرَّاجِحُ وَيُرَدُّ الْمَرْجُوحُ.

وأشتهر عن جمِيعِ الْعُلَمَاءِ القُولُ بِقَبْولِ الزِّيادَةِ مُطْلَقاً، مِنْ غَيْرِ تَقْصِيلٍ، وَلَا يَتَأْتِي ذَلِكُ عَلَى طَرِيقِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يَشْتَرِطُونَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ لَا يَكُونَ شَذِيْداً، ثُمَّ يَفْسِرُونَ الشَّذِيْدَ بِمُخَالَفَةِ التِّقَةِ مِنْهُ هُوَ أَوْثَقُ مِنْهُ، وَالْعَجْبُ مِنْهُمْ أَغْفَلُ ذَلِكَ مِنْهُمْ، مَعَ اعْتِرَافِهِ بِاِشْتِرَاطِ اِنْقَاءِ الشَّذِيْدِ فِي حَدِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، وَكَذَا الْحَسْنُ!.

وَالْمَنْقُولُ عَنْ أَئْمَةِ الْحَدِيثِ الْمُتَقْدِمِينَ: كَعْبُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَيَحِيَّى الْقَطَانُ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحِيَّى بْنُ مَعِينٍ، وَعَلَيَّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَالْبَخَارِيُّ، وَأَبِي زَرْعَةَ، وَأَبِي حَاتَمَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالْدَّارِقَطَنِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، اِعْتِبَارُ التَّرْجِيْحِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْزِيَادَةِ وَغَيْرُهَا، وَلَا يَعْرُفُ عَنْ أَحَدِهِمْ إِطْلَاقُ قَبْولِ الزِّيادَةِ.

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ إِطْلَاقُ كَثِيرٍ مِنِ الشَّافِعِيَّةِ القُولُ بِقَبْولِ زِيَادَةِ التِّقَةِ، مَعَ أَنَّ نَصَ الشَّافِعِيَّ يَدِلُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ قَالَ - فِي أَنْتَهِيَّ كَلَامِهِ عَلَى مَا يَعْتَبِرُ بِهِ حَالِ الْرَّاوِيِّ فِي الْضَّبْطِ مَا نَصَهُ -: وَيَكُونُ إِذَا شَرَكَ أَحَدًا مِنَ الْحَفَاظِ لَمْ يَخْالِفْهُ، فَإِنَّ خَالِفَهُ فَوْجَدَ حَدِيْثَهُ أَنْقُصَ كَانَ فِي ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى صَحَّةِ مَخْرُجِ حَدِيْثِهِ، وَمَتَى خَالِفَ مَا وَصَفَتْ أَضَرَّ ذَلِكَ بِحَدِيْثِهِ، اِنْتَهَى كَلَامَهُ، وَمَقْنَصَاهُ: أَنَّهُ إِذَا خَالَفَ فَوْجَدَ حَدِيْثَهُ أَزِيدَ أَضَرَّ ذَلِكَ بِحَدِيْثِهِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ زِيَادَةَ الْعَدْلِ عِنْهُ لَا يَلْزَمُ قَبْولَهَا مُطْلَقاً، وَإِنَّمَا

الفصل الثالث

تقبل من الحفاظ، فإنه اعتبر أن يكون حديث هذا المخالف أنقص من حديث من خالقه من الحفاظ، وجعل نقصان هذا الرواية من الحديث دليلاً على صحته؛ لأنَّه يدلُّ على تحريره، وجعل ما عدا ذلك مضرًا بحديثه؛ فدخلت فيه الزيادة؛ فلو كانت عنده مقبولة مطلقاً لم تكن مضرَّة بحديث صاحبها^(١).

الخلاصة: الزيادة من الثقة مقبولة؛ لكنَّه ليس على الإطلاق لابدُّ فيها من التفصيل، وهذا هو رأي المحدثين كما بينت آنفاً، أما القول بقبولها مطلقاً فهذا على طريقة الفقهاء، والله تعالى أعلم.

ثالثاً: بيان استعمال الإمام ابن الجزري لمصطلح "زيادة الثقة".

استعمل الإمام ابن الجزري في كتابه "النشر" مصطلح زيادة الثقة مرة واحدة، ويتبيَّن مما سبق أنَّ الإمام ابن الجزري سار على طريقة الفقهاء من أنَّ الزيادة من الثقة مقبولة على إطلاقها، وهذا خلاف طريقة المحدثين.

المطلب السابع: ذكر الإمام ابن الجزري مصطلح "قبول الحديث الضعيف إذا كان في فضائل الأعمال".

أولاً: نص الإمام ابن الجزري في كتابه النشر:

قال الإمام ابن الجزري:

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت الرحيلي: ٨٢-٨٤.

الفصل الثالث

وقال -أي: البهقي-: وقد تَسَاهَلَ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي قَبْوِلِ مَا وَرَدَ مِنَ الدَّعَوَاتِ وَفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي رُوَاْتِهِ مِنْ يُعْرَفُ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ وَالْكَذِبِ فِي الرِّوَايَةِ^(١).

ثانياً: تعريف مصطلح "قبول الحديث الضعيف في فضائل الأعمال" الذي ذكره الإمام ابن الجزي.

قال الخطيب البغدادي: عن عبد الرحمن بن مهدي، أنه كان يقول: إذا رويانا في التواب والعقاب وفضائل الأعمال، تشاهدنا في الأسانيد والرجال، وإذا رويانا في الحلال والحرام والأحكام تشددنا في الرجال^(٢).

وقال ابن الصلاح: يجوز عند أهل الحديث وغيرهم، التساهل في الأسانيد ورواية ما سوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة، من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله تعالى وأحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرها، وذلك كالمواعظ، والقصص، وفضائل الأعمال، وسائل فنون الترغيب والترهيب، وسائل ما لا تعلق له بالأحكام والعقائد، ومنمن رويانا عنه التنصيص على التساهل في نحو ذلك: عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل رضي الله عنهم^(٣).

وقال الإمام النووي: قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم: يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعاً^(٤).

(١) نشر القراءات العشر: ٢٩٣٢/٥.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وأداب السامع: ٩١/٢.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ت فحل: ٢١٠.

(٤) الأذكار للنووي ت الأرناؤوط: ٨.

الفصل الثالث

وقال ابن دقيق العيد: وشرط جواز العمل به: أن لا يشتد ضعفه، بأن لا يخلو طريق من طرقه من كذاب أو مهتم بالكذب، وأن يكون داخلاً تحت: أصل كلي، كما إذا ورد حديث ضعيف بصلة ركعتين بعد الزوال مثلاً، فإنه يعمل به لدخوله تحت أصل كلي^(١).

وقال السيوطي في تدريب الراوي: وذكر شيخ الإسلام له ثلاثة شروط: أحدها: أن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من انفرد من الكاذبين والمتهمين بالكذب، ومن فحش غلطه، نقل العلائي الاتفاق عليه، الثاني: أن يندرج تحت أصل معمول به، الثالث: أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الاحتياط^(٢).

واعلم أن هناك من خالف وقال بعدم جواز العمل بالحديث الضعيف، قال الزركشي: فقد نازع بعض المتأخرین، وقال: جوازه مشكل؛ فإنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، فإسناد العمل إليه يوهم ثبوته ويفادي إلى ظن من لا معرفة له بالحديث الصحة، فينقلونه ويحتاجون به وفي ذلك تلبيس، قال: وقد نقل بعض الأثبات عن بعض تصانيف الحافظ أبي بكر بن العربي المالكي، أنه قال: إن الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقاً^(٣).

ثالثاً: بيان استعمال الإمام ابن الجزري لمسألة "قبول الحديث الضعيف إذا كان في فضائل الأعمال".

أورد الإمام ابن الجزري حديث علي بن الحسين - زين العابدين - وهو حديث مرسلاً، ونقل كلام البيهقي في تساهل أهل الحديث في قبول ما ورد في الدعوات

(١) شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد: ٢٠.

(٢) تدريب الراوي في شرح تغريب النواوي: ٣٥١/١.

(٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي: ٣١٠/٢.

الفصل الثالث

وفضائل الأعمال ما لم يكن في رواته من يعرف بوضع الحديث والكذب، وهذا يدل على أن الإمام ابن الجزري يرى جواز العمل في الحديث الضعيف في فضائل الأعمال، واستعمل الإمام ابن الجزري في كتابه "النشر" هذا المصطلح مرة واحدة.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي لا يحمد سواه، ولا يشكر إلا إياه، أحمده حمداً كما ينبغي لجلال وجهه، وعظم سلطانه، وفيض عطياته، وأصلي وأسلم على خير خلقه وخليله ومصطفاه، محمد بن عبد الله وبعد:

فبعد استعراض فصول هذه الأطروحة ومباحثها وتحليل مادتها العلمية، تبيّن لي أن الإمام ابن الجزي - رحمه الله - لم يكن مجرد قارئ للقرآن وضابط لأسانيد، بل كان أيضاً محدّثاً ناقداً مطلعاً على مناهج المحدثين وأقوال النقاد، وقد انعكس ذلك بوضوح في مؤلفه "النشر في القراءات العشر".

إذ لم يكن الإمام ابن الجزي يورد الحديث في كتابه إلا عن وعيٍ تام بمستواه من حيث الإسناد والمعنى، وكان يميّز بين مراتب الأحاديث، ويستأنس بالضعف منها في فضائل الأعمال دون أن يبني عليه حكمًا إقرائياً، وهو بذلك يتبع منهج أئمّة النقد الحديثي.

وبعد إتمام هذه الدراسة العلمية حول الإمام ابن الجزي رحمه الله، وصناعته الحديثية كما ظهرت في كتابه "النشر في القراءات العشر"، خرجت بعده نتائج مهمة، وفيما يأتي أبرز هذه النتائج.

١. إنَّ كتاب "النشر في القراءات العشر" لأصدق برهان وأوضح الأدلة على نباهة مؤلفه وعلو شأنه وسمو مرتبته في هذا الفن الجليل حتى أُقِبَ بحقِّ إمام المقرئين وخاتمة الحفاظ المحققين.

٢. الإمام ابن الجزري بحق مسند عظيم، فقد وضع منهجية علمية لمعرفة الطرق وتحري الضبط والإتقان، تعرف ذلك من خلال تعامله مع الأسانيد.
٣. إن للإمام ابن الجزري رحمه الله فضلاً ودينا في عنق كل مسلم لما حفظ الله به أسانيد القراءات التي اهتم بها كثيراً واعتنى عناية بالغة تظهر علو كعب له ومعرفة بالرجال والأسانيد القرآنية.
٤. اتضح لي من خلال كتابة هذه الأطروحة التأكيد على أحد الأسباب الباوأة على اختيار هذا العنوان، وهي: إثبات أن الإمام ابن الجزري كان مبّزاً في الحديث الشريف وعلومه، ومطلعاً على أقوال المحدثين ومناهجهم، ويستحضر مصطلحاتهم.
٥. تولى الإمام ابن الجزري رحمه الله عدة مناصب مختلفة، منها مشيخة دار الحديث الأشرفية، ثم مشيخة تربة أم الصالح بعد شيخه ابن السلاط، وغيرها.
٦. ترك الإمام ابن الجزري لنا مدرسة في العلوم الدينية كبيرة، لا يزال أثرها العلمي على العقول والأذهان، حتى إن أهل عصره لا يقاربونه في كثير من تصانيفه.
٧. منهج الإمام ابن الجزري في الحكم على الحديث يقوم على التحقيق والموازنة بين أقوال النقاد، ولا يكتفي بنقل الحكم دون تمحيص.
٨. بلغ مجموع الأحاديث التي حكم عليها الإمام ابن الجزري في كتابه "النشر في القراءات العشر" سبعة وأربعين حديثاً مقسمة على النحو الآتي:

- أ. الأحاديث التي حكم عليها ابن الجزري وتوافق مع العلماء عليها: بلغ عددها (٢٥ حديثا).
- ب. الأحاديث التي حكم عليها ابن الجزري وخالف العلماء عليها: بلغ عددها (٢٥ حديثا).
- ت. الأحاديث التي انفرد بالحكم عليها: بلغ عددها (٦ أحاديث).
- ث. الأحاديث التي نقل حكم العلماء عليها من غير أن يحكم هو عليها: بلغ عددها (١٦ حديثا).
٩. بلغ عدد الرواة الذين حكم عليهم الإمام ابن الجزري جرحا وتعديلًا في كتابه "النشر في القراءات العشر" أربعة عشر راوياً مقسمين على النحو الآتي:
- أ. الرواة الذين حكم عليهم ابن الجزري جرحا وتعديلًا وتوافق مع العلماء عليهم: بلغ عددهم (٦ رواة)، الرواة الذين حكم عليهم بالجرح: ٣، وأما الرواة الذين حكم عليهم بالتعديل: ٣.
- ب. الرواة الذين نقل حكم العلماء عليهم بالجرح من غير أن يحكم هو: بلغ عددهم (٨ رواة).
١٠. بينت الدراسة أنه في بعض الأحاديث كان يكثر من سرد أسانيد الحديث، لبيان الزيادة أو النقصان فيها، أو بين المتشابه والمختلف من متونها، وهذا السرد يكون لفائدة منها أنها تزيد الأحاديث قوة، أو بيان علة في بعضها.
١١. تتنوع التخريج عند الإمام ابن الجزري، فأخذ أشكالاً متعددة، منها: الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجزري في النشر ولم يذكر لها تخريجاً، ومنها الأحاديث التي كان يوردها وينظر لها تخريجاً

مختبرا، ومنها الأحاديث التي أوردها في كتابه النشر معزوة بأسانيد كاملة منه إلى القائل، أو من المؤلفين الذين استدلوها بها إلى قائلها، ومنها الأحاديث التي أوردها في كتابه النشر وذكر الحكم عليها بعد العزو، ومنها الأحاديث التي أوردها في كتابه النشر وخرجها تخرجا مطولا.

١٢. أظهرت هذه الدراسة بعد السبر والتتبع لعمل الإمام ابن الجزري رحمه الله في التخرج وعزو الأحاديث إلى مصادرها من كتب السنة النبوية دقة الإمام ابن الجزري رحمه الله الكبيرة جدًا في التخرج.

١٣. يستعمل الإمام ابن الجزري التحويل في سوقه أسانيد بعض الأحاديث مما يدل على مكنته ومعرفة حديثية.

٤. بعض الأحاديث التي نقلها الإمام ابن الجزري وعزها إلى كتب الرواية لم أجدها في هذه الكتب.

٥. هناك أحاديث أوردها الإمام ابن الجزري في كتابه النشر، سواء قام بعزوها أم لم يقم، لم أجدها بنصها في كتب الرواية.

٦. أوضحت الدراسة أن الإمام ابن الجزري في نقد الرجال استعمل مصطلحات الجرح والتعديل الدقيقة مثل: "لا بأس به"، "يكتب حديثه"، "ليس بالقوى"، وغيرها، وكان فيها يسير على طريق أهل الشأن فلم أجده له مصطلحات غير مستعملة أو غير مفهومة.

٧. حكم على بعض الرواية ونقل حكم العلماء عليهم مثل: إبراهيم بن أبي يحيى، قال لم يوثقه سوى الشافعي، ووُجدت من وثقه غيره.

٨. غالباً ما ينقل كلام شيخه الحافظ ابن كثير من غير التصريح باسمه، وهو ما تبين لي من خلال متابعة النصوص في مصادرها.

١٩. كان الإمام ابن الجزري في بعض الأحيان يبدي رأيه هو سواء كان ذلك في بيان الرواية، أو في مصطلحات علم الجرح والتعديل، أو في الحكم على الحديث، وهذا يدل على سعته وإحاطته وورعه في الحكم.

٢٠. ذكر مصطلحات تتعلق بعلم مصطلح الحديث، ومنها:

أ. ذكر الاختصارات المتعلقة بصيغ الأداء، مثل: (أَنَا) و (أَبْنَا) و (شَاءَ)، وذكر كذلك مصطلحات تتعلق في العلو في الإسناد، مثل: **الْمُسَاَوَةُ وَالْمُصَافَحَةُ**.

ب. وكذلك من المصطلحات التي تتعلق بعلم مصطلح الحديث، ذكر مصطلح "المرسل"، ومصطلح "المعرض"، وذكر مصطلح " فهو في حكم المرووع" ، ونهج في ذلك منهج المتأخرین من أهل الحديث على ضوء قواعد المصطلح.

ت. ذكر الإمام ابن الجزري مصطلح "زيادة الثقة" ، وأنها تكون مقبولة، وهو بذلك قد سار على طريقة الفقهاء من أن الزيادة من الثقة مقبولة على إطلاقها، وهذا خلاف طريقة المحدثين.

ث. ذكر الإمام ابن الجزري مصطلح "قبول الحديث الضعيف إذا كان في فضائل الأعمال" ، ونقل كلام البيهقي في تساهل أهل الحديث في قبول ما ورد في الدعوات وفضائل الأعمال ما لم يكن في رواته من يعرف بوضع الحديث والكذب، وهذا يدل على أن الإمام ابن الجزري يرى جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال.

٢١. اهتمام الإمام ابن الجزري بالمتابعات والشواهد لغرض الحكم على الحديث.

أهم التوصيات:

١. ضرورة العناية بدراسة التراث الحديثي عند علماء القراءات، لأنهم جمعوا بين الرواية والدرية، وأثروا الميدان بمحاجات نقدية مهمة.
٢. يُستحسن إعداد دراسة مقارنة بين منهج الإمام ابن الجزري ومنهج غيره من الأئمة القراء كالشاطبي والداني في تعاملهم مع الحديث.
٣. التوسع في دراسة الصناعة الحدثية عند العلماء الآخرين، وذلك لبيان طرقيهم في هذه الصنعة مثل مكي بن أبي طالب ولابن الباذش والطلمانكي.
٤. الاهتمام بكتب الإمام ابن الجزري رحمه الله الأخرى، ودراستها دراسة حديثية.

وفي الختام أقول: إن شخصية الإمام ابن الجزري تمثل نموذج العالم الموسوعي الذي جمع بين دقة المحدث وتحقيق القارئ وفهم الأصولي، وقد استطاع أن يوظّف علم الحديث لخدمة علم القراءات دون إفراط أو تفريط.

وما توصل إليه هذا البحث يُبرز مدى تكامل العلوم الشرعية في منهج العلماء المتقدمين، ويؤكد أن علم الحديث لم يكن حكراً على المحدثين وحدهم؛ بل كان أساساً ثابتاً عليه سائر علوم الشريعة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم إلى يوم الدين.

الفهرس

وتشمل على:

- ❖ فهرس الأعلام الذين حكم عليهم الإمام ابن الجزري بالجرح أو التعديل.
- ❖ فهرس المصادر والمراجع مرتبة بحسب الأحرف الهجائية

فهرس الأعلام الذين حكم عليهم الإمام ابن الجوزي بالجرح أو التعديل

الصفحة	الاسم	ت
١٩٣	أبان بن أبي عياش فiroز أبو إسماعيل مولى عبد القيس البصري	١
١٦٥	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى	٢
١٨٥	البزي أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله	٣
٢٠٣	جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي أبو عبد الله	٤
١٩٩	الحارث بن سريح النقال بالنون	٥
١٩١	حفص بن عمر بن حكيم من أهل الكوفة	٦
٢١٩	داؤد بن قيس الفراء الدباغ	٧
١٧٢	صالح بن أبي صالح	٨
١٨٧	صالح بن بشير بن وادع بن أبي الأق青山 أبو بشر البصري	٩
٢١٧	عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاري	١٠
١٨١	محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرمي الفزارى	١١
٢٠٨	مقاتل بن دوال دوز	١٢
١٧٤	موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربندي	١٣
١٦٣	نهشل بن سعيد بن وردان القرشي	١٤

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. إبراز المعاني من حرز الألماني: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية.
٢. اتحاف البرة بما سكت عنه نشر العشرة المسمى بـ «تحرير النشر»: مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميري (ت: ١١٥٦هـ)، دراسة وتحقيق: خالد حسن أبو الجود، دار أضواء السلف، ط الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٣. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٤. الإنقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
٥. الإحسان في تعریف صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦. أحوال الرجال: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (ت: ٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، حديث أكادمي - فيصل آباد، باكستان.
٧. اختلاف الحديث (مطبوع ملحاً للأم للشافعي): الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ)، دار المعرفة - بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٨. الأذكار: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٩. الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.
١٠. الأسماء والصفات للبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، حفظه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١١. أنسى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب: محمد بن محمد درويش، أبو عبد الرحمن الحوت الشافعي (ت: ١٢٧٧هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٢. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني،

- أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، دار الأفاق الجديدة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١.
١٣. إعراب القرآن للأصبهاني: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقovan السنة (ت: ٥٣٥هـ)، قدمت له ووثقت نصوصه: الدكتورة فائزه بنت عمر المؤيد، ط الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٤. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأماكنة: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمданى، زين الدين (ت: ٥٨٤هـ)، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥هـ.
١٥. إنباء الغمر بأبناء العمر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
١٦. الانتصار للقرآن: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (المتوفى: ٤٠٣هـ)، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، دار الفتح - عمان، دار ابن حزم - بيروت، ط الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٧. إيضاح الوقف والابتداء: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.
١٨. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي بن محمد ابن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة - بيروت.
١٩. البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعى المصرى (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن

٢٠. سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-
السعودية، الطبعة: الاولى، ٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م.
٢١. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: أبو محمد الحارث بن محمد بن
داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبيأسامة (ت: ٢٨٢هـ)،
المنتقى: أبوالحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح
الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، ط الأولى،
١٤١٣ - ١٩٩٢.
٢٢. بلوغ المرام من أدلة الأحكام: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن
أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق و تحرير وتعليق: سمير
بن أمين الزهري، دار الفلق - الرياض، ط السابعة، ١٤٢٤ هـ.
٢٣. تاريخ ابن معين (رواية الدوري): أبو زكريا يحيى بن معين بن عون
بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي
(ت: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي
وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩.
٢٤. تاريخ أسماء الثقات: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن
محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)،
تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية - الكويت، ط الأولى، ١٤٠٤،
١٩٨٤ -.
٢٥. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد
بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد

- كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٢٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى ٢٠٠٣ م.
٢٧. التاريخ الأوسط: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة، ط الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧ .
٢٨. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦ هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٢٩. تاريخ المدينة لابن شبة: عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيطة النميري البصري، أبو زيد (ت: ٦٢ هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة، ١٣٩٩ هـ.
٣٠. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
٣١. تاريخ جرجان: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت: ٤٢٧ هـ)، المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب - بيروت، ط ط الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٣٢. تاريخ خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصيري البصري (المتوفى: ٢٤٠ هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم ، مؤسسة الرسالة - دمشق ، بيروت، ط الثانية، ١٣٩٧ .

٣٣. تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامه العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٣٤. التحديد في الإتقان والتجويد: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور غانم قدوري حمد، مكتبة دار الأنبار - بغداد / ساعدت جامعة بغداد على طبعه، الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٨م.
٣٥. التحرير والتوير «تحرير المعنى السديد وتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤هـ.
٣٦. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة - الرياض، ط الأولى، ١٤١٤هـ.
٣٧. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة - الرياض، ط الأولى، ١٤١٤هـ.
٣٨. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.
٣٩. تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجرحين لابن حبان): أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي،

- دار الصميمي للنشر والتوزيع، الرياض، ط الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٤٠. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت: ٦٥٦ هـ)، ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمار، مكتبة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
٤١. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربع: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦ م.
٤٢. تعليلات الدارقطني على المجرحين لابن حبان: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥ هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، ط الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٤٣. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير): أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ.
٤٤. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازى ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧ هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط الثالثة - ١٤١٩ هـ.
٤٥. التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت: ٢٢٧ هـ)، دراسة وتحقيق:

- د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميدي للنشر والتوزيع، ط الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٤٦. تفسير يحيى بن سلام: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٥٢٠٠ هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٤٧. تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة.
٤٨. تلخيص المتشابه في الرسم: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: سكينة الشهابي، طлас للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م.
٤٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ١٣٨٧ هـ.
٥٠. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت: ٩٦٣ هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ.
٥١. التهجد وقيام الليل: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١ هـ)، تحقيق: مصلح بن جزاء بن فدغوش الحارثي، الناشر: مكتبة الرشيد - الرياض، ط الأولى، ١٩٩٨ م.

٥٢. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط الطبعة الأولى ١٣٢٦هـ.
٥٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضايعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٥٤. الثقات من لم يقع في الكتب الستة: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطْلُوبَغا السُّودُونِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٥٥. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، وزارة المعارف للحكومة العالمية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط الأولى، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣.
٥٦. جامع أسانيد ابن الجزي، دراسة وتحقيق: د. أحمد بن حمود الرويسي، دار المأثور، ط الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
٥٧. جامع البيان في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة - الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٥٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي

- (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط الأولى ١٤٢٢هـ.
٥٩. جامع بيان العلم وفضله: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٦٠. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن أبي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني - إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٦١. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعرف - الرياض.
٦٢. الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازى ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط الأولى، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.
٦٣. جمال القراء وكمال الإقراء: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمданى المصرى الشافعى، أبو الحسن، علم الدين السخاوى (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطية - د. محسن خرابه، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٦٤. حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى، المسمّاة: عِنَيَّةُ الْقَاضِيِّ وَكِفَائِيَّةُ الرَّاضِيِّ عَلَى تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصرى الحنفى (المتوفى: ٦٩١هـ)، دار صادر - بيروت.

٦٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
٦٦. خلاصة الأحكام في مهام السنن وقواعد الإسلام: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ)، حقه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت، ط الاولى ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٦٧. خلق أفعال العباد: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦ هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية - الرياض.
٦٨. الدعاء للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠ هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣.
٦٩. الدعوات الكبير: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحسنوجريدي الخراساني، أبو بكر البهقي (ت: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، غراس للنشر والتوزيع - الكويت، ط الأولى لنسخة الكاملة ٢٠٠٩ م.
٧٠. دلائل النبوة: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحسنوجريدي الخراساني، أبو بكر البهقي (ت: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ط الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٧١. رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد الصباغ، دار العربية - بيروت.

٧٢. الزيادات على الموضوعات، ويسمى «ذيل الآئي المصنوعة»: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
٧٣. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي: عبد الحليم محمود (المتوفى: ١٣٩٧ هـ)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
٧٤. سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
٧٥. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير ابن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
٧٦. سنن الترمذى: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الصحاح، الترمذى، أبو عيسى (ت: ٢٧٩ هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، محمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
٧٧. سنن الدارقطنى: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ابن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطنى (ت: ٣٨٥ هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبداللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
٧٨. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي،

- أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٧٩. السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحسنوفي، أبو بكر البهقي (ت: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر الخراساني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط الثالثة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٨٠. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن سطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣ هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.
٨١. سؤالات أبي عبيد الأجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.
٨٢. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت: ٤٢٥ هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشري، كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، ط الأولى، ١٤٠٤ هـ.
٨٣. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥ هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، ط الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
٨٤. سؤالات السلمي للدارقطني: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢ هـ)،

- تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ.
٨٥. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت: ١٤٢٣ هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعرف - الرياض، ط الأولى، ١٤٠٤ هـ.
٨٦. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي (ت: ١٤٧٤ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٨٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنفي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩ هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٨٨. شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطیع القشيري، المعروف بابن دقیق العید (ت: ١٤٧٠ هـ)، مؤسسة الريان، ط السادسة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٨٩. شرح الإمام بأحاديث الأحكام: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطیع القشيري، المعروف بابن دقیق العید (ت: ١٤٧٠ هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوف العبد الله، دار النوادر، سوريا، ط الثانية، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٩٠. شرح طيبة النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين التویری (ت: ١٤٨٥ هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور مجید محمد سرور سعد بسلیم، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٩١. شرح علل الترمذى: زين الدين عبد الرحمن بن أَحْمَدَ بْنَ رَجَبَ بْنَ الْحَسْنِ، السَّلَامِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ (ت: ٥٧٩٥هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ط الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٩٢. شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَلَمَةَ الْأَزْدِيِّ الْحَجَرِيِّ الْمَصْرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْطَّحاوِيِّ (ت: ٥٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط الأولى - ١٤١٥هـ - ١٤٩٤م.
٩٣. شعب الإيمان: أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الْخُسْرَوِجِرْدِيِّ الْخَرَاسَانِيُّ، أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ (ت: ٤٥٨هـ)، حقيقه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخریج أحاديثه: مختار أَحْمَدَ النَّدْوِيُّ، صاحب الدار السلفية ببومبای - الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومبای بالهند، ط الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٩٤. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: أَحْمَدَ بْنَ مُصْطَفَى بْنَ خَلِيلٍ، أَبُو الْخَيْرِ، عَصَامُ الدِّينِ طَاشْكُبْرِيِّ زَادَهُ (ت: ٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت.
٩٥. صحيح ابن خزيمة: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ صَالِحٍ بْنِ بَكْرٍ السَّلَمِيِّ الْنِيْسَابُورِيِّ (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: د. مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت.
٩٦. الضعفاء الكبير: أَبُو جعفر مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنَ مُوسَى بْنَ حَمَادَ الْعَقِيلِيِّ الْمَكِيِّ (ت: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعي، دار المكتبة العلمية - بيروت، ط الأولى، ٤١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٩٧. الضعفاء والمتروكون: أَبُو الْحَسِنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيِّ بْنِ مَسْعُودَ بْنِ النَّعْمَانِ بْنِ دِينَارِ الْبَغْدَادِيِّ الدَّارِقَطْنِيِّ (ت: ٣٨٥هـ)،

- تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقرى، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٩٨. الضعفاء والمتروكون: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراسانى، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط الأولى، ١٣٩٦هـ.
٩٩. الضعفاء والمتروكون: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٩٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضى، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦.
١٠٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
١٠١. طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى، ١٤٠٣هـ.
١٠٢. طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقى الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط الثانية، ١٤١٣هـ.
١٠٣. طبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمى بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٠٤. طبقات خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيبانى العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ)، روایة: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت: ٣٣هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت: ٣٣هـ)، المحقق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

١٠٥. علل الترمذى الكبير: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذى، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضى، تحقيق: صبحى السامرائى ، أبو المعاطى النورى ، محمود خليل الصعیدى، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.
١٠٦. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط الثانية، ١٩٨١هـ/١٤٠١م.
١٠٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطنی (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادى عشر، تحقيق و تحریج: محفوظ الرحمن زین اللہ السلفی، دار طيبة - الرياض، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٠٨. العلل لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطباع الحميضي، ط الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١٠٩. العلل ومعرفة الرجال: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخانى، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠١م.
١١٠. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)،

تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

١١١. عمل اليوم والليلة: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣ هـ)، تحقيق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الثانية ٤٠٦ هـ.

١١٢. غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزي، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، مكتبة ابن تيمية، ط عني بنشهري لأول مرة عام ١٣٥١ هـ ج. برجستراسر.

١١٣. الغاية في شرح الهدایة في علم الروایة: شمس الدين أبو الخير محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط الأولى ٢٠٠١ م.

١١٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعی (ت: ٨٥٢ هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعلیقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة - بيروت ١٣٧٩ هـ.

١١٥. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعرّافي: شمس الدين أبو الخير محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة - مصر، ط الأولى، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

١١٦. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطبيبي على الكشاف): شرف الدين الحسين بن عبد الله الطبيبي (ت: ٧٤٣ هـ)، مقدمة التحقيق: إيمان محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بنى عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان

- العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
١١٧. فضائل القرآن للقاسم بن سلام: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٥٢٤ هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير (دمشق - بيروت)، ط الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١١٨. فوائد أبي محمد الفاكهي: عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي، أبو محمد المكي (ت: ٣٥٣ هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن عبد الله بن عايض الغباني، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١١٩. الفوائد: أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤ هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد - الرياض، ط الأولى، ١٤١٢.
١٢٠. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القibleة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
١٢١. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهمذاني اليشكري المغربي (ت: ٤٦٥ هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
١٢٢. الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجد - علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٢٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّلَبِيِّ، أَبُو إِسْحَاقَ (ت: ٤٢٧هـ)، تَحْقِيقُ: الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَاشُورٍ، مَرَاجِعَةٌ وَتَدْقِيقٌ: الْأَسْتَاذُ نَظِيرُ السَّاعِدِيُّ، دَارُ إِحْيَاءِ التِّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ - لَبَّانُ، طِ الْأُولَى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
١٢٤. الكفاية في علم الرواية: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ بْنَ ثَابِتٍ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُهَدِّيِّ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (ت: ٤٦٣هـ)، تَحْقِيقُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّورِقِيُّ - إِبْرَاهِيمَ حَمْدِيِّ الْمَدْنِيِّ، الْمَكْتَبَةُ الْعِلْمِيَّةُ - الْمَدِينَةُ الْمُنْوَرَةُ.
١٢٥. الكواكب النيرات في معرفة من الرواية الثقات: بِرْكَاتُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ، أَبُو الْبَرَّكَاتِ، زَيْنُ الدِّينِ بْنُ الْكِيَالِ (ت: ٩٢٩هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدُ الْقِيَوْمِ عَبْدُ رَبِّ النَّبِيِّ، دَارُ الْمَأْمُونِ - بَيْرُوتُ، طِ الْأُولَى، ١٩٨١م.
١٢٦. الالائى المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروفة بـ (التنكرة في الأحاديث المشهورة): أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَهَادِرِ الْزَّرْكَشِيِّ الشَّافِعِيِّ (ت: ٧٩٤هـ)، تَحْقِيقُ: مُصْطَفَى عَبْدِ الْقَادِرِ عَطَا، دَارُ الْكِتَبِ الْعِلْمِيَّةِ - بَيْرُوتُ، طِ الْأُولَى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٢٧. لِبَابُ التَّأْوِيلِ فِي مَعَانِي التَّزِيلِ: عَلَاءُ الدِّينِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِ الشَّيْحِيِّ أَبُو الْحَسْنِ، الْمَعْرُوفُ بِالْخَازِنِ (ت: ٧٤١هـ)، تَصْحِيفُ: مُحَمَّدِ عَلَيِّ شَاهِينَ، دَارُ الْكِتَبِ الْعِلْمِيَّةِ - بَيْرُوتُ، الطَّبْعَةُ: الْأُولَى، ١٤١٥هـ.
١٢٨. الْلِبَابُ فِي عِلْمِ الْكِتَابِ: أَبُو حَفْصِ سَرَاجِ الدِّينِ عَمْرِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ عَادِلِ الْحَنْبَلِيِّ الدَّمْشَقِيِّ النَّعْمَانِيِّ (ت: ٧٧٥هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ عَادِلُ أَحْمَدُ عَبْدِ الْمُوْجُودِ وَالشَّيْخُ عَلَيِّ مُحَمَّدُ مَعْوِضُ، دَارُ الْكِتَبِ الْعِلْمِيَّةِ - بَيْرُوتُ / لَبَّانُ، طِ الْأُولَى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٢٩. لِسَانُ الْمِيزَانِ: أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَجْرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت: ٨٥٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدُ الْفَتَاحِ أَبُو غَدَةَ، دَارُ الْبَشَائِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ، طِ الْأُولَى ٢٠٠٢م.

١٣٠. المتفق والمفترق: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القاردي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٣١. مَثْنُ «طَبِيَّةُ النَّشْرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعُشْرِ: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: محمد تميم الزغبي، دار الهدى، جدة، ط الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٣٢. المجرودين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط الأولى، ١٣٩٦هـ.
١٣٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر ابن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٣٤. المحكم في نقط المصاحف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧.
١٣٥. مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مُسْتَدِرَكِ أبي عبد الله الحاكم: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعى المصرى (المتوفى: ٤٨٠هـ)، تحقيق ودراسة: ج ١، ٢: عبد الله بن حمد اللحيدان، ج ٣ - ٧: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤١١هـ.
١٣٦. مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، اختصرها: العلامة أحمد

بن علي المقرizi، حديث أكادمي، فيصل اباد – باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

١٣٧. المدخل إلى الصحيح: أبو عبد الله الحكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدویه بن نعیم بن الحكم الضبی الطھمانی النیسابوری المعروف بابن البیع (ت: ٤٠٥ھ)، تحقیق: د. ریبع هادی عمر المدخلی، مؤسسة الرسالۃ – بیروت، ط الأولى، ٤٠٤.

١٣٨. المراسیل: أبو داود سلیمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشیر بن شداد بن عمرو الأزدی السجستانی (ت: ٢٧٥ھ)، تحقیق: شعیب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالۃ – بیروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨.

١٣٩. المستخرج من الأحادیث المختارة مما لم يخرجه البخاری ومسلم في صحیحیهما: ضیاء الدین أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسی (ت: ٦٤٣ھ)، دراسة وتحقیق: أ. د عبد الملك بن عبد الله بن دھیش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزیع، بیروت – لبنان، ط الثالثة ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٤٠. المستدرک على الصحیحین: أبو عبد الله الحكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدویه بن نعیم بن الحكم الضبی الطھمانی النیسابوری المعروف بابن البیع (ت: ٤٠٥ھ)، تحقیق: مصطفی عبد القادر عطا، دار الكتب العلمیة – بیروت، ط الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

١٤١. مسند أبي داود الطیالسی: أبو داود سلیمان بن داود بن الجارود الطیالسی البصیری (ت: ٢٠٤ھ)، تحقیق: د. محمد بن عبد المحسن التركی، دار هجر – مصر، ط الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

١٤٢. مسند أبي یعلی: أبو یعلی أَحْمَدُ بْنُ عَلَیِ الْمُتْنَدِ بْنِ یَحْیَیَ بْنِ عَیْسَیِ الْهَلَلِ التَّمِیمِیِّ، الموصلی (ت: ٣٠٧ھ)، تحقیق: حسین سلیم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط الأولى ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.

٤٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ابن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٤٤. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو ابن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكى المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢ هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حق الأجزاء من ١ إلى ٩)، عادل ابن سعد (من ١٠ إلى ١٧)، صبرى عبد الخالق الشافعى (حق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط الأولى (بدأت ١٩٨٨ م، وانتهت ٢٠٠٩ م).
٤٥. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي): أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندى (ت: ٢٥٥ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغنى للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
٤٦. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٤٧. المسند للشاشي: أبو سعيد الهيثم بن كلبي بن سريح بن معقل الشاشي البنكري (ت: ٣٣٥ هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠.
٤٨. مصابيح السنة: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعى (ت: ٥١٦ هـ)، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلى، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدى الذهبي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٤٩. المصاحف: أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت: ٣١٦ هـ)، تحقيق: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة - مصر / القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
١٥٠. المصباح الظاهر في القراءات العشر البواهر: أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهري (٤٦٢ هـ - ٥٥٠ هـ)، دراسة وتحقيق: د. إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري.
١٥١. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت: ٨٤٠ هـ)، تحقيق: محمد المنتقي الكشناوي، دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.
١٥٢. المصنف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة.
١٥٣. المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصناعي (ت: ٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، المكتب الإسلامي - بيروت، ط الثانية، ١٤٠٣.
١٥٤. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: محمد بن محمد حسن شراب، دار القلم، الدار الشامية - دمشق - بيروت، ط الأولى - ١٤١١ هـ.
١٥٥. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١ هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١٥٦. معجم ابن الأعرابي: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد ابن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت: ٣٤٠ هـ)، تحقيق وتحريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية، ط الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٥٧. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد - عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.
١٥٨. معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر - بيروت، ط الثانية ١٩٩٥م.
١٥٩. **المُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلْطَّبَرَانِيِّ** المجلدان الثالث عشر والرابع عشر: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعنابة د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي.
١٦٠. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط الثانية.
١٦١. المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبلاء: ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: سكينة الشهابي، دار الفكر - دمشق، ط الأولى: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
١٦٢. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (المتوفى: ٣٧١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤١٠هـ.
١٦٣. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

١٦٤. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلاني الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
١٦٥. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قائم الزبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٦٦. المعرفة والتاريخ: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوبي، أبو يوسف (ت: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
١٦٧. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١٦٨. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخرير ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين): أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٦٩. المغني في الضعفاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قائم الزبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
١٧٠. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري

(ت: ٦٠٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط الثالثة - ١٤٢٠

هـ.

١٧١. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي - بيروت، ط الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٧٢. مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقى الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣ هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

١٧٣. المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧ هـ)، تحقيق: سيد كسرى حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٧٤. المقنع في رسم مصاحف الأمصار: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤ هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

١٧٥. المنتخب من مسند عبد بن حميد: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسّي ويقال له: الكسّي بالفتح والإعجام (ت: ٢٤٩ هـ)، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، دار بلنسية للنشر والتوزيع، ط الثانية ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

١٧٦. موضح أوهام الجمع والتفریق: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعي، دار المعرفة - بيروت، ط الأولى، ١٤٠٧.

١٧٧. الموقفة في علم مصطلح الحديث: شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو عدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب، ط الثانية ١٤١٢هـ.
١٧٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط الأولى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
١٧٩. نتائج الأفكار في تحرير أحاديث الأذكار: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير، ط الثانية ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١٨٠. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط الأولى ١٤٢٢هـ.
١٨١. نشر القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزي، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور أيمن رشدي سويد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة الثانية، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.
١٨٢. النكت على كتاب ابن الصلاح: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
١٨٣. النكت على مقدمة ابن الصلاح: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: د. زين العابدين ابن محمد بلا فريج، أضواء السلف - الرياض، ط الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٨٤. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٨٥. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعنابة وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
١٨٦. الوقف والابداء في كتاب الله عز وجل: أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفي التحوي المقرئ الصريير (ت: ٢٣١هـ)، تحقيق: أبو بشر محمد خليل الزروق، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي، ط الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

Summary

This dissertation examines and analyzes the hadith methodology employed by Imām Ibn al-Jazarī (d. 833 AH) through his seminal work “al-Nashr fī al-Qirā’āt al-‘Ashr”, one of the most authoritative sources in the field of Qur’ānic readings. The book is regarded by specialists as a scientific standard for the discipline, and some scholars have compared its status among the Qur’ān readers to that of Ṣaḥīḥ al-Bukhārī among the hadith scholars. This is due to its precise treatment of the chains of transmission, variant readings, supplementary narrations, and technical analyses. The researcher aimed to reveal Ibn al-Jazarī’s contribution to hadith criticism, specifically his approach to evaluating chains of transmission and textual content, his method of hadith verification, his assessment of narrators, his use of critical terminology, and his ability to apply hadith methodology in the service of Qur’ānic sciences.

The study adopts a descriptive and analytical methodology, based on a comprehensive induction of all passages in al-Nashr that include hadith judgments or isnād analysis. These passages were then examined in the light of the principles of hadith criticism and compared with the

statements of classical authorities recorded in the main hadith compendia. The material was organized into thematic chapters covering: hadith classification, narrator evaluation (*al-jarḥ wa-l-ta‘dīl*), hadith verification (*takhrij*), and the technical terms employed by Ibn al-Jazarī—such as “the addition of a trustworthy narrator,” “mu‘ḍal,” “musāwāh,” and “muṣāfaḥah.” The study demonstrates the degree to which Ibn al-Jazarī used these terms in accordance with the established conventions of hadith scholars.

Through practical examples, the dissertation establishes that Ibn al-Jazarī possessed a clear and mature critical aptitude. His approach to hadith involves comprehensiveness and analytical precision. He systematically gathers all available chains, distinguishes sound reports from weak ones, cites the statements of earlier critics, and weighs the narrations by considering both external and internal evidence. Among the notable examples is his judgment regarding the narrator *Sāliḥ ibn Abī Sāliḥ*, whom he deemed weak—an opinion consistent with the majority of hadith critics, who classified him between weak and unknown. This demonstrates Ibn al-Jazarī’s methodological commitment to balancing and applying the evaluations of earlier scholars.

The study also shows that Ibn al-Jazārī's method goes beyond merely transmitting rulings; rather, he engages in independent analytical reasoning. He examines chains in terms of continuity and interruption, provides arguments supporting the authenticity or weakness of particular narrations, and at times points to inconsistencies or superiority among parallel chains. This is evident in his discussions on the narrations related to the “seven aḥruf,” the Prophet’s recitation before Jibrīl, and his extensive verification of narrations about seeking refuge (isti‘ādhah) and raising the hands (raf‘ al-yadayn).

By comparing his judgments with those of earlier authorities, the dissertation concludes that Ibn al-Jazārī generally adheres to the principles of classical hadith criticism, while occasionally exercising his own reasoned preference based on broad examination of relevant sources. This confirms his firm grounding in hadith sciences in addition to his distinguished expertise in Qur’ānic readings. Furthermore, the study highlights the scholarly value of al-Nashr not only as a foundational text in qirā’āt but also as a significant reference in hadith verification, offering substantial material in isnād analysis and critical evaluation.

In conclusion, the researcher presents several recommendations, the most important of which are: the need for further study of Ibn al-Jazarī's hadith methodology in his other works; examining the impact of his method on the development of hadith criticism within the literature of Qur'ānic readings; and the importance of utilizing his approach in editing and verifying works of *qirā'at*, given his precision in *isnād* analysis and his clarity in articulating technical concepts.

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education

and Scientific Research

Al-Iraqia University - Baghdad

College of Islamic Sciences

Department of Hadith and Its Sciences



The Hadith Methodology of Imam Ibn al-Jazarī (d. ٨٣٣ AH) as Reflected in "Al-Nashr fi al- Qira'at al-'Ashr"

**A dissertation submitted to the Council of the College of
Islamic Sciences – Al-Iraqia University,**

**in partial fulfillment of the requirements for the Doctor of
Philosophy degree in Hadith Studies**

(Specialization: Hadith)

By the student:

Laith Muhammad Hasan al-Issawi

Supervised by:

Pro. Dr. Qasim Muhammad Ahmad al-Khuzarji

١٤٤٧AH

٢٠٢٠AD